







السنة الحادية والثلاثون العدد 9736 الإثنين 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 – 28 ربيع الأول 1441 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Volume 31 - Issue 9736 Monday 25 November 2019 Al-Quds Al-Arabi

مواجهة مرتقبة بين محققى الهجمات الكيميائية الأمميين وروسيا في لاهاي

سوريا: النظام يتقدم جنوب إدلب...

قائد في «الحرس الثوري» يتعهد بمعاقبة «المرتزقة» المعتقلين

إيران تحذر دول الجوار من «عواقب وخيمة»

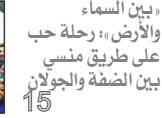
إذا ثبت تدخلها في الاحتجاجات



في انتظار البرابرة» للكولومبي سيرو غيرا: غزاة أم أهل البلاد؟



«بين السماء على طريق منسي





الهلال السعودي «زعیم» آسیا الجديد بفوزه بدوري الأبطال





بعد نشره تقريراً عن إبعاد محمود نجل الرئيس بإيعاز من محمد بن زايد أجهزة السيسى تستهدف الإعلام مجددا... اقتحام وحصار واحتجاز فريق «مدى مصر» وتحقيق مع بريطانية وأمريكي

القاهرة_«القدس العربي»:

استكملت أجهزة نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، حملتها الترهيبية على موقع «مدى مصر»، بعد نشره تقريراً حول إبعاد نجل الرئيس محمود السيسي إلى روسيا بإيعاز من قبل ولى العهد الإماراتي محمد بن زايد. فبعد احتجازهم لساعات، أطلقت الأجهزة الأمنية سراح لينا عطا الله رئيســة تحرير الموقع، والصحافيين في الموقع رنا ممدوح ومحمد حمامة. عطا الله وممدوح وحمامة اعتقلوا بعد أن اقتحمت قوات أمن بزي مدني مقر الموقع فـي القاهرة، واحتجزت فريق الصحافيين بداخله لعدة ساعات، ومنعت

المحامين من دخول المقر، وفرضت طوقاً أمنيا لدة 24 ساعة، قبل إطلاق سراحه أمس. في الشارع الموجود فيه المقر، قبل أن تغادر القر مصطّحبة رئيسة التحرير واثنين من الصحافيين إلى قسم شرطة الدقى في محافظة الجيزة. كذلك اصطحبت قوات الأمن كلا من الصحافيين إيان لوي، أمريكي الجنسية، وإيما سكولدنغ، بريطانية الجنسية، اللذين كان موجودين في مقر الموقع لحظة الاقتحام، للاطلاع على جوازي سفرهما.

وكشف صحافيون كانوا موجودين في المقر لحظـة الاقتحـام، أن قوات الأمــن احتجزتهم في غرفة لساعات، قبل أن تجري تحقيقات مع عطا الله وحمامة. جاء ذلك بعد يوم من اعتقال الصحافي في الموقع شادي زلط، الذي احتجز

المخابرات العامة، ونجل الرئيس المصري، من العمل في جهاز المخابرات، وإبعاده للعمل في السفارة المصرية في موسكو، بعد أن تسبب نفوذه الزائد في مشكلات كبيرة لوالده هددت مصالــح مصريّة مهمة، وهــو التقرير الذي أثار ضجة وتناولته وكالات أنباء عالمية.

وجاءت الحملة التي شنتها أجهزة الأمن

بحق العاملين في الموقع، على خلفية نشر تقرير

قبل أيام عن الإطاحة بمحمود السيسي ضابط

الشبكة «العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، منظمـة حقوقية مصرية مستقلة، قالت إن «ما تقوم به الأجهزة الأمنية يدشن مرحلة الظلام الإعلامي في مصر، حيث اختفت تماما الصحافة

المهنية والمستقلة، وباتت دولة الـ 100 مليون نسمة، تحيا بدون صحافة، بدون صحف مستقلة أو مهنية، أو بعيدة عن الرقابة الفظة التى يمارسها العديد من الأجهزة الأمنية في مصر». وتابعت أنها «تعتقد أن ما يحدث في موقع مدى مصر، جاء كنتيجة لنشر تقرير عن إبعاد نجـل رئيس الجمهورية إلى روسـيا، تم نشره تحت عنوان مهمة عمل طويلة: إبعاد محمود السيسي إلى روسيا». وأضافت: «كان الأحرى بالجهة التي اختطفته، أيا كانت، ان تراعي الأعراف المهنية وتحترم سيادة القانون، بإرسال رد أو تصحيح أو حتى شكوى لنقابة الصحافيين إن كانـت لديها روايــة مغايرة لما نشر». (رأي القدس ص 23)

و«تحرير الشام» تعلن مقتل 9 من قواته

لم تتغير أولويات النظام السوري، ومن خلفه روسيا، التي تهدف لإحداث خرق على محاور إدلب وحماة واللاذقية، عبر اســتراتيجية «الخطوة خطوة»، أي القضم التدريجي لإدلب من أطرافها الجنوبية الشرقية، وما يقابها من أرياف اللانقية الشمالية، تزامناً مع انطلاق أعمال اللجنة الدستورية السورية المصغرة في جنيف اليوم.

وبعد فشلها في تحقيق إنجاز يذكر على المحاور المستهدفة، تقدمت قوات النظام السوري، الأحد، وانتزعت السيطرة على قرية المشيرفة، في ريف

إدلب الجنوبي الشرقي. وكشف مصدر عسكري في «هيئة تحرير الشام» لشبكة «إباء» التابعة للهيئة، عن مقتل أكثر من

لندن_ «القدس العربي»:

قال نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، أمس

الأحد، إن إيران ستعاقب بشـدة «المرتزقة» الذين

اعتقلوا خلال الاحتجاجات المستمرة منذ عشرة

وأكدت الجمهورية الإســـلامية أنها اســـتعادت

الهدوء، وأعلنت عزمها على تنظيم تظاهرة موالية

للحكومة لإدانة «المشاغبين» في ساحة انقلاب بعد

ظهر الإثنين. في المقابل، قال قائد قوات الحرس

في مدينة قم، محمد تقي شاه جراغي، إن منظمة

مجاهدي خلق» لعبت دورا بارزا في الاحتجاجات.

مسـو ولين في قوات إنفاذ القانون، أنه تم اعتقال

180 من قادة الاحتجاجات التي شهدت إغلاق طرق

سريعة وإضرام النارفي مصارف ومراكز شرطة

وذكرت وكالة فارس، أمس الأحد، نقلاً عن

9 عناصر لقوات النظام السوري خللال اليومين الفائتين، في المواجهات مع الفصائل الجهادية. وحسب المصدر، فإن سـرية (م.د) التابعة لـ«هيئة تحرير الشام، قتلت 6 عناصر من قوات النظام وجرحت آخرین، باستهداف خیمتهم بصاروخ موجه على محور «ميدان غزال» في ريف حماة

من جهة أخرى تستعدّ روسيا والقوى الغربيّة لمواجهة جديدة هذا الأسبوع خلال الاجتماع السنوي لمنظَّمة حظر الأسلحة الكيميائيّة، مع ترقب تحديد محققيها للمرة الأولى المسؤولين عن هجمات كيميائية وقعت في سوريا. وسيصدر فريق المحققين المكلفين بتحديد مرتكبي

هذه الهجمات في سوريا تقريرهم الأول في مطلع العام المقبل، ما يثير منذ الآن توترا بين الدول الأعضاء في المنظمة التي تتخصد مقرا لها في لاهاي. (تفاصيل ص 4)

وفى حين يؤكد النظام عودة الهدوء إلى البلاد،

تقول منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة إنه توسعت الاحتجاجات إلى 165 مدينة، وارتفع عدد القتلى

إلى 300، وعدد الجرحي إلى أكثر من 4000، أما عدد

وقالت منظمة العفو الدولية إن 30 شـخصا على

الأقل قتلوا في إقليم كرمانشاه، مما يجعله الأكثر

تضررا جراء الاحتجاجات، وحددت عدد القتلى

ما بين 106 إلى 115 شخصاً. كما حدّر إسحاق،

جهانجيري نائب الرئيس الإيراني، دولاً في المنطقة

السبت، من أنها سـتواجه عواقب وخيمة إذا ثبت

ونقلت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية عن

جهانجيري قوله: «على بعض دول المنطقة أن تعلم

أنها ستمر بوقت عصيب في المنطقة إذا ثبت بالدليل

تدخلها في إشاعة الاضطرابات في إيران» .

المعتقلين فبات يفوق 10 آلاف شخص.

. تدخلها لإذكاء الاضطرابات في بلاده.

قطع طرق وجسور وجامعات تغلق أبوابها... وعمليات كرّ وفرّ في بغداد أكثر من مئة متظاهر بين قتيل وجريح في البصرة وذي قار

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

واصلت قوات الأمـن العراقية، أمس الأحد، محاولاتها لتفريق الجموع المحتجة، مستخدمة الرصاص الحيّ والقنابـل الغازية والصوتية، الأمر الذي أدى إلى سقوط العشرات بين قتيلِ وجريـح، منذ ليل السـبت وحتـى فجر أمسً

فى بغداد، قال شاهد عيان لـ«القدس العربسي»، إن «القوات الأمنية تبدأ بمواجهة المتظاهرين مساء كل يوم»، مبيناً «عندما يحل الليل بحدود الساعة 8-9 تبدأ قوات مكافحة ب بمواجهة المتظاهرين الذين يحاولون الوصول إلى جسري الأحرار والشهداء،

بالرصاص الحيّ والقنابل المختلَّفة». وأضاف المستدر، الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، أن «المواجهات تستمر حتى الفجر، ليعود الهدوء ويعم المنطقة»، مشيراً إلى أن «أعمدة الدخان تبدو واضحة عند الصباح، جراء القنابل أو استخدام بعض (المندسين) الزَّجاجات الحارقة (المولوتوف) باتجاه قوات

وفي البصرة، أقصى جنوب العراق، سقط نحو 80 شخصاً بين قتيل ومصاب، جراء تجدد الاحتجاجات في هذه المدينة الغنيّة بالنفط، وأفادت مصادر متطابقة (صحافية، وشهود عيان) أن «المحتجين قطعها الطرق بين قضاء

الزبير غربي البصرة ومركز المحافظة بالكامل»،

الحي على المتظاهرين في قضاء الزبير». وفي ذي قار، قُتل منظاهران وأصيب 35

مبينة أن «القوات الأمنية أطلقت الرصاص

متأخر من مساء السبت،

مارسيل خليفة يغني للمحتجين في النبطية... وجنبلاط يحذر من «تدخل سفارات ووزراء خارجية»

انتفاضة لبنان في «أحد التكليف»: «فطور وطني»... ودعوات إلى إضراب عام اليوم

في وقت لاحق مع انتشار دعوات إلى إضراب عام اليوم الإثنين.

وشهد يوم أمس تحركات عدة في مختلف المناطق اللبنانية، حمل

بعضها عنوان «مماطلتكم خطف لستقبلنا»، ودعا المتظاهرون

إلى القيام بفطور وطنى تحت شعار «خبز وملح» على امتداد

الساحل اللبناني من الشــمال إلى الجنوب. وبرز تحرك لأهالي

الناعمة أمام ما يعــرف بــ«زيتونا باي الناعمـــة» اعتراضاً على

تعِدي المشــروع الاســتثماري على الأملاك البحرية العِامة. كما

نظم شــباب الحراك في سـاحة العلم في صور فطــورا في إطار

جمع الناشـطين تحت شعار «خبز و ملح»، أقامه ناشطو الحراك،

وهدفه التواصل مع باقى الناشطين في المناطق كافة.

ومديرية التربية مرة أخرى. وشهدت محافظة النجف قطع طرق وجسور من قبل المحتجين، من بينها طريق

وكان يوم النبطية في الجنوب وطنياً مميزاً من خلال المسيرة

الشعبية التي دعا إليها الحراك الشعبي من دوار كفر رمان إلى

مدينة النبطية، وتحولت إلى «عرض مدني»، مع تسجيل مشاركة

ودعا رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، إلى

أن يتوافق من سماهم «السفراء والخبراء وكبار القوم بسرعة»

لتشكيل الحكومة، قائلا في تغريدة أخرى: «حتى بعض السفراء

الفاعلين وبعض وزراء الخارجية دخلوا على خط تشكيل

الوزارة، لزيادة التعقيد، إلى جانب الطبقة السياسية الرافضة

الفنان مارسيل خليفة الذي أشعل حماسة المتظاهرين بأغانيه.

متظاهرون عراقيون يحاولون إسقاط حاجز كونكريتي خلال احتجاجات في بغداد أمس

آخرون خلال محاولة قوات الأمن فض تظاهرة

وتجددت الاحتجاجات كذلك في محافظات ميسان والنجف، حيث انطلـ ق آلاف المتظاهرين الميسانيين من طلبة الكليات في الناصرية، مركز محافظة ذي قار، في وقت والإعداديات والمعاهد ليغلقوا الجامعات

الحكومة اليمنية تدين استهداف الحوثيين مقر إقامة فريقها بالحديدة

> ■ اليمن_الأناضول: أدانـت الحكومة اليمنية، أمس الأحد، اســتهداف جماعة الحوثيين لموقع مقر إقامة الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار في محافظة الحديدة. وفي وقت سابق الأحد، شَـنت جماعة الحوثـي ثمانـي هجمات صارو خيـة، منها خمـس بطائرات مسـيرة، على

> مواقع للجيش اليمني في الساحل الغربي، بالإضافة إلى مقر إقامــة الفريق الحكومي في لجنّة تنسيق إعادة الانتشار في الساحل الغربي. وبحسب وكالة سبأ الرسمية، أدانت وزارة الخارجية، اســـتهداف جماعة الحوثـــى لموقع مقر إقامة الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة

الانتشار المشارك في قيادة وتنفيذ اتفاق الحديدة. وأشارت إلى أن ذلك يأتي بعد يوم واحد من إحاطة المبعوث الخاص للأمين العام أمام مجلس الأمن، الذي نوه خلالها إلى وجود إشارات إيجابية في تنفيذ اتفاق الحديدة. واعتبرت ذلك اســـتهتارا بالجهود الأممية الهادفة لتنفيذ اتفاق ستوكهولم، ويهدد بإنهاء تلك الجهود بعد حوالي عام من التوصل إلى الاتفاق. وفي سياق متصل، أكدت عمّان، أمس الأحد، أن أردنيين يعملان مع البرنامج الإنساني التابع للأمم المتحدة في اليمن كانا محتجزين لدى الحوثيين منذ نحو ثلاثة أسابيع، وتم الإفراج عنهما وعادا إلى المملكة سالمين.

تونس: منصف المرزوقي يعلن الانسحاب من الحياة السياسية

■ تونس_«القدس العربي»: أعلن رئيس حزب الحراك، منصف المرزوقي، مساء أمس الأحد، انسحابه الكامل من الحياة السياسية ورئاسة حزب الحراك الذي أسسه في 20 ديسمبر 2015. وقال في بيان نشره عبر صفحته الرسمي في موقع «فيسبوّك»، «على أثر نتائج الانتخابات الأخيرة التي أتحمل كامل المسؤولية فيها، قررت الانســحاب من رئاسة حزب الحراك وكذلك من الساحة السياسية الوطنية مع البقاء ملتزما بكل قضايا شـعبي وأمتى التي سأو اصل خدمتها بما أستطيع بطرق وفي مجالات

تصريح للبرهان حول دعم الإمارات لبلاده قبل 15 سنة

على تأسيسها يثير سخرية السودانيين

أنباء عن تعرّض الإعلامي لهجوم من جبران باسيل بعد «الأسئلة المحرجة» في مقابلة عون ماذا وراء استقالة سامى كليب ولينا زهر الدين من قناة « الميادين»؟

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس

هل تكرّ استقالة الاعلاميين في قناة « في جريدة « الأخبار»؟

هــذا الســؤال طُــرح بعد اســتقالة الاعلامي سامي كليب يوم الجمعة الفائت لتتبعه في خطوته أمس الأحد الاعلامية لينا زهر الدين المؤيدة للثورة في لبنان والتي كتبت عبر صفحتها الخاصة على «فيسبوك»:»انطلاقاً من اللحظات التاريخية التى نعيشها رأيت لزاما علىّ تقديم استقالتي من قناة الميادين متمنيةٍ لها الاســـتمرارية ولشــعوبناً مستقبلًا

وفيما لـم توضح زهـر الدين ماهية اللحظات التاريخية كذلك لم يفعل كليب

بيروت_«القدس العربي»_من سعد الياس:

شهد العديد من مناطق لبنان احتجاجات ونشاطات وطنية وسلسلة مواقف سياسية، في اليوم الـ39 للانتفاضة الشعبية،

حيث رفع المتظاهرون شعار «أحد التكليف» في محاولة

للضغط من أجل تسريع دعوة رئيس الجمهورية ميشال عون

وســبق هذا الأحد قيام فتية بتمزيق صور رئيس الجمهورية

ونزع لافتة للتيار الوطني الحر من بلدة حمانا في قضاء بعبدا، ما

أدى إلى توقيفهم من قبل القوى الأمنية قبل أن يتم الإفراج عنهم

للاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة.

الميادين» كما كرّت استقالة الصحافيين

أفضل، والله ولى التوفيق».

الذي كتب على صفحته على فيسبوك قائلا: «انسـجاماً مع أفكاري وقناعاتي وضميري، استقلتُ من قناة الميادين متمنياً لها دوام التقدم والنجاح». وقد تعدّدت الروايات حول اسـباب استقالة كليب ولم يتم التأكد من

صحتها، ومن بين الاسباب التي تم تناقلها حول هذه الخطوة: -1 أنها جاءت اعتراضا على طريقة تعاطيي «الميادين» مع أخبار ثورة 17 تشرين / اكتوبر في لبنان، وثورات العراق وإيران.

-2 أن كليب لم يطلع مسيقاً قناة الميادين على الحوار الذي أجراه والصحافي نقولا ناصيـف مع الرئيس اللبناني ميشال عون وأن القناة أوضحت هذا الأمر من خلال بعض مقدّمي برامجها،

-3 أنه بعد انتهاء المقابلة مع الرئيس

-5 أن الاستقالة جاءت نتيجة تراكمات بين كليب ورئيس مجلس ادارة المحطة ما دفع بالأول إلى ترك مهامه كمدير لقسم الاخبار والتفرّغ لتقديم برنامجه الأسبوعي.

يرسل الاسئلة مسبقاً.

باسيل اعتذاراً شخصياً عن العبارات

جو معلوف على شاشّة MTV وحديثه

عن ظروف المقابلة مع الرئيس عون

وتأثير الوزير جبران باسيل على رئيس

الجمهورية أثناء المقابلة وكشفه أنه لم

بنسّـقِ محاور الحوار مع قصــر بعبدا

انطلاقا من أي صحافي يحترم نفسه لا

-4 اطلالة سامي كليب في برنامج

التي تفوّه بها وإلا سيستقيل.

نعيش مناخا سياسيا يبرر العنف ضد المرأة ■ تونــسـد بأ: طالبـت الجمعية التونسـية عون حصل نقاش بين الوزير باسيل

للنساء الديمقراطيات الدولة بجهود أكبر للحد من العنف ضد المرأة والتحرش الجنسي والإفلات من وبين كليب لم يخل من نبرة مرتفعة العقاب، عشية اليوم الدولي للقضاء على العنف نتيجة انزعاج باسيل من الأسئلة ضد المرأة الذي يحتفي به العالم اليوم الإثنين. المحرجة، وحسب الرواية التي لم تتأكد وقبل عامين، صادق برلمان تونسس على قانون صحتها أن كليب طلب من رئيس مجلس ادارة القناة غسِان بن جِـدو أن يقدم يجرم العنف ضد المرأة، يتضمن عقوبات مشددة

للتنازل والمتمسكة بالبقاء». (تفاصيل ص 4)

رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات:

ضد مرتكبي جرائم الاغتصاب وإسقاط حق تزويج المغتصب بضحيته، وتجريم العنف الأسري ضد المرأة بما في ذلك جريمة الاغتصاب من قبل الزوج. كما يفرض القانون عقوبات وغرامات مالية كذلك ضد المتحرشين بالمرأة في الأماكن العامة، ويمنع كذلك التمييز في الأجر على أساس الجنس، ويلزم الدولة بتحمل مسؤولية توفير الحماية والإحاطة بالمرأة ضحية العنف مع أبنائها،

ويعد القانون رائدا في المنطقة العربية ويعزز قوانن سابقة أصدرتها تونس لتحرير المرأة منذ خمسينيات القرن الماضي. وقالت يسرى فراوس رئيسة الجمعية «لم تصدر النصوص التطبيقية المكملة للقانون. تأخر وضع

مرصد، كما لا توجد موارد مالية لتأسيس مراكز للاصغاء لشكايات ضحايا العنف. ثمانية مراكز في

الخرطوم-«القدس العربي»

من محمد الأقرع:

سخر سودانيون في مواقع التواصل الاجتماعي من تصريحات رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، الذي قال إن بلاده ظلِت تتلقى الدعم من دولة الإمارات منذ الاستقلال، علماً أنه في ذلك التاريخ الذي كان يصادف الأول من يناير/كانون الثاني عام 1956 لم يكن قد تم بعد تأسيس الإمارات حيث حصل ذلك في عام 1971، مما جعل تصريحات البرهان عرضة للتهكم. وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي موجة من

السخرية من حديث البرهان . وتحت عنوان «الإمارات تدعم السودان منذ الاستقلال» كتب القاص السوداني المعروف أحمد أبوحازم على صفحته في «فيسبوك» متسائلاً عن مدى معرفة برهان بتاريخ استقلال السودان وتكوين الإمارات، وأبدى استغرابه قبل أن يطرح تساؤلا آخر قال فيه: «هـل يعلم البرهان ايضا بأن الراحل الشـيخ زايد زار الخرطوم في عام 1972 وطلب من الراحل جعفر

نميري تزويده بخبرات سودانية لتكوين الوزارات المختلفة ومؤسسات الدولة الوليدة أنذاك ؟ «. وقال مسبح الله بشارة : «أتمنى أن أفهم العسكر لماذا هم عاطلون هكذا،

اقسم بالله السودان بالخيرات التي يملك يعمل 10 إمارات». أما ياسين أحمد فقد قال: «البرهان العميل، يعرقل

عملية الانتقال من خلال القرارات التي يتخذها، يعني حمدوك ينظف وهو يوسخ». واستنكر «تجمع المهنيين» السودانيين، السبت، تصريحات البرهان،

وقال في بيان «ذكر الفريق البرهان أن السعودية والإمارات ظلتا تدعمان السودان منذ الاستقلال، وهو تصريح ذاهل عن واقع الحال ومستغرب» . ولفت «تجمع المهنيين» إلى أن «المفارقة أن تأتى هذه

المغالطات ممن يمثل سيادة السودان في مجافاة بيِّنة لمقتضيات الموقع وحقائق التاريخ، وهو ما يجد منا كل شجب واستنكار» . وشدد على أن «ثورة ديسمبر لم تكن إلا طلبا لعزة هذا

الشعب و استعادة لكرامة مو اطنيه» .

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلس ا لبنان 300 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

البلاد هذا عدد قليل».



أكثر من 150 متظاهراً بين قتيل وجريح في البصرة وذي قار

القوات الأمنية تستغل الليل لقمع المحتجين في بغداد... وحرب الجسور تمتد إلى الجنوب

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

انتقلت حرب الجسور التي يعتمدها المتظاهرون في العاصمة العراقية، من بغداد إلى محافظات الوسط والجنوب، يوازيها اتساع رقعة العصيان المدني والإضراب عن الدوام الرسمى، فيما تستمر قوات الأمن في محاولًاتها لتفريق الجموع المحتجة، مستخدمة الرصاص الحيّ والقنابل الغازية والأخرى الصوتية، الأمر الذي أدى إلى سقوط العشرات بين قتيل وجريح، منذ ليل السبت وحتى فجر

في العاصمة بغداد، قال شاهد عيان لــ«القدس العربـــي»، إن «القوات الأمنية تبدأ بمواجهة المتظاهرين مساء كل يـوم»، مبيناً «عندما يحلّ الليل بحدود الســاعة 8–9 تبدأ قوات مكافحة الشعب بمواجهة المتظاهرين الذين يحاولون الوصول إلى جسري الأحرار والشهداء، بالرصاص الحيّ والقنابل

وأضاف المصدر، الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، إن «المواجهات تستمر حتى الفجر، ليعود الهدوء يعم المنطقة»، مشميراً إلى أن «أعمدة الدخان تبدو واضحة عند الصباح، جراء القنابل أو استخدام بعض (المندسين) الزجاجات الحارقة (المولوتوف) باتجاه قوات

حصر التظاهرات

ووفق معلومات المصدر، فإن «المتظاهرين يحاولون العودة للسيطرة على جسري الأحرار والسنك، لكن القوات الأمنية تتواجد بكثافة هناك، وعززت تواجدها بالحواجز الكونكريتية»، لافتاً إلى أن «القوات الأمنية تسعى لإعادة المتظاهرين إلى ساحة الخلانى (المطلة على جسر السنك) كخطوة أولى تتبعها خطوة أساسية تتمثل بحصر التظاهرات في ساحة التحرير، لكن المتظاهرين يريدون السيطرة على عموم الجسور التي تربط

جانبي العاصمة (الكرخ والرصافة)». ولم يكشف المصدر عن عدد القتلى أو الجرحي الذين سقطوا جراء الاشتباكات الليليــة، لكنه أشــار فــى الوقــت عينه إلى



أن «قـوات مكافحة الشـغب بدأت تسـتخدم الأساليب ذاتها التي يستخدما المتظاهرون، مثل رمى الحجارة باستخدام اليد أو وسائل أخرى، ناهيك عن الرصاص والقنابل».

وأكمـل: «الموقـف فـى سـاحة التحرير والخلاني وجسري الجمهورية والسنك والمناطق المحيطـة بها، بدا اعتياديــاً كما في كل يوم»، موضّحاً أن «الطلبة يتوافدون إلى الميدان بأعداد كبيرة صباح كل يوم حتى الظهر، ليعـودوا إلى منازلهم بعـد ذلك، فيما

يلتحق للساحة بعد الظهر وعصر كل يوم الموظفون ومن لديهم أعمال يومية. بعد انتهاء عملهم يجتمعون في التحرير حتى المساء». الصباح في العاصمة بغداد يختلف كثيراً عن مثيله في محافظة البصرة، أقصى جنوب العراق، إذ سـقط نحو 80 شـخصاً بين قتيل ومصاب جراء تجدد الاحتجاجات في هذه

المدينة الغنيّة بالنفط،

وأفادت مصادر متطابقة (صحافية، وشهود عيان) أن «المحتجين قطعوا الطرق بين

قضاء الزبير غربى البصرة ومركز المحافظة بالكامل»، مبينة أن «القوات الأمنية أطلقت الرصاص الحيى على المتظاهرين في قضاء

ووفق المصادر، فإن المتظاهرين قطعوا الطريق المؤدي إلسى ميناء خور الزبير ومعمل الحديد والصلب والأسمدة وميناء أم قصر من جهة خور الزبير غربي البصرة، كما قطعوا شارع بغداد وسط المحافظة قبل أن يتمركزوا

كذلك، قطع المتظاهرون الطرق المؤدية من قضاء الزبير باتجاه منطقة البرجسية ومصفى البصرة، بالإضافة إلى تقاطع الشعيبة، كما تم قطع شارع بغداد الرئيسي في البصرة، وقطع إحدى الطرق المؤدية إلى موقع البرجسة النفطي غربي المحافظة،

وشُلَّت الحركة تماماً في محافظة البصرة، إثر قطع أغلب الشوارع والتقاطعات الرئيسية، فضلاً عن سيطرة المتظاهرين على 3 جسور حيوية في المدينة (جسر خالد، وجسر

تحالفا العامري والصدر يرفضان آلية توزيع المقاعد النيابية ويتفقان على اعتماد «أعلى الأصوات»

البرلمان العراقي يناقش اليوم قانوني الانتخابات

في حين، أكدت مفوضية حقوق الإنسان، مقتل 5 أشـخاص وإصابة أكثر من 60 آخرين في تجدد الحراك الاحتجاجي بذي قار منذ أول أمس وحتى صباح الأحد.

الكزيزة، والجسر الإيطالي)، الأمر الذي منع

الموظفين والطلبة من الذهاب إلى عملهم أو

موقع «المربد» البصرى، نقل عن مكتب مفوضية حقـوق الإنســان (رســمية تابعة

للبرلمان) في البصرة، تأكيده سقوط قتيلين

وجرح 77 آخرين مـن المتظاهرين بالرصاص

الحى، في أثناء تجدد احتجاجهم في أم قصر،

وحسب المصدر فإن المتظاهرين أقدموا على

حرق عجلة عسكرية (سلفرادو) قرب تقاطع

العنف الفط

العنّف المفرط في قمّع المحتجين في البصرة،

لم يختلف كثيراً عن مثيله في ذي قار، إذ قُتل

متظاهران وأصيب 35 آخرون، خلال محاولة

قوات الأمن، فض تظاهرة في الناصرية، مركز

محافظة ذي قار، في وقت متأخر من مساء

بالإضافة إلى جرح 15 من القوات الأمنية.

العسكرى وسط البصرة.

مصادر صحافية أكدت أن المتظاهرين في الناصرية أغلقوا تقاطع الجسور الرئيسية وتقاطع البهو وأحرقوا الإطارات، قبل أن تفرقهم القوات الأمنية، ما أسفر عن وقوع

قتيلين وإصابة 35 آخرين. المصادر بينت أن الاشتباكات استمرت حتى الساعة الثالثة صباحا من فجر أمس الأحد، موضحة أن بعض المصابين حالتهم خطرة بعد إصابتهم بالرصاص الحي عند جسر الزيتون

ولفت شهود عيان في ذي قار إلى قطع ثلاثة جسور وحرق للإطارات وهي الحضارات والزيتون والنصر وسط الناصرية، كما أحرق المتظاهرون مبنى الوقف الشيعي وسط المدينة. وتجدد الاحتجاجات كذلك في محافظات ميسان والنجف، حيث انطلق آلاف المتظاهرين الميسانيين من طلبة الكليات والإعداديات والمعاهد ليغلقوا الجامعات

وشهدت محافظة النجف قطع طرق وجسور من قبل المحتجين، من بينها طريق الكوفة.

ومديرية التربية مرة أخرى.

ائتلاف العبادي: السيادة الوطنية ليست ملكاً لأحد ليضحي بها

انتقادات لزيارة بنس للعراق وتجاهله لقاء عبد المهدى

بغداد_«القدس العربي»:

أثارت الزيارة «المفاجئة والسريعة» لنائب الرئيس الأمريكي مايك بنس، أول أمس السبت، إلى قاعدة عين الأسد (غرباً) وكردستان العراق، من دون لقاء أي مسؤول عراقي في الحكومة الاتحادية، موجة من ردود الأفعال المنتقدة، كونها اقتصرت على لقاء زعيم الإقليم نيجيرفان بارزاني، في العاصمة أربيل.

وأعرب ائتلاف «النصر»، بزعامة رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي، عن إدانته لزيارة بنس إلى العراق، فيما أكَّد أن بغداد عاصمة العراق وليست أربيل.

وذكر الائتـلاف في بيان، أن «ائتلاف النصر يدين الزيارة المخلة بالسيادة والتي قام بها نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس». وأضــاف أنّ «بغداد هي عاصمة العراق وليّســت أربيــل»، مؤكداً رفضه «قبول الحكومة العراقية بترتيبات هذه الزيارة التي اقتصرت على قاعدة عين الأسد وأربيل».

وأوضح أن «قضايا السيادة الوطنية ليست ملكاً لأحد ليضحى بها، وكان الأولى رفض الزيارة إن لم تراع سيادة الدولة العراقية». كذلك، وجه الأمين العام لحركة «بابليون» التابعة لـ «الحشد»، ريان الكلدِاني، رسالة لبنس، قال فيها إن الأخير «وصل خلسة إلى العراق» قائلاً: «إن شعبنا يريد وطنا، يريد عزة، يريد مستقبلا».

وأضاف في «تغريدة» له على «تويتر»: «شعبنا الذي طرد احتلالكم بدمه، لا يريد مستقبلا يرسمه من قتل و شرد و سرق ». و ختم بالقول: «غير مرحب بك في أرض العراق».

كما طالب النائب عدي عواد، عن كتلة «صادقون» البرلمانية التابعة لزعيم حركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، بمحاسبة وزارة الخارجية لتكرار خرق السيادة العراقية، وقال في بيان إنه «يجب محاسبة وزارة الخارجية العراقية

لتكرار خرق سيادة العراق من قبل الأمريكيين». وأضاف أن «وزارة الخارجية في حالة نوم عميق ولا تمثل العراقيين»، مشددا على «ضرورة محاسبتها».

واعتبرت وكالة «فرانس برس» أن بنس، أظهر تقديراً للمســؤولين الأكراد في إقليم كردستان و «تجاهل» للسلطات الاتحادية في بغداد. وذكرت أن بنس «أجرى زيارة سريعة للعراق شملت تفقد قوات بلاده ولقاء مســؤولى إقليم كردســتان من دون مســؤولى السلطة المركزية في بغداد، وذلك في خضم احتجاجات ضد الطبقة السياسية، طالت أيضًا إيران صاحبة النفوذ في بلاد الرافدين، والتزمت واشنطن الصمت حيالها بشكل كبير».

وأضافت: «في زيارته الأولى للعراق كنائب للرئيس، حط بنس في قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار ظهر السبت، واحتفل مع الجنود بعيد الشكر الذي تحييه الولايات المتحدة الأسبوع المقبل».

وأشارت إلى أن بنس هو أبرز مسؤول أمريكي يزور العراق مذ قام بذلك الرئيس دونالد ترامب أو اخر كانون الأول/ّديســمبر 2018، في زيارة اقتصرت على تمضية ساعات معدودة مع القوات الأمريكية في

ولفتت إلى أن زيارة ترامب أثارت في حينها جدلا كونها لم تشمل لقاء أي مسؤول عراقي. وبينت أن بنس اتصل برئيس الوزراء عادل عبد المهدي، من قاعدة الأسد قبل الانتقال الى أربيل للقاء رئيس إقليم كردستان نيجيرفان

وكشَّف مكتب رئيسِ الوزراء عادل عبد المهدي، تفاصيل زيارة بنس الى العراق، مشيراً إلى أن اتصالا هاتفيا جرى بينه وبين رئيس الوزراء، وأكد أن «الزيارة متفق عليهـا وتفقد خلالها قوات بلاده في

وقال المكتب في بيان، إن «مايك بنسس نائب الرئيس الأمريكي قام بزيارة متفق عليها إلى العراق تفقد خلالها قوات بلاده في قاعدة عين الأســد العراقية في إطار التحالف الدولي الذي يقــوم بدّعم القوات العراقية في محاربة داعش ومن المتفق عليه أن يقوم بزيارة أربيل

أيضا». وأضاف أنه «جرى اتصال هاتفي بين رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي ونائب الرئيس الأمريكي تناول تعزيز العلاقات بين البلدين وآفاق التعاون المشترك، إلى جانب بحث التطورات التي يشهدها العراق وجهود الحكومة وإجراءاتها الإصلاحية استجابة لطالب المتظاهرين»، مشيرا إلى أن بنس «نقل نائب الرئيس تحيات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب واستمرار التعاون من اجل تطوير العلاقات المتميزة بن البلدين».

ولفت البيان إلى أن «رئيس مجلس الـوزراء بارك لنائب الرئيس وعائلته بعيد الشكر، وطلب نقل تحياته إلى الرئيس الأمريكي والقوات التي تســاهم بتدريب القــوات العراقية، وأكــد على أهمية سيادة واستقلال العراق وعلى توفير الأمن والاستقرار للبلاد وحماية مصالح جميع العراقيين بمختلف مكوناتهم ودياناتهم وحصر السلاح بيد الدولة وتعاون البلدين في إطار الاتفاقيات الاستراتيجية

وأوضح مســؤول أمريكي رافــق بنس، أن الأخير زار كردســتان لـ«التعبير عـن تقدير» واشـنطن لقـوات «سـوريا الديمقراطية» والمقاتلين الأكراد الذين «عانوا من خسائر كبيرة»، وذلك من أجل «أن

وبنس هو أول مســؤول أمريكي على هذا المستوى يزور كردستان منذ إعلان واشنطن سحب قوات لها من شمال سوريا، ما مهد لتنفيذ القوات التركية وفصائل سورية موالية لها في التاسع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، هجوما واسعا على القوات الكردية في شمال

وأفادت رئاسة إقليم كردستان، أن بنس أبرز باسمه وباسم ترامب دور الأكراد «كحلفاء مهمين للولايات المتحدة في المنطقة»، وأن الاجتماع بحث «مواصلة دعم الولايات المتحدة لقوات البيشمركة في إطار جِهود محاربة الإرهاب المتمثل بتنظيم داعش والذي لا يزال يمثل تهديداً جديا»،

وأعلنت رئاسة إقليم كردستان، عن مضمون اجتماع نيجيرفان البارزاني مع بنـس، في أربيل، حيث عبر الأخيـر عن «ارتياح ودعم بلاده لتطور علاقات أربيل _ بغداد والحوار والجهود المبذولة من وأفادت رئاسة إقليم كردستان في بيان أن بنس، «أكد شكر وتقدير

بلاده لإقليم كردســـتان على دوره المؤثر فــى الحرب ضد داعش، كما ثمن التعايش وحماية المكونات الدينية والعرقية وإيواء النازحين واللاجئين في إقليم كردستان، وقدم تحياته وتقديره والإدارة الأمريكية لذوي شهداء الحرب ضد الإرهاب وللبيشمركة». وأكد بنس، حسب البيان، «التزام الولايات المتحدة الأمريكية

بتعزيز العلاقات والتعاون ودعم إقليم كردستان كحليف لأمريكا ضمن إطار العراق»، معبرا عن «ارتياح ودعم بلاده لتطور علاقات أربيل _ بغداد والحوار والجهود المبذولة من أجل حل المشاكل». وإلى جانب التعبير عن رغبة إقليم كردستان بتعزيز علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية، قدم نيجيرفان البارزاني «شكره لأمريكا على الدعم والتعاون اللذينِ قدمتهما للعراق وإقليم كردستان في

الحرب ضــد داعش»، مؤكداً أن «لو لا الدعم الأمريكــى لما تحقق هذاً النصر على داعش»، كما وصف زيارة نائب الرئيس الأمريكي في هذا التوقيت أنها «مؤشر على دعم العراق وإقليم كردستان»، وفقا لما ورد في بيان رئاسة إقليم كردستان. كما جرى خللال الاجتماع التباحث حول الأوضاع الراهنة للمنطقة

عموماً وعدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك. وردا على ســؤال عن عدم زيارة العاصمة العراقية، أشار مسؤول أمريكي رافق بنس إلى أن «أسـبابا أمنية» تقف خلف ذلك، موضحاً أن بنس يحض عبد المهدي على «فك إرتباطه مع إيران».

وتأتى زيارة بنس في خضم التظاهرات التي تعم بغداد والعديد من مناطق جنوب البلاد منذ نحو شهرين، والتي شهدت توجيه العديد من المتظاهرين انتقادات واسعة لإيران على خلفية نفوذها الواسع في السياسة العراقية، ودعمها العديد من الفصائل المسلحة.

بغداد_«القدس العربي»:

الانتخابات التشريعية، بالإضافة إلى قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وسط أكتوبر الماضي،

وقال في بيان، «نؤكد أهمية المضى بإقرار مشروع قانوني المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وانتخابات مجلس النواب العراقي». وأضاف أن «هذين القانونين سيتصدران جدول أعمال جلسة يوم الاثنين (اليوم) بعد أن أكدت اللجنة القانونية

ووفق وثيقة مسرّبة، فإن اللجنة القانونية

في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب برفقة نواب آخرين عن التحالف، «استجابة

لمطالب الشارع الذي ينتظر اجراءات لتغيير

من المقرر أن يعقد مجلس النواب العراقي جلسته الاعتيادية، اليوم الاثنين، لمناقشة قانون رفض سياسي لعدد من فقرات القانون الأول، الني ينادي بتعديله المتظاهرون منذ انطلاق حراكهم الاحتجاجي في الأول من تشرين الأول/

وأكدرئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، أهمية المضي بإقرار مشروع قانوني المفوضية وانتخابات البرلاان، مشيرا إلى أن هذين المشروعين سيتصدران جدول أعمال جلسة الإثنين (اليوم).

النيابية، أرسلت مشروع قانون انتخابات مجلس النواب الى جهات عدة بينها وزارة التعليم العالى والبحث العلمى لابداء ملاحظاتها عنه.

و قدّم تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، طلباً إلى رئاسة مجلس النواب، بهدف تضمين قانوني الانتخابات والمفوضية بجلسـة اليوم، فيما أشار إلى تبنى اعتماد آلية أعلى الأصوات

بنسبة 100 % للتمثيل الانتخابي. وقال عضو التحالف، محمد سالم الغضبان

الواقع السياسي وكذلك خطبة المرجعية التي أكدت على سرعة تشريع قانوني الانتخابات والمفوضية، قدمنا طلب تاكيد على مجلس النواب لتضمين القانونين في جلسة الغد

وأضاف الغبان، أن التحالـف «تبنى اعتماد آلية أعلى الأصوات بنسبة 100 % للتمثيل الانتخابي، وهو الأفضل، وبغية اعادة الثقة مع المواطن، كما ننا سنستمر بمتابعة هذا الموضوع بكل عزم وجدية».

وبشان موضوع تعديل الدستور، أشار إلى أن «لجنة التعديلات الدستورية وضعت عند اجتماعاتها آليات للاستماع من النخب والفقهاء والخبراء، فضلا عن عمل استبيانات واستطلاعات للرأي لمعرفة أفضل المواد التي يرغب الشعب بتغييرها»، منوها إلى وجود «توجهين وهما السير باتجاه تعديل كل الدستور من البدايــة للنهاية والثانــي لتحقيق تغيرات جوهرية وليست مجرد تصحيحات لغوية من

خلال تعديل بعض الجوانب كشكل النظام». وتابع، «كذلك قضية الكتلة الأكبر بحال بقاء النظام برلماني وقضية مجالس المحافظات وحلها أو إيجاد آلية أخرى بالإلغاء النهائي من عدمه وكذلك صلاحيات القائد العام بتعيين القادة وباقي الأمور التي لها علاقة بعمل الدولة».

في المقابل، أعلن التيار الصدري، عن جمع كتلة «سـائرون» تواقيع برلمانية لإجراء تعديل على قانون انتخابات مجلس النواب وتغيير المفوضية وقانونها. وأعرب، عن رفضه لآلية توزيع المقاعد في

قانون الانتخابات الذي قراءة أولى الثلاثاء الماضي، معتبرة أن نظام الدائرة الواحدة في القانون «أمر غير صحيح».

وقال النائب عن التحالف، صادق السليطي



جانب من المظاهرات التي خرجت في العراق

في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب وحضره نواب عن سائرون: «نود إطلاع أبناء الشعب على قانون انتخابات مجلس النواب الذى تمت قراءته قراءة أولى، ونؤكد حرصنا على الإسـراع بتشـريع قانون يلبي طموحات

الجماهير ومطالب المرجعية». وأضاف أن «أول ملاحظة حول القانون تختص بالأسباب الموجبة التي تحدثت عن أن تشريع القانون بشكل شفاف ونزيه وعادل، وهو أمر غير موجود بالقانون»،

وبِين، أن «المادة 13 توزيع المقاعد بعدد 251 مقعداً ومنها 242 عضواً عاماً والبقية للأقليات، وبحال تقسيم العدد على السكان وحسب المحافظات، لكن حين رؤية نسبة التقليل على المحافظات نجد أن محافظات ذي قار والبصرة والمثنى وميسان تم التقليل منها مقعداً إضافياً رغم أن التقليل من المفترض للربع، فمحافظة البصرة من المفترض تخصيص 19 مقعداً لها، لكن خصص لها 18».

وتابع، أن «المادة 15 وزعت المقاعد بنسبة 50 % لأعلى الآصوات ومثلها حسب الآلية السابقة، وهو أمر مرفوض لأننا نرى أن يكون الانتخاب الفردي وبنســبة 100 % لأنه يعطى مرونة وشفافية أكبر»، مشيراً إلى أن «القانون أبقى على الدائرة الواحدة وهو أمر غير صحيح لأننا نعتقد أن الدوائر المتعددة تعطى تمثيلًا أفضل لكل المناطق». من جهة أخرى، قدّمت كتلة «النهج الوطني» النيابية، مجموعة مقترحات على مشروع قانون الانتخابات، مؤكدة أن «اعتماد نظام الأعلى أصواتا في الانتخابات سيحقق تمثيلا عادلا للناخبين»،

وقالت في بيان، إن المقترحات (11) تتضمن: «الخيار الأفضل بخصوص النظام الانتخابي أن يتم توزيع جميع مقاعد الدائرة الانتخابية بإعادة ترتيب تسلسل جميع المرشحين في الدائـرة، بغض النظر عـن قوائمهم الانتخابية و فقا لعدد الأصوات التي حصل عليها كل منهم، ويعد فائزا من حصل على أعلى الأصوات وهكذا بالنسبة لبقية المرشحين. فمثلا إذا كان عدد مقاعد محافظة معينة عشرين مقعدا فإن أعلى عشرين مرشحا بعدد الأصوات ينالون مقاعد

تلك المحافظة (الدائرة الانتخابية)». واعتبرت الكتلة التابعة لحزب الفضيلة «الشيعي»، إن من بين إيجابيات هذا النظام هو كونه «ينتج تمثيلا حقيقيا لإرادة الناخبين، وينهى تمثيل القوائم السياسية وتحكم الزعماء السياسيين بانتخاب واختيار أعضاء مجلس النواب»، بالإضافة إلى أنه «يشكل مدخلا مهما لأحداث التغيير في التمثيل السياسيي وتبديل كثير من الجهات والشخصيات السياسية المتنفذة والمتحكمة بالواقع السياســـى»، ناهيك عن كونه «يجعل اهتمام الفائزين بالانتخابات منحصرا برغبة وتطلعات الناخبين والسعى لإنجاز مطالبهم وليس السعى لتحقيق طموحات رؤساء القوائم».

www.alquds.co.uk

اقتحمت مقره... واعتقلت رئيسة تحريره وصِحافيين لساعات

أجهزة الأمن المصرية تستهدف موقعا إخباريا نشر تقريرا عن إبعاد محمود السيسي إلى روسيا

القاهرة ـ «القدس العربي»:

استكملت أجهزة نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، حملتها الترهيبية ضد موقع «مدى مصر»، بعد نشره تقريراً حول إبعاد نجـل الرئيـس محمود السيسـي إلى روسيا بإيعاز إماراتي.

فبعد احتجازهم لساعات، أطلقت الأجهزة الأمنية سراح لينا عطا الله رئيسة تحرير الموقع والصحافيين في الموقع رنا ممدوح

عطا الله وممدوح وحمامة اعتقلوا بعدأن اقتحمت قوات أمن بزي مدني مقر الموقع في القاهرة، واحتجزت فريق الصحافيين بداخله لعدة ساعات، ومنعت المحامين من دخول المقر، وفرضت طوقاً أمنيا في الشارع الموجود فيه المقر، قبل أن تغادر المقر مصطحبة رئيســة التحرير واثنين من الصحافيين إلى قسم شرطة الدقي في محافظة الجيزة.

كذُّلكُ اصطحبت قوات الأمن كلامن الصحافيين إيان لوي، أمريكي الجنسية، وإيما سكولدنج، بريطانية الجنسية، اللذين كانا موجودين في مقر الموقع لحظة الاقتحام للاطلاع على جوازات سفرهما.

وكشف صحافيون كانوا موجودين في المقر لحظة الاقتحام، أن قوات الأمن احتجزتهم في غرفة لساعات، قبل أن تجري تحقيقات مع عطا

مشكلات للسيسي الأب

جاء ذلك بعديوم من اعتقال الصحافي في الموقع شادي زلط، الذي احتجز لمدة 24 ساعة، قبل إطلاق سراحه أمس.

وجاءت الحملة التي شنتها أجهزة الأمن بحق العاملين في الموقع، على خلفية نشر تقرير قبل أيام عن الإطاحة بمحمود السيسي ضابط المخابرات العامة، ونجل الرئيس المصرى، من العمل في جهاز المخابرات، وإبعاده للعمل في السفارة المصرية في موسكو، بعد أن تسبب نفوذه الزائد في مشكلات كبيرة لوالده هددت مصالح مصرية مهمة، وهـو التقرير الذي أثار ضجة وتناولته وكالات أنباء عالمية.

وقبل ساعات من الاقتحام، وقبل الإفراج عن زلط، أصدر موقع «مدى مصر» بيانا، قال



الصحافي شادي زلط

غير معلوم، رغم تأكيد القوة الأمنية، التي ألقت القبض عليه، لزوجته على توجههم إلى مديرية أمن الجيزة».

«شادي لم يُعرض على أي من جهات التحقيق، وهو أمر شائع لدى السلطات تجاه الصحافيين

و . و تابع الموقع: «ما حدث لشـادي يأتي في سياق أكبر حملة اعتقالات شهدتها مصر منذ وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى سُدة الحكم، التي ضمّت صحافيين وأكاديميين ورموزا سياسية، فإننا نرى اعتقال زميلنا کتهدید لوجود مشروع مدی مصر کله».

لينا عطا الله رئيسة تحريــر الموقع، قالت قبل اعتقالها: «غالبًا ما كنَّا نُسأل كيف نستطيع العمل في ظل سنوات من القمع والضغوط التي أجبرت وسائل الإعلام على الإغلاق أو التوافق مع مَن يعتلى السلطة. الصحافيون ليس لهم حماية ســوى نزاهتهــم، وقيمــة العمل الذي ينتظره منهم الآخرون».

وأضافت: «نحــن جميعًا في خطــر، إن لم ندافع عن أنفسنا سنصبح جميعًا، كزملاء لشادى، سجناء لدى السلطات. خيارنا الوحيد هو مواصلة الكفاح لضمان أمان زميلنا

الشــخصي، وكذلك لضمان قدرتنـــا على أداء فيه إن «مكان اعتقال الصحافي شادي لا يزال ولفت الموقع في بيانه إلى أن القائمين عليه

تقدموا العام الماضى بطلب لتسوية وضعهم القانوني من خلال قانون الصحافة والإعلام محامــى «مدى مصر» حســن الأزهري، قال الجديد؛ (القانون رقم 180 لسنة 2018)، ومرّ عام كامل على تقديم الملف، ولم يتلقوا ردًا حتى

وتابع الموقع في بيانـه: «قُبض على زميلنا شادي زلط من منزله يوم السبت، 23 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، في الساعات الأولى من الفجر، إذ طرق أربعة ضباط أمن في ملابس مدنية باب منزل شادي حيث يعيش مع زوجته وابنته، وقال الضباط إنهم حضروا من أجله دون أن يفصحوا عـن هوياتهم أو يظهروا أمر ضبط وإحضار، بينما بقى عدد آخر من عناصر الأمن المسلحة خارج المنزل.وصادرت الشرطة أجهزة كمبيوتر تخص شادى وزوجته قبل رحيلهم، وبعدها بدقائق، عادوا مرة أخرى غاضبين وطلبوا تليفونه، وصادروه. كما أخبروا زوجته أنه في طريقه إلى مديرية أمن

وفي مطلع الشــهر الحالــي، توجهت قوات أمنية إلى منطقة سكن شادى ثالث مرات منفصلة في ليلة واحدة، وسألت بواب بنايته

عن شقة زميلنا وسيارته، والجهة التي يعمل

واختتم الموقع بيانه:» قضى شادي، 37 عامًا، حياته المهنية يعمل بالصحافة، ومنذست سنوات يعمل محررًا في «مدى مصر» لم يُذنب زميلنا في شيء سوى استخدام الكلمات لنقل الأخبار، ولا يعنى القبض عليه إلا تصعيدًا جديدًا في الحملة الَّتي تشِّنها الحكومة المصرية

الشبكة «العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، منظمـة حقوقيـة مصرية مستقلة، قالت، إن «ما تقوم بــه الأجهزة الأمنية يدشــن مرحلة الظلام الإعلامي في مصر، حيث اختفت تماما الصحافة المهنية والمستقلة، وباتت دولة الـ 100 مليــون نســمة تحيــا دون صحافة دون صحف مستقلة أو مهنية، أو بعيدة عن الرقابة الفظة التي يمارسها العديد من الأجهزة الأمنية

وتابعت أنها «تعتقد أن ما يحدث في موقع «مدى مصر»، جاء كنتيجة لنشر تقرير عن إبعاد نجل رئيس الجمهورية إلى روسيا، تم نشره تحت عنوان مهمة عمل طويلة: إبعاد محمود السيسي إلى روسيا». وزادت الشبكة في بيانها: «كان الأحرى

بالجهة التي اختطفته، أيا كانت، ان تراعى

بإرسال رد أو تصحيح أو حتى شكوى لنقابة الصحافيين إن كان لديها رواية مغايرة لما نشر، إن كانت واقعة اختطافه تتعلق بهذا التقرير الصحافي، أو أن تعلن أسبابا أخرى لو وجدت، بدلا من الاختطاف والإمعان في ممارسات بوليسية تزيد من الإساءة لصورة وسمعة

هذه الأجهزة الأمنية. لكن للأسف لم يحدث».

الأعراف المهنية وتحترم سيادة القانون،

رئيسة تحرير موقع «مدى مصر» لينا عطا الله

ولفتت إلى أن «موقع مدى مصر يعد ضمن مواقع قليلة يقل عددها عن أصابع اليد الواحدة، ما زالت رغم حجبها منذ ما يزيد عن عامين ضمن ما يزيد عـن 500 موقع محجوب، تسعى بدأب لممارسة الصحافة المهنية والنزيهة إلا أنها وبسبب تمسكها بهذه المهنية أصبحت هدف الحملة طويلة من التشهير والتهديد، توجت باختطاف محررها شادى زلط، لتقدم لكل مهموم بحريــة الصحافــة وقيمها، دليلا على أن الصحافة المهنية غير مرغوب فيها في مصر في ظل هذا النظام البوليسي المعادي لأي

أصوات مختلفة أو ناقدة أو معارضة». وطالبت «النائب العام بفتح تحقيق عاجل وشفاف، والإعلان عن اسم الجهة التي اختطفت شادى زلط، ومساءلتها والقائمين عليها، حتى لا تصبح مصر مرتعا لمارسات بوليسية تضرب بالقانون عرض

وأضافت في بيان «الصحافيات والصحافيون العاملون فيى موقع مدى مصر يدفعون اليوم بجسارة ثمن شـجاعتهم، ورفضهم الدائم للدخول في حظيرة النظام، وإصرارهم على الاستمرار في رسالتهم الصحافية، ليتحولوا إلى حالة فريدة تقاتل بإصرار وسط مستنقع من أبواق السلطة، والتي وصلت إلى أدنى مستويات الانحطاط».

الحائط، وتنشر الخوف بين القلة المتبقية من

الصحافيين المهنيين الذين ما زالوا يعملون بالصحافة الحقيقية المتعارف عليها ـ ودعما

حركة «الاشتراكيون الثوريون» علقت على

ما حصل: «بعد يوم واحد من اعتقال قوات

الأمن محرر الموقع، اقتحمت قوات الأمن مقره،

واحتجزت الصحافيين بداخله، وبالطبع لم

تظهر بعد أبعاد الغارة التي قامت بها قوات

السلطة على الموقع، إلا أن السياسة الأمنية

التي يتبعها نظام الثورة المضادة لا تحتمل التأويل، فالصمت المطلق هو ما يريده النظام،

ويسعى إلى فرضه بكل السبل».

لاحترام الدستور وسيادة القانون».

«الثورة المضادة»

وتابعت «إذ تغير اليوم قوات الأمن على مدى مصر، لأنها تثبت للجميع أن المنارة التي أضاءها صحافيوها نجحت فى أن تكشف قبح سلطة الثورة المضادة، وأكاذيبها وزيفها، فاليوم كلنا مدى مصر، لأننا نرفض أكاذيب السلطة وقبحها، ونرفض الدخول للحظيرة القذرة التي حشرت فيها سلطة غاشمة دواب صحافية، تقتصر مهارتها على كتابة التقارير للأمن، وتلقى الأوامر منه».

واعتبرت أن «غــارة اليوم (أمس) لن تمحو ما كشفه الموقع من كل قبح السلطة وأكاذيبها. ومن لم يتأكد بعد من مصداقية كل ما نشرته مدى مصر، خاصة التحقيق الأخير عن إبعاد نجل الديكتاتور (السيسي) إلى روسيا، فقد أتاه اليوم الدليل القاطع، فسلطة التزييف لا تحارب سوى الحقيقة. التضامن اليوم مع مدى مصر بكل السـبل هو دفاع عن الخندق الأخير للصحافة المستقلة، التي حولها السيسي إلى نشرات يشرف عليها الضباط المكلفون، تماماً مثلما حول نقابة الصحافيين إلى مكتب يديره

«مدى مصر».... اللجوء إلى القضاء لمواجهة الحجب

القاهرة _ «القدس العربي»:

ذكرت المفوضية المصرية للحقوق والحريات أمس الأحد، على خلفية ما جرى مع « مدى مصر» أنه «في مايو/ أيار 2017، تعرض الموقع للحجب دون قرار أو توضيح لأسباب الحجب، لينضم إلى قائمة المواقع المحبوبة والتي بلغت أكثر من 500 موقع محجوب

وأشارت إلى أنه «في الرابع والعشرين من مايو/ أيار العام الماضي، تم حجب حوالي 21 موقعا بزعم تضمنها محتوى يدعم الإرهاب ويتعمد نشر الأكاذيب وفقا لمصادر أمنية، لتبدأ أعداد المواقع المحجوبة في الازدياد دون معرفة الجهة المسؤولة».

وحسب المصدر «بلغ عدد المواقع المحبوبة حوالي 500 موقع ما بين مواقع إخبارية ومواقع خاصة بالمنظمات الحقوقية، حيث شملت الدفعة الأولى المواقع الآتية: «مصر العربية والمصريون والبورصة والديلى نيوز إيجيبت».

وعقب موجة الحجب الأولى، انضمت مواقع أخرى للقائمة بينها: مدى مصر، البديل، البداية، محيط، كورابيا، المنصة، بوابة يناير، موقع الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومنظمة مراسلون بلا حدود وموقع منظمة هيومن رايتس ووتش،

وكاتب، وأخرى غيرها». ونتيجة لحجب الموقع، قررت شركة «مدى مصر ميديا» ناشرة الموقع، في يونيو 2017، إقامة دعوى قضائية أمام القضاء الإداري لتقديم توضيح رسمي لأسباب الحجب.

وطالبت الدعوى بإلزام الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بتقديم صورة رسمية من قرار حجب الموقع حال صدور قرار بذلك، وتوضيح الأسباب الإدارية والفنية التي أدت إلى حجبه، وإلزام مقدمي خدمة الاتصالات بإزالة العقبات التقنية لتمكين . دمين و الشركة المالكة من الوصول إلى الموقع.

وخلال انعقاد الجلسات، دفع محامي الجهاز، في أكتوبر/ تشرين الأول 2017، بأن حجب المواقع الإلكترونية لا يقع من ضمن اختصاصاته، وأن الحجب قد يكون مسؤولية أحد أجهزة الأمن القومي، أو المجلس الأعلى للإعلام، وهو الدفع ذاته الذي تمسك به محامى هيئة قضايا الدولة الممثل لوزارة الاتصالات. وفى 30 سبتمبر/ أيلول 2018، حكمت الدائرة الثانية في

محكمة القضاء الإداري، حكمًا تمهيديًا بإحالة دعوى حجب موقع «مدى مصر» إلى مصلحة الخبراء في وزارة العدل لدراسة الجوانب التقنية المتعلقة بحجب الموقع. ورأى محامي «مدى مصر» آنذاك، أن المحكمة تهربت من

الفصل في القضية بسبب حساسيتها، وذلك على الرغم من أن قرار المحكمة برئاسة المستشار سامي عبد الحميد، نائب رئيس مجلس الدولة، يمثل اعترافًا بمنطقية الدعوى. ويعنى الحكم تعليق رحلة التقاضي فيما يخص ملف حجب

«مدى مصر» إلى أجل غير مسمى، دون انتصار واضح أو هزيمة واضحة، لأن مصلحة الخبراء قد تستغرق سنوات قبل الانتهاء من فحص الدعوى، وذلك بحسب ما نشره الموقع نقلا

لندن ـ «القدس العربي» ـ من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن اعتقال السلطات المصرية محرراً

وأعلن موقع «مدى مصر» أن السلطات المصرية رحّلت أيضاً قبل أسابيع محرراً بارزاً يعمل في الموقع ويحمل الجنسية الأمريكية. وحسب كاتب التقرير في «نيويورك تايمز» ديفيد كيرباتريك فإن الموقع المعروف بتحقيقاته الرائدة باللغتين العربية والإنكليزية بقي مصدر المعلومات المهم للناشــطين والمثقفين داخل مصر، وكذلك صناع السياســة والباحثين حول العالــم. فمنذ عام 2013 ســيطرت الدولة وبشكل فعلى على كل منظمة إخبارية في البلاد.

وذكرت الصحيفة أنه «في تحقيق صحافي هو جزء من علامة الموقع الإخبارية، نشـر تقريراً يوم الأربعاء جاء فيه أن السيسي قام بهدوء بإبعاد ابنه محمود من منصبه البارز في المخابرات وأرسله بمهمة مفتوحة إلى السفارة المصرية في موسكو».

المسؤولين البارزين عبروا عن قلقهم من إدارة محمود السيسي السيئة لوسائل الإعمال بالإضافة للمهام الأخرى التي يتولاها، وأثر كل هذا

مبارك مـن ترفيع ابنه جمـال وتهيئته لخلافته، ممــا أدى إلى اندلاعً التورة في عام 2011. ولم تتناول الوسائل الإعلامية المؤيدة للنظام

... و«نيويورك تايمز»: استهدافه جزء من حملة قمع واسعة ضد الصحافة

في موقع مستقل يمثل ذروة قمع حرية التعبير في ظل الرئيس عبد

وتابعت «بني الموقع تقريره على مصادر لم يذكرها، قالت إن

وزادت «أشار التقرير إلى أن المسؤولين يتذكرون ما فعله حسني التقرير في مدى مصر «و تجاهلته تماماً. ولا يعرف بالضبط إن كان

التقرير عن ابن السيسي لعب دوراً في اعتقال الصحافي يوم السبت». ونقلت «نيويورك تايمــز» عن مديرة تحرير الموقــع لينا عطا الله، قولها إن «قوات الأمن تقوم بالتحقيق منذ أسابيع مع المحرر الذي اعتقل

وإذا أن كانت لدينا مسودة التقرير». وقال خالد البلشي، نائب مدير نقابة الصحافيين سابقاً، إن الاعتقال يمثل «رسالة خطيرة» و «مدى مصر هو واحد من أصوات قليلة تكافح لتقديم رأي مختلف» و «الرسالة على ما يبدو هي: لا يمكن تقبل هذا بعد اليوم». ولم يتم التواصل مع خدمة الإعــلام التابعة للدولة كي تعلق

وأثار اعتقال الصحافي، طبقاً للصحيفة «مخاوف الباحثين الذين يعتمدون على الموقع في التعرف على أوضاع مصر». وأكدت آمي هو ثورن، نائبة مدير مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط: «يعد مدى مصر واحداً من كنوز الشرق الأوسط» و«هو أهم موقع إخباري لمراقبي الشان المصري والخبراء في مصر الذين أعرفهم». ووفق كيرباتريك فإن الضغط على «مدى مصر» ربما كان جزءاً من القمع على المعارضة منذ أيلول/ ســبتمبر، فحكومة السيسي لم تتسامح مع المعارضة أو التجمع العام، ولكن البلاد شهدت في ذلك الشهر فورة من التظاهرات المحدودة. وردت السلطات باعتقال أكثر من 4 آلاف شخص، حسب منظمات حقوق الإنسان. وهي أكبر حملة قمع

منذ وصول السيسى إلى الرئاسة عام 2014. وشملت الاعتقالات عدداً من الصحافيين والأكاديميين. واستهدفت الحكومة عدداً من الوسائل الإعلامية الخارجة عن سيطرة الدولة ،وحجبت موقع «بي بي سي» وقناة الحرة الأمريكية. وكان موقع مدى مصر أول من نشر خبر منع الموقعين.

مظاهرة عمالية رفضا لتأجير منافذ الشركة المصرية لقطارات النوم لشركة استثمارية

القاهرة ـ «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

تظاهر العشرات من عمال الشركة الوطنية المصرية لعربات النوم التابعة لهيئة السكك الحديدية، احتجاجا على قرار وزير النقل اللواء كامل الوزير، بإخلاء جميع منافذ الشــركة من مراكز البيع للجمهور والمينى ماركت وتسليمها لإحدى الشركات الاستثمارية،

في إخلاء منافذها في محطة مصر في القاهرة، تمهيدا لتسليمها للمستثمر. وتجمع العشرات من عمال الشركة فيى محطية مصير، وأكدوا رفضهم قرار الإخــلاء، ورددوا هتافــات منها: «مش هنبيع مش هنبيع.. حقنا فيها ومش هنسيب»، وهددوا بمواصلة احتجاجاتهم حتى العدول عن القرار، وأكدوا أن القرار سيلقى بظلاله على 1700 عامـل في الشـركة، يعملون في جميع منافذها على مستوى المحطات

المختلفة في مصر. اللجنة النقابية للعاملين في الشركة

وكانت الشركة شرعت، أمس الأحد،

الوطنيــة لعربــات النــوم، أرســلت استغاثة إلى كل من رئيس البرلمان المصري، ووزير القوى العاملة، ورئيس اتحاد عمال مصر، ووزير الداخلية، طالبوا فيها بالتصدى لقرار وزير



وزير المواصلات المصري كامل الوزير

الفتن بين العمال، حيث يعمل في محطة القاهرة وحدها حوالي 200 عامل، فيما سيطال تأثير القرار 1700 عامل هم عدد العاملين في الشركة».

وأكدت اللجنــة أنها لــن تتمكن من

احتجاجيــة علــى القــرار، وطالبــت وكانت وزارة النقل المصرية، أصدرت قرارا بتأجير أكشاك البيع للجمهور

التصدي لكل من يدعــو لتنظيم وقفات

طريق المزايدة العامة العلنية. وبررت وزارة النقل قراراها برغبتها

والكافيتريات الموجودة في محطة

مصر لإحدى الشركات الاستثمارية عن

في تعظيم إيرادات هيئة السكك الحديدية للاستفادة منها في تحسين الخدمة المقدمة لجمهـور الركاب ونقل العاملين بهذه الأكشاك والكافيتريات إلى وظائف أخرى سواء بالشركة الوطنية لإدارة خدمات عربات النوم والخدمات الفندقية والسياحية أو هيئة السكك الحديدية للاستفادة بهم لسد العجز في وظائف وطوائف العمل في السكة الحديد دون أي تأثير على العاملين مسع احتفاظهم بنفس رواتبهم او إعادة تأهيلهم لشغل وظائف شاغرة هامة تحتاجها السكة الحديد مع تسوية

وأكدت الـوزارة أن لا صحة لما ردده بعض العاملين في الشركة من شائعات ومعلومات خاطئة وغير حقيقية بشأن الاستغناء عن بعضهم بعد تأجير الأكشاك والكافيتريات في محطة مصر، وأشارت إلى أن ذلك لا يتفق مع

مستحقاتهم المالية للأفضل،

مصلحة الشركة الوطنية لإدارة خدمات عربات النوم والخدمات الفندقية والسياحية وهيئة السكك الحديدية ووزارة النقل، مؤكدةً أنه سيتم اتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة ضد مروجي هذه الشائعات.

نائب مصري يرجح تعديلا وزاريا قبل نهاية الشهر الحالي

القاهرة_«القدس العربي»:

رجح النائب محمد عبد الغنى عضو لجنة الإسكان في مجلس النواب، إجراء تعديل وزاري مرتقب قبل نهاية الشهر الحالى. وأوضح في بيان له، أن إجراء التعديل الوزاري في المرحلة الحالية هو استجابة لإحساسُ النَّاس بعدم الرضا عـن أداء الحكومـة، وعدم حدوث تحسـن واضح في

مستويات المعيشة لدى معظم الشعب، وشدد على ضرورة أن يكون التغيير مرتبطا بالسياسات وليس بالأشخاص فقط، وعلى الدولة المصرية بعد ثورتي 25 يناير/كانون الثاني و 30 يونيو/ حزيران أن تأتي بوزراء وممثلين للحكومة معبرين عن أهداف وآمال الجماهير والتخلَّى عن الاســتعانةً بوزراء كانوا من فريق العمل قبل عام 2011. وأكد النائب أن أي تغيير لا يطال المجموعة الاقتصادية والخدمية لن يكون كافيا بالنسبة للشعب المصري، مشيرا إلى أن الوزارات الخدمية تشمل (الصحة، والتربية التعليم، والتعليم العالي، والتموين)، والوزارات الاقتصادية ممثلة في (المالية، والتجارة والصناعة، والتخطيط، والاستثمار)، بالرغم مـن وجود أداء جيد لبعض الـوزراء مثل (النقل والكهرباء)، ولكنه فردي وليسـت له علاقة بمنظومة العمل وأداء الحكومة بشكل عام،

محكمة مصرية تقضى ببراءة 28 في قضية «تظاهر»

■ القاهرة ـ الأناضـول: قضت محكمة مصرية، أمس الأحد، ببراءة 28 شـخصا في قضية «تظاهر وأعمال شعب» وقعت أحداثها بمحافظة المنيا (وسط)، عام 2015، وفق مصدر قانوني. وقال بكر عيد، عضو الدفاع المتهمين، إن «محكمــة جنايات المنيا قضت اليوم ببراءة 28 شـخصا، منهم 3 حضوريا و25 غيابيا في قضية تظاهر وأعمال شـغب تعود إلى مارس/ آذار 2015 بمحافظة المنيا، لعدم كفاية الأدلة ضدهم».

وأكد عيد في تصريحات صحافية، أن «النيابة لم تطعن على الحكم». موضحا أنه حكم أولى يحق للنيابة الطعن عليه، وفق القانون.

كانت النيابة العامــة أحالت المتهمين إلى محكمة الجنايــات، مطلع 2016، بتهم بينها «الانتماء إلى جماعة أسست على خُلاف أحكام القانون، و الدعوة للتظاهر، و القيام بأعمال شـغب وعنف، ومحاولة تخريب منشآت عامة»، وهي التهم التي نفاها المتهمون ومحاموهم خلال جلسات المحاكمة. ويشــترط «قانون التظاّهر» الذي تّم إقراره أواخر 2013، الموافقة الأمنية لتنظيم المظاهرة، وسط انتقادات من جانب حقو قيين ومعارضين.

النقل بشأن إخلاء جميع منافذ الشركة

في محطـة القاهرة تمهيدا لتسـليمها

وقالت اللجنة النقابية في الاستغاثة

«قـرار وزيـر النقل من شـانه أن يثير



بيانات توضيحية للحريري... تغريدات لجنبلاط حول تأليف الحكومة وتظاهرة رافضة للتدخّل الأمريكي

انتفاضة لبنان: «أحد التكليف» شهد تحركات على امتداد الساحل... ومارسيل خليفة يحيّي الثورة في النبطية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في اليوم الـــ39 للانتفاضة الشعبية رفع المتظاهرون شُـعار «أحد التكليف» في محاولةً للضغط من أجل تسريع دعوة رئيس الجمهورية ميشال عون الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة. وسبق هذا الاحد قيام فتية بتمزيق صور رئيس الجمهورية ونزع لافتة للتيار الوطني الحر من بلدة حمانا في قضاء بعبدا ما أدى إلى توقيفهم من قبل القوى الأمنية قبل أن يتم الافراج عنهم في وقت لاحق مع انتشار دعوات إلى إضراب عسام اليوم

وفي هذا الاحد شهدت المناطق اللبنانية تحركاية عدة حمل بعضها عنوان «مماطلتكم خط ف لستقبلنا»، وعمّت التظاهرات مرج بسرى رفضاً للسد، عين المريسة، زغرتا، الميناء طرابلس، عوكر، حارة الناعمة أمام «زيتونا باي النَّاعمة»، والسَّاحات الأخرى الأساسية والتي ثُبّتت الثورة كساحة إيليا، ساحة النور، ساحةً الشهداء ورياض الصلح، وقد دعا المتظاهرون إلى القيام بـ»ترويقة» وطنية تحت شعار «خبز و ملح» على امتداد الساحل اللبناني من الشمال إِلَى الجنوب، وبرز تحرك لأهالي النَّاعمة أمام ما يعرف بهزيتونا باي الناعمة اعتراضاً على تعدي المشروع الاستثماري على الأملاك البحرية العامــة، وتوجهوا إلــى جميع أهالــى المنطَّقة للمشاركة في مسيرة من البلدة إلى الشاطئ. وفي وسط بيروت تجمّع عدد من الصحافيين والإعلاميين مسن أجل المطالبة بقانون إعلامي جُدِّيدٍ، وإنشاء نقابة للمحررين والصحافيين بعيداً عن سلطة السياسيين.

وفي طرابلس، إنطلقت زوارق ومراكب بحرية من المرفأ في إطار حملة «ما خُلُونا نفوت بالبر لح نفوت بالبحر». وتوقفت الحملة امام المنتجعات البحرية القائمة على الشاطئ ما بين البحصاص وصولاً إلى شكا ومروراً ببلدة القلمون، وتولى خبراء بيئيون شرح واقع هذه المنتجعات القائمة على الأملاك العامة وسلط تفاعل من قبل ركاب الزوارق البحرية، كما كانت وقفة أمام شــركات الترابة في شكا حيث بدت واضحة التعديات البيئية على المناطق الجبلية التي تعرّت بالكامل من الأشــجار بدون أي محاولة لإصلاح التشويهات وفق ما تفرضه القوانين.

من جهة ثانية، شـهدت الحارات القديمة في طرابلس إقامة موائد فطور في إطار حملة «خبزّ وملح» التي دعا إلى تنظيمها الحراك الشعبي وكانت مناسبة ليتحلّق ابناء هذه الحارات



لبنانيون يتظاهرون أمس من أمام السفارة الأمريكية في عوكر

صغاراً وكباراً امهات ورجالاً حول هذه الموائد في ظاهرة إجتماعية لافتة حيث جلبت كل عائلة بعضاً من أنــواع الطعام وتشــارك الجميع في

النبطية

كما كانــت وقفة لافتــة في هــذا الإطار على شاطئ جزيرة عبد الوهاب في الميناء وهي الأقرب إلى اليابسة وتجمع الأهالي على البسط وافترشوا الرمال وتناولوا الطعام، وأعقب ذلك

حلقات الدبكة على وقع الأغاني الشعبية. وتولّى ناشـطون وعدد من تلامذة المدارس وطلاب الجامعات بالتعاون مع ورش البلدية تنظيف ساحة النور في طرابلس. وشهدت المدينة مسيرات طالبية راجلة جابت الشــوارع الرئيســية وكل الاحيــاء الداخلية، مطلقين الهتافات المنددة بالاوضاع المعيشية والاقتصاديـة الصعبـة، ومطالبين بتشكيل حكومة في شكل سريع، كي تستجيب لمطالب

وتميزت المسيرة الشعبية التي دعا إليها الحراك الشعبي من دوار كفررمان إلى مدينة النبطية بتحولها إلى «عرض مدنى»، إذ انقسم المشاركون إلى 6 مجموعات: (مهندسون، أطباء، معلمون، أمهات، إعلام وفنانون، طلاب) مع تسجيل مشاركة الفنان مارسيل خليفة الذي أشعل حماسة المتظاهرين.

كفررمان وجابت شوارع مدينة النبطية قد لاقاها المعتصمون في الباحة المجاورة للسرايا الحكومية، ورفعت لافتات كتب عليها «نريد خفض سن الاقتراع» و »نريد ضمان الشيخوخة» و»ضد واشنطن وأزلامها» و »بيروت النبطية معك للموت» و «يسقط حكم المصرف». وعلى وقع الأغاني الثورية ردد المشاركون هتافات تهدف لإسقاط النظام و»ثورة ثورة»، وغنوا مع مارسيل بعضاً من أغانيه الثورية ،وعادت المسيرة التي واكبتها قوى الأمن الداخلي إلى دوار كفررمان، فيما التزم آخرون ساحة الحراك المجاورة للسرايا.

وكانت المسيرة التي انطلقت من دوار

ونظم شباب الحراك في ساحة العلم في صور

فطوراً في إطار جمع الناشطين تحت شعار «خيز وملح»، أقامه ناشطو الحراك، وهدفه التواصل مع باقى الناشطين في المناطق كافة الذين أحضّروا من منازلهم بعض الحاجات والاطعمة، وافترشوا الساحة، واطلقوا هتافات تدعو إلى تشكيل حكومة اقتصادية إنقاذية للخروج من الأزمــة الاقتصادية والمالية، اضافــة إلى إعادة الأموال المنهوبة ومحاسبة الفاسدين.

وعلى طِريق الســفارة الأمريكيــة في عوكر واحتجاجاً على تقرير السفير الأمريكي السابق في لبنان جيفري فلتمان، نظّمت مجموعة من المتظاهرين اعتصاماً أحرقت خلاله العلم الإســرائيلي والأمريكــي، حيث رفــع البعض يافطات كتب عليها «لا للتدخل الخارجي «، وحاول عدد من المتظاهرين إزالة السياج الشائك في محيط السفارة وسط انتشار أمنى لفوج المغاوير وفرقة مكافحة الشغب. وجدد شباب الحراك المدنى تأكيدهم أن

لإثبات وطنيتهم أمام جمهور المقاومة بل جاءت رفضاً للسياسة الأمريكية في لبنان ولكل السياسيين الذين يتظاهرون بمعاداة الولايات المتحدة». ولفت أن هذه التظاهرة لم تكن جامعة بل قوبكت بانتقاد فئات أخرى من الحراك الشعبي التي رأت أن من تظاهروا هم «شيوعيو حزب الله» الذين اســتنكروا التدخل الأمريكي وأيُّدوا إيران. وقال متظاهرون امام السفارة «جئنا لنقول لفيلتمان: إطلع من حياتنا وخللينا نعيش حياتنا مع بعضنا وكل التدخل مرفوض».

دعوتهم للتظاهر أمام السفارة الأمريكية «ليست

جنبلاط

وفى المواقف السياسية، نفى المكتب الإعلام للرئيس سعد الحريري ما نقلته قناة MTV من معلومات منسوبة لمصادر مقربة من الرئيس الحريري مبنية على استنتاجات خاصة يقع معظمها فـي خانــة التأويل، لا ســيما الجانب المتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية». وأن الرئيس عون يسعى لمخالفة الدستور بالمارسة

وليس بالنص». كما صدر عن المكتب الإعلامي للحريري بيان آخر جِاء فيه «تقوم جهات مجهولة تستخدم أرقاماً هاتفية من خارج لبنان بإرسال رسائل نصية إلى مواطنين تدعوهم للقاءات مزعومة مع الحريري في بيت الوسط، مدعية ان الدّعوات صادرة عن وزراء او مستشارين او مساعدين للرئيس الحريري. يؤكد المكتب الإعلامي ان هذه

.. وخليفة في النبطية

أحيلت إلى الأجهزة المعنية لإجراء اللازم». وليد جنبلاط، في تغريدة على حسابه في «تويتر»، إلى أن يتوافق من أسماهم «السفراء والخبراء وكبار القوم بسرعة» لتشكيل الحكومة، قائلًا في تغريدة أخرى: «حتى بعض السفراء الفاعلين وبعض وزراء الخارجية دخلوا على خط تشكيل الوزارة، لزيادة التعقيد، إلى جانب الطبقة السياسية الرافضة للتنازل و المتمسكة بالبقاء»، قائلًا إن هذا الكلام نابع من كونه مراقبًا «مرّت عليه تجربة المحكمة الدولية و تجاذب القوى آنذاك من حولها».

«قسد» تنتقد موقف روسیا وتحملها مسؤولية الهجوم التركى شرقى سوريا

■ عواصم - وكالات: حمّلت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) الجانب الروسي مسـؤولية المعـارك الدائرة شـرق الفـرات، بعـد خسـارتها مناطق لصالـح «الجِيشُ الوطني» السوري والقوات التركية بريف الرقة الشمالي. وأصدرت «قسد» بيانا عبر «فيسبوك»، أمس قالت فيه إن القوات الروسية غضت النّظر عن هجوم القوات التركية مدعومة بفصائل «الجيش الوطني» وبإسناد جوي ومدفعي من ثلاثة محاور على منطقة عين عيسى شمالى الرقة.

ومما جاء في البيان، «أن هذا الهجوم كان أمام أنظار القوات الروسية التي لم تحرك ساكنًا لإيقاف هذا الغزو الهمجي، والتي من المفترض أنها موجودة على الأرض كضامن لوقف إطلاق النار». وأضاف أن «تجاهل القوات الروسية لهذه الهجمات وعدم قيامها بدورها الضامن يثير الكثير من الشكوك لدى قواتنا لا يتناسب مع دور . روســيا وما تتطلع إليه للعب دور الضـامن في حل سياســي في عموم سوريا»، حسب تعبيره. وجاءت التصريحات العسكرية الكردية على خُلفية هجوم شنه «الجيش الوطني» بدعم تركى السبت، على منطقة عين عيسي وسيطر من خلاله على نقطتين من «قسد» في المنطقة.

مقتل طلاب بتفجير في مدرسة شرقى دير الزور

■ دمشـق - وكالات: قتل عـدد من الأطفال في منطقة الميادين وأصيب آخرون، جراء انفجار عبوة ناسفة في مدرسة ابتدائية وهي منطقة الخاضعة لسيطرة النظام السوري في ريف دير الزور. وقالت الشبكة الإخبارية «الشرق نيوز»، إن ثلاثة أطفال قتلوا وأصيب خمسة آخرون، إثر انفجار عبوة ناسفة بمدرسة ابن سينا بقرية الطيبة بمنطقة الميادين أمس.

و أضافت شبكات محلية أخرى أن الانفجار الذي استهدف المدرسة الابتدائية في القرية، أسـفر أيضًا عـن إصابة إحدى المعلمات، دون معلومـات حول الحالة الصحيةً المصابين من الطلاب. وتخضع منطقة الميادين شرقى دير الزور، لسيطرة قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية الحليفة، وخضعت سابقًا لسيطرة تنظيم «الدولة» والذي خرج منها ضمن عملية عسكرية نهاية عام 2017.

دمشق – «القدس العربي»

لم تتغير أولويات النظام السوري، ومن خلفه روسيا، التي تهدف لإحداث خرق على محاور إدلب وحماة واللاذقية، عبر استراتيجية «الخطوة خطوة»، أي القضم التدريجي لإدلب من أطرافها الجنوبية الشُّرقية وما يقابلها من أرياف اللاَّدْقيةِ الشمالية، وهي معقل المعارضة السورية شمالاً والذي من المفترض أن يكون محمياً وفق اتفاق «سوتشيي» الموقع بين الضامنين الدوليين في أيلول /سبتمبر الماضي من العام الفائت، لكن التصعيد الأخير والذي بدأه الحلف الروسي - الإيراني - السوري منذ شهر نيسان/أبريل، يكشُـــُف إصرار الأخير على فــرض واقع ميداني جديد، مع تهميش أي اتفاق تهدئة مع أنقرة، وما يوحى ذلَّك بانتهاء وقف إطلاق النار، في سبيل الفوز بالمواقع الاستراتيجية والتي ستمنح الحلف مكاسب الإدارة والتحكم بالطرق التجارية الدولية في المنطقة.

وبعد فشلها في تحقيق إنجاز يذكر على المحاور المستهدفة، تقدمت قوات النظام السوري، الأحد، وانتزعت السيطرة على قرية المشيرفة، في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، وقال المتحدث باسم . الحبهـــة الوطنية للتحريــر ، لــ»القدس العربي»، ان فصائل المعارضة اضطرت للانسحاب من قريـة المشـيرفة بعد مئـات الضربـات الجوية والصاروخية، وأوضح ناجي مصطفى، ان «الكثافة النارية واستهداف المنطقة بأكثر من خمسين غارة ومئات القذائف الصاروخية على هذا المحور، أجبر الفصائل على الانسحاب لتفادي الضربات وسط سياسة الأرض المحروقة» لافتاً

إلى ان المواجهات لا زالت مستمرة. ضد قوات المعارضة.

استطاعت شل كل هذه العمليات.

وكانت قوات النظام ومن يساندها من ميليشيات عربية وأجنبية، قد أحكمت سيطرتها في الرابع عشر من الشهر الجاري على قرية اللُّويبدة غربية وتل خزنة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، كما سيطرت في آب الماضي على مدينة خان شيخون وبلدة الهبيط وقرى وبلدات عدة بريف إدلب الجنوبي وقرى ريف حماة الشمالى،

ويترافق تقدم قوات النظام السوري في الميـــدان، مع ضربـــات جوية مكثفة مــن الطيران الحربي الروسي والسوري، على مدينة كفرنبل والقرى والبلدات المحيطة بها، كما شهدت أطراف مدينة معرة النعمان من الجهة الغربية قصفا بالبراميل المتفجرة من قبل الطيران المروحي،

واستهدف النظام السوري ايضاً بلدات وقرى أم الخلاخيل، والرزرور، الفرجـة، والبريصة، والتينة، ورجم الحيه، وتل دم» بريف إدلب الجنوبي الشرقي، لقصف مدفعي وجوى مكثف بعشرات الصواريخ والبراميل المتفجرة، ومئات القذائف المدفعية والصاروخية.

ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان اشتباكات عنيفة اندلعت على محور المشيرفة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، بين قوات النظام من جهة والفصائل المقاتلة من جهة أخرى، بالتزامن مع قصف الطائرات الحربية الروسية لمناطق في ريُّف إدلب، مستهدفة المشــيرفة ومحيط صهيان وكرسعا، فيما قصفت قوات النظام البرية منطقة الملاح في ريف حلب الشمالي الغربي،

وأحصّى المرصد أكثر من 500 ضربة صاروخية

ومدفعية، حيث «ارتفع عدد الغارات التي استهدفت كل من بلدة كفرنبل وكفرسجنة والشيخ بحر بمحيط مدينة إدلب وكنصفرة والمشيرفة وكرسعا ومحيط صهيان بريف إدلب الجنوبي والشــرقي إلــي 32، كما قصفت طائــرات النظام الحربية محور تل دم وأبوشرجي والمشيرفة وأم الخلاخيل بـ8 غارات، فيمـا ألقت طائرات النظام المروحية براميل متفجرة على محيط بلدة كفرنبل وكفرسحنة بريف إدلب الجنوبي، ومحور كبانة بريف اللاذقية الشمالي، ليرتفع عدد البراميل إلى 24 برميلاً». لافتاً إلى أن قوات النظام البرية قصفت مناطق في الراشدين والمنصورة ومحيط خان العسل بريف حلب، ومناطق في ريف إدلب الجنوبي والشرقي، ومحاور ريف حماة الشمالي

الغربي وريف اللاذقية، بنحو 400 ضربة. الدفّاع المدني السوري، ذكر من جانبه، ان ثلاثة مدنيين قتلوا الاحد، وأصيب وجرح آخرون، وذلك بعد يوم من توثيق مقتل مدنيين اثنين واصابة

الرسائل إنما هي دعوات مزورة ومشبوهة، وقد وكان دعا رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي»

«تحرير الشام» تعلن مقتل 9 من قوات النظام شمال غربي سوريا

بعد مئات الضربات الصاروخية والمدفعية... قوات النظام السوري تتقدم جنوب إدلب وعينها على ريف معرة النعمان

ويبدو ان قوات النظام السوري تحاول التقدم من قرية المشيرفة إلى أكثر من موقع، فيما تضع نصب عينيها بسط سيطرتها على ريف معرة النعمان الشرقي، وسط مواجهات عنيفة تخوضها

> قوات النظام حاولت التقدم وفق حديث مصطفى، على اكثر من محور اهمها محور الكبينة الذي يشهد محاولات يومية، لكن الفصائل

> من جهتها قالت وكالة النظام الرسمية «سانا» ان وحدات من الجيش العربي السوري استعادت السيطرة على قرية المشيرفة في ريف إدلب، بعد اشتباكات عنيفة خلال الساعات الماضية مع مجموعات المعارضة التي وصفتها بأنها «إرهابية» بريف إدلب الجنوبي الشّـرقي انتهت بالسيطرة

500 ضرية

العشرات بينهم أطفال وسيدة، من عائلة واحدة، بالإضافة لدمار كبير في المنازل نتيجة قصف الطائرات الحربية الروسيّية المناطق السكنية في ريف إدلب الجنوبي، موثقا استهداف 13 منطقة.

«النصرة»

من جانب آخر، كشف مصدر عسكري في «هيئة تحرير الشام» لشبكة «إباء» التابعة للهينَّة، عن مقتل أكثر من 9 عناصر لقوات النظام السوري خلال اليومين الفائتين، في المواجهات الفصائل وحسب المصدر، فإن سرية (م.د) التابعة لـ

«هيئة تحرير الشام» قتلت 6 عناصر من قوات النظام وجرحت آخرين، باستهداف خيمتهم بصاروخ موجه على محور «ميدان غزال» بريف حماة الغربي، كما استهدفوا مواقع النظام في ريف إدلب الشرقي بصواريخ الغراد، وفي ريف إدلب الجنوبي تعرض النظام لقصف بصواريخ وأشار المصدر إلى أن فوج المدفعية والصواريخ

قصف تلـة «البركان» شـمال اللاذقية بصواريخ الفيل، وسـط حالة ذعر في صفوف قوات النظام، ولفت إلى ان سرية (م.د) أستهدفت دشمة للنظام على جبهة «السوق» المحلية غربي حلب، بالتزامن مع استهداف فوج المدفعية مواقع النظام غرب حلب بالرشاشات الثقيلة.

وأوضح أن القوات الخاصة شـنت عملية على نقطة للنظّام قرب تلال «الكبينة» في ريف اللاذقية أسفرت عن مقتل 4 عناصر وجرح 5 آخرين، مشيراً إلى ان عمليات «تحرير الشام المتسارعة تأتى رداً على مجزرة مخيم «قاح» والمجازر التي يرتكبها النظام وروسيا بحق الأهالي في المناطق المحررة.

الحسن: اللجنة ستبدأ جولة مناقشة المواد والبنود

«الدستورية» السورية تبدأ اجتماعاتها «الجدية» اليوم في جنيف وتستمر أسبوعاً

■ إسطنبول - الأناضول: قال عضو اللجنة الدستورية عن المعارضة السورية رياض الحسن، إن الجولة المقبلة للجنة ستشهد الدخول بمناقشة المواد والبنود الدستورية، بعد إقرار القواعد الإجرائية ومدونة السلوك في الحولة الماضية،

وتنطلق اليـوم، ولمدة 5 أيام، أعمـال الجولة الثانية للجنة الدسـتورية السـورية، في مدينة جنيف السويسـرية، بعد أن استكملت جولة أولى في 8 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، تطبيقا للقرار الأممي 2254، وبدعم من الدوّل الضامنة تركياً وروسيا وإيران. وقال الحسن، في مقابلة في مدينة إسطنبول، قبيل توجه وفد المعارضة إلى جنيف، «الجولــة الأولى كانَّت مهمة جداً، لأنها أول تطبيق لأحد قرارات مجلس الأمن، وهو القرار 2254، وما كان في بيان

جنيف1، نحن نعمل على أحد بنود هذا القرار، وهو اللجنة الدستورية». وأضاف «المخرجات كانت جيدة لتثبيت عدد من الأمور، واحد منها القواعد الإجرائية التى وردت فى رسالة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لمجلس الأمن، والمســـالةُ الثانية تثبيت وإقرار الدُستور، المسألة الثالثة تثبيت المرجعيات التي تعمل على أساسها اللجنة الدستورية؛ وهي المبادئ 12 الحية التي كانت نتــّاج الجولة الثامنة مــن جنيف، إضافة التجّارب الدســتورية السورية في سـوريا». واعتبر أن «كل هذه الأشـياء مخرجات جيدة لأعمال اللجنة، مع إحاطتها بالأفكار الدستورية التي طرحت في الهيئة الموسعة». وقال مكتب مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا، غير بيدرسن، إن الهيئة

المصغرة للجنة الدستورية السورية، التي تتألف من 45 عضوا ستستأنف

مجموعات عمل أتمت أوراقها وعرضت في اجتماعات هيئة التفاوض لإقرارها بشكل نهائي، على أن تكون هي الأساس الذي تتقدم به الهيئة المصغرة في وأوضح أن تلك الأوراق تشمل «المبادئ العامة، والدولة، والسلطة القضائية والتنفيذية والتشريعية واللامركزية، الإدارة والحقوق والحريات ومعالجة الأجهزة الأمنية والعسكرية والشرطة، كل هذه ستكون جاهزة وحاضرة، وأقرتها هيئة التفاوض».

أعمالها في جنيف، الإثنين، ولمدة أسبوع، بعد توقفها أسبوعين، حيث عاد أعضاؤها للتشاور مع الجهات التي تمثلها؛ لبحث ما يتعلق بالخطوات

المقبلة. وعن تحضيرات المعارضة للجولة الجديدة، قال الحسن، «أنهت هيئة

التفاوض مع اللجنة الدستورية المعغرة الـ 15 اجتماعاتها.. إضافة إلى

تحضيرات الهيئة السياسية للجولة المقبلة، العمل هو نتاج السينة السابقة

من أعمال اللجنة الدستورية المنبثقة عن هيئة التفاوض». وزاد «لدينا 8

وحول مطالبهم في الجولة المقبلة، قال الحسن، «سنطلب الدخول فورا بالمضامين الدستورية، وبدء مناقشة المواد الدستورية بشكل مباشر، ونكون انتهينا من العرض السابق بتفريغ الأفكار الدســتورية». وتابع: «الآن لدينا أوراق دســتورية جاهزة، عرض بعضها في الجولة الماضية أثنا والمفاوضات، وسنكمل عرض هذه الأوراق في الجولة التالية». وشدد الحسن، على أن «الجولة التالية ستكون الدخول في المواد والبنود الدستورية بشكل مباشر». ولم يستبعد الحسن، محاولات النظام المماطلة في الاجتماعات كما حصل

رأسُها محاولة إعادة مناقشـة وإقرار القواعد الإجرائية التي وافق عليها في ر. دمشق قبل إطلاق عمل اللجنة الدستورية». وأضاف «في اليوم الثاني (خلال الجولة السابقة)، أراد مناقشة مدونة السلوك، وهو ما تم الانتهاء منه، وأراد مناقشة القضايا الإجرائية من ناحية أيام انعقاد الاجتماعات ومدتها وعدد ساعات العمال، أراد الدخول بهذه التفاصيل، وكلها تجاوزناها بالتعاون مع الأمم المتحدة، والجزء الأقرب للثورة في المجتمع المدني». وتابع الحسـن «القضايـا الإجرائية انتهينا منها، والنظام محاصر الآن لا يمكن أن يعود ويطرح بعض القواعد الإجرائية وغيرها، حيث حددنا الجولة الثانية، الإثنين، وفي 16 ديسمبر/كانون الأول المقبل، تكون الجولة الثالثة، وبالتالي نحن قطعناً شـوطا واسعا في القواعد الإجرائية، ومحددات العمل وتنظيمه، ويبقى النظام يحاول العرقلة في قضية

سابقًا، قائلاً «النظام اتبع أساليب عدة للممطالة في الجولة الأولى، وكان على

وردا على ســؤال حول آلية العمل المفضلة من قبلهــم، أجاب «اقترحنا في الجولة الأولى أن ينقسم أعضاء المجموعة المصغرة للجنة الدستورية إلى مجموعات عمل، وكان الرقم واضحا لناً، وهو خمس مجموعات عمل يمكن أن تتشكل منها اللجنة الدستورية، والنظام رفض هذا الاقتراح بشكل كامل». وأردف «نتفهم الحالة الأمنية للنظام وعدم تُقته بأعضاء اللجنة الدستورية، فعل هذا الشيء ليكون الجميع تحت المراقبة والسيطرة، وأن يكون منضبطا

التُفاصيل، الأفكار والمبادئ الدستورية، وكل ذلك أعدينا العدة لها في الجولة

الدسَّتوريةً، وإن كنا نتوقَّع أن يعاود النظام الرفضَ، وأن يبقيَّ العمل كله في نطاق واحد، ليكون جميع أعضاء الوفد تحت سمع وأنظار الأمن التابع له». وتطرق الحسن، إلى الزخم الدولي المناسب للعمل في اللجنة الدستورية بقوله «قبل انعقاد الجولة الأولى كانّ هناك اجتماع للدّول الضامنة، وكان هناك تأييد ودعم لا محدود لعمل اللجنة، ومجموعة الدول السبع المصغرة عقدت اجتماعها، وأصدرت بيانا يدعم بشكل لا محدود عمل اللجنة». وأكد أن «الدعم الدولي مســتمر وهو في حالة تصاعدية، واستراتيجية الأمم المتحدة ونحن معها، أن يعمل السوريون مع بعضهم، بما يعبر عن السيادة الوطنية السورية، وأن تكون هناك استقلالية في القرار دون تدخل خارجي، فستكون اللجنة الدستورية معبرة عن آراء السوريين في أعمالها بالجولات التالية». وحول توقعات وآمال المعارضة وتفاؤلها بهذه الجولة، قال الحسن، «لا نريد أن نفرط في التفاؤل، ولكن نقول بدأ العمل بالدســـتور.. نحن لسنا أمام تعديل طفيف». وأضاف «حتى النظام في دمشق يتحدث عن كتابة دستور جديد، وعـن مضامين جديدة تنقل البلاّد إلى حالة سياسـية تخالف الوضع

الاستبدادي السابق». واعتبر أن «الدستور الحالي لا يعبر عن إرادة دولةً

وطنية حرة عصرية، بما فيه من تغرات كبيرة ناقشناها في الجولة الماضية».

وختم الحسن بالقول «نتوقع أن تكون الخطوات متلاحقة ومتتالية، مع الدعم

واستدرك «لكن سنعيد طرح الأمر، لأنه سيكون مفيدا في أعمال اللجنة

الدولي والتيسير الموجود من الأمم المتحدة».

وملتزما بشكل كامل بما يريده رأس النظام في دمشق».



دبلوماسيون نشطون يصطادون مغفلين محليين والحكومة في «غفلة»

كيف نحمى «المؤسسة الملكية» بينما سفارات غربية تحاول التفريق بين «الأردني» ومؤسساته؟

للسفارة السعودية أيضاً في عهد السفير الأسبق

الأمير خالد بن فيصل، الذِّي أطاحت بموقعه

ووظيفته حادثة إشعال السيجارة لشخصية

قطرية في صالة كبار الزوار بمطار عمان الدولي،

يبدو الموظفون الرسميون إزاء مثل هذه

التحرشات والمناكفات الدبلوماسية من سفارات

الغرب والسعودية أكثر ميلا للتبرير والتغاضى،

وفي بعض الأحيان إظهار الخجل في التعاطي مع

المشهد والموقف، حتى أن أردنيين خبراء ومستقلين

هـم الذين يرصدون ويتابعون هـذه الأجندة

الغامضة أكثر من وزراء وموظفين يقتضي واجبهم

المؤسسات الرسمية بما فيها بعض السيادية.

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ينشط سفراء ودبلوماسيون وأحيانا متفاعلون محليون مع أفكارهم بشكل ملحوظ في اتجاه تأسيس مسافة بين الأردنيين ومؤسستهم الملكية وبصيغة تنطوي على احتمالات وسيناريوهات . التشــو يش، بســبب غياب مفهوم الأمن السياسي العميق لا تلتقط مثل هذه الإشارات، خصوصاً في ظل الانشغال بمفاهيم معلبة تحت عنوان الاحتواء الأمني، مثل القبضة الخشينة واستعادة هيبة

في المقابل، الأزمـة الاقتصادية الحادة والوضع المالتي المأزوم لخزينة الدولسة وغياب المهارات في اللعب الدبلوماسي على مستوى الإقليم .. عناصر ضاغطة بدورها على تلك المبادرات والحراكات الدبلوماسية التي بدأت تتحدث مع الأردنيين

ومكوناتهم بعيداً عن مؤسساتهم وبدونها. الأردن سياسياً لا يريد مواجهة في ظرف حساس مع المجتمع الدبلوماسي الغربي في العاصمة عمان. لكن نشطاء في سفارات غربية، وتحديداً في ثلاث منها، يحاولون إنتاج تصور عام يدعى الاستماع لإيقاع ونبض الشارع ومكوناته ويحاول نقل الرسائل مع المؤسسات. يحصل ذلك مع جرعة معاكســة ومخالفة للأعراف الدبلوماســية برؤية نقدية في بعض الأحيان للحكومة وسياساتها. فعل ذلك الطاّقم الجديد في إدارةِ السفارة الأمريكية في

البريطانية. ومن جديد بدأت السفارة الألمانية تبحث عن موطئ قدم لها في الواقع الأهلى والمدنى في الأردن، وتطرح تعليقات نقدية مستندة إلى أن ألمانيا هي المول الثاني للمساعدات بعد الولايات المتحدة.

العاصمة. وفعل ذلك أيضاً بعض أركان السفارة

ترصد مثل هذه التحولات بالتوازي مع نشاط نقدي هـو الآخر أثـار انزعاج مؤسسات القرار

هنا تبرز إشكالية صامتة لا تحب النخب الأردنيــة التحدث عنها، حيــث محاولة أصبح من الصعب إخفاؤها للتعامل مع المكونات الاجتماعية الأردنية بصرف النظر عن هويتها باعتبارها وحدة منفصلة، ثم تبني خطاب مختلف للتعاطي مع

فى العراق ومنذ وقت طويل».

مثل هذا التنميط لا يمكنه أن يكون بريئاً للغاية. والأسـوأ في السيناريو أن نشطاء أردنيين يعارضون أو يناكفون بين الحين والآخر، وبينهم من أبناء الدولــة وصناعتها، يكثــرون من الكلام والتحليل في أحضان السفراء والدبلوماسيين. والأسـوأ هنا أن مـن لديـه كلمة أو عبـارة ضد الحكومـة، أو كان غاضباً لأي سـبب من إجراء، أو طالته ماكينــة الإحالة على التقاعد، يســمح عند التفاعل بتأسيس مسافة حرص الأردنيون طول

تلك طبعاً لعبة دبلوماسية متخابثة تصاعدت في العامين الأخيرين ووجدت مساحة واسعة من المغفلين المحليين الذين يمكنهم التورط بها بعلم أو جهل أو من دونهما.

عقود على تهميشها بين المؤسسة والدولة والنظام

سمعت «القدس العربي» مباشرة من مسؤول متقدم في دوائر القرار تقييماً يؤشر إلى الانتباه المبكر لهذه المفارقة.

«بوليتيكو»: الحريق بين أمريكا وإيران قد يحدث قريبا لحرف النظر عن محاكمة الرئيس

وفقاً لتعبيرات المسؤول المشار إليه يمكن القول بأن الحلقة الأسوأ في مسلسل استهداف الأردن، قيادة وشعباً، هي تلك التي تحاول التعامل مع الأردنيين بمعزل عن مؤسساتهم المرجعية. الأكثر حساسية من التغافل الرسمي عن تلك الحراكات الناعمة والعميقة هو أن أحداً في الحكومة الحالية لا يحاول الالتفات أو الالتفاف على أجندة من هذا

في المقابل، ينشـط تيار نخبوي وطني مستقل يلتقط الإشارات الحساسة باتجاه التفكير بمبادرة تتصدى لهذه الأجندة وتحاول الإجابة على السؤال التالي: كيف نحمي المؤسسة الملكية ؟ كيف نمنع الخطاب المزدوج الذي يحاول التأسيس لمسافة بين الأردنيين ومملكتهم؟

تنشط هذه النخبة من الشخصيات الوطنية بصمت وهدوء خلف الستارة، ليس من باب الافتقار إلى الجرأة، ولكن من باب الخشية من تأويلات كما يحصل بالعادة. مراهقة عند أي محاولة للإجابة على السؤال المشار

إليه، وتحديداً من قبل موظفين أو مستشارين أو مســؤولين مراهقين، ولا يحتملــون فكرة حراك وطنى مستقل خارج العلبة الكلاسيكية، ويتجاهل الشللية تحت لافتة حماية الدستور والملكية. تعلم «القدس العربي» هنا ببعض هذه الحوارات التي تحاول الاستناد مجدداً وبصورة

وسطية معتدلة ناضجة إلى وثائق مرجعية صدرت باسم الملك عبد الله الثاني تحت لافتة الأوراق النقاشية الملكية. بالنسبة إلى هؤلاء، تشكل الأوراق النقاشية مادة خصبة ودسمة للتوافق وطنيا وشعبيا على طريق سلامة يضمن للأردنيين ملاذات آمنة في مواجهة أجندات تفريقيه في الداخل أو من الخارج. ويبقى أن يعلق الجرس هنا وتصطاد المؤسسات الدستورية ما هو عميق وجوهري في مبادرة

مستقلة من هذا النوع، وتحاول التقاطع معها من

أجل المصلحة العامة بدلاً من تشويهها أو اتهامها

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

متى سيندلع الحريق مع إيران، وهل سيعلن الرئيس دونالد ترامب الحرب المباشرة معها؟ ربما تحدث اللحظة هذه حسب مجلة «بوليتيكو» في الأشهر المقبلة عندما يشعر الرئيس بضغط تحقيقات الكونغرس معه. وفي التقرير الذي أعدته ميرديث ماكغرو التي قالت إن حدة العنف والتوتر تغلي بشكل تلفت انتباه الرئيس ترامب والذي يقاتل من أجل النجاة في واشنطن. وقد تكون الحرب مبررا لحرف النظر ولكنها ستكون خطيرة ويتم إخراجها لحرف النظر، خاصة أن الاحتجاجات تنتشر في عموم الشرق الأوسط بشكل يجلب التوتر الطويل بين الولايات المتحدة وإيران إلى حالة المواجهة في وقت سيواجه فيه ترامب المحاكمة معه بالكونغرس. ففي لبنان والعراق وإيران خرجت تظاهرات معارضة في جزء منها لإيران، وتتهم هذه بيّخريب ناقلات نفط في منطقة الخليج. وسيجد ترامب نفسه مندفعا نحو عمل ضد طهران لو قتلت المتظاهرين كما اقترب من العمل العسكري بعد إسقاط طهران طائرة تجسس أمريكية بداية الصيف.

وترى المجلة أن ما يحدث يخلق لحظة محورية للسياسة الأمريكية في المنطقة. ولكن ما يجري لم يثر انتباها كبيرا في الولايات المتحدة، إلا بقدر معين حيث يخشى خبراء السياسة الخارجية من كل الأطياف اســتنفاد الإدارة والكونغرس جهودهما في محاكمة الرئيس. وحسم المبعوث السابق للتحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة» بريت ماكغيرك «الخطر الحقيقي في الأشهر القبلة هو ارتكاب إيران عملا في الخليج أو في مكان آخر و لا يوجد إجراء روتيني لمناقشة الرئيس جزءا منه لاتضاذ قرار التحرك» مما يعني «ردا من جانب واحد لا يعتبر سياسة في لحظة الأزمة». وتحدث الاحتجاجات على خلفية أحداث مقلقة، فقد بدأت تركيا بترحيل مقاتلي تنظيم «الدولة» إلى أوروبا وأمريكا في

وقت يحذر فيه العسكريون الأمريكيون من عودة تنظيم «الدولة». وتبحث روسيا عن دور متزايد في سوريا بعد سحب القوات الأمريكية منها، وتقوم ببيع الطائرات إلى حلفاء أمريكا في المنطقة. أما إيران فقد بدأت خططا تدريجية لفحص حدود الاتفاقية النووية التي وقعتها للحد من نشاطاتها النووية مقابل رفع العقوبات.

ويقول مارك دوبوفيتز من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية «يطالب الناس في الشوارع بالديمقراطية والازدهار ولدينا رئيسِ يتقرب من القادة الديكتاتوريين والكونغرس منشغل بالتناحر بدلامن الوحدة بعيدا عن المياه الخطيرة» إلا أن هذا الرأي ليس مجمعا عليه في كل دو ائر السياسة الخارجية، فحسب جيمس كارافانو الخبير في شؤون الأمن القومي بمؤسسة التراث فإن سياسة إدارة ترامب الشرق أوسطية «حازمة» وأن الرئيس في موقع جيد لمواجهة النزاعات المستقبلية. وقال إن «موقف الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أفضل مما كان عليه قبل ثلاثة أعوام» و «هناك جهد كبير لعمله ولكن لا شيء يقترح حاجة الرئيس لتعديل الاستراتيجية بشكل كبير».

وبدأت الإدارة في الأيام القليلة الماضية بإثارة الانتباه باتجاه التظاهرات في المنطقة. وقالت إن زيارة نائب الرئيس مايك بنس إلى العراق شملت مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي لمناقشة التظاهرات. وجاءت الزيارة بعد تغريدة لترامب حول إغلاق إيران الإنترنت. وقال فيها «لا يريدون شفافية ويعتقدون أن العالم لن يعرف بالموت والمأساة التي يتسبب بها النظام الإيراني»، فيما دعازير الخارجية مايك بومبيو الإيرانيين لمباشرة نشر لقطات فيديو وصور ومعلومات لتوثيق قمع النظام. إلا أن قمع الإيرانيين قد يدفع النظام للرد في مكان آخر مما سيضع ضغوطا جديدة على الإدارة للرد بدلا من التصريحات والعقوبات.

ويعتبر العراق المكان الذي تراقب فيه واشنطن السلوك الإيراني العنيف. وخرج العراقيون احتجاجا على تأثير إيران التي تمارس دورا مهما في الحياة السياسية، وردت الميليشيات التابعة لإيران بالقمع مما أدى لمقتل 320 شخصا حسب إحصائية أسوشيتدبرس. ويطالب المتظاهرون بتغيير النظام السياسي وتوفير فرص العمل والقضاء على الفساد المستشري. وقال مسؤول بارز في الإدارة «لا يعني أن المتظاهرين هم من المؤيدين لأمريكا ولكنهم معارضون بشكل واضح لإيران» و»نعتقد أن هذه من أحسن التطورات الإيجابية التي شاهدناها

لًكن لا يوجد ما يشير إلى أن الوضع سينفع أمريكا، فإلى جانب القمع تحاول الأحزاب المؤيدة لإيران التقدم بحزمة من الإصلاحات بمباركة إيرانية تعالج مطالب المتظاهرين. و لا يوجد ما يشير إلى قرار أمريكي للتأثير على الوضع مباشرة غير التصريحات الشديدة. وقال بومبيو إن بلاده «تراقب الأوضاع عن قرب» و «ندعم الشعب العرافي الذي يتطلع لعراق مزدهر خال من الفساد والتأثير الإيراني الخبيث». أما البيت الأبيض فلم يقل الكُثير عن التظاهرات باستثناء بيان واحد هذا الشهر. وقال المسؤول «هذه فرصة عظيمة للعراق ولكنها مرحلة خطيرة» وأضاف «سيكون من العار لو قرروا تبني القمع الإيراني المعروض عليهم وقمع المتظاهرين بطريقة عنيفة».

والحساب نفسه واضح في لبنان حيث زحف المتظاهرون ضد حكومة عاجزة وضد التأثير الإيراني الفاسد. ورغم استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري رداعلى الأوضاع لكن لا يوجد ما يشير لمن سيخلفه. ودعا القادة في البلد إلى حكومة تكنوق راط لكن القلق باق حول دور حزب الله الذي تدعمه إيران في تشكيل الحكومة. ولم يلق البيت الأبيض بثقله على الوضع في لبنان، إلا أنه قرر تعليق المساعدات العسكرية إلى لبنان. ولا يعرف السبب الذي دفع البيت الأبيض لاتخاذ القرار. إلا أن ترامب علق بأن التظاهرات أرسلت رسالة واضحة وهي أن الشعب اللبناني يطالب بحكومة فاعلة وإصلاح اقتصادي ونهاية

ونشريوم الجمعة تغريدة أعرب فيها عن دعم الإدارة للشعب اللبنانى وتظاهراته السلمية المطالبة بالإصلاح الاقتصادي وإنهاء الفساد. وللمرة الثانية أثناء حكم ترامب تندلع تظاهرات في إيران، ففى الفترة ما بين 2017 - 2018 خرج الإيرانيون إلى الشوارع احتجاجا الأوضاع الاقتصادية ولمعارضة القيادة الإيرانية. وقال المسؤول إن إدارة ترامب لم تقدم في حينه الدعم الكافي للمتظاهرين «أعتقد أننا ضيعنا فرصة مع إيران ما بين 2017 و 2018 وقدرتنا على



عنصر من البحرية الأمريكية يراقب سفينة إيرانية تبحر في مضيق هرمز قبالة السواحل العُمانية

ترامب ضيعت الفرص لعدم وجود خطة للتعامل مع مناطق الشرق بطريقته ولأن السياسة الأمريكية لم تأخذ بعين الاعتبار للمرة الثانية والثالثة آثار أفعالنا، ويبدو ترامب مندهشا عند ظهور نقاط التوتر». الصحيح.

الرد الفعال عليها ودعم طموحات المتظاهرين. ويرى ماكغريك إن إدارة وستواجه إدارته قرارات صعبة بدون وجود خطط مناسبة لأنها تركز على محاكمة الرئيس وحملات إعادة انتخاب. ويقول مايك روبن من الأوسط الساخنة. وقال «الشرق الأوسط قابل للاحتراق وهو يحترق معهد أمريكان إنتربرايز إن رد إدارة ترامب مشتت وبناء على رد الفعل. فلو كانت هناك استراتيجية فاعلة لأدت لحرف اتجاهات في الطريق

«أوبزيرفر»: إيران تواجه امتحانها الأكبر في المنطقة وأصبحت تحكمها نخب جشعة

كشفت الاحتجاجات في العراق ولبنان عن المدى الذي ضعف فيه التأثير الإيراني في النطقة. فالتظاهرات في بغداد وبيروت والاضطرابات في طهران تشـير إلى أن الجمهورية الإسلامية تعيش «أشهراً سيئة "، فالتقدم الذي أنجزته على المدى العقود الماضية لم يتباطأ بســبب المعارك الميدانية أو المناورات البرلمانية ولكن عبر قوة الاحتجاج، كما يقول مارتن شولوف في صحيفة «أوبزيرفر».

ففي بداية الأسبوع الماضي حل الظّلام على إيران لمدة أربعة أيام عندما أغلقت السلطات شبكات الإنترنت. وكانت هذه خطوة متطرفة حتى في ظل الحكم الديني. ولكنها تعبير عن الرهانات التي تواجهها إيران في مراكز التأثير الشيعي ومن يخشون منها وهي تحاول البحث عن طرقَّ للرد. فالــرد على التَّظاهرات في العراق ولبناَّن كان ضرورياً لصورة إيران الخارجية ولهذا استند على الطرق القديمة.

ففي الأسابيع الأولى التزمت قوات الأمن بالهدوء تجاه التظاهرات ولكنها عادت وردت بيد من حديد حيث زاد عدد القتلى في العراق عن 300 محتج بالإضافة لآلاف الجرحي بعدما غير القادة العراقيون الأساليب بتوجيه من إيران. ولم يعد هناك مجال للتنازل، وبدلا من ذلك تحول أزير الرصاص والقنابل وصفارات الإنذار إلى موسيقى تصويرية للمحتجين الذين يطالبون بنهاية النظام السياسي. وفي الوقت الذي ركز فيه المتظاهرون على القضايا المحلية – الفُّسادّ المستشري لدى القادة وغياب فرص العمل - إلا أن مرحلة ما بعد صدام حسين شهدت اختراقاً إيرانياً لكل ملامح الحياة في العراق. فدور إيران كمدير كبير يدير العراق أثار حفيظة المحتجين العراقيين، كما هو الحال في لبنان الذي يعد المكان الرئيسي لإظهار قوتها الإقليمية من خلال حزب الله.

فمنذ الإطاحة بالنظام العراقي عام 2003 وانسحاب القوات الأمريكية من العراق 2011 دخلت إيران في كل ملامح الحياة السياسة والدينيــة والثقافيــة والاقتِصادية للبلدين. فيمــا منحت الحرب في سوريا طهران زخما جديدا لكي تقوي سيطرتها على البلدين. وكذا الحرب ضد تنظيم «الدولة» والتّي وجهت مـن خلالها قواتها الوكيلة

فرصة لتوسيع سيطرتها على غرب العراق وشرقي سوريا. وفي الوقت الذي بدأ فِيه النظام بالتراجع مع نهاية عام 2015 حيث أصبحت المنطقتان مركزاً لإظهار الدول تأثيرها الإقليمي وهو ما منح إيران فرصة لتحقيق طموحاتها وتقوية حضورها على شواطئ البحر المتوسط وجنوب سوريا قرب الحدود مع إسرائيل، وحصلت إيران على جزء من ميناء اللاذقية وموطئ قدم في مرتفعات الجولان وممر بري يمتد من طهران عبر العراق وسوريا ولبنان.

ونظر الأصدقاء والأعداء إلى التطورات على أنها إنجازات ثمينة لإيران وتأثيرها على المنطقة خاصة إســرائيل والعالم العربي بشكل عام. ولم تتردد الجماعات الوكيلة لطهِران في بيروت وبغداد عن اســتخدام الممر البــري الذي يعد جــزءاً من طمّوحات إيــران. وقالِ مســؤول بارز في جماعة عصائــب أهل الحق عن المــر «أكد حضوراً تاريخياً للجمهوّرية الإسلامية على التراب العربي والذي سيغير مســـار المنطقة» و »يعرف الصهاينة هذا ولهذا يخشــون منه». وتقول المصادر الأمنية وقادة الميليشيات العراقية إن الطريق هو عبارة عن سلسلة من الطرق التي لم تعبد بعد.

وأدت الغارات الإسرائيلية على المنطقة لعرقلة العمل عليها وكذا عــودة القوات الأمريكية من جديد إليها بالإضافة إلى الخطر المســتمر من تنظيم «الدولة». ولا توجد مشـاكل كثيرة بعــد الحدود العراقية من منطقة شـمال غربي اللاذقية عبر الأراضي السـورية إلى بيروت. وكما يقول مسؤول في بغداد «بات من الصعبّ مراقبة ما يجرى فيها». وحاول المسؤولون الأمنيون على مدى ثماني سنوات معرفة ما يجري فَّى المَّنطقة ومَّاذًا تعني الأحداث في سـوريا لإيـران وحزب الله، بعد التَّدخل من أجل حماية بشار الأسدُّ عام 2013.

وبناء على توجيهات من الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري عمل حزب الله والمقاتلون من اليمن وباكســتان وأفغانستان والعراق على حرف مسار الحرب لصالح نظام الأسد بشكل عزز من دور إيران في البلد. ومع بداية هذا العام كانت إيران تسيطر على أربع عواصم عربية وتحاول تقوية الحضور فيها، إلا أن

الحرب الاقتصادية التي شنها دونالد ترامب على إيران وإعادة فرض العقوبات بعد خروجه مـن المعاهدة النووية التي وقعها سـلفه عام 2015 أدت لزيادة مشاعر الغضب داخل إيران. وخرج الناس غاضبين على زيادة أسعار الوقود. في وقت باتت

فيه مصادرها المخصِصة لتقوية حضورها الخارجي مقيدة. ومع ذلك لا يزال حضورها آمناً حتى الآن. وقال دبلوماسي غربي «أستطيع القول إن إيران استخدمت وبدون شك الفوضى في سوريا للسيطرة على الطرق الاستراتيجية التي تؤدي إلى لبنان». وسمحت سوريا لإيران بنقل القدرات العسكرية. وبالنسبة لحزب الله تحولت سوريا إلى مخزن خلفي يخفي فيه المعدات العسكرية الحساسة. ويقول سَــير جَونَ جينكنز، الدبلوماسي البريطاني الذي خدم في المنطقة لمدة طويلة، من بغداد إلى الرياض ودمشــق والقدس الشرقية

إن تظاهر الإيرانيين للدفاع عن المحرومين ومعاقبة الفاسدين تردد صداه في وقت في المنطقة، ولم يبق منه اليوم سوى صدى بعيد يتلاشك، كما حذر عدد من الباحثين الشيعة. وما نراه اليوم هو رد فعل العراقيين واللبنانيين والإيرانيين والذين يريدون حياة أفضل وليس جنة خمينية. ويمكن لإيران فرض إرادتها على العنف وقد تنجح خاصة أنها بنت ثورة محصنة ونظام يحميه حرس ملكي. ولكن مجتمع المؤمنين بالثورة يتراجع مثلما تتراجع نسبة الملتزمين بالدين

وكانت سورياهي نقطة التحول الكبرى وبات المتظاهرون يردون على إحباط الآخرين في داخل الحدود. وربما لم يبق مؤمناً بإيران سوى اليسار في أوروبا الذين يعتقدون أنها هي الجدار ضد النيوليبرالية الإستشـراقية الأمريكية، ولكـن إيران أصبحت مثل أي دولة شـرق أوسطية تحكمها نخب جشعة. وفي بيروت هناك حركة ما فوق طائفية يجمعها الغضب على تراجع الاقتصاد ولم يعد المتظاهرون يصدقون ما تقوله الحكومة ورعاتها، لأنها وتحت ضغط المتظاهرين الذين و صلوا إلى نقطة اللاعودة، ويقول الدبلوماسي الغربي «هذا أمر لم تواجهه إيران من قبل».

«دايلي ميل»: انتقاد لدوقة يورك زوجة أندرو السابقة لقبولها دعوة من بن سلمان

نشرت صحيفة «دايلي ميل» تقريراً عن سارة فيرغسون (فيرغي) دوقّة يورك وقبولها دعوة للمشاركة في السعودية من ولى العهد المتهم بقتل الصحافي جمال خاشقجي، وقالت الصحيفة إن دوقة يورك، الزوجة السابقة لابن الملكة الثاني الأمير أندرو، سافرت إلى السعودية كضيفة على الأمير محمد بن سلمان وقالت كلمات مديح في «القيادة الجيدة» للمملكة. وجاءت الدعوة من الأمير بداية هذا الشهر للمشاركة في المؤتمر، مع أن الأمم المتحدة والاستخبارات الأمريكية «سي آي إيّ» ذكرتا اسم ولي العهد كمتهم رئيسي في إرسال فريق قتل من 15 شخصا لقتل صحافي «واشنطن بوست» جمال خاشقجي في القنصلية السَّعودية بإسَطنبول في تشرين الْأولَ (أكتوبر) 2018. وكان الصحافي ناقداً صريحا للعائلة المالكة في السعودية.

وقالت الدوقة: «الجميع كانوا طيبين هنا وأعتقد أن هذا نابع من القيادة الجيدة». وتتزامن الأنباء عن تقربها من العائلة السعودية

المالكة التي تقدر ثروتها بتريليون دولار مع المشاكل التي يعاني منها زوجها السابق الأمير أندرو بعد المقابلة التي أجراها مع «بي بي سي» حول علاقته

بجيفري إبستين المتهم بارتكاب جرائم جنسية مع القاصرات وأدت إلى تعليق عمله العام. وقال الأمير أندرو في المقابلة إن استمرار علاقته مع إبستين كان نابعا من سـوء تقديره. وتتهم زوجته السـابقة الآن بالأمر نفسه «وسوء التقدير» عندما قبلت الزيارة. وقالت السياسية العمالية أن كلاود التي كانت

عضواً في لجنة من النواب اتهمت السعودية بتعذيب النساء المعتقلات: «هناك الكثير من الأسئلة حول هذا الرجل (محمد بن سلمان) وربما كان على البعض تعليم دوقة يورك بعضاً من الحقائق الصعبة عن السعودية والسياسات التي تؤثر على الكثير من الناس». وأضافت: «لا أستطيع تخيل شخص مثل الأميرة ديانا يقبل الدعوة»، وقالت: «هذا مدمـر للعائلة المالكة التي تعاني من شخص يعاني من هذا»، وكان مدير مكتب محمد بن سلمان بدر العساكر قد دعا الدوقة لحضور منبر مسك الدولي الذي عقد في 12 تشرين الثاني (نُوَفَّمبر). وتصفَّ «مسـك» نفسـها بأنها مؤسس مكرسة من أجل «تشجيع التعليم والقيادة بين الشباب

ومستقبل أفضل في السعودية». وأكد المتحدث باسم الدوقة أنها لم تحصل على مكافأة ماليـة للظهور فـي المؤتمر الذي ترأسـه ولي



العهد. ولكنها قامت بعد سلسلة من المقابلات بالترويج لماركاتها مثل الشاي المعطر والمجوهرات والمواد المنعشة للمنازل. وقال المتحدث باسم الدوقة إن أي عوائد مالية من المبيعات سـتذهب إلى المؤسسة التي أنشأتها «هو مانيتاس»، وفي ظهور على منصة المؤتمر قدمت

على أنها «المحسنة الصامدة»، وكانت تلبس عباءة وغطاء رأس زهرياً مع ربطة رأس سوداء بحيث أثار ظهورها ضحك المتابعين على منصات التواصل الذين سارعوا بوصفها بـ «سـارة العرب»، وتم تقديمها خطأ ب«سمو» الأميرة سارة، وهو لقب جردت منه عام 1996 عندما انتهى زواجها من الأمير أندرو.

وفي كلمة أمام مسرح شبه فارغ وصفت زواجها من الأميـر أندرو بأنه «أعظم يوم فـي حياتي»، وقالت إنه «رجل نبيل» و »ألطف إنسان وأب وأحسن رجل عرفته في العالم». وقالت إنها من قام بنحت كلمة محسنة بالإنكليزيـة مع أنها موجـودة قبل 20 عامـا وظهرت أو لا في صحيفة «وول سـتريت جورنال»، وقالِت: «أنا في سـّن الســتين وبدأت حياتي العملية، شكراً لمن قرر البقاء، ومن بقى منكم» للاستماع إلى محاضرتها.

وأضافت أن اهتماماتها متنوعة مع أن الحكماء القدماء قالوا: «عليك التركيز على أمر واحد»، و »أقول: لا، إن أردت تأليف كتاب فافعل وإن أردت إعداد شاي فافعـل» و »لكن ضـع قلبك في كل شـيء تفعله». و في مقابلة مع صحيفة «أراب نيوز» قالت دوقة يورك: «أحب شعور اللطف الذي حصلت عليه في السعو دية». وهو شعور قد لا توافقها عليه خطيبة خاشقجي،

خديجة جنكيز، التي انتظرت أمام القنصلية السعودية في إسـطنبول في وقت قام فيه قتلته بخنقه وتقطيعه ثم فـروا هاربـين على متن طائـرة خاصـة وبحماية دبلوماسية. ولم يعثر بعد على جثة الصحافي البالغ من العمر 59 عاماً. وتشير الصحيفة إلى أن القتلة لم ينتبهوا للكاميرات

التي صورت دخولهم تركيا وخروجهم منها ومحاولتهم الفاشلة لإظهار أن خاشقجي قد دخل السفارة وخرج حيث تم اكتشاف الحيلة الفاشلة، وتم اعتقال 18 سعوديا وجهت تهم إلى 11 منهم. ونفت العائلة المالكة أي علاقة لها لولى العهد بالجريمة مع أنه اعترف بمســؤوليته العامة عنها بمقابلة مع قناة أمريكية، ذلك أنها حصلت تحــت قيادته، وبعد الجريمة اســتنتجت رسي آي إيه» أن جريمة كهذه لم تكن لتحصل بدون موافقة من ولى العهد.

وأكد متحدث باسم الدوقة أنها سافرت إلى الرياض كضيفة على ولى العهد السعودي، وقال: «دوقة يورك ليست سياسية وهي لا تعتذر عن ذهابها لمقابلة الشباب في السعودية والذين سيغيرون البلد» و»لم تقابل الأمير أثناء وجودها في السعودية ولكنها قابلت أعضاء في حكومات أخرى شاركوا في المنبر السنوي».



في إطار خطة التحرك عريقات دعا العرب لقطع العلاقات مع واشنطن

غدا تنطلق موجة «الغضب الشعبي» رفضا للقرارات الأمريكية ... والعالول يؤكد: القيادة تتجه لإنهاء كل الاتفاقات مع إسرائيل

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تنفيذا لخطة التحرك الميداني، التي أقرتها قيادة الفصائل الفلسطينية، والقائمة على تصعيد المقاومة الشعبية، رفضا للقرارات الأمريكية الأخيرة الخاصة ب «شرعنة الاستيطان»، تقرر أن يكون غدا الثلاثاء يوما لـ «الغضب الجماهيري»، فيما دعا الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية، الدول العربية إلى قطع علاقتها الدبلوماسية مع أمريكا، تنفيذا لقرارات سابقة اتخذتها

ودعت الفصائل الفلسطينية المواطنين وجميع قياداتها وكوادرها للمشاركة في الفعاليات التي ستنطلق للتعبير عن الرفض الشعبي للمخططات الأمريكية والإسرائيلية ضُد القُضية الفلسطينية، حسب البرنامج الذي أقر خلال اجتماعات القيادة التي عقدت الأسبوع الماضي، بعد تصريحات وزير الخارجيَّة الأمريكي مايك بومبيو، التي زعم فيها أن المستوطنات «شرعية»، ولا تخالف القانونُ

وقال محمود العالول نائب رئيس حركة فتح، إن الحركة والقوى الوطنية وضعت «برنامجا نضاليا ومخطط حراك ميداني على كل الأصعدة خلال الفترة المقبلة من أجل تصعيد عملية التصدي للاحتلال في ظل الانتهاكات غير المسبوقة بحق شعبناً»، مشددا على أَنه «لا يمكن على الإطلاق الاستمرار بهذه المعادلة القائمة».

وأكد العالول في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين، أن الإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب وحكومة الاحتلال «عبارة عن مجموعة عصابات يصدرون ويرتكبون العديد من الجرائم ضد شعبنا التي وصلت حد القتل». وكشف أن القيادة الفلسطينية، في سياق الذهاب إلى «إنهاء كل الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل في ظل الجرائم والانتهاكات المتواصلة ضد شعبنا»، مشددا على ضرورة تغيير الوضع الراهن لحماية القضية الوطنية.



محمود العالول

وأضاف «لا بد من الضرب بعرض الحائط كل الاتفاقات التي عقدت مع الجانب الاسرائيلي»، لافتا إلى أنه ستكون بالإضافة إلى الحراك السياسي الذي تقوم به القيادة «سياســة مواجهة الاحتلال ومستوطنيه في محافظات الوطن كافة»، لافتا إلى أن هذا الأمر سيكون بشَكل دائم ولن يقتصر على يومى الثلاثاء والجمعة المقبلين.

ومن المقرر أن تنطلق حسب التخطيط، تظاهرات ومسيرات شعبية في مراكز المدن وقرب نقاط التماس والاستيطان غدا الثلاثاء وكذلك يوم الجمعة، في إطار الحملة الشعبية الرافضة للقرارات الأمريكية

والإسرائيلية، وذلك بعد اتفاق الفصائل الفلسطينية على «توسيع المقاومة الشعبية». وأكد نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية قيس عبد الكريم، أن الفصائل الفلسطينية كافة، أجمعت على قرار «استنهاض الشعب ودعوته للتعبير عن غضبه تجاه ما أعلنته الإدارة الأمريكية من قرارات خطيرة تجاه

وكان وزير الخارجية الأمريكي قد أعلن الأسبوع الماضي في مؤتمر صحافي أن بلاده لم تعد تعتبر المستوطنات الإُّسـرائيلية في الَّضفة الغربية مخالفة للقانون الدولي،



صائب عريقات

ولاقت تصريحاته إدانات دولية وعربية. وفي السياق، طالب الدكتور صائب عريقات، أمين ســر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، المؤسســات التى أسست لحماية حقوق الإنسان والدفاع عنه ومكافحةً «جرائم الحرب»، بألا تخضع لأي «ابتزازات سياسية»

من أي دولة، مشيرا إلى أن فلسطين ستطرح كل ما لديها من قضايًا خلال اجتماع الهيئة العامة للمحكمة الجنائية الدولية الشهر المقبل، وشدد عريقات على ضرورة أن تقوم المحكمة الجنائية الدولية بالاستناد إلى ما تم تفويضُها به من العالم، مشيرًا إلى أنه لا يوجد أي مبرر

في المجلس القضائي بالمحكمة لعدم فتح تحقيق في «جرائم الاَّحتلال»، مضيفا «كما لا يوجد ما يبرر عدم نشر مجلس حقوق الإنسان قاعدة بيانات الشركات التي تتعامل مع

وأشار إلى أن القيادة اتخذت مجموعة من الخطوات ردا على الإجـراءات الأمريكية والإسـرائيلية من ضمنها أنها توجهت للمحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية ومجلس الأمن، وقال إنها «ستتحرك في الجمعية العامة، إضافة إلى اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب غدا، إلى جانب إرسال رسائل لكل دول العالم بطلب من الرئيس محمود عباس من أجل إصدار مواقف تؤثر في

وأوضح أن هناك قرارات موجودة بالجامعة العربية فيما يتعلق بالقدس، وتشمل «قطع العلاقات كافة مع أي دولة تعترف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال»، مشددا على ضرورة اتخاذ مواقف جادة من قبل الدول العربية بشأنها. وكان عريقات في تصريحاته يدعو الدول العربية إلى قطع علاقاتها وفق اتَّفاقها السابق بالولايات المتحدة، التي نقلت في العام الماضي سفارتها للقدس، واعترفت بها عاصَّمة لإســرائيل، خاصةً وأن أيا من الــدول العربية لم

ومن المقرر أن يعقد اليوم الاجتماع الوزاري العربي، في مقر الجامعة العربية في القاهرة، بناء على طلب في فلسطيني، لمواجهة مخاطر القرار الأمريكي الجديد.

ويحضر الاجتماع وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، وسيطلب من نظرائه العرب، اتخاذ «قرارات عمليـــة»، خاصة في ظل توالــي الإدارة الأمريكية الحالية في إصدار قرارات تنتقص من الحق الفلسطيني، والتي بدأت بالاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال، ومن ثم نقل السفارة إليها، وقطع المساعدات عن «الأونروا»، وإغلاق مكتب منظمة التحرير، يشار إلى أن الرئاسة الفلسطينية أعلنت قبل أيام أن القيادة الفلسطينية شرعت بعقد اجتماعات طارئة، لمواجهة القرارات الأمريكية، بدأت بعقد اجتماعات داخلية، وتلتها سلسلة اتصالات مع دول غربية

مطالبة اليونسكو بالتدخل لحماية الحرم ووقف اقتحامات المقدسات

قوات الاحتلال تهاجم الخليل وتوقع عشرات الإصابات بين طلبة المدارس عقب هجوم المستوطنين على «الإبراهيمي»

رام الله_«القدس العربي»:

شهدت الساعات الـ 24 الماضية استياحة آلاف المستوطنين للحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وأداءً «طقوس تلمودية»، بعد القيام بالعديد من الاعتداءات ضد أهل المدينة، ما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات، بينها طفل رضيع، فيما داهم جيش الاحتلال الذي أمن اعتداءات المستوطنين، العديد من مناطق الضفة، فداهم بلدة قباطية التابعة لمدينة جنين شــمال الضفة، وفتش العديد

مدينة قلقيلية شمال الضّفة، عندما تصدى الأهالي لجيش الاحتلال الذي رد بإطلاق قنابل الغاز والصوت.

كذلك اقتحمت قوات الاحتلال، فجر أمس الأحد، منزل أسير محرر، في بلدة إذنا التابعة لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وآخر في بلدة يطا، كما اقتحمت منازل في بلدة صوريف، وأجرت فيها عمليات تفّتيـش، وذلك ضمـن حملة ضد

المدينة تخللتها مصادرة أملاك. وأصيب عدد من تلاميذ المدارس خلال توجههم إلى مدارسهم في المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه جنود الاحتلال باتجاههم.

وجاءت اقتحامات بلدات مدينة الخليل، بعد أن ظلت المدينة حتى ساعات مساء أول من أمس السبت، تشهد اعتداءات المستوطنين، الذين اقتحموا الحرم الإبراهيمي بإعداد كبيرة.

وأصيب عدد من المواطنين في حي تل الرميدة وشارع الشهداء، وسط المدينة، بعد اقتصام المستوطنين قلب الخليل ومركزها التجاري باب الزاوية، وهاجموا المواطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة ورشوهم بغاز الفلفل، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين بينهم طفل رضيع بحجر في رأسه، سبب له نزيفا، ما أدى إلى نقله إلى أحد المشافى، إضافة لنشر حالة من الرعب، خاصة بين الأطفال.

وفي اعتداء آخر في المدينة، أصيب مواطن ونجله جراء اعتداء مستوطنين عليهما في حارة جابر شرق مدينة الخليل، ونقلا على إثرها إلى مستشفى الخليل

وكان جيش الاحتلال قد أغلق يوم السبت، الحرم الإبراهيمي بكافة أروقته وساحاته، أمام المصلين المسلمين، كما أغلق العديد من طرق المدينة، لتأمين احتفالات المستوطنين بما يسمونه «عيد سبت سارة»، وقام أكثر من 30 ألف مستوطن بتنفيذ اقتحام المسجد، ونصبوا خياما في ساحاته، و أقامو ا «طقوساً تلمودية».

وأكد مدير الحرم الإبراهيمي الشيخ حفظي أبو سنينة، أن هذه الإجراءات «التعسفية» الاسرائيلية تعتبر «تعديا صارخا على الديانات السماوية، وحرية العبادة، التي كفلتها الشرائع والقوانين الدولية»، مؤكَّدا أن الحرم الإبراهيمي هو «مسجد إسلامي خالص بكامل مساحاته وجميع أجزائه ولا علاقة لليهود فيه، وجميع الإجراءات المتخذة بحقه باطلة». وأدانت وزارة الخارجية اقتحام آلاف

المستوطنين الحرم الإبراهيمي، واعتداءهم ذلك يتطلب من جامعة الدول العربية

جديدة من مخططات الاحتلال الهادفة للسيطرة على العديد من المواقع التاريخية

تحمل مسوولياتها تجاه تلك المواقع الدينية، وبذل المزيد من الجهود لإجبار سلطات الاحتلال على احترام قرارات تلك المنظمات ووقف اقتحاماتها المتواصلة لتلك الأماكن المقدسة، من جهتها اعتبرت حركة حماس، على

لسان المتحدث باسمها فوزي برهوم، أن اقتحام آلاف المستوطنين لمدينة الخليل و المستجد الأقصى يوميا يمثل «استهدافا للوجود الفلسطيني». وأكدت أن ما يجري يأتي في إطار «الحرب الدينية» التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين و مقدساتهم بهدف تهو يدها و طمس هو يتها. وأكد برهوم أن ما يجرى يتطلب «حراكا وطنيا فلسطينيا مقاومًا»، للتصدى للاحتــلال والمسـتوطنين، مشــيرا إلى أن

والدينية والأثرية في الضفة الغربية وتهويدها، بما ينسجم مع رواية الاحتلال التلموديــة»، لافتا إلــي أنّ الاقتحام وأداء «طقوس تلمودية»، «يدق من جديد ناقوس الخطر، ويهدد مباشرة بالسيطرة عليه بالكامل ومنع المسلمين من الوصول إليه». واعتبرت أن الموقف الأمريكي المنحاز بشكل كامل للاستيطان والمستوطنين «شكل ضوءا أخضر للمستوطنين وقوات الاحتلال للتمادي في عمليات تهويد أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة»، مؤكدة أن ما يجري يفرض على المنظمات الأممية المختصة، وفي مقدمتها منظمة اليونسكو»

على المواطنين ومنازلهم، وأكدت أن هذه

«الاعتداءات الاستفزازية» تعد «حلقة

ومنظمة التعاون الإســـلامي ومــن أبناء الأمة جمعاء «تحمل مسـو و لياتهم و القيام بدورهم وواجبهم تجاه ما يجري من عدوان صهيوني ممنهج ومستمر على شعبنا و مقدساته»، كما طالب «اليو نسكو» بالعمل على تحمـل مســؤولياتها أيضا، واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة لـ «فضـح الاحتلال ونهجـه ومخططاته

جنود الاحتلال يعتقلون أطفالا في الخليل بتهمة قذفهم بالحجارة العنصرية المتطرفة». المستوطنين اقتصام المسجد الأقصى، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، بعد توقف يومى العطلة الجمعة والسبت. إلى ذلك لا تزال قوات الاحتلال تمنع العمال في تجمع جبل البابا البدوي

وفي السياق، عاودت جماعات من بالقرب من بلدة العيزرية جنوب القدس

المحتلة من ترميم المدخل الترابي الذي جرفته قبل أسبوع، وتسبب وقتها بتدمير خـط المياه الرئيسـي الواصـل للتجمع، الـذي يعد أحـد التجمعـات البدوية في محيط القدس، ويسعى الاحتلال إلى تهجير سكانه من أجل إقامة مشاريعه الاســتيطانية وربط مسـتوطنة «معاليه أدوميم» بالقدس، وتنفيذ المخطط المعروف

بـ»E1»، الهادف لفصل القدس عن المناطق يشار إلى ان المستوطنين كثفوا خلال اليومين الماضيين من اعتداءاتهم العنصرية ضد المناطق الفلسطينية، ونفذوا عدة

هجمات شـمال الضفة، تخللها تخريب

ممتلكات السكان ومركباتهم، وخط

«شعارات عنصرية».

منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية: هكذا يمارس الاحتلال الإرهاب بحق الأطفال الفلسطينيين

الناصرة ـ «القدس العربي»:

أظهر مقطع فيديو وثقه مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة «بتسيلم»، الإرهاب النفسى والجسّدي الذيّ مارسه جنود الأحتلال الإسرائيلي المدججون بالسلاح بحق الطفل عبد الرّازقَ إدريــس (13 عاما)، في حيّ جبل جالس من مدينة الخليل.

واعتبر المركز في تقرير جديد أن ما تعرض له الطفل إدريس ليس حالة استثنائية، إنما هو جزء من روتين العنف اليومي الذي يتعرض له سكان الخليل على يد قوات الاحتلال والمستوطنين، ويشمل الاعتداء الجسدي، والتهديد، وتوجيه الإهانات، والإذلال، وتكرار اقتحام المنازل خاصة في ساعات الليل، والاعتقال العبثي للقاصرين والبالغين.

وأكد المركز ان سلطات الاحتلال تتلطّى وراء ذرائع «أمنية» لتبرير هذا «الروتين»، كما تبرر نظام الفصل الذي تطبقه في المدينة، لكن ما جرى يثبت أن «الأمن» حجة فارغة تستخدمها إسـرائيل لتبرير ممارسات تفرض على الفلسطينيين واقعا لا يطاق، وتدفعهم إلى الرّحيل عن منازلهم وكأنّما بمحض إرادتهم.

ونقل المركز توثيقا لشهادة الطفل إدريس والتجربة التي مر بها حيــث قال: «في يوم الأحــد الموافق 3-11-2019، أُغَلِقُوا مدرســتنا نحو الساعة العاشرة وأرسلونا جميعًا إلى منازلنا بعد أن ألقَّى الجنود قنابل غاز داخل ساحة المدرسة وقربها. يقع منزلنا على بعد نحو ثلاثة كيلومترات من المدرسة، وقد ذهبت إلى منزلنا برفقة صديق لي، عندما وصلت إلى مدخـل جبل جوهر انقض عليّ فجأةٌ جنديّان وأخذا في جرّي نحو جيب إسرائيليّ، حملني أحد الجنديِّين وأدّخلني إلى الجيب ثمّ عصبّ عينيّ، خفت كثيرًا ولم أفهم ما الذيّ يجري حولي، جلست داخلَّ الجيب ولَّم أَتْفُوّه بِكلمة، صَفَعْنَى أَحَد الجنديّين وركلني، كان يتحدد ت بالعبرية ولم أفهم ما الذي كان

وأضاف: تحرّك الجيب ولم أعرف إلى أين لأنّهم عصبوا عينسيّ، عندما توقّف أنزلني الجنود منــه واقتادوني في شارع ما، كانت العصبة لآ تزال على عيني، أثناء سيرنا



الحريقة، بعد ذلك عصب الجنود عِينيّ مجدّدًا وشــّدوها بطريقة موجعة، بقيت صامتًا لأنّنِيّ خفتٍ أن يضربني الجنديّ إذا طلبت منه أن يزيلها، تملّكني الذّعر عندما أخذْ الجنود يطلقون قنابل الغاز ويصرخون على النَّاس في الشارع كِما أنَّني أحسست بحرقة في أنفي ووجهي، حدثَّ ذلك بالضّبط عنّدما كانوا يقتادونني في منعطف الزاوية، الجنديّ الذي كان يمسكني ظلّ يدفع رّاسي نحو الأسفل عن عينيّ وأخرجني من المعسكر، وقال لي اذهب من هنا، كلُّما حاولت أن أرفعه، انتابتني آلام شديدة في العُنق فحاولت رفع رأسي لكنّه ضغط على رأسي بقوّة، سمعت مشيت في شارع الحريقة حتى وصلت إلى الشارع المؤدي الجنود يتحدُّتُ ون مع امرأة ورجل يبدِّو أنهما حاولا تخليصي من أيديهم. عندها سـمعتِ أيضًا صوت والدي الذي يبدُّو أنَّه وصلُ لتــوّه، هو أيضًا حاول تخليصي منّ

> وتابع الطفل إدريس: «بعد ذلك اقتادني الجنود إلى داخل معسكر الجيش في مستوطنة «كريات أربع»، في

المعسكر أدخلوني إلى غرفة وعيناي معصوبتان، لكنِّي أزال أحد الجنود العصبة عن عيني فرأيت أنني في شارع شعرت بوجود جنّود هناك، أخذ أحدهم يشتمني ويشتمّ أمسى وقال لى «يـــا ابــن...»، كان يتحدّث إلـــى بالعربيّة ويتهمني برشِّق الحجارة، أنكرت ذلك وقلت لَّه إنَّنيُّ لَم أفعل شيِّئًا، ســألني عن الأولادِ الذين يرشقون الحجّارة فأجبته أنّني لا أعرّف أحدًا وإنّني كنت في طريقي إلى منزلي ولم أفعل شيئًا». و أُخْتَتُم الطُّفُلُ بالقول: «لاحقًا أزال جنديّ العصبة

لحيّ جبلّ جوهـ ر، التقيت قريبًا لـي فأخبرني أنّ والدي في طريقه إلى فانتظرت والدي حتى جاء في سيارة وأخذني إلى المنزل، كانت والدتي قلقة جدا وعندما رأتني حِتضنتني هي وجدُتي وأخذتا تبكيان، أنا لم أفعل شيئاً أبدًا ولم أرشَّق أيَّة حجارة، لا أفهم ما الذي أراده الجنود

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يرى مركز مدى الكرمل للدراسات الاجتماعية التطبيقية داخل أراضي 48 أن المجتمع الفلسطيني في إسرائيل يمر بتحو لاتر جوهرية في السنوات الأَخيرة، فضلًا عن تأثره بمتغيرات المشهد الفلسطينيّ العام. مدى الكرمل الذي يستعد لتنظيم مؤتمر

عام حول هــذه التحــولات العميقة التــى يمر بها الفلسطينيون في إسرائيل بعد سبعة عقود على نكبة فلسطين، يرى أن هذه التحولات ساهمت في إحداث تغيُّرات في الحقل السياســـي الفلســطينيَ. وبرأيه ظهــرت تمثّلات هذه النحـــوُ لات /التغيُّرات فَى مَحاور عديدة، من بينها تحبِوُّلات في القيادة السّياســيّة من حيث عملها وتوجَّهاتها السّياسيّة، إذ ليس بالإمكان قراءة تحوُّ لات القيادة بمعزل عن التحــوُّ لات الاجتماعيّة – الاقتصاديّــة التي مرّ بها المجتمع الفلسطينيّ في إسرائيل وما يزال يمرّ. لافتا إلى أن القيادة السياسية سواء في ذلك القطرية والمحلية، في أغلبها، هي تَجَلُ لهده التحوُّلات من جهــة، وتقوم بدَوْر في بلّورتهــا وتعظيمها من جهة

يشار إلى أن مدى الكرمل قام في مؤتمره السنويّ في يونيو/ حزيــران الماضي بدرّاســة بعض هذه التحوُّ لات التي تتمثَّل في صعُّود الَّتوجُّهات الفَّرديّة الاندماجيّة داخل المجتمع الفلسطينيّ الناتجة عن نشوء علاقات قوّة اجتماعيّـة وإقتصاديّة جديدة مع النَّظام الإسرائيليِّ، مقابل التوُّجُه الجماعي، بَيْدَ أنَّ المؤتمر السابق رَّكُرْ في مقارباته على التحُّوُّ لات الاجتماعيّـة – الاقتصاديّـة وعلاقتها بالمشــاركة السياســيّة، ولم يطــرق البابُ الــذي يعالج تأثير ذلك على القيادة السياسيّة، من حيث تحوُّ لاتها وتمثُّلات ذلك في عملها وتوجُّهاتها السياسيّة وهذا مًا سيفعله في مؤَّتمر مقبل.

سياسـيّة، يشــهد الحقل السياســيّ الفلسطينيّ انزياحًا نحو التقلّص إلى العمل البرلمانيّ عبرّ القَّائمة المشــتركة. وينعكس ذلك بدوره على مكانة ودور الأحراب والحركات السياسية في الحقل السياسيّ، حيث تشــهد الأحزاب حراكًا سياسيًا

المؤتمر السنوي المقبل لمركز «مدى الكرمل»... الطبقة السياسية

لدى الفلسطينيين في إسرائيل من التنظيم إلى التمثيل

داخليًا، وكَّذلك تتحرِّك خارجيًّا، وعلى نحو أساسيّ من خلالٌ ديناميكيّات العمل البرلَّانيُّ وما يُّحمل منَّ فكرة التمثيل السياسيّ للجماهير الفّلسطينيّة، لكن دون إيلاء اهتمام كافّ لفكرة التنظيم والصوغ، أيُّ تنظيــم الجماهير القُلســطينيَّة لتكونُ فاعلةٌ فُمَّ النضال السياسيّ من خــلال أدوات احتجاجيّة أخرى، وصوغ مطلبيّاتها الجماعية. ويرى مدى الكرمـل أن جدلية التمثيل والتنظيم

تظهر في رؤية الأحــزاب والحركات السياســية لدورها السياسي، ويقول إن منطق التمثيل يفترض التنافس على تمثيل الفلسطينين في الكنيست والمحافل الحكومية وداخل النظام السياسي، بينما تنطلق فكرة التنظيم من العمل الجماعية الذي يرمي إلى تمكين المجتمع للنضال من أجل صوغ وتحصيلً الحقوق الجماعية من جهة، وتوسيع الحقل السياسي وتفعيله من جهة أخرى، بما يتجاوز العمل البرلماني ذا البعد التمثيلي،

كما بِقُول إنَّ مقاربة الحقل السياسي نظريًا، من خلال مَفْهَمة التنظيم والتمثيل، تحتاج إلى مقاربته تاريخيًا، من خلال تحليل سسيولوجيّ وسياسي للحُقَلُ السياسي الفلسطينيِّ في فُتُراتُ سَابَقةٌ تَمَيِّزُ فيها هذا الحقل بإمكانية التَّغييــر رِّدًا على مَوْجات الأسرلة في النصف الأوّل من عقد التسعينيّات من القرن الماضي، على سبيل المثال، وذلك بغية تحقيق فهم أعمق للّحقل الراهن. ويضيف «شبِهد الحقل السياسي آنذاك توسُّعًا من حيث التنوُّع الفكري والأيديولوَّجيّ، وأدوات الاحتجاج والنضال السياسيّ، وتشابكًا أكبر مع المشهد السياسيّ ـطينَّى العامّ في أعقابُ اتَّفاق أوسلو، وتحدّيًّا لفكر أوســلو الذي حوّل الفلســطينيّين في الداخل إلى شَان إسرائيليّ بحت، وتداخلًا أوسّع نسبيًا

ويقول إنه إلى جانب تحوُّلات القيادة للحكم المحلّيّ مع العمل السياسيّ الوطنيّ، وصعود سياسيّة، يشهد الحقل السياسيّ الفلسطينيّ (عيل جديد من القيادة الفلسطينيّة رأى في مشروع التنظيم الجماعيّ مشروعًا ملاّزمًّا لفكرةً التمثيّل

ينطلق المؤتمـر الجديد لمدى الكرمــل في الربيع المقبــل من مقولــة ملخّصُهــا أنّ الحقل السياســيّ الحاليّ يتأثّر على نحو كبير من نشوء علاقات قوّة اقتم أن تنابير من نشوء علاقات قوّة اقتصادية واجتماعية وسياسية جديدة مع النظام السياسي، ونلك في السياق النيوليبرالي، عزّزت صيرورة تفكُّك هذا الحقل على مستوى التنظيم، وتصاعدت فكرة التمثيل السياسي والتأثير على النظام السياسي من داخله، منطلقة من خطاب مُفادُهُ أَنّ زيادة التّمثيـل تزيد من التأثير، متجاهلةٌ الجوهر الاستعماري الدي يتسم به النظام السياسيّ، وصعود دَوْر مواقع التواصل الاجتماعيّ وتأثيرهاً على الحقل السياسيّ الفلسطينيّ.

بناء على ذلك، يهدف المؤتمر السنويّ القادم لدى الكرمل عام 2020 إلى تحليل العوامل التي أوصلت الحقِّل السياسيِّ إلى الوضع الراهن من خلال تَقاطُعه مع المشهد الفلسلطينيّ العامّ، وتحوُّلات المشهد الإسرائيليّ في السنوات الأخيرة، والمشهد في السياسات العالميّة، وذلك من خلال مقاربات نظّريّة سياسيّة وسسيولوجيّة حول المحاور التالية : أَوَّلًا: طـرُح مقاربات نَظْريّة سياسـيّة وتاريخيّة للحقّل السيّاسيّ الفلسـطينيّ الراهن، حيث يرمي إلى فهـم مميّزات هذا الحقل، والعوامـل التي تؤثّر على بنيته السياسيّة والاجتماعيّة ومستقبلّه على ضوء التحوُّلات الداخليَّة في المجتمع الفلسطينيّ، وعلاقته بالمشهد الفلسطينيّ العامّ وتشابكه مع المتغيرات في المشهد الإسرائيلي، ثانيًا: القيادة السياسيّة، أي محاولة فهم التغيّرات التي طرأت على القيادة السياسية على المستوى القطري والمُحلِّي، والعِوامل التي تؤثّر على خطاب وعمل هذه القيادةُ. ثالثًا: الأحزابُ السياسيّة بمعنى محاولة فهم دَوْرِ الأحزابِ السياسيّةِ، ومَصادر ضعفها وتراجعها، وعلاقة ذلك بمُجْمَل التغيّرات التى طرأت على الحقل السياسيّ.

www.alguds.co.uk

محتملة تساعد في تقييد انتشار «يسـرائيل هيوم»، منها إلغاء

نسخة نهاية الأسبوع التابعة للصحيفة. ولم تتم المصادقة على هذه الإجراءات، نظرا لحلُّ الحكومة والتوجه إلى الانتخابات عام 2015.

وحسب مندلبليت، عرض موزس على نتنياهو في مقابل مساعدة رئيس الحكومة خطا مباشر المحرري كل من صحيفة «يديعوت» وموقع «واينت» التابع لها، وهو من أُكبر مواقع الأخبار الإسرائيلية،

وقال له إنه يمكن أنّ يكون لديه تأثير مباشِّر على المقالات حوله. وقال مندلبليت إنه سيوجه تهمة تلقى رشوة ضد موزس لكن تهمة الاحتيال وخيائـة الأمانة فقط ضد نتنياهو. ومع ذلك اتهم رئيس

الحكومة بإلحاق أضرار خطرة بثقة الجمهور، عبر إجراء مفاوضات

مفصلة وواسِعة النطاق مع موزس بشان عرضه بدلا من وقف

«الملف 4000»

تعتبر قضية «الملـف 4000» القضية الأخطر ضد رئيس الحكومة،

إذ يُتهم نتنياهو بالدفع قدماً بقرارات تنظيمية تعود بالفائدة على شاؤول ألو فيتش، المساهم المسيطر على شركة «بيزك» العملاقة

للاتصالات، في مقابل الحصول على تغطية إيجابية من موقع «واللا» الإخباري الذي يملكه ألوفيتـش. وأعلن مندلبليت أنه يتهم

وقال مندلبليت إن نتنياهُو تدخّل بشكل سافر ومستمر، وأحيانا حتى بشــكل يومي، في المضامين التي ينشرها موقّع «واللاّ»

الإخباري، وسعى أيضاً للتأثير على تعيين مسوولين رفيعين (محررون وصحافيون) عبر تواصله مع ألوفيتش وزوجته إيريس.

وضمن ألوفيتش تغطية إيجابية لنتنياهو في «واللا»، ثاني أكبر مواقع الأخبار في إســرائيل، وتغطية منتقدة لمنَّافســيه خاصَّة في

ويتهم نتنياهو بالدفع من أجل السماح لمستشاره الإعلامي نير حيفتس الذي أصبح لاحقًا شاهد ملك بتحرير مقابلة مع نتنياً هو،

وتم قبول الطلب. في المقابل تدخل نتنياهو في قرارات تنظيمية

وتجارية أخرى أدت إلى حصول ألوفيتش على نحو 1.8 مليار شيكل.

غلعَاد إردان كوزير اتصال في نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، فيما

اعتبره البعض انتزاع سلطّة للحصول على سيطّرة أكبر على

التحتية لمنافسين من شركتي «بارتنر» و »سيلكوم» كي تتمكنا من

توفير خدمات هواتف أرضية وإنترنت، لكن مع تولي فيلبر الإشراف

وكتب الستشار القانوني أن العلاقة بين نتنياهو والوفيتش

شكلت تضارب مصالح ساقراً، حيث تدخل الوفيتش بفجاجة من

أجل نتنياهـو في «واللّا» مع التّوقع الذي تحقّـق بالانتفاع تجارياً،

واستخدم نتنياهو نفوده وصلاحياته للدفع قدما بمصالح

الوفيتش، ما أدى إلى حصول هذا الأخير بشكل مباشَّر أو غير مباشَّر

والاتهامات بإساءة الإدارة تعود إلى قيام نتنياهو باستبدال

كلاً من نتنياهو والوفيتش بتلقي رشوة.

فترات الانتخابات في عامي 2013 و 2015.

مركز «مدار» حول سؤال: ماذا بعد قرار تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو؟ إسرائيل تتجه للغرق في دوامة سياسية وقضائية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تثير لائحة الاتهام الجنائية التي وجهها المستشار القانوني لحكومًــة الاحتلال أفيحــاي مندلبليّـــت ضد رئيســها بنيامينّ نتنياهو جملة من المشــكلات والأســئلة القانونية، السياسية ــ الحزبية، القانونية ـ الدسـتورية والشخصية المهمة جداً، التي من شَّانها إغرَّاقَ إسـرائيل فِّي دوَّامة البحـث والنقاش لفترةً طويلة للحصول على إجابات وحلول.

يشار إلى ان هذه هي المرة الأولى في تاريخ إسرائيل منذ تأسيسها، الَّتي يجري فيها تقديم لانَّحة اتهام ضد رئيس الحكومة أبان إشَّـعْال مُنْصَبِه هذا، وهي المرة الأولى التي تُقدَّم فيها لائحة اتهام بتهمة الرشـوة ضد رئيس حكومة إبان إشغال منصبه، كما أنها المرة الأولى التي تتطرق فيها لائحة الاتهام إلى مخالفات جنائية جرى تنفيذها إبان فترة إشعال رئيس الحكومة منصبه ومن خلاله وخلال مزاولة مهام منصبه هذا رسميا. ولهذا كله، وعلى خلفية ما ستكون لهذا القرار من انعكاسات سياسية حِرْبية، قانونية دستورية وشخصية محتملة، وهي عديدة جداً ومتنوعة، ذهب كثيرون إلى اعتبار القرار بتقديم لائحـة الاتهام بمثّابة «هزة أرضيـة» حقيقية في تاريخ إسرائيل السياسي والدستوري.

هل هذه بداية نهاية عهد نتنياهو؟

لعل الســؤال الأهم الذي تطرحه خطوة مندلبليت هو: هل بتنا نشهد الآن بداية نهاية عهد نتنياهو المستمر منذ أكثر من

الجواب عن هذا السؤال يمكن أن يتضح من خلال مسارين: وحسب المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار»، المسار الأول، هو مسار الحراك داخل حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، وفيما إذا كان من شائه أن يسفر عن الإطَّاحة به. وهو مسار ما زال يحيطه الغموض الكبير. الثاني، وهو المسار القانوني وفيما إذا كان ينطوي فعلا

على إمكان إطاحته عاجلاً أم آجلاً. في واقع الأمر، ليس ثمة نص قانوني أو سابقة قضائية تتعلق بإلزام رئيس الحكومة في إسراتيل بتقديم استقالته في حال تقديم لائحة اتهام جناً ئية ضده، كما ليس ثمة نص قانوني أو سلابقة قضائية تلزمه بتقديم استقالته قبل انتهاء الإجراءات القضائية بحقه، ومعنى هذا أن رئيس الحكومة يستطيع، قانونيا، مواصلة شغل منصبه الرفيع هذا حتى بعد تقديم لائحة اتهام جنّائية ضده، بـل وحتى خلال كل الفترة التي تستغرقها مداولات المحكمة وجلساتها للنظر في لائحة الاتهام هذه، التي قد تطول كثيراً جداً (بضعة أعوام). وليس ثمة جهة أو شـــخُص في إســرائيل مخول صلاحية قانونية لعزل رئيس الحكومة عنّ منصبه.

ويحدد «قانون أســاس الحكومة ان حالتين ينبغي فيهما إنهاء ولاية رئيس حكومة في دولة الاحتلال في أعقاب مخالفة جنائية، وكلتا الحالتين بعد صدور قرار حكم قضائى بإدانته جنائياً: الأولى، قرار يتخذه الكنيست بأغلبية أعضائه بعد أن تكون محكمــة أولى قد قررت إدانــة رئيس الحكومة بمخالفة جنائية فيها وصمة عـار. والثانية، بعد صدور قرار حكم قضائي نهائي ومطلق (بعد استنفاد جميع إمكانيات الاسْتئناف للشَّنْ إدانة رئيس الحكومة بارتكاب مخالفة جنائية. ويتوقع «مدار» أيضا أن إصرار نتنياهو على عدم الاستقالة من منَّصب رئيس الحكومة، استنادا إلى القانونُ الذي لا يلزمه بذلك، سوف يجر عدداً من طلبات الالتماس إلى المحكمة العليا الإسرائيلية التي لا يمكن التكهن بالمنحني الذي ستختاره في معالجة هذه الإشكالية وبالحلول التي يمكن أن تتوصل إلى طرحها على المتنازعين. بناء على ذلك ليس مبالغة القول إن تنفيذ المستشار القانوني للحكومة قراره . بشأن تقديم لأنَّحة اتهام ضد نتنياهو لنَّ يكون بالأمر السهل



مؤيدون لنتنياهو يتظاهرون ضد توجيه لائحة اتهام بالفساد ضده

أو السريع، بل قد يتأجل لفترة زمنية طويلة، أو طويلة جداً حتى، إذا ما اختار نتنياهو خوض حربه الشخصية الضروس ضده، وهو ما تشير كل الدلائل إلى أنه سيكون خياره على الأغلب.

اتهام بحقّ نتنياهو بشبهة تلقي رشوة في القّضية المعروفة باســـم «الملف 4000»، بالإضافــة إلى تقــَديم لائحتى اتهام أخريين بشبهتي الاحتيال وخيانة الأمانة في القضيتين

وبموجب اللأئحة، سيتهم نتنياهو بتلقى الرش

تلقي الرشوة إلى ألوفيتش وزوجته. وَّفي «الملف 1000» ســتوجه إلى نتنياهو تهمتا الاحتيال وخيَّانَّة الأمانة بشبهة تلقيه عطايا من الثَّريُّ أرنون ملتشين.

وستوجه تهمتا الاحتيال وخيانة الأمانة في «الملف 2000» على خلفيــة اتصالات جــرت بين نتنياهــو ومالك صحيفة «يديعوت أحرونوت» وناشرها أرنون موزس من أجل التضييق على صحيفة «يسرائيل هيوم» المنافسة في مقابل قيام «يديعوت أحرو نوت» بنشر أخبار عن رئيس الحكومة بصورة إيجابية. وسيتم اتهام موزس بالرشوة.

كما ذكر أعلاه فقد أعلن مندلبليت أنه قرر تقديم لائحة المعروفتين باسم «الملف 1000» و «الملف 2000».

«الملَّفْ 4000»، وذلــك على خلفية قيامه بالدفِّع قدما بمصالحً رجل الأعمال الإسرائيلي شَـاؤول ألوفيتش الَّالك الرئيسيّ لشـركة «بيزك» للاتصالات، في مقابل تغطية أخبار رئيس الحكومة وعائلته بشكل إيجابيّ في الموقع الإخباري «واللا» الذي يمتلكه ألوفيتش. وتم إغـُـلاقُ الملفُ ضد زوجَة رئيس الحكُومة سارة في هذه القَضْية، في حين سيتم توجيه تهمة

ولن يتم توجيه أي تهم ضد ملتشين في هذه القضية.

وكانت وسائل إعلام قد ذكرت في الماضي أن هذا الملف كان موضع خلاف في مكتب المستشار القانوني حيث رأى العديد من المسـؤولين أنه يجب توجيه تهمة تلقي الرشـوة

إلى نتنياهو، بينما درس مندلبليت إمكان عدم توجيه أي تهمة إلى رئيس الحكومة.

الملف 1000

هناك: تضارب مصالح خطر – في قضية «الملف 1000»، الذي تدور حوله اتهامات بحصول نتنياهو على هدايا من أثرياء، في مقدمهم المنتج الهوليوودي الذي يحمل الجنسسية الإسرائيلية أرنون ملتشيّن، والمستثمر الأسترالي جيمس باكر، في مقابل حصولهما على خدمات، وقال مندلبليت إنه يتهم تتنياهو بالاحتيال وخيانة الأمانة، وإنه قرر إغلاق القضية ضدّ ملتشين. وحسب مندلبليت، فإن نتنياهو متهم بتضارب مصالح خطر بين التزاماته تجاه مانحين والتزاماته تجاه الجمهور. وقال إن رئّيس الحكومــة وزوجتُه حصلا على هدايا تصــل قيمتها إلى 200 الف دولار تقريبا، 150 الف دولار، منها سـيجار وشمبانيا ومجوهرات من ملتشين، و229.174 شيكل سيجار وشمبانيا من باكر. وقال المستشار القانوني إن هناك 3 حالات استخدم فيها نتنياهو منصبه كرئيس حكومة لدفع مصالح ملتشين: مساعدته فى الحصول على تأشيرات إقامة في الولايات المتحدة، والعمل من أجل تمديد قانون إعفاء ضريبي غير معروف يخدم مصالح المنتج الهوليوودي والعمل من أجل الدفع قدما بمصالح ملتشين الاستثمارية في القطاع الإعلامي الإسرائيلي.

وأشار مندلبليت إلى أن نتنياهو قام بتدخلات كبيرة ساعدت ملتشين في محاولته امتلاك جزء كبير من قناة التلفزة الثانية التي تم حلَّها. وقبل فصلها إلى قناتين منفصلتين، كانت هناك شركتًا تشعل هذه القناة وهما «ريشت» و »كيشت» («كيشت»

تشغل الآن القناة 12 بينما «ريشت» تشغل القناة 13). وأوضح مندلبليت أنه وحسب خطة نتنياهو – ملتشين، كان من المفترض أن يدخل الأخير في شراكة مع «ريشت» وبعدها

يعمل على الدمج بين «ريشت» و »كيشت». وأضاف أن نتنياهو ساعد فی تنظیم لقاءات بن ملتشین و مستثمرین معنین، وطلب من الدير العام السابق لوزارة الاتصال شلومو فيلبر، الذي أصبح شاهد ملك في هذا الملف، أن يساعد في الدفع قدما بهذه المسألة. يذكر أن ملتشين (73 عاماً) مولود في إسرائيل ولا يحمل جنسية أمريكية لكنه كان يحصل على تأشيرات إقامة

اللف 2000

صحيفة «يسرائيل هيوم» المنافسة في مقابل تغطية أكثر إيجابية.

السلبية عادة تجاه نتنياهو. وقال مندلبليت إنه منذ عام 2009 عقد نتنياهو وموزس محادثات و لقاءات شخصية تباحثا خلالها بشأن مساعدة أحدهما الآخر في

قطاعات الإعلام والاتصالات. وقام بعدها بإقالة المدير العام لوزارة الاتصال آفي بيرغر عبر الهاتف في مايو/ أيار 2015، وعين فيلبر مكانه، وكانَّت هذه الخطوة، بالإضافة إلى إصرار نتنياهو على أنَّ تشمل الاتفاقيات الائتلافية عام 2015 بنداً يمنحه سيطرة حصرية على شــؤون الإعلام، تهدف إلى أيجاد مواقف ليسـت فيها مواجَّهة بخصوص شركة «بيزك»، وهو ما سعى بيرغر لتقييده. مدتها 10 أعـوام. لكنه في عام 2013 أدلى فـي مقابلة إلى قناة وأشار مندلبليت إلى أنه وتحت إدارة فيلبر بدأت «بيزك» تحظى التلفزة الإسرائيلية الثانية أقر فيها بالعمل لمصلحة المخابرات بمعاملة تفضيلية. وعلى ستبيل المثال، أطلقت إسرائيل عام 2014 الإسرائيلية في الماضي، وإثر ذلك لم يعد يحصل على تأشيرات إصلاحاً شاملاً لفتح سوق الهواتف الأرضية والإنترنت التي كانت لدة 10 أعوام، بل يضطر إلى طلب التمديد بشكل سنوي. تهيمن عليها شركة «بيزك» أمام المنافسة. وحسب الإصلاح المخطط كان من المفترض أن تؤجر «بيزك» حتى مارس/آذار 2017 ببنيتها

تدور قضية «الملف 2000» حول اتهامات باتفاق نتنياهو مع ناشر صحيفة «يديعوت أحرونوت» ومالكها أرنون موزس حول إضّعاف واتهم مندلبليت رئيس الحكومة بالاحتيال وخيانة الأمانة، بينما سيتم تُوجيه تهمة تلقى رشوة إلى موزس، وورد أن هذه القضية أثارت جدلا في مكتب مندلبليت وأن العديد من مسـوولي النيابة العامة بمن في ذلك المدعي العام الرئيسي قالوا إنه يجّب اتهام نتنياهو بتلقى رشوة، بينما درس مندلبليت احتمال عدم توجيه أي تهمة إلى رئيس الحكومة. وحسب الاتفاق المفترض بين موَّ رس ونتنياهو النَّذي لم يتم تطبيقًه، قال رئيس الحكومة إنه سوف يدفع قدما بتشــريعات لتحديد انتشــار صحيفة «يسرائيل هيوم» إذا ما طلب مـورس من صحافيين وكتاب مقالات رأي تغيير مواقفهم

الإجراءاتِ التحقيقية والقضائية ضد زوجة نتنياهو ســـارة. وألغى أيضا تهماً شبيهة محتملة ضد نجل نتنياهو. صفقة مقايضة لدفع مصالحهما. وعــرض نتنياهو دعمه لإجراءات

الأسيران الإداريان الهندي وزهران يواصلان «معركة الأمعاء الخاوية»

إسرائيل تقضى على حلم الأسير المريض أبو دياك

وأسرى «عتصيون» يرفضون وجبات الطعام

على نصف مليار دولار تقريبا نتيجة قرارات نتنياهو التنظيمية وغيرها. وقال مندلبليت إنه يعتقد أن هناك أدلة كافية لمقاضاة نتنياهو بتهمة تلقى رشيى، بالإضافة إلى الاحتيال وخيانة الأمانة. وقال إنه يتفق مع الشرطة بشأن وجود علاقة مبنية على الرشى بين نتنياهو وألوفيتش. لكن خلافاً لتوصيات الشرطة والنيابة العامة لم يقرر مندلبليت توجيه تهم بتلقي رشوة والاحتيال وخيانة الأمانية أو عرقلة

على تطبيق الخطة تراجعت «بيزك» عن التزاماتها.

بتمديد قطع التيار الكهربائي في ساعات الذروة الاحتلال يضاعف العقوبات الجماعية على مدن في الضفة وتحذيرات من أثرها على قطاع الصحة

رام الله عزة - «القدس العربي»:

تتجه سـلطات الاحتلال الإسرائيلي لزيادة سـاعات قطع التيار الكهربائي عن العديد من مناطق الضفــة الغربية، بما فيها مدينة رام الله، ومقر قيادة السلطة الفلسطينية، ضمن الإجراءات العقابية التي جرى إقرارها ضد الفلسطينيين، وهو ما يهدد العمل في المراكز الطبي والمشافي، وينذر بخطوة كبيرة ضد قطاعات التعليم والاقتصاد.

ومن القرر أن تقوم السلطات الإسرائيلية، التي شُرعت منذ أسابيع بقطع التيار الكهربائي عن عـدة مدن وبلدات في الضفــة الغربية. لفترات متقطعة، أن تبدأ مطلع شهر ديسمبر/ كانون الأول المقبل، بزيادة العقوبات، من خلال قطع التيار لمدة ثلاث ساعات يوميا، تبدأ عند الساعة الثانية ظهرا، وتستمر حتى الخامسة مساء، وهي ما تعرف بـ «ساعات الذروة» التي يكون فيها السكان بأمس الحاجة

للتيار الكهربائي. وكانت إسرائيل قد سلمت قبل أسابيع الجهات الفلسطينية المختصة، إنـــذارا ببدء المرحلة الثانية من العقوبـــات، بذريعة وجود ديون متراكمة على الشركة الوسيطة التي تنقل الكهرباء من الشركة الإســرائيلية لعدة مناطق فلســطينية، وكّان القطع فــي حينها يمتد لساعتين يوميا، من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا، ويطال قطع التيار الكهربائي مدن رام الله وبيت لحم وأريحا، والعديد من البلدات التي تتبع هذه الدن، إضافة إلى أجزاء من مدينة

وحدرت شركة كهرباء محافظة القدس، التي توصل التيار للمناطق المستهدفة، من تبعات قطع إسرائيل التيار الكهربائي عن جميع مناطق الامتياز لها لمدة ثلاث ساعات، وأكدت أن هدا الإجراء الذي وصفته ب«العقابي» يؤثر على كل مناحي الحياة الصحية، والتعليمية،

وأكدت أنه وبالرغم من أزمتها الراهنة، إلا أنها تعمل ضمن إمكانياتها في الحفاظ على ديمومة عمل المؤسســـات الرســـمية وغير الرسـمية، والمستشـفيات والمراكز الصحيـة، والأجهـزة الأمنية والمدارس، والمخيمات، والمصانع، موضحة أنها ستكون عاجزة عن تُوفير التيار الكهربائي للمشتركين بسبب هذا الإجراء الجديد.

وأكدت أن الخطـوات التي تقوم بها تأتي في إطار التخفيف من الأزمة الراهنة في ظل مواصلة كهرباء إسرائيل تقتين وقطع التيار الكهربائي عن ثلاثة خطوط رئيسة ومزودة للكهرباء في التوقيت ذاته، بهدف منع إعادة تدوير الأحمال على خطوط مرودة أخرى، لتزويد بعض المؤسسات الحيوية والرسمية والأهلية والقطاع الخاص، خاصة

المستشفيات والطوارئ بالتيار الكهربائي. والمعروف أن سلطات الاحتلال تلجأ إلى فرض «عقوبات جماعية» ضد الفلسطينيين، في إطار عمليات الضغط التي تمارسها لتحقيق

وسبق أن حملت وزيرة الصحة مي الكيلة، سلطات الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية أي أذى قد يلحق بالمرضى في المستشفيات وألمراكز الصحية الأخرى أو في البيوت، إضافة إلى الأدوية والمطاعيم المحفوظـة في الثلاجـات، نتيجة فصـل التيار الكهربائـي عن أربع و أكدت أن إمعان ســلطات الاحتلال في تحديهــا للقانون الدولي»

يضع المرضى، وهم أضعف الشرائح في كل المجتمعات، أمام خطّر محدق»، محذرة من تطبيق إسرائيل لقرآرها بفصل الكهرباء. ودعت المجتمّع الدولي والمنظمات الدولية والإنسانية لـ«التدخل لوقف تطبيق هذا القرار»، وقالت «القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، ينصان على ضرورة تحييد المرضى والمراكز الطبية عن أي صراع حتى في أوقات الحروب».

وأُكدت أنَّ أي انقطاع للتيار الكهربائي عن ثلاجات الأدوية والمطاعيم في المراكز الصحية سيؤدي إلى الإضرار بها والتأثير على فعاليتها، خاصة أن تلك الأدوية تحفظ على درجات حرارة متدنية، ومنها ما يحتاج إلى التجميد الدائم خلال فترة الحفظ. وأشارت إلى أن ما وصفتها بـ «الخطوة الخطيرة» التي ستقدم

عليها إســرائيل و تمثل «عقاباً جماعياً» لكل أبناء الشعب الفُلسطيني، حيث لم تراع أي ميثاق أو عرف أو قانون دولي في خطوتها هذه. ودعت أهالي تلك المناطق المهددة بقطع طويل للكهرباء، الذين حفظون أدويتهم في الثلاجات إلى عدم فتحها خلال فترة القطع إلا للضرورة، للحفاظ على برودة الثلاجة وتقليل احتمالية التأثير على فعالية الدواء المخزن.

غزة ـ «القدس العربي»:

لن يتحقق حلم الأسير الفلسطيني سامي أبو دياك، الذي تفشى مرض السرطان في أنحاء جسده، بأن يعود لعائلته ليقضى أيامه الأخيرة في حضن والدته، في ظل إصرار إسـرائيل على رفض التجـاوب مع المطالبات بإطلاق ســراحه، وهو ما يشــير إلى نيتها بالاســتمرار في إذاقَّته شــتي أنواع العذاب والتنكيل، حتى وهو على سرير المرض، في وقت يواصل فيه الأسرى في سجن «عتصيون»، إعادةً وجبات الطعام لسـوئها كما ونوعا، منذ أسبوع، واحتجاجا على ظروف اعتقالهم.

ويتنقل الأسير أبو دياك الذي فقد بسبب مرضه الشديد الكثير من وزنه، فيمَّا انخفضت نسَّبة الهيمو غلوبين (الدم) لديه إلى 16%، ما بين عيادة «ســجن الرملة» التي تفتقد لأبسط المتطلبات الطبية، وبين مشفى إسرائيلي ينقل إليه بين الحين والآخر بسبب تدهور

وضعه الصّحي، وتلقيه الجرعات الكيمياوية. ومنذ أكثر من أسبوعين، دخل أبو دياك (37 عاماً)، من بلدة ســيلة الظهــر بمحافظة جنــين مرحلة «الخطر الشــديد جدا»، وحذر العديد من المؤسسات الفلسطينية التي تعنى بأوضاع الأسرى في سجون الاحتلال، من أن يفقدُ هذا الأســير حياته، بسببُ الإجراءات الإسرائيلية، وتطالب بإطلاق سراحه فورا، من أجل تمكينه من تحقيق أُمنيته، وتقديم العلاج اللازم له، خاصة وأن إصابته بالسرطان كانت جراء خطأ طبي إسرائيلي تعرض له

خلال الإعتقال. يذكر أن الأسير سامي أبو دياك محكوم بالسجن لثلاثة مؤبدات و 30 عاما، ومعتقل في سـجون الاحتلال

وقالت هيئة شـؤون الأسـرى والمحرريـن إن جميع الجهود التي بذلت للإفراج عن أبو دياك وصلت إلى طريق مسدود، بعد رفض سلطات الاحتلال ذلك.

وأكد الناطق باسم الهيئة حسن عبد ربه، أن الرفض جاء بذريعة وجود ما يعرف باسم «قانون الإرهاب» الذي أقره «الكنيست» الإسرائيلي العام الماضي، ويقضي بمنع الإفراج عن أي أسير محكوم بالسجن المؤبد مهما كان

وحذر من استشهاد أبو دياك في أي لحظة، بسبد خط ورة وضعه الصحي، وتوقع أن يرفض الاحتلال كما عمل سَابقا طلبا بزيارة وفد طبي أوروبي لسجونه، للاطلاع على أوضاع الأسرى. وحملت الهيئة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياته، داعية المؤسسات الدوليــة والحقوقية إلى التحرك الجاد والسريع لوقف هذه الجريمة الطبية التى ترتكب بحقه، والإفراج الفوري عنه، لكي يمضي أيامه

الأخيرة في أحضان والدته. وكانت وزيرة الصحة مى الكيلة، قد طالبت اللحنة الدولية للصليب الأحمر، بالتدّخل للإفراج عن الأسير أبو دياك قبل فوات الأوان.

وتقول والدة هذا الأسير إن مرض السرطان انتشر الآن في جميع أنحاء جسد ولدها، ووصل إلى العامود الفقريّ والرئّة، ولا يقدر حاليا على التنفس بشكل طبيعي ولا حتى شرب الماء، مشيرة إلى أن الاحتلال ينقله لتلقي جلسات العلاج الكيمياوي وهو مكبل اليدين والقدمين، وقالت إنه يتمنى أن يفرج عنه ليموت في حضنها وحضن والسده. وكان أبو دياك قد وجه رسالة قسال فيها «إلى كل صاحب ضمير حي، أنا أعيش في ساعاتي وأيامي الأخيرة، أريد أن أكون في أيامي وســَاعاتي الأخْيرة إلىّ جانب والدِتي وأحبائي من أهلي، وأريد أن أفارق الحياة وأنا في أحضانها، ولا أريد أن أَفْارقَ الحياة وأَنا مكبل اليدين والقدمين، وأمام سـجان يعشـق الموت ويتغذى ويتلذذ على آلامنا ومعاناتنا «.

وفي سياق الحديث عن ملف الأسرى، أعلنت الهيئة أن المعتقلين القابعين في مركز توقيف «عتصيون» يرجعون

وجبات الطعام، لليوم السابع على التوالي، وذلك احتجاجا على سوء الأوضاع التي يحتجزون فيهاً. وقالت الهيئة، في بيان لها، إن الأسرى في «عتصيون» يعانون «ظروفا مزرية»، مشيرة إلى «البرد الشديد، وانعدام وسائل التدفئة والملابس الشتوية»، إلى جانب حرمانهم من الاستحمام منذ أيام طويلة بسبب قطع المياه الساخنة عنهم، وسوء الأطعمة المقدمة لهم كما ونوعا،

وإهمال أوضاعهم الصحية دون تقديم أية علاجات.

ولفتت إلى أن الأسرى بدأوا بإرجاع وجبات العشاء والغداء ولا يتناولون إلا شيئا بسيطا من إفطارهم السيىء ليسدوا به رمقهم، موضحة أن مركز توقيف «عتصيون» هو من أكثر مراكز الاحتلال سوءا في التنكيل والقمع بالأسرى خلال عمليات الاعتقال والتحقيق معهم، بصورة تشكل خرقا واضحا لكل الشرائع الدولية ومبادئ احترام كرامة الإنسان إلى ذلك لا يزال هناك أسيران فلسطينيان هما أحمد

زهران (42 عاماً) ومصعب الهندي (29 عاماً) يواصلان إضرابهما المفتوح عن الطعام، رفضًا لاعتقالهما إدارياً. والأسير زهران يواصل إضرابه عن الطعام منذ 64 يوما، أما الأسير الهندي فيواصل إضرابه المستمر منذ 62 يوما، ولا يـزالان موجودين رغم وضعهمـا الصحى الخطرفي معتقل «الرملة»، حيث لا يقدران على الحركة، ويعانيان من آلام شديدة في كافة أنحاء الجسد، علاوة على الدوخة وتقيؤ أحماض المعدة.

ويطالب الأسيران زهران والهندي بإنهاء اعتقالهما الإداري، وهو نوع من الاعتقال تستخدمه قوات الاحتلال وهو محظور في القانون الدولي، ويستند فيه القائد العسكري الإســرائيلي في معظم حالات الاعتقال الإداري على مواد سرية، وهي بالأساس مواد البينات ضد المعتقل، والتي تدعي السلطات الإسرائيلية عدم جواز كشفها حفاظاً على سلامة مصادر هذه المعلومات، أو لأن كشفها قد يفضح أسلوب الحصول على هذه المواد.

تجمع الهيئات المقدسية في عمان: الاحتلال يشن حملة مسعورة ويغلق المؤسسات الفلسطينية في القدس

بعض ملفاته وكاميرات المراقبة واعتقلت مديره

الناصرة ـ «القدس العربي»:

اصدر تجمع الهيئات المقدسية في عمان بيانا حول الحملة المسعورة التي يشنها الاحتلال في الأيام الأخيرة ضد المؤسسات الوطنية الفلسطينية في

وقال التجمع في بيانه إن قوات الاحتالال الصهيوني صعدت من خطواتها التهويدية في مدينة القدس المحتلة، حيث شهد الأسبوع الماضي حملة شرسة من الاعتداءات الصهيونية ضد المؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس، بهدف ضرب هوية المدينة العربية الفلسطينية وفرض سيطرة يهودية أمنية ثقافية على المدينة.

وأغلقت سلطات الاحتلال يوم الأربعاء الماضي حسب البيان، مؤسسات فلسطينية في مدينة

القدس المحتلة، لمدة 6 أشهر، وذلك بقرار من وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي. واعتقل الاحتلال مدير التربية والتعليم في القدس سمير جبريل، وأغلقت المسجد الرصاصي في البلدة القديمة واستولت على مفاتيحه، واحتجزت موظفي مدرسة الأيتام الإسلامية لعدة ساعات داخل المسجد. كما اعتقلت محافظ القدس عدنان غيث، بعد مداهمة منزله الكائن في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

واقتحمت قوات الاحتلال مكتب تلفزيون فلسطين الذي يتبع هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، وعلقت على أبوابه قرارا يقضى بإغلاقه لمدة 6 أشهر وسلمت مراسلته كريستين ريناوي استدعاء

المدينة ومقدساتها ومؤسساتها. واقتحمت أيضا مقر المركز الصحي العربي في وحسب بيان التجمع فإن هذه الهجمة الاحتلالية شارع السلطان سليمان في مدينة القدس، وصادرت

أحمد سرور، كما اعتقلت مدير مكتب الأرز للإنتاج التلفزيوني المصور أيمن أبو رموز. وأضاف التجمع ان حملة إغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس جاءت بعد يومين فقط من تصريحات وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو

المتعلقة بالاستيطان في فلسطين المحتلة، التي أعطت مزيدًا من الدعم والغطاء للاحتلال الإسرائيلي لمواصلة مشاريعه التهويدية في القدس والضفة وتابع ان قيام سلطات الاحتلال بإغلاق ثلاث

مؤسسات خدمية تعمل في مجالات التعليم والصحة والإعلام، هو جزء من السياسة المتسارعة لتهويد

وقــال إن أهل القدس يســطرون فــي مواجهة هذه الهجمة الاحتلالية المتجددة صمودا كبيرا، ويقاتل

تأتى ضد المؤسسات الوطنية المقدسية في إطار

سعى الاحتلال لتغيير الطابع العام للقدس، ومن جهة

أخرى يريد أن يربط الإنسان الفلسطيني بمؤسسات

الاحتلال كجزء من تهويد الوعى، وربط الإنسان

الفلسطيني بالمؤسسات الخدماتيه الإسرائيلية بعيدا

عن الفلسطينية.

أبناؤها الصامدون على عدة جبهات في هذه الثكنة العسكرية الصهيونية المليئة بالحواجز الإسمنتية والحديدية وجنود الاحتلال الذين يخافون من أي حركة تبدر من الشباب فيطلقون الرصاص عليهم ويقتلونهم بدم بارد، ورغم ذلك يظل أبناء القدس صامدين يقاتلون على جبهة اقتحامات المسجد الأقصى المبارك، في حين لم يصدر صوت عربي أو

إسلامي شامل باستنكار هذا المخطط. وأبناء القدس يحاربون أيضا على جبهات أخرى أهمها المحافظة على المؤسسات الوطنية القائمة في القدس التي تعاني من شـح في الموارد وزيادة النفقات وأهمها مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية وكذلك يواجه مستشفى المطلع الأزمة نفسها.

واختتم البيان بالقول ان تجمع الهيئات المقدسية في الأردن وجماهير المقدسيين، يثمنون مواقف أبناء القدس البطولية للمحافظة على مؤسساتهم الوطنية وهى تطالب السلطة الوطنية بالقيام بواجبها تجاه هذه المؤسسات لتقف سداً منيعاً امام التهويد.

ويضم التجمع جمعية يوم القدس ومنتدى بيت المقدس وجمعية حماية القدس الشريف وجمعية نساء من أجل القدس والجمعية الأرثوذكسية ومركز دراسات القدس.

قابلوا وزيراً صحراوياً فأنّبهم حزب العدالة وانتقدهم الشنقيطي

الموقف من قضية الصحراء يهز علاقات إسلاميي موريتانيا والمغرب

واكشوط- «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

كانت البداية مقابلة خص بها محمد محمود سيدي، رئيس حزب التجمع الموريتاني (الإسلاميون)، الأسبوع الماضي، وزير خارجية جبهة بوليســـاريو، محمد ســـالم ولد السالك، الذي يزور نواكشوط حالياً موزعاً دعوات على بعض الأحزاب الموريتانية لحضور مؤتمر الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب المقرر منتصف الشهر المقبل.

فلم يكد حزب التجمع ينشر خبر هذه المقابلة حتى انتقدها بشدة المفكر الموريتاني البارز، الدكتور محمد مختار الشـنقيطي، واستغربها حزب العدالة والتنمية المغربي في بيان وقعه

المساعد الأول لأمينه العام سليمان العمراني. ووصف حرب العدالة اللقاء بين رئيس حزب التجمع ووزير خارجية بوليساريو بأنه «لا ينسـجم سـياقياً مع العلاقات التاريخية بين الحزبين»، واصف وزير خارجية جبهة بوليساريو بالمسؤول في الكيان الانفصالي

نواكشوط- «القدس العربي»

تحت قعقعة بيانات البراءة من الرئيس

السابق وبيانات حصر المرجعية السياسية

فى شخص الرئيس المنتخب ولد الشيخ

الغزواني الصادرة عن نواب الأغلبية وروابط

عمدها، وضعت الحرب المشتعلة منذ أيام بين

وقد عاش الموريتانيون بأعصابهم، يومي

الجمعة والسبت، هذه الحرب التي كانت آخر

مخاض من مخاضات التناوب على السلطة

بين الرئيس المنتخب محمد الشيخ الغزواني،

وسلفه محمد ولد عبد العزيز، الذي كان

يخطط للبقاء رئيساً للحزب الحاكم و متحكماً

هزيمة واضحة

وهكذا استكمل الرئيس الغزواني سيطرته

السياسية على الأمور لأول مرة منذ استلامه

للسلطة قبل ثلاثة أشهر، ليخرج الرئيس

السابق ولد عبد العزيز من المشهد مهزوماً

حسب خصومه، وهو ما يعتقد الكثيرون أنه

تطور سياسي مهم سيمكن الرئيس الغزواني

من الحكم بصلاحيات كاملة غير منقوصة.

أنصار الرئيسين أوزارها الأحد.

في الأغلبية الحاكمة.

من عبد الله مولود:

وعبر الحزب في بيانه عن «رفضه التام والمطلق لهذه الخطوة الخاطئة والمؤثرة سلبا على علاقات حزبينا»، معبرا عن رجائه في «أن تقوم قيادة حزب التجمع بتصحيح ما ينبغي

واعتبر الحرب، الدي يرأس الحكومة المغربية، أنــه تفاجأ من الخطــوة «إلى جانب باقي مكونات الشـعب المغربي وقـواه الحية وعموم الرأي العام الوطني». وسارع حزب التجمع الوطني الموريتاني

للدفاع عن موقفه مؤكدا «أن لقاء رئيسه بوزير جبهة بوليساريو نابع من حرصه على علاقة قوية ومتوازنــة مع مختلف الأطــراف المعنية بالنزاع في الصحراء الغربية، ومنهم الأشقاء في المملكة المغربية وجبهة البوليساريو، وقد ظل الحرب يعبر لهذه الأطراف وبشكل دائم أن علاقته بأي منها ليست على حساب الطرف الآخر»، «فنحن في حرب «تواصل»، يضيف الحزب، وهذا موقف شــبه إجماعي في موريتانيا، معنيون بعلاقة مع الجميع، وندعو الجميع للبحث عن حل عادل ومنصف للقضية التي يسبب عدم حلها معاناة طالت أكثر من

محمد محمود سيدي ومحمد سالم ولد السالك وأضاف بيان التجمع: «ظل الحزب حريصاً منذ تأسيسه على استقبال وفود وشخصيات دبلوماسية وحزبية من الملكة المغربية الشقيقة ومن الأشقاء الصحراويين، ونحن إذ نحترم للجميع حقه في اتخاذ الموقف الذي يراه مناسبا والتعبير عنه بالطريقة التي يراها

مناسبة، فإننا لا نقبل لأي جهـة أن تحدد لنا مواقفنا ولا طرق التعبير عنها، مؤكدين للجميع

حرصنا على علاقة متوازنة أساسها الاحترام

والسعى الدؤوب لما فيه مصلحة أوطاننا ومنطقتنا وأمتنا». وكان الموقف الذي أثار لغطاً كبيراً في هذه القضية هو التدوينة التـى انتقد فيها الدكتور

محمد المختار الشنقيطي هذه المقابلة، حيث قال:

«إننى أعتبر لقاء رئيس حزب التجمع مع وزير

خارجية (البوليساريو) واستلام دعوة منه

زلة سياسية شـنيعة، ومجازفة استراتيجية

غير محسوبة لا تليق بشخصه الكريم، ولا

الشعب الصحراوي يريد الانفصال اليوم، بدون وجود استفتاء شفاف لكل مكوناته داخـل المغرب والجزائـر، مجازفة فـي القول وادعاء بغير بينة»، مضيفاً قوله: «فالعجب من إسلاميين أممين وعروبين قوميين يملؤون الآفاق بالحديث عن الوحدة الإسلامية والعربية، وهم غير مستعدين لاستغلال تغرة من ثغرات التقسيم الاستعماري أمكن تفاديها

بحزب (تواصل) الإسلامي، الذي يُفترض أن

يكون وحدويا في مبادئه وتوجهاته ومواقفه»،

مضيفا قوله: «فضلاً عن أن اللقاء إساءة إلى

علاقات بلادنا بالمملكة المغربية التي هي العمق

الاستراتيجي والتاريخي والثقافي لموريتانيا».

أعتقد جازما أن لقاء رئيس حـزب (تواصل)

الإسلامي بوزير خارجية البوليساريو خطأ

فادح يجب تصحيحـه (بتوضيح على الأقل)،

فليس يليق بالإسلاميين الموريتانيين الإغراق

في التكتيكات الحزبية، أو في المحليات

البيظانية (أي الموريتانية) ببداوتها السياسية

ذات الأفـق الضيق، على حسـاب قضايا الأمة

وأكد الشنقيطي «أن الحكم المسبق بأن

لاستراتيجية الكبرى».

وزاد الشنقيطي في تدوينة أخرى: «لا أزال

مند أربعين عاماً بضم الصحراء للمغرب، أما بمنطق المصلحة الوطنية الموريتانية المحضة، فمصلحة موريتانيا وأمنها في سد هذه الثغرة إلى الأبد باتفاق دول الإقليم على ضم الصحراء للمغرب نهائياً، وفك الاشتباك بين الجارتين

الكبيرتين الجزائر والمغرب». وقال: «الواقعية السياسية تدل على أن قضية الصحراء حُسمت لصالح المغرب عسكريا ودبلوماسيا، وقد تراجعت عدد من الدول الإفريقية عن العلاقات مع البوليساريو، بـل إن جنرالات الجزائر الذين طالما استغلوا الملف لتصفية حسابات حدودية قديمة مع المغرب بدأوا مؤخرا بالتملص من الموضوع، والاستعداد لقبول حل الحكم الذاتي ضمن الوحدة المغربية، فما الذي يستفيده (تواصل) أو موريتانيا من التعلق بأذيال قضية خاسـرة؟». وخلص الشنقيطي إلى قوله: «لقد عانى الشعب الصحراوي كثيرا، وهو أكبر ضحايا هذا النــزاع، لكنه ليس ضحية الوحدة والتوحد، بل هو ضحية ميليــشيات التجزئة والتفرقة التي يراد لنا القبول بها ممثلة لشعب عريق يوجد الآن أغلبه داخل الحدود

بعد أن وضع نواب الأغلبية مرجعية الحزب الحاكم بيد الرئيس غزواني

موريتانيا: الرئيس السابق يفشل في مزاحمة خلفه وحديث عن نهايته السياسية



ولد الشيخ الغزواني

ولم تهدأ الأمور في موريتانيا منذ أن عقد الرئيس السابق اجتماعا للقيادة المؤقتة لحزب الاتحاد من أجل الجمهورية ليلة الجمعة الماضية، ومنذ أن صدر عن ذلك الاجتماع بيان أعطى للرئيس السابق صفة «الرئيس المؤسس» والزعيم المتصرف في حزب تتبع له أغلبية النواب وغالبية العمد والمجالس الجهوية.

وانتفض أنصار الرئيس الغزواني ضد هيمنة الرئيس السابق مسنودين بخصومه



محمد ولدعبد العزيز

وطالب أنصار الرئيس الغزواني بإبعاد الرئيس السابق عن المشهد السياسي برمته، وبخاصة عن حزب الاتحاد، وأكدوا أن مرجعيته الوحيدة يجب أن تكون الرئيس

في المعارضة وبأعدائه السياسيين في عالم

الغزواني ولا أحد غيره. جاء حسم هذا التجاذب في بيان أصدره، مساء السبت، نواب الفريق البرلماني لحزب الاتحاد من أجل الجمهورية، وأكدوا فيه

«اعتبارهم أن فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني وبرنامجه مرجعية حصرية لحزبنا»، مطالبين «بانفتاح الحزب على جميع القوى السياسية التي دعمت رئيس الجمهورية وتلك التي ترغب في الانضمام له»، حاثين «على رص الصفوف ونبذ الخلافات والسير قدما في طريق البناء، وعلى التكاتف من أجل تنفيذ برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني».

وأكد النواب أنهم اتخذوا هذا الموقف «استشعارا منهم للمسؤوليات النبيلة والجسيمة الملقاة على عواتقهم كممثلين للشعب، وتعلقا منهم بالثوابت الوطنية وقيم الحرية والديمقراطية المكرسة في دستور الجمهورية، وحرصا على أمن البلد واستقراره وتماسك مكوناته وتنمية وتعزيز مكاسبه الديمقراطية، وإدراكا منا لطبيعة المرحلة التي تمر بها موريتانيا».

وضمن عشرات البيانات الداعمة للرئيس الغزواني والمتبرئة من هيمنة سلفه على الشأن السياسي، أكد تيار «راشدون»، وهو جناح منشق عن حزب التجمع (المحسوب على الإخوان) في بيان وزعه أمس، «أن الساحة السياسية الموريتانية تعيش منذ أسابيع على إيقاع نقاش سياسي ذي أبعاد متعددة يدفع بعضها إلى إرباك

المشهد والأولويات الوطنية التى يعززها الإجماع الوطني حول برنامج وتوجهات فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، والمواقف الإصلاحية والتشاورية التي أعلنها منذ حصوله على ثقة الشعب». ودعا التيار «القوى السياسية والوطنية

والنخب إلى الوقوف خلف البرنامج الإصلاحي لفخامة رئيس الجمهورية لأن معركة البناء التي يقودها فخامته هي معركة وطنية وخيار أمة وليست جدلاً سياسياً». أما كبار المدونين من خصوم الرئيس السابق، فقد أجمعوا على أن ما حد كان

هزيمة للرئيس السابق وخروجاً نهائياً له من المشهد السياسي. وتحت عنوان «نهاية ولد عبد العزيز؟»،

أكد الدكتور أبو العباس ابرهام «أن محمد ولد عبد العزيز الزناتي اتهزم يا رجالة! إلى حدُّ الآن لـم تتضـح كل أبعاد اللعبة بسـبب مخابراتية المشهد السياسي وضعف الصحافة المحليّة وعدم قدرتها على مفهمة الأشياء». وأضاف: «يبدو أنّ ولد عبد العزيز حاول الانقلاب على النظام الدستوري والسياسي من خلال امتلاك الحزب الحاكم، وبالتالي السلطة التشريعية ووضعها في جيبه؛ ففي فترة سياحته الباذخة في أوروباً شعر عزيز بالخطر متمثّلاً في تقارُب متسارع بين المعارضة وخلف الجنرال غزواني،

إضافة إلى أنَّه كان قد اقتـرَح في أواخر أيام رئاسته أنْ يكون شريكاً سياسياً بعد انتخاب

وقال: «كان غزواني قد أظهر في سياسته ما بعد العزيزية تذبذُبا ما بين «النهج» والخروج عليه، وحاوَل الجنرال عزيز من الخارج طرح نفسه مهندسا لنظام غزواني من خلال اقتراح نفسه زعيما للحزب الحاكم، في المقابل، رفض غزواني هذا من خلال طلب نفسه مرجعية للحزب الحاكم، وعاد الجنرال عزيز بسرعة وسيطر ليوم على مقاليد الأمور من خلال الزئير على أرانًب الحزب الحاكم وإرهابهم، ولكن ما سُمي بـ»السلطات العُليا» سـمَحت بثـورة مُضادة فـى الحزب على الجنرال عزيز أدّت إلى انتزاع النُوّاب البرلمانيين منه بنسبة كبيرة، وفشل مشروع حجب الثقة لسبب بديهي هو غياب جيش

وِزاد: «ماذا عن مستقبل عزيـز؟ لن يكون آمناً في موريتانيا ينهزمُ فيها سياسياً ويعودُ إليها، فيها خصومه، صحيحٌ أنّ غزواني ما زال يحميه، بل يحمي مصالِحَه ولوبياته؛ أمَّا ما يحدُث الآن فهو أنّ الجنرال عزيز أصبح جُثّة سياسيّة، وإكرام الميّت دفنَه».

من سعيد المرابط:

قبل عام توفى 26 مهاجراً على الأقل عندما غرق قارب هجرة غير نظامي كان على وشك الوصول إلى شاطئ قادس الإسباني، وكان أيوب مبروك أحدهم.

الرباط_«القدس العربي»

بعد خمسة أيام لفظ الموج جسد أيوب، واستغرق الأمر من عائلته شهرين لاستلام الجثة، جثة بلا روح، فالروح التي صعدت إلى بارئها لا تزالِ شبحاً يطارد ذاكرة عائلته، ومأساة تجسد، ولو قليلاً، ما يصلنا من أخبار دراما الهجرة وقوارب الموت.

تمكن مبروك، أخ أيوب الأكبر، من الحفاظ على رباطة جأشــه في تلك اللحظة التيوصلهمخبـر وفاته غرقاً بين

وخلال تلك الفترة، أصبح رب الأسرة، كما لو أنه في نهاية الأسبوع الذي فقد فيه شقيقه، توفي والده ووالدته. لكن الآن، بعد كل هذا، يبدو أن والديه قد سرت بهم الحادثة إلى عوالـم الصدمة، وأخِذتهم في معراج إلى مراجل الألم المتفاقم، فالموت دائماً لا يوجع الموتى بل

في يوم الأربعاء الـ9 من كانـون الثاني/ يناير، 2019، كانت جنازة واحد، من بين أكثر من ألف شخص ماتوا أو اختفوا وهم يحاولون الوصول إلى الساحل الإسباني في عام 2018، وفقًــا للأرقام الإســبانية. ومنذ أن وصلَّ خبر وفاة أيوب (21 عامًا) - وهو طالب في القانون وبطل المغرب في الملاكمة _ إلى هذا الحي المغربي، وإلى أن يتمكنوا من تسلم جثته، كانت قد مرت 67 يومًا. فقد غرق القارب الذي كان يقله في الـ5 من تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، على شِاطئ لوس كانوس (قادس، إقليم الأندلس)، مع 25 ضحية أخرين على الأقل.

اليوم، بعد مرور سنة، على ذلك؛ ها نحن في سلا، المدينة المتاخمة للعاصمة المغربية الرباط، التي يبلغ عدد سكانها 400 ألف نسمة، رفقة رشيد (اسم مستعار يتحفظ على هويته): «أعرفِ جيدًا مـا ذلك الظرف الذي مروا به، لأننك أمضيت أيضًا ثلاثة أيام في البصر أفكر في أنني

كان رشيد على وشك الذهاب في القارب نفسه الذي أخذرفاق رحلة أيوب نحو الموت، لكنه في اللَّحظة الأخيرة

لا أحد هنا يعرف أن هذا الفتى ذا العيون الخضر، ولا حتى والدته التي كانت تراقبنا بوجل ونحن نتحدث، كان

ومن ميناء سلا، حيث كان يعمل هذا البحار، تظهر لك المنازل الفخمة وسكة «الترام» الأنيق، وكذلك السيارات باهظة الثمن، وحول ذلك يتواجد الفقر الذي ينخر سوسه أعمدة الشباب المغربي، شباب لم يعد يتعلم ما معنى عدم المساواة من خلال الكتب والمعاجم، بل من محيطه، وفي مدنه، فمعدل البطالة يتجاوز 25 في المئة بين صفوفه. وربما يكون هذا هو السبب الذي دفّع ذلك الصياد، إلى جمع خمسين راكباً من الأحياء الفقيرة، والمتمتعة بالحد

يقول رشيد إن الصياد عرض على أصدقائه السفر معه مجانًا، بينما يقول أنور شكري، 17 عامًا، من سكان سلا، وأحد الناجين من تلك المأساة، في حديث (عبر الإنترنت)، من أحد مراكز الأطفال في سرقسطة، إنه دفع قرابة 1000 دولار أمريكي، وهو الرقم نفسه الذي تم نشره في وسائل الإعلام التي قدمت ذلك الصياد كمجرم، يتهم الصياد ومهاجر آخر تم التعرف عليه كمساعد له بالقتل والاتجار بالبشر. ولكن بعض الأشخاص الناجين يعتبرون أن الرجل تمكن من إنجاز عمل مثير، يتمثل في قيادة قارب

كان المهاجرون يصطدمون بالصخور، ويرتبكون بين الأمواج ويحاولون الوصول إلى اليابسة .. منهم ظلوا محاصرين بين الأحجار، وآخرون أخذوا الطريق الصحيح بالصدفة، ذلك الطريق كان على اليسار، والذي لو كان الصياد قد حول اتجاه قاربه يساراً بـ20 متراً، لكان وصل إلى الميناء، ولكان قد نقلهم بأمان وسلام إلى

يقول أنور شكري إنه حاول مساعدة رجال آخرين تسمح الاتفاقيات التي أبرمتها إسبانيا مع الجزائر

يمكن أن يكون أحد جثث المأساة التي جاءت في توابيت لهذا الحي المغربي الفقير للغاية، لولا الحظ، ولطُّف العلي

كان يوم الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر من سنة 2018 يوم المغادرة، وفي الأسابيع التي سبقت ذلك اليوم المشؤوم انتشرت الشائعات بين الشباب في المنطقة، تفيد بأن صيادًا شابًا قد سئم من البؤس، فقرر أن ينظم رحلة

وعند الساعة الثالثة من صباح يـوم الإثنين، الـ5 من تشرين الثاني/نوفمبر، عندما كان القارب على بعد حوالي 150 مترًا من الشاطئ، وقف ركابها للاحتفال بالوصول، ولكن صيحات الاحتفال صارت نواحًا، والاحتفال صار مواجهة الموت. لقد تحطم القارب على صخور غير مرئية في الليل، وانقلب بمن فيه.

غارقين، وهم يائسون، فغرقوا بعدما ضغط البعض عليهم لمحاولة البقاء واقفين على أقدامهم، لقد غرق كثيرون وهم يحاولون المساعدة، وتمكن 22 من النجاة.

والمغرب بالعودة السريعة لمواطنيها عند القبض عليهم،

هجرة غير نظامية بالقارب إلى إسبانيا.

الأدنى اللازم للعيش.

صيد لأكثر من 300 كيلومتر، لأكثر من 48 ساعة.

لذلك، على عكس المهاجرين القادمين من جنوب الصحراء، لا يقوم مهاجرو الدولتين بالاتصال بالإنقاذ البحري الإسباني، ويواجهون مخاطر أكبر. عندما غرق القارب، فوجئ أولئك الذين نجوا ووصلوا

الاتفاقيات التي أبرمتها الجزائر والمغرب مع مدريد تسمح بالعودة السريعة لمواطنيهما عند إلقاء القبض عليهم

الهجرة السرية نحو اسبانيا... دراما لا تنتهي في المغرب

إلى الشاطئ بأنهم لا يعرفون جيدًا مكانهم. يقول أحد الجيران لوسائل إعلام إسبانية تناولت الحادث إنه سـمع صوتًا في الشــارع، لكنه لم يجرؤ على المغادرة، حتى رأى أن هناك أربعة أطفال أخبروه بلغة الإشارات أنهم جوعى، «لم أقدم لهم أي شيء لأنني لم أعرف ما إذا كان ذلك سيؤدي إلى متابعات قانونية... ولحسن الحظ، رأوا أن هناك كيسًا من الخبز على باب حانة بقربي، أكلوه ... لقد جاعوا كثيرًا».

وعند الفجر، اكتشف حارس خاص لبعض الشقق أحد الأبواب محطمًا، وعندما دخل وجد طفــلًا نائمًا في أحد الأسرة. اتصل بالحرس المدني، «ولم يستيقظ الطفلّ عندما جاؤوا للبحث عنه، «لقد كان مرهقا».

في صباح ذلك اليوم، تم إلقاء القبض على معظم الناجين، وتم توزيع الذين يبدو أنهم قاصرون على الملاجئ، أما أولئك البالغون فتم ترحيلهم، بينما لا يزال الصياد رهن الإحتجاز في انتظار المحاكمة، ومساعده المزعوم متابعاً في حالة سراح.

انطفاء قمر الأسرة

عندما اكتشفت عائلة أيوب أنه لم ينم في المنزل صباح السبت، اتصلوا بصديقه محمد الذي كان يقضى عطلة نهاية الأسبوع مع بعض الأصدقاء. فقد افترضوا أنهما سيكونان معاً. وفي يوم الأحِد، عندما عاد الأخ الأكبر وحده؛ أدركت العائلة أن شيئاً ما كان يحدث.

فعلا حدث ما حدث، وتم تأكيد الخبر عندما اتصل طفل آخر بأمه ليخبرها أنه على قيد الحياة، وأن أيوب قد توفى، فقد كان يمسك بيده حتى أخذته موجة منه. ورغم أنَّ الخبريقين، إلا أن أولئك الذين عرفوا أيوب مبروك لم عبر زميله في الصالة الرياضية، ياسبن الطويل (35

عاماً) مضيق جبل طارق، مختبئاً في شاحنة وهو مراهق،

وعاش جزءاً من حياته في إسبانيا. وعلى الرغم من عمله لمدة عقد من الزمن هناك، لم يحصل على وثائق إقامة، وعندما هزه الحنين، ولم يعد يستطيع تحمل فكرة عدم معانقة والدته مرة أخرى، التفت عائدا إلى بــلاده. ولذلك، عندما علم أن هذا الصبي «الجاد والذكي» الذي كان يتحدث معه مرات في صالة الألعاب الرياضية قد فقد حياته، بدأ البحث في الصحافة الإسبانية للحصول على إجابات.

وجد رجال الحراس المدنيون الجثة التاسعة، لقد دفعت موجة جثة أيـوب إلى الشـاطئ، وعلى موقـع صحيفة «دياريو دي كادي»، رأى ياسين صورة أيوب، وشعر أن هذا الجسم الرياضي والوجه المشوه بالملح والماء يتوافق مع جسد صديقه. اتصل ياسين بالجريدة، وأوضح أنه يعتقد أنه يعرف من صاحب الجثة، وطلب المزيد من الصور لمحاولة التعرف عليه، أراهم لأخ أيوب وأكد له أنه هو. هي هي الملامح ذاتها، هي السحنة ذاتها، هو الجسد ذاته، وهي الملَّابس الَّتي غادر بها المنزل، وهي الفاجعة، نقلت الوالدة إلى المستشفى مغمى عليها، بعدما عرضوا عليها وعلى أبيه الصور، أرادت عائلته استعادة الجثة، لكن لم تتصل

بهم أي من السلطات، لا الإسبانية ولا المغربية. وبعد مدة، وفي مدينة سلا، يفتح السائق باب سيارة الموتى، كأنه قد قدم من الجحيم، تظهِر التوابيت، وتصبح أمهات وأخوات الطفلين المتوفين كتلأمن الدموع والعويل والصراخ، بينما يضغط الآباء والإخوة على الشفاه المرتعشة، محاولين كبح دموعهم ومشاعرهم، من هول اللَّحظة، ولكن لا يوجد احتمال أن كل شيء خيالي، فالجثث وصلت، وقبلها تأكد الخبر الذي تناقلتُه الصحفّ في كل مدينة،

«من الصعب للغاية فهم الموت دون جنازة، كنا بحاجة إلى أن يكون معنا هنا، وكان يدفعني ذلك إلى الجنون»، يقول يخبرنا أيوب، البالغ من العمر 58 عامًا. لم ينفصل عنه ابنه الأصغر البالغ من العمر 10 سنوات، في تلك الأيام، كان يجلس إلى جانبه، وهو يراقب بصمت منزله الذي غزاه الجيران لتقديم واجب العزاء، والذين ملأوا عشرات الكراسي في سرادق العزاء التي نصبت

عند البيت بحى «لعيايدة» بسلا، الغوتي مبروك، والد أيوب يعمل جباصًا، وهي المهنة التي ورثها أيضًا ابنه الأكبر محمد، ولم يرثها أيوب، «قمر الأسرة»، كما يشيرون إليه جميعًا، والذي رغم أنه قد أطفأه الموت، ظل متقدًا في ذاكرتهم.

كان أيوب ينهي مسيرته الدراسية في القانون، ويحلم أن يكون محاميًا أو شرطيًا، ويفوز ببطولة الملاكمة الوطنية مرة أخرى. يتذكر والده: «لقد قال دائمًا أن هـذا البلد قد تحطم»، وأنه «في المغرب لا توجد فرص، فذهب إلى أوروبا

لتحسين حياتنا. لكن، لا يستحق الأمر أن يخاطر الشباب

وبينما يتحدث الأب، تتابعه باهتمام صديقة أيوب المقربة، شيماء الإدريسي، وهي فتاة تبلغ من العمر 20 عامًا، تـدرس التجـارة الدولية، وتتحـدثُ أربع لغات، وتمارس رياضة الملاكمة، وتبدي إعجابها بأيوب المخاطر بحياته للحصول على فرصة لتحسين عيش والديه.

تذبذب

يقول رشيد: «في إسبانيا، يعتقد البعض أنه يمكن أن على شاطئ لوس كانوس، بعد خمسة أيام من الحطام، يكون لهم مستقبل هناك، فهنا يطمحون فقط للبقاء على قيد الحياة»، ولهذا السبب أرسلته والدته للعيش مع

أقاربه في إسبانيا عندما كان عمره 12 عامًا.

وهكذا، صعد رشيد على قارب لعيش حياته الإسبانية التي قضي منها عشر سنوات في مدينة فالنسيا، حيث درس حتى التدريب المهنى في الميكانيكا، وكان يعمل نادلًا، وكون صداقات لا يزال يفتقدها. طوال تلك الفترة، حاول رشيد مرارًا الحصول على تصريح الإقامة الذي كان يحق لــه كقاصر غير مصحوب

بذويه، لكن تم رفضه دائمًا. ولذلك، بعد تسع سنوات من عدم تمكنه من زيارة والدته، قرر العودة. وعندما كان سيصعد على متن العبارة التي ستعيده إلى المغرب، طلب منه شرطي إسباني أن يستغرق بضع دقائق للتفكير فيما كان على وشك فعله، مئات الشباب من

أمثاله كانوا يغامرون بحيواتهم في قوارب ليحصلوا على

ما هو كان على وشك إلقائه في البحر، لكنه أراد أن يرى «بعد مرور عام، كنت بالفعل في قارب أحاول استعادة حياتى السابقة. قضينا ثلاثة أيام في البحر وانتهينا في طنجة، عندما عدت إلى سلا، أرادت أملى قتلى، والآن، بعد أن كنت على وشك الذهاب رفقة أيوب، أعتقد أنني لن أحاول مرة إخرى. لا أدري، من الأفضل ألا أفكر وأترك...»،

يقول ضاغطا على الحروف، دون أن يكمل الجملة. وعلى العكس من ذلك، لا يتردد أنور شكري لثانية واحدة ليؤكد أنه، حتى بعد رؤية الكثير من أصدقائه يموتون إلى جانبه، فإنه سـوف يحـاول الهجرة مرة أخرى، «إذا لم يكن الأمر كذلك، فما الذي سنفعله؟ لا يوجد

لقد كان وصول المهاجرين إلى إسـبانيا، والذي تقلص بشكل كبير في العقد الماضي، هو الرائد في السنوات الثلاث الماضية، والأسباب متعددة، كما يشير خبراء ومحللون سياسيون ونشطاء حقوقيون: «الخدمة العسكرية الإجبارية، والهوة الواضحة بين التنمية الاقتصادية، واستمرار الفقر بين غالبية السكان، وارتفاع تكلفة المعيشة بأسعار أوروبية تقريبًا، في حين أن متوسط الرواتب لا يـزال يتراوح بـين 200 و300 دولار، وتحقيق الأحلام، والاحتجاجات والتظاهرات، وقمع الشباب

السياسي والنشطاء». الأسباب التي تدفع الشباب المغربي إلى المهجرة عديدة، ولكن النتائج في المحصلة محدودة، وغالباً تسلك ثلاث طرق لا غير، الموت غرقاً بين أمـواج المحيط المتلاطمة، كما وقع لأيوب وبعض ممن كانوا معه، أو العودة السريعة على يد سلطات إسبانيا إلى المغرب، أو تحقيق لحلم حياة تشبه الحياة على أرض الفردوس الأوروبي.



نواب يطالبون الشاهد بالتوقف عن «تعيينات الوقت الضائع»

تونس: الجملي يستعين بالأحزاب الهامشية لتشكيل الحكومة وأنباء عن اتفاق غير معلن بين حزبي النهضة والتيار الديمقراطي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يبدو أن تواصل رفض الأحزاب التونسية الفائزة فى الانتخابات المشاركة معاً فى حكومة الحبيب الجُملي، دفع الأخير للاستعانة بالأحزاب الهامشية، وهو ما يقلل فرص حصول حكومته على ثقة البرلمان، في وقت كشفت فيه مصادر إعلامية عن «اتفاق غير معلن» بين حزبي النهضة والتيار الديمقراطي، يقضي بحصول الثاني على حقيبتي العدل والإصلاح الإداري، مقابل الموافقة على «تحييد» وزارة الداخلية. فيما انتقد نواب تونسيون «تعيينات الوقت الضائع» التي أجراها رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد خلال الأيام الأخيرة، متسائلين عن مدى جدواها ودوافعها

وكان رئيس الحكومة المكلِّف، الحبيب الجملي، التقيى، الأحد، حزبي التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات والمسار الديمقراطي الاجتماعي، في إطار المشاورات الحكومية التي يجريها مع عدد كبير من الأطراف داخل البلاد.

وقال خليل الزاوية، رئيس حزب التكتل، إنه قدّم للجملي عددا من المقترحات للحبيب الجملي لإصلاح القطاعات الاقتصادية والإجتماعية، معتبرا أن المرحلة تستوجب إصلاحاً راديكالياً.

كما أشار إلى أن حزبه مستعد للمشاركة في الحكومة، في حال الاتفاق على برنامجها. وأوضح بقوله: «إذا وجد برنامج إيجابي تتفق عليه الأحزاب سنشارك في الحكومة (...) وفي حال التوافق حول هذا البرنامج فنحن مستعدون لدعم الحكومة

فيما أكد فوزي الشرفي، الأمين العام لحزب المسار،

الجزائر - «القدس العربي»:



أن حزبِه غير معني بالمشاركة في الحكومة المقبلة، مشيرا إلى أنه اقترح خلال لقائه بالجملي تحييد وزارات السيادة، خاصة وزارتي العدل والداخلية، كما دعا إلى الابتعاد عن المحاصصة الحزبية مع الحفاظ على حقوق المرأة واستقلالية القضاء والابتعاد عن التجاذبات الحزبية.

من جانبه، أكدرئيس الحكومة المكلف، الحبيب الجملي، أن هناك تقدما جيدا في مشاورات تشكيل الحكومة المقبلة، مشيرا إلى وجود تفهم كبير من قبل كل الأطراف السياسية والخبراء والمنظمات الوطنية ومكونات المجتمع المدنى التي تم الالتقاء بها حتى الآن،

فيما يتعلق برؤيت لإدارة الحكومة في المرحلة المقبلة، كما أشار إلى أن حكومته ستكون «متجددة» من حيث وسبق أن عبرت جميع الأحزاب الفائزة عن رفضها

المشاركة إلى جانب بعضها البعض في حكومة الحبيب الجملي، حيث أكدت أحزاب النهضة والتيار الديمقراطي والشعب ائتلاف الكرامة رفضها مشاركة حزب قلب تونس في الحكومة الجديدة، كما قدم حزبا الائتلاف الديمقراطي والشعب شروطا، اعتبرتها النهضة «تعجيزية» للمشاركة في الحكومة، من بينها تشكيل حكومة كفاءات وطنية، والحصول على بعض

الوزارات السيادية، فيما رفضت النهضة وائتلاف الكرامة مشاركة الحزب الدستوري الحر في الحكومة المقبلة. في حين دعت المنظمات الوطنية الكبرى إلى تشكيل حكومة كفاءات وطنية تعتمد على شخصيات مستقلة غير متحزبة.

من جانب آخر، كشفت مصادر إعلامية عن «اتفاق غير معلن» بين حزبي النهضة والتيار الديمقراطي، يقضي بحصول الثاني على وزارتي العدل والإصلاح الإداري، مع تحييد وزارة الداخلية (التي كان التيار يطالب بها أيضا) وعدم مشاركة قلب تونس في حكومة الجملي، مقابل موافقة التيار على المشاركة في

ولم يتم تأكيد هذه المعلومات من قبل حزبي النهضة والتيار الديمقراطي، فيما دوّن هشام عجبوني، النائب عن حزب التيار الديمقراطي: «النهضة وقلب تونس متفقان على مبدأ تحييد وزارتي الداخلية والعدل.

بالنسبة للنهضة تعيين أشخاص «محايدين» هو تعيين لأشخاص «مضمونين» يسمعون الكلام و لا يفتحون أي ملف قبل أن يأخذوا الإذن من مونبليزير (مقر حركة النهضة). ومن المستحسن أن يكون عندهم «ملفات» لابتزازهم عند الضرورة! هذا هو مفهومها للحياد وهو ما يفسر رفض النهضة المطلق لتولّى التيار لهذه الحقائب. بالنسبة لحزب نبيل القروي، المسألة

واضحة جدا ولا تستدعي أي تعليق!». على صعيد آخر، انتقد نواب تونسيون «تعيينات الوقت المستقطع» التي أجراها رئيس حكومة تصريف الأعمال، يوسف الشاهد، خلال الأيام الأخيرة، حيث دوّن عبد اللطيف العلوي، النائب عن ائتلاف الكرامة: «إلى السيد رئيس الحكومة يوسف الشَّاهد، إسهال التسميات في الرِّائد الرّسميّ يجب أن يتوقّف، لأنّه لايليق سياسياً ولا أخلاقياً إغراق الإدارة بتعيينات رؤساء المصالح و »كواهي» المديرين والمديرين، في فترة حكومة تصريف أعمال تعتبر خارج الزمن السياسيّ. لا يعقل أن يتمّ استباق الحكومة القادمة بترسانة تعيينات في الوقت الضّائع بغرض خلق أمر واقع وسد الأبواب أمام أي تسرب للوجوه الثورية والدُّماء الجديدة إلى مفاصلِ الإدارة. يجب الكفُّ عن هذه العادة القبيحة التي ظلُّت مختلف الحكومات المغادرة منذ الثورة تستبق بها الحكومات اللاحقة، تلغيم وتأزيم وسد للنافذ التغيير. وفي الوقت نفسه يجب على وزراء الحكومة الجديدة أن يبدؤوا عهدهم بمراجعات معمّقة لمختلف التسميات المريبة التي تتمّ فى مثل هذه الفترات الانتقالية».

المرشح ميهوبي يعلن رفضه تدخل نواب في البرلمان الأوروبي في الشأن الداخلي الجزائري مرشحو الانتخابات الرئاسية يواصلون حملاتهم الانتخابية رغم الاحتجاجات

واصل المرشحون للانتخابات الرئاسية في الجزائر حمِلاتهم الانتخابية ليختتموا الأسبوع الأول من الحملة الذي جاء صعبا مثلما كان متوقعا، بسبب رفض جزء من الشارع الجزائري لهذه الانتخابات، ومحاولات فئة منهم اعتراض سبيل المترشحين للانتخابات ومنعهم من القيام بحملاتهم، كما واصل المترشــحون حملة توزيع الوعود لإقناع

نفي عبد المجيد تبون، المترشـح للانتخابات الرئاسية في الجزائر، أن تكون لــه علاقة مع رجل الأعمال عمر عليلات، كما نفى أن يكون مرشــح الجيشٍ في الانتخابات الرئاسية المقبلة، لأن عهد صناعة الرؤساء ولى، مؤكداً قدرته على استرجاع الأموال المنهوبة خلال فترة حكم الرئيس السابق، الذي حاول أن يتنصل من أي علاقة خاصة معه، رغم أنه اشتغل معه لسنوات طويلة كوزير وكرئيس للوزراء.

وأضاف تبون، في تصريحات خلال استضافته في منتدى صحيفة «الحوار»، أن ليست له علاقة برجل الأعمال عمر عليلات الذي تم توقيفه قبـل أيام، كما أن لا علاقِة للأخير بتمويل حملته الانتخابية، وإنما تعرف عليه لما كان عليلات نائباً بالبرلمان عن حزب التجمع الوطنى الديمقراطي، مشدداً على أن جهاز القضاء مستقل في قراراته.

وأكد تبون علي أن ما تم الترويج له بخصوص كونه مرشــح السلطة غير صحيح قائلاً: «لقد أكدت قيادة الجيش أن عهد صناعة الرؤساء قد ولى، كما أن هنالك العديد من الأطراف التي تريد أن تربط مع النظام السابق ومع السلطة، على الرغم من أننى عملت مع عدة رؤساء بداية من

الراحل هواري بومدين»، في محاولة لنفض يده من نظام بوتفليقة الذي كان واحداً من أبرز وجوهه، ووصل إلى حد تبوأ فيه منصب رئيس وزراء وحصل على وسام الشرف لما كان وزيراً للسكن.

وذكر رئيس الوزراء أن له استراتيجية لإقناع الناخبين بالتصويت له، مشيراً إلى أنه «يملك برنامجاً يهدف من خلاله إلى تحصيل أكبر عدد من وعاء الهيئة الناخبة بشكل عام، والتي تتجاوز الـ 24 مليون ناخب، وليس أصوات حزب جبهة التحرير الوطني فحسب»

الوطنى له في الانتخابات، على اعتبار أن هذا الحزب لم يقدم مرشحاً، فاعتبر أن الجبهة حزب كسائر الأحزاب في الجزائر، بمعنى أنه حزب مستقل يحظى بحرية اتخاذ قراراتِه، كما أن أحزاب سياسية أخرى اختارت دعم مرشحين آخرين، معتبراً أنه في الاختلاف رحمة، لأنه مهما

بالأمر المستحيل، مفضلاً مرة أخرى تفادي الحديث عن الآليات والأساليب التي سيطبقها أو يلجأ إليها من أجل الوصول إلى هذا الهدف، قائلاً: «إن استرجاع الأموال المنهوبة سهل جداً، وعندما ستكون صلاحيات رئيس جمهورية بين يدي سأثبت لكم ذلك».

تم نهبها، فإنه سيتمكن من حل مشكلة المتقاعدين بمن فيهم متقاعدو

ووعد عبد المجيد تبون، في حال وصوله إلى قصر الرئاسة، بمعالجة كل المشاكل الاقتصادية التي تعانى منها الجزائر، والتكفل بمشاكل طبقة

الشغيلة، وزيادة الحد الأدنى من الأجور.

أما فيما يتعلق بما يتردد بخصوص دعه قيادة حزب جبهة التحرير

تعددت المشارب فإن المصلحة واحدة، ألا وهي الجزائر. واعتبر المرشاح عبد المجيد تبون أن استرجاع الأموال المنهوبة ليس

وذكر أنه لو ينجح في استرجاع 5 مليارات دولار من الأموال التي

من جهته، أشاد المترشح للانتخابات الرئاسية عز الدين ميهوبي بالجزائريين الذين يخرجون كل يوم سبت في مظاهرات شعبية كبيرة ينادون بضرورة تنظيم الانتخابات الرئاسية، مشيرا إلى أن الجزائر بحاجة إلى حلول دستورية.

وذكر أن هناك قطِاعا من الشعب لديه رأي ومواقف (في إشارة إلى الحراك) وأن جزءاً أكبر يتجه إلى تكريس سيادته عبر الانْتخابات، ولو كانُّ هناكَ حل أفضل من الانتخابات لذهبنا إليه، ولكن الانتخابات تبقى على حد قوله الحل الأضمن والأنسب.

وعلق ميهوبي في خطاب ألقاه خلال تجمع انتخابي بمدينة بسكرة على برمجة البرلمان الأوروبي لجلسة عن الأوضاع في الجزائر، معرباً عن رفضه لما وصفه ب«التدخل السافر والمحاولات اليائسة من بعض نواب البرلمان الأوروبي لحشر أنوفهم في الشان الداخلِي»، معتبراً أن هؤلاء يعتقدون أن زمن الوصاية والحماية ما زال موجوداً.

وتعهد في حال وصوله إلى قصر الرئاسة ببناء دولة مؤسسات، التي يجب أن تكوَّن على أسس متينة وحلول واقعية، وأنه حتى عندما يذهبّ الأفراد تبقى المؤسسات والدولة قائمتن. من جهته، اعتبر علي بن فليـس، رئيس الحكومة، أن الدول الأجنبية ستحترمنا لما تعلم أن السياسة الخارجية تحظى بإجماع الشعب عليها،

مشدداً على ضرورة تفعيل مخطط استعجال ديبلوماسي، للحفاظ وتعزيز مكانة الجزائر على الساحة الدولية. وشدد المتحدث على ضرورة عدم خصخصة الدبلوماسية الجزائرية، داعياً إلى احترام مبدأ السيادة المتساوية لكل الدول والتعاون بين الدول

المشتبه في أغتيال صحافية تحقيقات «تهريب النفط الليبي»

يطلب الحصانة القضائية للإدلاء بمعلومات جديدة

وعدم التدخل في الشأن الداخلي. وفي إطار التعاون الإقليمي تعهد بن فليس به إحياء مشروع الاتتحاد المغاربي، وفتح حوار مباشر بين جميع الأطراف للنظر في بؤر التوتر الموجودة وإيجاد حلول لها»، مشددا على ضرورة إعادة النظر في عمق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي. ووعد بأن يجعل من وزير الخارجية محل مساءلة من قبل البرلمان

بغرفتيه ومحاسبته، مذكراً بأن هذا الأمر حدث مرة واحدة وكانت فيه مظلمة من قبل السلطة الحاكمة و قتها. أما المترشـ عبد العزيز بلعيد، فقد رافع لصالح استغلال الأراضي

الزراعية، وإعطائها أهمية أكبر للتقليص من فاتورة الاستيراد، التي لم ولن تخلف إلا التبعية للخارج،مشيراً إلى أن فاتورة استيراد الحبوب قد بلغت 3 مليارات دولار، في حين أن الجزائر تتوفر على إمكانيات تمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض، وشدد على أن برنامجه الانتخابي مبني أساساً على تطوير الزراعة والصناعة وتعزيزهما بعد تهميشهما خلال الســنوات السابقة، معتبراً

أن ذلك شكل من أشكال سوء التسيير، والذي تجلى أيضاً من خلال منح تسهيلات ودعم لأشخاص استفادوا من آلاف المليارات من أموال الدعم الزراعي ولم يقدموا شيئاً للبلاد، لأنهم لا ينتسبون إلى القطاع، بل استغلوا تلك الأموال لأغراض شخصية مبنية على النهب والسرقة. وشدد عبد العزيز بلعيد على أنه من الضروري أن يسود الاحترام

سيرا» الإيطالية أن من بين الملفات المثيرة التي

تم العثور عليها في أوراق الصحافية القتيلة ما

يعرف بفضيحة صفقـة «الجرحي» في ليبيا، وتم ذلك من خلال وسطاء مالطيين، إذ كان يتم تسديد

الملايين إلى مستشفيات وهمية، وعيادات غير

موجودة في أوروبا وكذلك في روما. وتوصلت

الصحافية المالطية إلى أن عدداً من المالطيين

والسياسيين والمحققين الدوليين وجدوا الطريق

لكسب المال على حساب الحرب الأهلية في ليبيا. وقالت «كوريــري ديلا ســيرا» إن الصحافية

اكتشفت آليات تمويل الميليشيات الليبية، وكذلك

تمكين بعض الأشخاص وبعضهم من المجرمين

بين الجزائريين رغم اختلاف في الأيديولوجيات والتوجهات الفكرية والسياسية، مبدياً احترامه واستعداده لماورة الرافضين لخارطة السلطة فيما يتعلق بالذهاب إلى انتخابات رئاسية.

داخلية الوفاق الليبية تحذر قوات حفتر من فرض حظر جوي



وأعمال شبه عسكرية،

■ «الأناضـول» – من وليـد عبد الله: حذرت حكومة الوفاق الليبية قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر من أن أي وقائع جديدة تهدد سلامة الطيران المدنى أو المطارات المدنية تعتبر جرائم يعاقب عليها القانونان الوطني والدولي.

جاء ذلك في أول رد لحكومة الوفاق، المعترف بها دولياً، على قرار قوات حفتر القادمة من الشرق فرض حظر جوي في المنطقة الغربية للبلاد. ومساء السبت، أعلن أحمد المسماري،

المتحدث باسـم قوات حفتر، فرض حظر جوي فوق منطقة العمليات في طرابلس وحولها، مع استثناء مطار معيتيّقة (المطار الوحيد العامل في طرابلس) من الحظر «نظراً لأنه يتم الحاجة إليه إنسانياً،» وأفادت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق، في بيان نشرته على صفحتها

الرسمية على «الفيسـبوك» ليل السبت/ الأحد، أن «سلامة المجال الجوي للطيران المدني مكفولة بالقانون الوطني والقوانين واتهم البيان قوات حفتر بتسليم القاعدتين الجويتين، الجفرة (600 كلّم

أوقعها القصف المدفعي بقوات حفتر، فيما لم تعلق الأخيرة على ما ورد في بيان قوات «الوفاق» حتى الساعة 16:20 ت.غ. وفي سياق المعارك المتواصلة في طرابلس، سمعت أصوات المدفعية الثقيلة جنوب شرق طرابلس) والوطية (140 كلم بوضوح في العاصمة، وسط استمرار جنوب غرب طرابلس)، إلى طيارين من نزوح المدنيين القاطنين في مشروع شركة فاغنر الروسية يستعملون طائرات الهضبة جنوبي طرابلس، سوخوي، إضافة إلى عمليات استخبارية

واعتبرأن هذه الأعمال شبه العسكرية

وفي سياق متصل أعلنت قوات حكومة

«الوفاق الوطني» الليبية، السَـبِت، أُنها

استهدفت بالمدفعية الثقيلة تجمعاً لقوات اللواء متقاعد خليفة حفتر جنوبي

جاء ذلك وفق بيان نشره على

«فيسبوك» المكتب الإعلامي لعملية «بركان

الغضب»، التي أطلقتها حكومة الوفاق،

المعترف بها دولياً، لمواجهة هجوم قوات

وقال البيان إن قوات «الوفاق»

ســـتهدفت بدقة بالمدفعية الثقيلة «تجمعاً

ليليشيات حفتر وعشرات المرتزقة

الداعمين لها خلف مستشفى العافية

ولم يشر البيان إلى عدد الخسائر التي

العاصمة طرابلس.

حفتر على طرابلس.

بمنطقة قصر بن غشير».

لرتزقــة فاغنــر «تربــك جهـود مكافحة

■ مالطا – أف ب: طلب المشتبه به الرئيسي في التحقيق في اغتيال الصحافية المالطية دافنيّ كاروانا غاليزياً، التي أجرت تحقيقات قبل وفاتها عن تهريب النفط الليبي، الحصانة مقابل كشـف ما يعرفه عن هذه القضية، حسب ما قالت مصادر قريبة من الملف.

وطلب المشتبه به، يورغن فينيش، وهو رجل أعمال، الحصول على حصانة قضائية في وقت تواصل الشرطة المالطية استجوابه في مقرها بشان ضلوعه المفترض في عملية الأغتيال. وبحسب مصادر في الشرطة، أشتكى رجل الأعمال بعد ذلك من آلام و نقل إلى المستشفى للمعالجة. ولم يُعرف وضعه الصحي، حتى يوم السبت.

وذكرت تقارير أن الصحافية القتيلة كانت نشرت تحقيقات بشان تورط جهات إيطالية ومالطية مع قادة «ميليشـيات» ليبية في تهريب النفط الليبى من غرب البلاد إلى إيطاليا

البحرية الليبية: إنقاذ 99

مهاجرا شرق طرابلس

■ طرابلس – د ب أ: أعلنت البحرية الليبية إنقاذ 99

وقال المتحدث باسم البحرية الليبية، عميد بحار «مسعود

إبراهيــم»، في تصريــح صحافي، الســبت، إن بلاغاً ورد من

غرفة عمليات حرس السواحل حول وجود نداء استغاثة من

قارب هجرة غير شرعية دفع لإبحار الزورق (فزان) في مهمة

بحث وإنقاذ، تمكن خلالها من إنقاذ 99 مهاجراً كانوا على

كما أفاد المتحدث بنقل كل المهاجرين إلى نقطة الإنزال

الخاصة بحرس السواحل في ميناء الخمس، دون الإشارة

إلى نقلهم لأحد مراكز الإيواء التابعة لجهاز مكافحة الهجرة

وتعد ليبيا نقطة عبور رئيسية للمهاجرين الأفارقة الفارين

مهاجراً شمال غرب مدينة الخمس الواقعة شرق طرابلس،

بينهم امرأة وضعت مولودها خلال عملية الإنقاذ.

متن قارب شمال غرب مدينة الخمس.

غير الشرعية، كما جرت العادة.

من الحروب والفقر إلى أوروبا.

اليوروهات، إلى جانب تزوير ملفات الجرحي وتمكن نجل الصحافية المقتولـة، ماثيو، من فك

تشفير الكمبيوتر الشخصى لوالدته فور اغتيالها، وأكد للمحققين وجود ثوابت تتعلق بملفات التهرب الضريبي وتهريب النفط والاتجار بالمخدرات، وتورط عدد من السياسيين في فضائح جنسية.

والوسيط المفترض الذي كان السبب في توقف المشتبه به فينيش هو سائق سيارة أجرة يبلـغ 41 عامـاً ويُدعى ملفين تهومـا، ونُقل أيضاً إلى المستشفى، الجمعة الماضية، بعدما اشتكى من آلام. وبعد بضع ساعات، خرج من المستشفى واقتيد إلى المقر العام للشرطة لاستجوابه،

وأوقف المشتبه به يورغن فينيش، الأربعاء الماضي، على يخته أثناء محاولته الفرار من الأرخبيك الواقع في البحر المتوسط. ويُعتبر

رسمِياً بمثابة شخص يملك معلومات عن القضية، عبر مالطا، وهي عمليات تدر عشرات ملايين علماً بأن بعض وسائل الإعلام وعائلة الصحافية تعتبر أنه المدبر المحتمل للجريمة،

وفي الوقـت الراهن، يطلـب فينيش الحصانة القضائية أو نوعاً من الترتيب للقول للشرطة ما يعرفه عن الجريمة مما قد يؤدي إلى كشف أشخاص آخرين متورطين في القضيةً. ويعود قرار قبول أو رفض الطلب إلى رتيس الوزراء المالطي، جوزف موسكات، الذي كان قد منح الحصانة لملفين تهوما مقابل تقديمه معلومات عن الجريمة.

وقُتلت دافني كاروانا غاليزيا جراء انفجار عبوة مفخضة وضعت تحت سيارتها في 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2017. وكانت قد كشفت جوانب غامضة من الحياة السياسية في مالطا وهاجمت بعنف رئيس الوزراء متهمة إياه بأنه جعل من مالطا «جزيرة مافيا»،

الحقيقيين من تسهيلات ومزايا كبيرة، وأضافت أن عناصر «الميليشيات» قضوا شهوراً من الراحة في كرواتيا أو إيطاليا، لكن أيضاً في تركيا ولبنان وتونس، ويقدمون حسابات طائلة عن علاج لم

يتلقوه وتسددها الحكومة الليبية. وفور اغتيالها، ذكرت صحيفة «كوريري ديلا مهاجرون أفارقة على قارب مطاطى قبالة السواحل الليبية

السنة الحادية والثلاثون العدد 9736 الإثنين 25 تشرين الثاني (نو فمبر) 2019 – 28 ربيع الأول 1441 هـ

أيضاً في ذلك، في إشارة على ما يبدو لفصائل عربية

الأعداء». ووصف المصادمات بين الشرطة والمحتجين

بـ«الحــرب الأمنية»، مسـتطرداً: «هــدف الأعداء هو

في المقابل، قال الجنرال كينث ماكنزي، قائد القيادة

المركزية الأمريكية، السبب، إن هناك أدلة «واضحة

ومقنعة» على أن إيران كانت وراء الهجوم على منشآت

النفط السعودية في أيلول/ سـبتمبر، وذكر ماكنزي،

متحدثاً للصحافيين على هامش حوار المنامة عام 2019

تحويل إيران إلى سوريا والعراق».

نائب الرئيس يحذر الدول المجاورة من عقوبات وخيمة في حال ثبوت علاقتها بالاحتجاجات

إيران تتعهد بمعاقبة «المرتزقة» العتقلين و«مجاهدي خلق» تؤكد استمرار وتوسع «الانتفاضة»

لندن ـ «القدس العربي»:

قال نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، أمس الأحد، إن إيران ستعاقب بشدة «المرتزقة» الذين اعتقلوا إثر موجة أعمال عنف في الشوارع اندلعت بعد ارتفاع حاد في أسـعار الوقود. وتؤكد الجمهورية الإسـلامية أنها استعادت الهدوء، وأعلنت عزمها على تنظيم تظاهرة موالية للحكومة لإدانة «المشاغبين» في ساحة انقلاب بعد ظهر الإثنين.

اندلاع الاحتجاجات

واندلعت الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد في 15 تشــرين الثاني/نوفمبر، بعد أن رفعت السلطات سعر البنزين في شكل مفاجئ بنسبة تصل إلى 200 في المئة. وأغلقت الطرق السريعة وأحرقت بنوك ومحطات وقود ونهبت متاجر بعد أن تحولت التظاهرات إلى العنف وانتشرت في عشرات المدن والبلدات في أنحاء إيران. وذكرت وكالة فارس، أمس الأحد، نقلاً عن مســؤولين في قوات إنفاذ القانون، أنه تم اعتقال 180 من قادة الاحتجاجات التى شهدت إغلاق طرق سريعة وإضرام النار في مصارف ومراكز شرطة ونهب متاجر. وفي

حين يؤكد النظام عودة الهدوء إلى البلاد، تقول منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة إنه توسيعت الاحتجاجات إلى 165 مدينة، وارتفع عدد القتلى إلى 300، وعدد الجرحى إلى أكثر من 4000، أما عدد المعتقلين فبات يفوق 10 آلاف شـخص. وقال مركز حقوق الإنسان في إيران، ومقره نيويورك، على موقعه الإلكتروني إن إحصاء اعتمد على أرقام رسمية وتقارير ذات مصداقية يشير إلى أن «2755 شخصاً على الأقل جرى إلقاء القبض عليهم، لكن الحد الأدنى الفعلي يقترب من 4000 على الأرجح». أما منظمة العفو الدولية فذكرت أن 30 شخصاً على الأقل قتلوا في إقليم كرمانشاه مما يجعله الأكثر تضرراً جراء الاحتجاجات، وحدثت عدد القتلى

ويقول موقع «مجاهدين» الإخباري إنه: «رغم أعمال القمع الوحشية والدموية، شهدت مدن فرديس واروميه وشيراز والمناطق المحيطة بميناء ماهشهر مظاهرات ومواجهات بين المواطنين وشباب الانتفاضة من جهة وبين القوات القمعية من جهة أخرى.

وأضاف الموقع أنه قام النظام الإيراني بتحويل «المدارس الابتدائيــة إلى مراكز احتجـــاز، الأمر الذي يشــكل انتهاكاً صارخاً للاتفاقيات الدولية». وانتشر مقطع فيديو يظهر ما يبدو أنها قوات حكومية تدخل

المعتقلين معصوبي الأعين ومكبلي الأيدي إلى داخل مدرسة «قدس» الابتدائية للبنات»، وقال نائب قائد الحرس الثوري على فدوي: «بالتأكيد سنرد حسب الوحشية التي ارتكبوها». وقال في مؤتمر صحافي فـي طهران: «لقد قبضنا على جميع العملاء والمرتزقة الذين قدموا اعترافات صريحة بأنهم كانوا مرتزقة لأمريكا والمنافقين وآخرين».

ويشير المسؤولون الإيرانيون بالمنافقين عادة إلي جماعة «ِمجاهدي خلق» التـي تعتبرها طهران تنظيماً

إعادة الاتصالات

وأكد فـدوي: «لقد قبضنا عليهم جميعاً، وإن شـاء الله فإن القضاء سيحكم عليهم بأقسى العقوبات». وكان يتحدث في تجمع لعضوات الباسيج، الميليشيات الإسلامية الموالية للمؤسسة الحاكمة في طهران.

ويذكر أنسه تمت إعسادة الاتصالات، أمسس الأحد، إلى معظم أنحاء البلاد باستثناء شبكات الهواتف الذكية، حسب موقع «نتلوكس» الــذي يرصد توقف الإنترنت عالمياً. وذكر الموقع أن اتصالات الإنترنت على «إيران سيل» عادت بنسبة 98 % ، إلا أن شركتين

أخريين لتزويد خدمات الهواتف الذكية _ «ام سى اي» و «رايتل» - لا تـزالان معطلتين عند صفر وواحد بالمئة على التوالي. حِذر إسحاق جهانجيري، نائب الرئيس الإيراني، دولاً بالمنطقة، السبت، من أنها ستواجه عواقب وخيمة إذا ثبت تدخلها لإذكاء الاضطرابات في بلاده. ونقلت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية عن جهانجيري قولـه: «على بعـض دول المنطقة أن تعلم أنها سـتمر بوقت عصيب في المنطقـة إذا ثبت بالدليل تدخلها في إشاعة الاضطرابات في إيـران»، ونقلت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء عن بهمن ريحاني، قائد الحرس الثوري في كرمانشاه، قوله: «مثيرو

شــريف، إن عناصر مؤيدة لحكم الشاه الراحل تسعى لإعادة أسرة بهلوي، التي أطاحت بها الثورة الإسلامية في 1979، للسلطة هي التّي أثارت الاحتجاجات إضافة لجماعة مجاهدي خلق المسلحة المعارضة،

المنعقد في البحرين، أن الولايات المتحدة ستسلم الدليل إلى السعودية قريباً. وأضاف: «نواصل تنقيح المعلومات حول الهجمات ضد أرامكو وسنقدم هذه المعلومات بشكل أساسى للسعوديين».

كما اتهم رئيس قسم التوجيه العقائدي والسياسي في الشـرطة الإيرانية، علي رضا أدياني، أمس الأحد، الرياض بدعـم «احتجاجات الوقود»، التي تشـهدها البلاد منذ أيام. وقال أدياني إن «استجواب الموقوفين على خلفية الاحتجاجات أظهر أن بعضهم على ارتباط بالسعودية، ومنظمة مجاهدي خلق، وأنصار الشاه»، حســبما نقلت وكالة «تســنيم» المحلية. وأردف: «182 من المخربين (الموقوفين) كانوا يعملون بتوجيهات من

> الشعب يتبعون الجماعات المعادية للثورة (المعارضة في الخارج) وأجهزة المخابـرات الأمريكية». ولم يذكر ريحاني تلك الجماعات بالاسم، وتعمل جماعات مسلحة كردية إيرانية منذ فترة طويلة في المنطقة المحاذية لحدود العراق من الإقليم. وقال المتحدث باسم الحرس الثوري، رمضان

وأضاف أن مجموعات من «انفصاليين» شاركت

مقتل شخص وإصابة 5 في هجوم

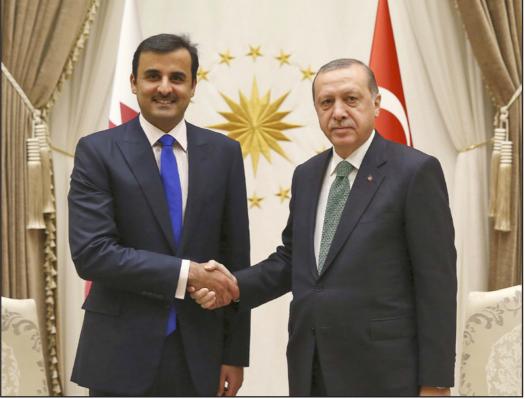
الدوحة ـ «القدس العربي»

من نور الدين قلالة:

تعقد اليوم الإثنين في الدوحة قمة بين الزعيمين التركى رجب طيب اردوغان والقطري الأمير تميم بن حمد آل ثاني، هي القمة السادسية والعشرون خلال خمس سنوات، وهو رقم قياســى في تاريــخ العلاقات بين البلديـن، وربما في تاريـخ العلاقات

وتأتى هــذه القمة في ظـل ظروف معقدة تشهدها المنطقة على أكثر من صعيد، خاصة ما يتعلق بالأزمة الخليجية المتواصلة، التي تمر بوضع حرج وحساس للغاية وسط أحاديث عن انفراج سياسي محتمل لم تتضح معالمه حتى الآن، حيث وقفت تركيا بثقلها السياسي والاقتصادي والعسكري إلى جانب قطر إثر فرض السعودية والإمارات والبحرين حصاراً على الدوحة، شمل إغلاق المنفذ البري الوحيد الذي كانت تستورد من خلاله نسبة كبيرة من المواد الغذائية. وأسرعت تركيا في خضم الأزمة إلى إرسال المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية إلى قطر، حيث تم تشكيل لجان طارئة مشتركة بين وزارتي اقتصاد البلدين،

کما تأتی وسط «مسائل إقليمية »حرجـة بالنظر إلى الوضع في ســوريا وما يحدث في إيران، وتتزامن القمة مع التطورات التي جرت على مستوى العلاقات التركية الأمريكية التى بلغت فى بعض مراحلها درجة التأزيم، لكن حدتها تراجعت في الآونة



قمة قطرية تركية في الدوحة غدا وسط أجواء معقدة في المنطقة

أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يصافح الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

يوجد تناغم وانسجام سياسي كبير واتفاق في وجهات النظر بين أنقرة والدوحة تجاه كثير من قضايا المنطقة، مثل الأزمات في سـوريا وليبيا واليمن والوضع بالعراق.

وفي ظل تعاون اقتصادي متنام وتناغم سياسي متزايد، يعول كثيرونً إقليمياً ودولياً على القمام التي تعقد

ويصل الرئيس التركي غدا للمشاركة في الاجتماع الخامس للجنة الاستراتيجية العليا التركية-القطرية، التي عقدت 4 اجتماعات نتج

بين الزعيمين التركي والقطري لبلورة عنها إبرام 45 اتفاقية سـترتفع إلى 55 مع الاجتماع الخامس. حلول ورؤى للقضايا والأزمات التي وتندرج اجتماعات اللجنة في يشهدها الشرق الأوسط، ولا سيماً في وقت تعصف فيه بالمنطقة توترات إطار الشراكة المتنامية والعلاقات

الاستراتيجية الراسخة بإن الدوحة وأنقرة، وتحظى باهتمام كبير من الطرفين، خاصة أن هناك العديد من الأهداف التي يطمـح البلدان إلى تحقيقها وإنجازها في شتى القطاعات.

قطر وتركيا ساهمت «على مدار دوراتها الأربع الماضية في نقل العلاقات الثنائية بين قطر وتركيا إلى مصاف الشراكة الاستراتيجية الشاملة». كما أكد السفير التركى أن «أنقرة والدوحة بينهما تنسيق دائم في العديد من الملفات على رأسها السياسي والوضع في المنطقة»، وأشار إلى «أن البلدين لديهما رؤى متطابقة في العديد من الملفات على رأسها القضيتان السورية ومن المنتظر أن يشهد أمير قطر

والرئيس التركي التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون بين البلدين في مجالات التعاون الصناعي والثقافى والصحى والتخطيط المدنى والملكية الفكريــة، ويعود تأسيس اللجنة إلى ديسمبر/كانون الأول عام 2014، حيث وقع كل من أمير قطر والرئيس التركي على اتفاقية إنشائها، والتي شارك بموجبها عدد كبير من الوزارات، إضافة إلىي عدة مؤسسات حكومية وخاصة مـن الجانبين فـى التحضير لاتفاقيات تعاون ثنائية.

وقد وضعت القمة الأولى للجنة والتى استضافتها الدوحة في ديسمبر/ كانون الأول عام 2015 العلاقات الثنائية بسن الدولتس على مسار مؤسساتي يضمن لها تحصين المنجزات السابقة، ويوسع آفاقها لتتجاوز التميز على المستوى السياسيي إلى تحقيق تميز مماثل في المجالات الأخرى، لا سيما الاقتصادية والتجارية و الاستثمارية و الثقافية و الأمنية أيضاً.

على عربة تابعة للأمم المتحدة

■ كابول-دبأ: قتل أجنبي وأصيب 5 آخرون في هجوم بقنبلة على عربة تابعة للأمم المتحدة في كابول، الأحد، حسب مسوَّول أفغاني. ووقع الهجوم على طريق تسلكه عادة عربات الأمم المتحدة التي تنقل العاملين بين وسط كابول ومجمع كبير تابع للمنظمة الدولية على مشارف العاصمة. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية نصرت رحيمي: «قرابة الساعة 13:50 تغ تم إلقاء قنبلة على عربة تابعة للأمم المتحدة». وأضاف رحيمي أن شخصاً قتل وأصيب خمسة آخرون بينهم موظفان أفغانيان. ولم يكشف هوية الضحايا. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

بصورة كبيرة، وربما تسقط في أيديهم إذا لم يتم نشر التعزيزات.

نواب أمريكيون يطالبون بعدم دعم «الانقلاب العسكري» في بوليفيا

الرئيس دونالد ترامب، لمعارضة إقالة الرئيس البوليفي إيفو موراليس، الذي أجبره الجيش على التنحى عن منصبه. وجاء ذلك في رسالة وقعها النائب عن الحزب الديمقراطي هانك جونسون، إلى جانب 13 آخرين، وبعثوا بها إلى وزير الخارجية مايك بومبيو، مطالبين واشنطن بعدم دعم «انقلاب عسكري» ضد رئيسٍ منتخب.

البلد الأمريكي اللاتيني، بما في ذلك إجراء انتخابات حرة ونزيهة جديدة.

تفاصيل تغييرات قانون الإقامة واللجوء في تركيا والبدائل المتاحة أمام ملايين العرب

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بعد أيام من الحديث عن تغيير جوهرى في سياسات تركيا لمنح «الإقامة السياحية» التي يقيم بموجبها أعداد هائلة من العرب الموجودين في تركياً، اعتمدت لجنة الداخلية في البرلمان التركي مسودة قانون تنص على إجراء تغييرات فسى آليات منح اللجـوء وبطاقة الحماية المؤقتــة على الأراضّــي التركيّة. هذا التعديــل الجديد في قانون اللجـوء والحمايـة المؤقتة، والتعديــلات المتوقع بدء تطبيقها بالتزامن بداية العام المقبل على آليات منح الإقامات، أثارت مخاوف قرابة 5 إلى 6 ملايين عربي يقيمون في تركيا تحت بنود مختلفة في ظل نقص حاد بالمعلومات التفصيلية والآليات المتوقع اتباعها لتنفيذ هذه التغيرات. وبحثت «القدس العربي» في نص القانون التركي، و آلّيات منح الإقامات، وحاولت من خلال هذا التقرير تقديم إجابات على أكبر قدر ممكن من تساؤلات المقيمين العرب في تركيا.

التغييرات المتوقعة

على الرغم من عدم وجود إعلان رسمي على موقع وزارة الداخلية التركية أو دائرة الهجرة، إلا أن نستخة من منشور (برشور) صادر عن دائرة الهجرة انتشر على نطاق واسع أظهر وجود توجه جديد لدى الدائرة فيما يتعلق بآليات وشروط منح الإقامة السياحية التي يقيم بموجبها أعداد كبيرة من العرب في تركيا، وهو ما أثار حالة من الخوف و القلق لديهم. ويشــير النص المعلن إلى أنه بموجب القانون رقم 6458 لن يتم تجديد الإقامات السياحية منذ بداية العام المقبل إلا في حال تقديم «سبب مقنع»، وعلى الرغم من أن هذا السبب لم توضح تفاصيله بعد، إلا أنّ بنود الإقامة السياحية بشكل عام لا تنطيق على أغلب المقيمين العرب بموجبها، وبالتالي بدأ عدد كبير من العرب بالتفكير والبحث عن البدائل المكنة.

الجانب القانوني

_ يستند في نص الإعلان، قرار عدم تمديد الإقامات السياحية منذ بداية العام المقبل بدون «سبب مقنع»، إلى المادة 31 من القانون رقم 6458.

ـ بالعودة إلى القانون التركي، فإن القانون رقم 6458 هو قانون قديم تم قبوله في البرلمان التركي بتاريخ (2013/4/4) ونشره بالجريدة الرسمية بتاريخ (2013/4/11) ولا يوجد أي تعديل جديد على نص هذا القانون.

ـ القانون 6458 هـو قانون (الأجانـب والحماية الدولية) وفيه مادة تتحدث عن شروط منح الإقامة قصيرة الأمد لأهداف مختلفة و منها «السياحة».

المادة 31 مـن القانون رقـم 6458 تنص على منـح الإقامة قصيرة الأمد تحت البنود التالية: - من يصلون للبلاد بهدف البحث العلمي، _من يمتلكون عقاراً في تركيا، - من لديهم روابط تجارية أو يؤسسون أعمالاً. _من ينضمون إلى برامج علمية.

يدور حوله هذا الجدل). _الإقامة بهدف العلاج. ـ من يجبر على الإقامة بطلب من السلطات الإدارية أو

- من ينتقلون من إقامة العائلة إلى الإقامة قصيرة الأمد. ـ من يلتحقون بدورات تعلّم اللغة التركية. ـ من يصلـون لتركيا بهدف التعليــم أو البحث أو التدريب بدعوة من الجهات الرسمية التركية، ـ من يرغبون بالحصول على إقامة 6 أشهر عقب إكمالهم التعليم العالي في تركيا.

ويلحق بالقانون البنود الآتية: _الإقامة المؤقتة تمنح في كل مرة لمدة سنة واحدة فقط. _مـن يحصلون على الإقامة تحت بند تعلـم اللغة التركية،

شروط منح الإقامة قصيرة الأمد:

ـ انتهاء أو انتفاء السبب التي منحت بموجبه الإقامة. _استخدام الإقامة لسبب يخالف الهدف الذي منحت من

-الإقامة أكثر من 20 % من المدة الإجمالية للإقامة خارج

-صدور قرار طرد خارج الحدود أو منع دخول لتركيا هُل التغييرات قانونية أم إجرائية؟

على ماذا تنص المادة 31 من هذا القانون؟

-الواصلون بموجب برامج التبادل الطلابي. ـ من يرغبون بالإقامة بهدف السياحة (البند الشائع الذي

يمكن أن تمدد لهم مرة واحدة فقط (إجمالي عامين). ـ من يحصلــون على الإقامة تحت بند مــن ينهون تعليمهم العالي في تركيا، يمكن أن تمدد لهم مــرة واحدة (إجمالي عام

- تقديم سبب أو أكثر لطلب الإقامة والإثباتات اللازمة لذلك. ـ شـروط أخرى عادية حول تقديم عنـوان وعدم الإخلال بشروط الأمن والصحة العامة وغيرها. يمكن رفض طلب الإقامة أو إلغاؤه أو عدم تمديده في الحلات التالية:

بحق الشخص صاحب الإقامة،

بناء على ما تم توضيحه، فإن كل بنود القانون السابق والمشار إليها في التعميم الأخير لدائرة الهجرة نابع من القانون الصادر عام 2013، ولم يسجل أي تعديل على القانون، وبالتالي كل ما يجري الحديث عنه تغييرات إجرائية يمكن أن يتم إدخالها على آليات تطبيق القانون،

وذلك لدوافع غير معلنة بشكل واضح حتى الآن ولكن يمكن فهم الأسباب السياسية والأمنية والاقتصادية لها. ويعني ذلك أن الحديث لا يجري عن تعديل قانوني صارم، أو قرار إجرائي واضح، أن آليات التطبيق ومدى الحزم المتوقع فيها يعود إلى تقدير السلطات التركية التي ستحدد مستوى الحزم، وهي تعلم جيداً الأسباب التي دفعتها لاتخاذ هذه الخطوة والمستهدف منها بالدرجة الأولى (هل ستكون جميع الجنسيات أم جنسيات معينة أم شرائح معينة من الجنسيات المختلفة).

أما الدليل على ذلك، فإنه وبموجب القانون نفسه: ـ طوال السنوات الماضية مُنحت الإقامة السياحية لمئات آلاف الأشــخاص -خاصة العرب- رغم معرفة السلطات التركية أنهم لا يقيمون بهدف السياحة. ـ تم تجديد الإقامة السياحية لسنوات طويلة لأغلب

المقيمين دون تقديم أدلة على هدف الإقامة. _منحت الإقامة السياحية لأكثر من عام (عامين) رغم أن القانون ينص على تمديدها لعام واحد فقط كل مرة، مع إثبات السبب. لو عادت السلطات التركية لتطبيق القانون بحرزم كبير -قانون 2013 الذي لـم يتغير - فإن ذلك يعنى

تهديد إقامة مئات آلاف العرب أو ربما أكثر من مليون (لا يوجد إحصائيات دقيقة)، وسيكون المقيم العربي مضطر لتقديم (الدليل المقنع) المطلوب للحصول على الإقامة بهدف السياحة، وحتى الآن لا يوجد أي تصور لطبيعة الأدلة التي يمكن أن تقدم في لهذا السبب

ما الخيارات المتاحة؟

-الخيار الأول إمكانية تقديم أدلة للحصول على الإقامة قصيرة الأمد، ولكن ليس تحت البند المعتد (بهدف السياحة) وإنما تحت بند آخر من ضمن 12 بندا (مذكورين بالأعلى) تمكن الشـخص من الحصول على الإقامة قصيرة الأمد ربما أبرزها الالتحاق بمركز رسمي لتعليم اللغة التركيــة أو امتلاك عقار، وهي خيارات ســتكون متاحة لمن يمتلك المال ولن تكون متاحة للشباب العرب المقيمين بهدف العمل محدود الدخل.

-الخيار الثاني سيكون محاولة الالتحاق بإحدى الجامعات التركية الخاصة لدراسة الماجستير أو الدكتورام للحصول على إقامة الطالب، وهو خيار أيضاً سيكون متاحاً

وأكد السفير التركي في الدوحة، فكرت أوزر، أن اللجنة المستركة بن

أما في وسط البلاد، فقال مسؤولون، أمس الأحد، إن ما لا يقل عن ثمانية من أفراد القوات الأمنية، بينهم سبعة من رجال الشرطة وجندي، قتلوا عقب هجوم مسلحي حركة طالبان على مراكز أمنية بإقليم بوسط أفغانستان. وأضاف مســو ولون أن نحو ثلاثة إلى أربعة أشخاص أصيبوا في الهجمات التي وقعت بمنطقة كيجران بإقليم دايكوندي، نحو الساعة الواتددة صباحاً بالتوقيت المحلي، وقال جايرات إن أحد المراكز سقط في أيدي مسلحي طالبان، مضيفاً أنَّ المنطقة معرضة للوقوع في أيدي طالبان

■ واشنطن ـ الأناضول: دعا 14 عضواً في مجلس النواب الأمريكي إدارة

وجاء في الرسالة: «بدلاً من دعم انقلاب عسكري، ينبغي على حكومتنا أن تؤكد أن الإقالة غير الدستورية لرئيس منتخب، واضطهاد الأفراد على أساس عرقهم أو انتماءاتهم السياسية أمر غير مقبول». وأضافت منتقدة السياسـة الأمريكية: «هـذه الإدارة تظهـر مرة أخرى أنها لا تملك سـوى ازدراء الديمقراطية وحقوق الإنسان عندما ترى أنهما لا يصبان في مصالح الرئيس ترامب». كما حث النواب، في الرسالة، الإدارة الأمريكية على دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان في بوليفيا.

ودعوا واشنطن لعكس مسارها والدفع لاستعادة الحكم الدستوري في

خطة تركية متكاملة من أجل إعادة تنظيم وجود الأجانب في البلاد

حد الأسواق التي يتردد عليها العرب في تركيا

لذوي الدخل الجيد ومن تنطبق عليه شروط الدراسة ويرغب بها. ـ الخيار الثالث سيكون محاولة الحصول على إذن عِمل رسمي وهو خيار صعب المنال لكثيرين، وسيكون خياراً لمن يتمكنّ من الضغط على مكان عمله لتوفير إقامة العمل له إذا كان المكان مؤهلا وقادرا على توفير ذلك، أو اللجوء إلى توفير إذن عمل مقابل المال (يتم دفع تكاليف التأمين الصحي وإذن العمل والإجراءات لشركات مختصة في هذا المجال ۗ وهو خيار سيكون مستحيلاً لذوي الدخل المحدود وحتى

> ـ الخيار الرابع سـيكون تحرك أصحاب المال ومنعدمي الخيارات من أجل شــراء عقار مرتفع الثمن بقيمة تتجاوز الـ250 ألف دولار، وذلك من أجل الحصول على الجنسـية التركية وضمان إقامة أفضل في البلاد.

> ويبدوأن تطبيق القرار بصرامة سيشكل صعوبات كبيرة، إذ إن الكثير من المقيمين العرب في تركيا أتوا من مناطق نزاع وصراع، لا سيما من سورياً واليمن ومصر وفلسطين وغيرها من المناطق، وسيكون إجبارهم على الخروج أو ترحيلهم مثارجدل كبير وورقة ضغط على الحكومة التركية يمكن أن يصل للمجتمع الدولي والمنظمات

> وفي ظل وجود تعقيدات تتعلق بكون جزء منِ اللاجِئين الســوريين وجانب من العرب الملاحقين سياسياً وأمنياً في دولهم يقيمون بموجب «الإقامة السياحية» في تركيا، فإن السَّلطات التركية ستكون مضطرة لتقديم حلول أو استثناءات لتفادي التطبيق العشوائي للقانون والذي قد يسبب لها متاعب كبيرة.

لا توجد رؤية واضحة حتى الآن لطبيعة الاستثناءات،

ولكن السيناريو الأقرب يمكن فهمه من خلال تزامن ذلك من إجراء تغيير في قانون «الحمايـة المؤقتة»، حيث اعتمدت لجنَّة الداخلية في البرلمان التركي نصص تعديل تقدمت به الوزارة يتضمن تعديلات على قانون اللجوء والحماية المؤقتة المتعلق بمنح إقامة الحماية المؤقتة للفارين من مناطق الحروب والملاحقين سياسيا وأمنيا في بلادهم. وبموجب التعديل القانوني الذي يتوقع أن يمرره

البرلمان قريباً وينشر بالجريدة الرسمية، سيتم إضافة حالتي «اللجوء المشروط» و «الحماية الثانوية» إلى قانون الحماية الدولية المؤقتة المعمول به في تركيا، وسيتم لأول مرة استحداث بطاقة حماية على شكل بطاقة الإقامة تحتوي على رقم إقامة بدون دفع أي تكاليف لاستصدار هذا النوع من الإقامة، على أن تحدد وزارة الداخلية التركية لاحقاً معايير منح وشكل وطريقة استصدار والمدة الزمنية وآليات التمديد لهذا النوع من الإقامات.

يظهر تزامن الحديث عن تشديد إجراءات منح الإقامة السياحية مع إجراء تعديل على قانون منح اللجوء والحمايـة المؤقتة، وجود خطـة تركية متكاملـة من أجل إعادة تنظيم وجود الأجانب في البلاد، على أن تدفع هذه الإجراءات في مجملها إلى منح الإقامة السياحية فقط لمن يثبت إقامته في البلاد بهدف السياحة (حتى الآن لا معايير واضحة للقياس عليها)، ومنح إقامة الطالب لمنتسبى المؤسسات التعليمية الرسمية ومعاهد اللغة الكبرى المعتمدة، ومنـح إقامة العمل لمن يعملون بشكل رسـمي في البالد، وكل من هم دون ذلك سيكونون مضطرين إماً لمغادرة البلاد أو تقديم إثباتات بعدم قدرهم على العودة لبلادهم لأسباب سياسية أو أمنية وهم من سيتم تحويلهم إلى بند «اللجوء» و «الحماية المؤقتة».

الناس مابقاش في قلبها رحمة...

تصورى واحد خمنى إمبارح وادانى ألف جنيه رشوة

فيهم عشرة جنيه مقطوعة إ

تحذير للنظام من استمراره في تفريغ البلاد من السياسة وسيطرة الصوت الواحد واستخدام النهج الأمني انتشار ظاهرة التنمر وترويع المارة باستخدام الكلاب ومسلمون في المنيا يمنعون الأقباط من الجلوس خارج بيوتهم

القاهرة_«القدس العربي» من حسنين كروم

سيطرت اجتماعات منتدى الاستثمار في افريقيا، الذي افتتح الرئيس السيسي أعماله في العاصمة الإدارية الجديدة، على الاهتمام الأكبر للصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 23 و24 نوفمبر/تشرين الثاني، وما دار فيه من مناقشات. كما احتل فوز المنتخب الأوليمبي ببطولة كأس افريقيا اهتماما موازيا، إلى درجة أن معظم كتّاب الأعمدة والمقالات نافسوا المحررين الرياضيين في الكتابة عنه، ومهاجمة المنتخب المصري لتعثره في مباراته. كما أبرزت الصحف أعمال مهرجان القاهرة السينمائي الدولتي الواحد والأربعين. أما الإعجاب الأكبر فقد اتجه إلى وزارة الداخلية وجهاز أمن الدولة والأمن العام والجنائي، ونجاحها المبهر في تأمين كل هذه الاحتفالات، خاصة حضور عشرات الآلاف من المتفرجين لمباريات كرة القدم، بدون وقوع أي حادث إرهابي، أو حتى عمل من أعمال البلطجة للالتراس، مع ملاحظة أن الأمن واصل في الوقت نفسه توفير الحماية لأجهزة المحليات، وهي تزيل المزيد من الاعتداءات على أراضي الدولة، بدون أي اعتراض، لأن الجميع أصبح بعد عدة تجارب موقنا بأن الرصاص ولا شيء غيره في انتظار من سيتصدى للدولة.. وإلى ما عندنا...

منتدى الاستثمار في افريقيا

ونبدأ بكلمة الرئيس السيســي في اجتماعات منتدى الاســتثمار في افريقيا، التي نقلتها معظم الصحـف المصرية ومنها «اليوم السـابع» و «الوفد» و «الأهرام» والتي قال فيها: «عملت مصر خلال رئاستها للاتحاد الافريقي على تجاوز الصعوبات، عن طريق استمرار التنسيق والتعاون والبناء مع أشــقائها الأفارقة لتنفيذ طموحاتنا نحــو التكامل الافريقي، وكان دخــول اتفاقية التجارة الحــرة القارة الافريقية حيــز التنفيذ فّم 30 مايو /أيار 2019 علامة فارقة على طريـــق التكامل القارى، و هي إحدى أكبر مناطق التجارة في العالم، حيث تضم ما يقرب من 12 مليار نســمة، وناتجا محليـــا إجمالياً يقدر بنحو 25 تريليـــون دولار. وأوضح الرئيس أن الاتفاقية تمثـل فرصة حقيقية لبلدان القارة لتحرير أكثر من %90 من التعريفات الجمركية، بما يثمر في تحقيق نمو أعلى ودخل أفضل للمواطن الافريقــى، وهو إنجاز يتطلب البّناء عليه لزيادة معدل التجارة الافريقية البينية التي لا تتجاوز % 15 في الوقت الحالي. إن إنجاز وتفعيل منطقة التجارة الحرة الافريقية يســاهم في زيادة تدفقات التجارة والاستثمار بين دول القارة، ويساعد الدول الافريقية على تجاوز صعوبات الاقتصاد العالمي. «هذه الظـروف وتلك التوقعات تحتم علينـــا إيجاد حلول تبني على التكامل الإقليمي بهدف تحويل القارة إلى مركز تصنيع عالمي يساعد على توفير ملايين فــرص العمل الجديدة وجذب مزيد من الاســتثمارات المباشــرة وزيادة الإنتاجية ورفــع معدلات النمو ما يســـاهم في تحقيق الازدهار لشــعوبنا». «نؤكد مجــددا على أن التنمية في افريقيا ليســت مســـؤولية الحكومات وحدها، ولكنها تتطلب مشاركة وّاسعة مع القطاع الخاص، على أن تستمر الحكومات في دورها في توفير المناخ الاستثماري الجيد عن طريق إصلاح التشـريعات القانونية والإدارية، وتهيئة البيئة الاستثمارية، مما يساعد المستثمرين على العمل وضخ استثماراتهم. وفي هذا الإطار تتزامن الإصلاحات الاقتصاديــة في مصر مع تبني العديد من الدول الافريقية الشــقيقة لبرامج إصلاحية تتشــابه في هدفها لتحقيق التنمية الشاملة ورخاء الشعوب، وهو ما يدعونا إلى المزيد من التنسيق والتعاون كي تؤتى هذه الإصلاحات ثمارها على كل مواطني القارة الافريقية، إن نجاح أفريقيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب تسريع وتيرة العمل لإنجاز مشروعات تطوير البنية التحتية من خلال المشروعات العابرة للحدود، وهي مشروعات مدرجة ضمن أولويات الاتحــاد الافريقي، ومنها مشــروعات ربــط القاهرة بريــا بكيب تاون، ومشروع الربط الكهربائي بين الشمال والجنوب وربط البحر المتوسط ببحيرة فكتوريا». وخلال لقاء الرئيس السيسي بالمستثمرين قال لهم: «ضعف الإدارة فساد، وعدم القدرة على العمل الجيد فساد، وضعفُ التعليم فساد ، و الإرادة السياسية الضعيفة أو المترددة فساد». مضيفا: «الفساد هو تخريب للقدرات فلو الإرادة السياسية الموجودة في الدولة فعلا لديها قناعة حقيقية بأنها تواجهه، ستقوم ببذل كل الجهد المؤسسي

الأمن والأمان

تلقت الحكومة ووزراؤها التهنئة من الدكتور أسامة الغزالي حرب في «الأهرام» بسبب الأمن و الأمان الذي حققته في البلاد و قال عنه: «المؤشرات التي نشرت عن الدول الأكثر آمانا في العالم، و فقا للتقرير «المؤشرات التي نشرت عن الدول الأكثر آمانا في العالم، و فقا للتقرير الأخير لمؤسسة جالوب، تحمل أخبارا طيبة عن مصر، رغم مشكلات المواجهة مع القوى الإرهابية، و ابتداء فإن جالوب هي مؤسسة أمريكية، و البحوث الإحصائية لها ما يزيد على أربعين فرعا حول العالم، و اعتادت أن تقوم باستطلاعات الرأي في العديد من المجالات، و و فقا للتقرير السنوي للمؤسسة عن عام 2019 حول الدول الأكثر أمانا في العالم، قفزت مصر إلى المركز الثامن عالميا، بعد أن كانت تحتال المركز رقم 16 العام الماضي، كما احتلت مصر هذا العام المركز الثاني عربيا بعد الإمارات العربية المتحدة، و يقصد بالأمان أي هذا المؤشر ثقة الناس في قوى الأمن الدخلي وشعورهم بالأمان الشخصي، إنه ببساطة الشعور الذي يسود لدى المواطن المصري العادي بالامان، وهو يعيش و يبيت في بيته أو وهو يسير في النهار و الليل في مدينة أو قرية مصرية».

جاحات

أما زميله في «الجمهورية» السيد البابلي فيقول: «لا حديث في الدوائر السياسية والبرلمانية والحزبية الآن إلا عن التغيير الوزاري المتوقع حدوثة قريبا، وبعيدا عمن سيأتي ومن سيذهب فإن الحكومة الحالية أدت ما عليها، ولم يبخل أي من وزرائها في تقديم أفضل ما لديه من جهد وأفكار. وهي وزارة تستحق التقدير والاحترام، ولكننا نأمل في مزيد من التواصل والاندماج المجتمعي، ما بين الحكومة والمواطنين حتى يمكن أن تكون الصورة واضحة في مختلف أبعادها، لتعكس وتبرز ما تم إنجازه من مشروعات تنموية عملاقة، لم تحدث طوال عدة عقود ماضية، فما شهدته مصر من خطوات غير مسبوقة في مجال الإسكان والصحة والطرق والتأمينات، يمثل نجاحات هائلة في مفهوم الدولة المصرية وقدراتها، ويعكس ذلك نجاحات سياساتها الاقتصادية التي بدأت تؤتي ثمارها ويلمسها المواطن بشكل خاص في انخفاض الأسعار من السلع المعمرة والسلع التموينية وفي تحسن قيمة وقوة الجنيه».

العملية السياسية

«يبدو أننا مقبلون على عملية سياسية كبيرة، كما يرى الدكتور ياسر عبد العزيز في «المصري اليوم»، تتضمن تغييرا وزاريا واسعا، فضلا عن إعادة تشكيل عدد من الهيئات والمجالس المنصوص عليها في الدستور، وهو أمر لا يمكن اعتباره إيجابياً إلا بتوافر ثلاثة عناصر ضرورية. أول هذه العناصر أن يكون هذا التغيير منطلقا من استراتيجية جديدة، تشخص مناطق العوار والخلل في أداء هذه الوزارات والهيئات، وتضع رؤية جديدة لعملها، مشفوعة باســتراتيجية وأهداف ذكية محددة بدقة وقابلــة للتحقق والقياس، وفق توقيتات ملزمة. أمــا ثاني هذه العناصر فيتعلق بعملية الاختيار ذاتها، وما إذا كانت تلك العملية تستند إلى معايير منطقية ومعلومات وافية، بحيث تفضى إلى اختيار أفضل العناصر للقيام بالمهام المحددة سلفا، وفق الاستراتيجية الجديدة. ويتصل العنصر الثالث في هذه العملية بالإجابة عن الســؤال الحيوي: هل سيتم إطلاق طاقات العناصر الجديدة من أجل أن تعمل في بيئة فعالة ومبدعة ومنتجة، أم أنها ســتكون مكبلة باعتبارات وقيود وأنماط عمل شكلية وتقليدية، بحيث لا ينتج عن التغيير أي تغيير؟ فإذا تحدثنا عن تغيير يمكن أن يطال المجال الإعلامي ضمن هذه العملية السياسية الواسعة، فما الذي يتوجب فعله لكي يؤتي هـذا التغيير ثماره المرجوة؟ أولا: يجب أن يبدأ التغيير بعملية إرساء الأســتراتيجية، لا أن يبدأ بالتفكير في أسماء مرشحين للمناصب. ولتقريب المســـألة، فعملية التغيير في مجال قيـــادة الإعلام يجب أن تبدأ بالســـؤالين: ماذا نريد من الإعلام؟ وكيف نحصل علـــى ما نريده؟ وعند محاولة الإجابة، يجدر بنا أن نتذكر أن منظومتنا الإعلامية باتت عاطلة وبائسة، وأنها تفقد ثقة جمهورها باطراد، وتحفل بأنماط الأداء الرديئة، ما أدى إلى انكشاف مصر إعلاميا، وتبديد قدرتها على مخاطبة الإقليم أو العالم، كما أن تلك المنظومة أخفقت أيضاً في الحصول على الحد الأدنى

من الاعتبار والاحترام اللازمين. لا تحتاج قيادة التغيير إلى التذكير بأن الإعلام أمن قومي، فلطالما تم ترديد هذه العبارة على المستويات كافة، ومع ذلك فإن ما تحتاجه قيادة التغيير هو إيجاد الإجابة عن الســؤال: كيف يخدم الإعلام الأمن القومي؟ من جانبي، سِاقترح إجابة: «إعلام مصر حر، ومتنوع، ومتعدد، ومتقدم فنياً وتقنياً، ويقوم عليه محترفون متخصصون، ويخضع أداؤه لتقييم مهني رشيد وعادل، بشكل يرقي مردوده، ويعزز تنافسَ يته، ويزيد درجة اعتماد الجمهور عليه، ويحدّ من أثر الاستهدافات الإعلامية المسيئة والضارة، ويحظى بالثقة وبدرجة مناسبة من الاحترام والاعتبار، ويستطيع مخاطبة الإقليم والعالم بقدر من التأثير يتناسب مع كتلة مصر الحيوية». ثانياً: الالتزام بالإطار الذي أرساه الدستور للإعلام الوطني، كما يظهر في المواد 65 و 68 و 70 و 71 و 72 و 211 و212 و213، وهو إطار رشيد ومدروس، ويمكن من خلال العمل على الوفاء به إدراك الاستراتيجية، وكما هو معروف فإن هذا الإطار لا يوفر دوراً لوزير إعلام، ولكنه ينيط قيادة المشهد الإعلامي المصرى بهيئات مستقلة ذات تمثيل عريض ومتوازن، ثالثاً: لقد تم تشكيل الهيئات الإعلامية الثلاث المنصوص عليها في الدستور سابقاً، ويبدو أنها أخفقت تماماً في إحداث الإصلاح المأمول. وهنا يبرز عدد من الأسئلة: هل كان تشكيل هذه الهيئات جيداً ومدروساً؟ أم كان منطلقاً من قاعدة أهل الثقة وليس أهل الخبرة؟ وهل فهم أعضاء هذه الهيئات دورهم المنصوص عليه في الدستور والقوانين؟ وهل امتلكوا القدر المناسب من الإدراك والكفاءة والهمــة لتنفيذ المهمة؟ وهل أتيحت لهم الفرصــة لتنفيذ خططهم؟ أم أنهم تحولوا إلى موظفين تنفيذيين؟ يمكن لعملية تغيير قيادة الإعلام أن تثمر فقط إذا انطلقت من استراتيجية، واتسقت مع الاستحقاقات الدستورية، وتمتعت باختيارات رشيدة».

مقاعد المشاهدين

وإلى المساكل والانتقادات ومنها مشكلة الشاب جون من جنوب السودان الذي تعرض إلى السخرية من شبان مصريين، ومسارعة وزارة الداخلية إلى القبض عليهم، وهو ما دعا أمينة خيري في «المصري اليوم»، لان تتهم المصريين بالعنصرية قائلة تحت عنوان «شعب متنمر بالفورة»: «علينا الإمساك بتلابيب فيديو التنمر الأحدث، وينبغي أن لا نترك هذه الفرصة الذهبية تتسرب من بين أيادينا، حيث تقوم قومتنا ونكتب كلماتنا المعبأة بمشاعر الإنسانية، ونثبت حضوراً في دفتر الوعي والمسؤولية، شم نوقع انصرافاً، وكأنك يا أبو زيد ما غزيت، وكأن التنمر في مجتمعنا حالة فردية، أو واقعة قلما تتكرر وعلينا أن نقر ونعترف أمام أنفسنا قبل كل شيء، بأن التنمر جزء أصيل منا، وأن المزعج في الواقعة الأخيرة أن البعض ترك البلاتوه و وجلس ضمن مقاعد المساهدين، فشعر للمرة الأولى في حياته أن التنمر انحطاط وقبح وبشاعة، بشاعة ما جري للفتي المهنب القادم من جنوب السودان، لا تكمن في ما تعرض له نهاراً جهارا في الشارع، لكنها تكمن في أن المشهد يجري يومياً في الشارع والمدرسة في البيت».

قلة الوعى

أما الكاتب على عبد الرحمن في «اليوم السابع» ف: «تابع قصة الطالب الجنوب سـوداني، جون ما ون الذي تعرض للتنمر على يد 3 شباب مصريين، وهو في طريقه إلى المدرسة بشكل فج، من صبية أقل ما يمكن وصفهم بأنهم قليلو الوعى. ومن قبل قصـة الطالب جون مانوث، واقعة تنمر أخرى ضد طالبة مصرية في إحدى مدارس الإسكندرية، بعد «معايرة» زميلتها ونعتها بـ«بنت البــواب»، الأمر الذي تطور إلى إصابة الطفلة ذات العشر سنوات بمرض العصب السابع. ليس هذا حسب، وإنما كُثرت أيضًا في الفترة الأخيرة وقائع الاعتداء وترويع المارة باســتخدام الكلاب، ووقائع التنمر والاعتداء الجسدي واللَّفظي وإهانة ذوي الاحتياجات الخاصة، التي كان آخرها ما شهدته محافظة الإسماعيلية من اعتداء 4 شــباب على شــاب من ذوى الاحتياجات الخاصة وتجريده من ملابسه الكارثة أن معظم هؤلاء المعتدين لا يكتفون بجريمتهم حسب، وإنما يحرصون كل الحرص على توثيقها وتسلجيلها بالفيديو ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، لمزيد من السخرية والتنمر. كل الأديان الســماوية حرّمت ونهت عن إيّذاء النفس البشــرية وإيذاء الآخرين، أو ترويعهم و السخرية منهم، و الأدلة كثيرة فعلى سبيل المثال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: » لا يَحِل لمُسْلم أن يُرَوِّعَ مُسْلمًا »، كما قال : «ِمَا مِنْ شَسِيءٍ أَثْقَلُ في ميزَانِ المُؤمِن يَومَ القَيَّامةَ مَنْ كُسْسِنَ الخُلُق، وإنَّ اللَّه يُبْغِضُ الفَاحِشُ البَدِيُّ». لا شَـلُك في أن للأسرة دور كبير في التربية السليمةَ للنشء فهي الأسَّاس قبل المدرَّسة والمسجد والكنيسة، انحسار دور الأب في دور المول المادي للأسرة فقط، وانحسار الأم في دور المدير المالي فقط وغياب الدور الرقابي والتربوي، هـو الكارثة الكبرى وبداية التفكك والانهيار. دعوة إلى كل أب وكل أم أن يُعيدوا لم شــتات أبنائهم وليُّحسـنوا تربيتهم، فما أحوجنا إلى جيل ناضج متزن أخلاقِيًا وعلميًا، جيل يقدر قيمة نفسه ومن ثم يقدر قيمة الغير، ودعوة أيضا إلى المؤسسات الدينية والتعليمية أن تخصص مساحة كبيرة مما تقدمه للتربية الأخلاقية للشباب والأطفال وحثهم على احترام الآخر».

انتقاص من تاريخ مصر ووجودها

وننتقل إلى «الدستور» ومقال الدكتور أحمد الخميسي الذي قص علينا قصة تعرفه إلى المايسـترو سليم سحاب أثناء سنوات الدراسة في موســكو، وكان يدرس قيادة أوركسترا في الكونسرفتوار، يقول الكاتب: «انعقدت بيننا صداقة استمرت من دون انقطاع، وتوطدت بعد استقراره في القاهرة. وذات يوم هاتفني المايسترو وقال لي: «أحمد أنت عندك ســيارة، ماتيجي معي نقابل أخي في المطار؟». قلت: «طبعا، بكل سرور». وأردفت: «أخوك من؟». قال: «جورج» وتوقفتٍ بدهشـة أمام الاسم وقلت له: «وأنت إيه علاقتك بجورج؟». قال مدهو شا: «أنت بعد عشرين سنة صداقة لا تعرف أني مسيحي؟». قلت له صادقا: الحقيقة عمري ما فكرت فسى هذا الموضوع. أنا أنظر إلى الإنسان طيب، صادق، ولا أفتش في عقيدته أو أفكاره. ضحكنا، وذهبنا عصر اليوم ذاته إلى المطار نســتقبل جـورج. أتذكر هذه الواقعـة لأعبر ليس فقط عن دهشــتي، بل عن تألمي الشــديد بســبب ما جرى مؤخرًا في قرية الناصرية مركــزّ بنى مزار فيّ محافظة المنيا، حين اعتدى متطرف من المسلمين اسمه محمد عيد مرسى على أسـرة قبطية لمجرد جلوسها في الشمس أمام بيتهم! شاهدهم فصرحُّ فيهم: «مش قلنا ما فيش نصارى يقعدوا قدام البيوت؟». وهرول إلى بيته وجلب سنجة وضرب الأم على رأسها فأحدث لها جرحًا استلزم عشرين غرزة، وحينما هب شـنودة لحماية والدته طعنه المجرم في رقبته وبطنه لدرجة أنه يرقد الآن في مستشفى في حالة حرجة، بعد عملية استئصل فيها جزء من الأمعاء. هي محافظة المنيا ذاتها التي سبق للمتطرفين فيها أن اتهموا أربعة أطفال مسـ يحيين بازدراء الدين الإسلامي، وهي المنيا ذاتها التي خرج فيها المتطرفون في مطلع مارس/آذار 1990 بعد صلاة الجمعة في أبوقرقاص واعتدوا علي الأقباط ونهبوا بيوتهم وأتلفوا الكنيسة القائمة في قرية بني عبيد، وحطموا كنيســة مار جرجس وأحرقوا صور السيدة العذراء، كما أشعلوا النيران في صيدلية الدكتور حنا كيرلس، وصيدلية الدكتور ممدوح فرج، ودمروا أجزاء من مستشفى الطبيب مراد دانيال، ودار حضانة قبطية، ودمروا كل المحال الخاصة بالأقباط، بما في

، ويقوم عليه محترفون المحمور عليه، ويحد المجمهور عليه، ويحد المجمهور عليه، ويحد ويحظى بالثقة وبدرجة لبنا الإطار الذي لبنا الإطار الذي المحكن من خلال العمل المحكن من خلال العمل العلم العالمي المصري المحل العلمي المصري المحل الهيئات المؤاء ويبدو أنها أخفقت المؤاهنة الإطار الثقة من قاعدة أهل الثقة دورهم المنصوص عليه المنافوض عليه المنافوض عليه المنافوة المؤاهزة الإعلام أن تثمر المستورية، المتحقاقات الدستورية، المستورية، المستور

قدرت النيابة العامة في حينه خسائر الأقباط بنحو ثلاثة ملايين جنيه! سبق تلك الأحداث بشــهر إعلان شــيوخ الجوامع في المنيا الجهاد «ضد الكفــار»! هي المنيا ذاتها التي تم فيها عام 2016 تعرية امرأة قبطية عجوز، هي سعاد ثابت، وإجبارها على السير عارية في القرية! والآن بعد عامين من تعرية امرأة، وبعد عشر سنوات من غزوة 1990 أصبح المطلوب من المواطن القبطي ألا يجلس أمام بيته ليتشمس! هل يمكن النظر إلى جريمة محمد عيد مرسّـي وأمثاله من الأوباش على أنها جريمة جنائية وحادثة عدوان فردى؟ أم أنها جريمة طائفية وثقافية وحضارية ووطنية شارك في تمهيد الأرض لها شيوخ مثل الشعراوي، الذي يفتى في فيديوهات مسَّجلة بصوته قائلًا بالحرف الواحد: «إما الإسلام أو الجزية.. احنا عملنا فيكم جميل وكنا نقدر نمو تكم»، وغير ذلك كثير مما قاله الشعراوي والكثيرون من أمثاله ممن يتعمدون نسيان الكثير، ومن ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم، استقبل وفدًا مسيحيًا من نجران، وعندما حان وقت صلاتهم دعاهم الرسـول إلى أدائها في بيته، ثم استأنف اللقاء. لقد أصبحت المنيا بحاجة إلى نظرة خاصة من الدولة بعد كل تلك الأحداث التي تؤكد أن هناك بــؤرة إجرامية لا تكف عن العــدوان، وبعد أن صار محرمًا على المواطن القبطي أن يتشـمس فيها! ليـس للمرار المنبعث من بنى مزار حدود، وعندما تنتقص حقوق أخي القبطي فإن الشعور بالمرارة يجتاحنى، لأن في ذلــك انتقاص من تاريخ مصــر ووجودها، وانتقاص للضفيرة التي أبدعت مصر على كل المستويات والتي تألفت من عبدالمنعم رياض واللواء زكي باقي يوسـف، ومن طه حسـين وســـلامة موســـ ويوسف إدريس ويوسف الشاروني، ومحمد مندور ولويس عوض، ومن إسماعيل ياسين ومارى منيب، ومن بهاء طاهر وإدوار الخراط. ما جرى هو إهانة عميقة للمحبة، وللمواطنة، وللدولة، ولم يعد يكفي هنا الإجرا: الأُمنى، إذ لا بد من زيارة المســؤولين لتلك القرى، وزيارة الوّفود الثقافية

ذلك مصنع للحلوى ملك القبطي أشرف سعد. وحسب مجلة «المصور» فقد

موظفون مدمنون

لها، والنظر إلى ما حدث بصفته تهديدًا لوحدة مصر ومستقبلها بالخناجر

والمطاوي والكلمات والفتاوي».

وإلى المدمنين من موظفي الحكومة الذين يتم الكشف الدوري عليهم، وقال عنهم في «الأخبار» جون سامي: «أعلنت وزارة التضامن الاجتماعي عن نتائج لجنة الكشف عن تعاطى المخدرات بين العاملين من موظفين وعمال وسائقين في المؤسسات والهيئات والمديريات التابعة للوزارات والمصالح الحكومية، في المحافظات المختلفة، حيث كشفت اللجنة على والمصالح الحكومية، في المحافظات المختلفة، حيث كشفت اللجنة على 36067 موظف في 20 وزارة، وكذلك في المؤسسات والمديريات التابعة لها، في الفترة من شهر مارس/آذار الماضي وحتى الان، وتبين تعاطي 2040 حالة للمواد المخدرة بنسبة %2 بعدما كانت %8 في بداية حملات الكشف، وأشارت إلى أن الموظف الذي يثبت تعاطيه للمواد المخدرة يتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، وإيقافه عن العمل، حيث تصل العقوبات إلى الفصل من العمل، وأوضحت أن الحشيش والترامادول هما أبرز مواد التعاطي».

«هزل في موضع الجد»

وإلى المعارك والردود وأولها الهجوم العنيف الذي شنه في «الشروق» خالد سيد أحمد ضد النظام بسبب تغييبه للسياسة، خاصة بعد ثورة الثلاثين من يونيو/حزيران والسيطرة على الإعلام، الذي أصبح تعبيرا عن الصوت الواحد، وقال: «يستطيع أي نظام سياسي في العالم وليس في مصر فقط أن يشعر براحة البال، وينام قرير العين مطمئنا غير قلَّق من مقبل الأيام حينما يعرف أن شخصية مثل محمد علي المقاول، والممثل المغمور هي من تتصدر المشهد ضده وتعمل على تقديم ما يسميه مشروعا لتوحيد القوى الوطنية، وطرح بديل له على الشعب. مبعث هذا الاطمئنان أن هذا الشخص لا يمكن أن يكون مؤهلا لجمع القوى الوطنية الحقيقية التي تضع نصب أعينها المصلحة العليا للبلاد، فتاريخه لا يسمح له بذلك وإمكانياته وقدراته محدودة وخبراته وتجاربه السياسية تكاد تكون معدومة، وإذا حدث وتمكن من تحقيق ذلك فهذا يعنى أن هناك كارثة حقيقية وخللا واضحا في التفكير والتحرك والتوجه لدى معارضي النظام، وتطبيقا عمليا حقيقيا لمقولة «هــزل في موضع الجد». في المقابل فإن هذا الانتشار الواسع للمقاول والممثل المغمور على منصات التواصل الاجتماعي، ليس سـوى تعبير عن غياب السياسة في مصر، وهي الحالة التي تعمقت كثيرا منذ ثورة 30 يونيو/حزيران نتيجة التضييق المتواصل على القوى السياسية الوطنية، وغلق المجال العام، وتدجين الإعلام وجعله يتحدث بلغة ومفردات واحدة، وتطويق المجتمع المدنى ومحاصر قواه الحية. هذا الغياب للسياسة دائما ما يفرز ظواهر غير طبيعية، مثل ظاهرة المقاول والممثل المغمور، التي يصعب ضبط حركاتها أو التنبؤ بخطواتها، الأمر الذي ينعكس بالسلب على استقرار الأوضاع في البلاد، مثلما حدث بشكل مفاجئ في أحداث 20 سـبتمبر/أيلول الماضي. حضور السياسـة إلى المشهد وفتح المجال العام ليس ترفا أو رفاهية لا تحتاجها البلاد، لكنها ضرورة من ضرورات الاستقرار، وتحصين للمجتمع من الهـزات العنيفة، التي يمكـن أن تحرق الأخضر واليابس، بدون سـّابق إنذار، وبالتالي يكون الثمن الذي يتوجب على الجميع دفعه باهظا للغاية، والتداعيات السلبية الكثيرة التي تنتج عن ذلك يصعب معالجتها في وقت قصير، أغلب الظن أن ظاهرة المقاول والمثل المغمور لن تستمر طويلا على

السطح، بل ستختفي كما اختفت من قبلها ظواهر كثيرة، لكن هذا لا يعني أن ظواهر أخرى مشابهة لن تظهر في المستقبل، بل على العكس ستحدث وربما بشكل أشد تطرفا وعنفا وشـــذوذا، طالما استمر غياب السياسة في

مصر وحضور النهـج الأمني فقط في التعامل مع المشـكلات والتحديات

التي تواجهنا وهي لا تحصي ولا تعد».

الحلال والحرام

«بعض علماء الدين لا يختلفون كثيراً عن بعض مَن يطلق عليهم رجال الدولة، فهم كما يقول محمود خليل في «الوطن»، يدفسون أيديهم في الجيب اليمين فيخرجون لك ما يؤكد أن أمراً ما حلال، ثم يدفسون أيديّهم في الجيب الشمال فيخرجون لك ما يثبت أن الأمر نفسه حرام! بعض رجال الدولة يفعلون ذلك أيضاً. حكى أحد الوزراء ذات مرة عن أول يوم له في الوزارة، فقال أن أحد كبار الموظفين دخل عليه بمذكرة تتعلق بموضوع معين ليوقع عليها. سأل الوزير الموظف: هل هذا الموضوع قانوني أم ليس قانونياً؛ فأبتسم الكبير وقال له: حسب ما تريد؛ فتعجب الوزير وقال: كيف؟ فرد الراسـخ في علم الدولة: هناك بنود في اللوائح والقوانين تؤكد شرعيته، عليك أن تستعين بها إذا أردت تمريره، وهناك بنود في اللوائح والقوانين تقول العكس إن أردت رفضه. منذ بضعة أيام خرج علينا الداعية السعودي عادل الكلباني، إمام المسجد النبوي السابق، يقول إن النبي محمداً، صلى الله عليه وسلم، كان يستقبل مطربات في بيته، وإن تعليم الموسيقي حلال بشرط عدم إجبار الطالب عليه. استنَّد الداعية في فتواه إلى عدد من الأحاديث النبوية، التي تثبت صحتها. في المقابل أثار حديث المطربات اللائي يغنين في بيت النبي غضب آخرين فانطلقوا يحاججونه على مواقع التواصل الاجتماعي بأحاديث نقيضة تؤكد حرمة الغناء والمعازف وتتحدث عن مزمار الشيطان، وغير ذلك من كلام. ولأن الأحاديث المؤيدة للغناء والموسيقي وكذا المحرِّمة لها نسبها الرواة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقد لجأ البعض إلى جدل مواز عن قوة السند و درجة ضعف أو قوة الحديث، و هكذا. قد لا أبالغ إذا قلتً إن أي موضوع جدلي في الحياة المعاصِرة يمكن أن تجد في التراث ما يؤيده، إذا أردت تحليله، ويمكنك أيضاً أن تجدما ينفيه ويعارضه إذا رغبت في تحريمه، والسر في ذلك أن رجال الدين في العصور الأولى لتشكل دوَّلة الخلافة (وتحديداً خلال العصر الأموي والعصر العباسي الأول) كانوا يعملون في معية الخلفاء والأمراء، تماماً مثل موظفي الدولة المعاصرين، الذين يعملون في معية الوزراء والمسؤولين. نظرة واحدة من عين الخليفة أو الأمير أو همسـة يهمس بها كانت كفيلة بأن يفهم رجل الدين المطلوب، فيسارع إلى تدبيج الفتوى بالشكل الذي يرضى السلطة، وهو لن يعدم حيلة في ذلك، لأن عملية الوضع أو الدس على النبي كانت على أشدها في بعض الأوقات. يكفي لكي نستدل على ذلك، أن نشير إلى أن كتاب «صحيح البخاري» اشتمل على أربعة آلاف حديث، وبالأحاديث المكررة يتجاوز رقم السبعة آلاف بقليل، تمثل على وجه التقريب نسبة 10% من الأحاديث التي كانت رائجة في عصره، وبعد سنين من تداول كتاب البخاري بين المسلمين، يرى البعض أنه ما زال يحتاج إلى تنقية، بسبب اعتماده على التدقيق في السند أكثر من التحليل العقلي للمتن أو المضمون، الذي يشــتمل عليه في ضوء المرجعية القرآنية. هذا التناقض أساســه رجال الدين الذين لبسـوا عباءة الدولة، ورجال الدولة الذين خرجوا من سيالة الموروث الفكري الذي لم يخضع للمراجعة والتدقيق فأدى إلى بناء مشهد كل حاجة و عكسها».

مصر وأمريكا والسوخوي

وإلى التصريحات الأمريكية التي حذرت مصر من الاستمرار في تنفيذ سفقة الأسلحة مع روسيا بشراء طائرات سوخوى 35، والهجوم الذي شـنته في مجلة «روز اليوسف» الدكتورة فاطمة سـيد أحمد ضد أمريكا ومواقفها غير المريحة نحونا، في امتلاك أحدث الأسلحة مجاملة لإسرائيل وقالت: «عانينا الكثير للحصول على مدمرات بيرى البحرية وكانت تلوح واشـنطن أن تكاليفها باهظة علينـا، وإذا أردناها فعلينـا بغلق مصنع المدرعات أم 1- أيه 1. وأخذنا سـنوات كان المشير طنطاوي يقوم خلالها برحلات مكوكية لواشنطن، حتى تم لنا الحصول عليها بنظام التأجير لدة سنوات، ثم بعد ذلك تصير ملكنا، مع أن بيري لم تكن مدمرة حديثة، بل كانت فائض الترسانة العسكرية البحرية الأمريكية، والآن لدينا الميسترال التي تنقلنا إلى استراتيجية المياه الزرقاء العميقة، وهي أعلى الدرجات البحرية العسكرية في العالم والأكثر سيطرة، أمريكا تعلم أن مصر لا يهمها هذا التلويح الباهت القديم الجديد، بشان المساعدات، ومن ناحية أخرى سبق وطلبت مصر من أمريكا المقاتلة الحديثة أف 35، ولكنها رفضت في حين منحتها للسعودية وإسرائيل، وحجتها في هذا الشان أن السعودية ليسـت دولة مواجهة مع إسـرائيل، وأنها اشترطت عليها الاستخدام عبر قواعد محدودة، وأن إســرائيل توجد في منطقة تحيطها كل الدول العربية، التي سبق وتعاونت بأشكال مختلَّفة في حرب 73، وأن هذا يحتم أن يكون لديها سلاح يفوق ما لدى الدول العربية مجتمعة، وأيضا مصر دولة مواجهة مع إسرائيل فلا يجوز لها الحصول على سلاح متقدم مثلها، حتى لو كانت بينهما اتفاقية ســــلام. في كل الأحوال الرئيس السيسيي هذا الرجل ذو الخلفية العسكرية والتاريخ العسكري الحافل والجرىء تحتاجه مصر بعقليته وتدبيره العسكري، وقدرته على اختيار القادة العسكريين القادرين على اجتياز الصعب معه.

موسى إبراهيم أبو رياش*

تجاهل بعض الأحداث المفصلية أو المهمة لا يمكن

تقبله بحال، ومما تجاهلته الرواية: السفربرلك،

وقد عانى منه سكان جنوب الأردن كغيرهم،

وأفردله ابن المنطقة الروائي سليمان القوابعة

رواية «سفربرلك ودروب الفقر»، غارات الإخوان/

الخوين السعوديين على شرق الأردن، انتفاضة

الخبز سنة 1989 التي كان لمنطقة الطفيلة نصيب

وافر منها، الانتفاضة الفلسطينية، الانتخابات

النيابية، معاهدة وادي عربة، وفاة الملك حسين

سنة 1999، الربيع العربي، وغيرها من الأحداث

المهمة التي لامست وجدان الأردنيين. تضمنت

الرواية بعض القصص التراثية للاستشهاد بها،

وأرى أنها حشو، ومجرد عبء على الرواية، والا

تشكل أي قيمة مضافة، وكذلك بعض الأحداث

والقصص والطرائف الجانبية التي لها وعليها،

مثل قصة «ريان ووداد»، وقصة «علي الرميثي»،

أوردت الرواية بعض الوقائع والأحداث غير

المنسجمة مع السياق مثل، حكم كلوب المنطقة بعد

الحرب العالمية الأولى مباشرة، وهذا لا يستقيم

، فقد استلم كلوب قيادة الجيش الأردني سنة

1939، وذكرت أن خسائر الحرب العالمية الثانية

عشرين مليون إنسان فور تلقيهم الخبر، وذكرت أن

القنابل النووية مسحت هيروشيما وناجازاكي عن

وجه الأرض، وهذا غير دقيق إطلاقا. واكتمل بناء

المسجد سنة 1940 حسب الشاهد، مع أنه ذكر بعد

نهاية الحرب العالمية الثانية 1945، وقد أفلت الزمن

في الرواية في غير موضع، وخاصة في أعمار أولاد

عطية، فمحمد مثلا، لم يدخل المدرسة إيثارًا لأخية

سامي الذي يتجهز للثانوية العامة، ولكن خبر

كما وقعت الرواية في تناقضات غير منطقية،

فأهل المنطقة تعجبوا من رؤية السيارات وظنوها

وحوشا، مع أن السيارات كانت معروفة منذ زمن

طويل، وكان عطية يتنقل فيها قبل أن يستقر في

متجره، كما ظهر أحمد أنه لا يعرف عن الحج شيئًا

وعمره لا يقل عن عشر سنوات، مع أنهم يتعلمونه

منذ الصف الأول ولو من باب الذكر وأنه من أركان

الإسلام. وفي المقابل فإن حنيش ورقطاء عالمان

بالأدب، يقول حنيش: «لقد كان النثر في كهف

الغيب رحيقًا مختومًا حتى ظهر الجاحظ؛ ففض

ختامه، وكان الشعر في صدور الشعراء سرًا

مكتومًا حتى جاء أبو الطيب فأفشاه!»، وغير ذلك

وبعد، فالرواية مع ما عليها من مآخذ

وملاحظات، فهي لوحة فنية ماتعة لمن افتتن باللغة

وجمالها، وبالبيان وسحره، والوصف المدهش،

والسرد المبهر. أنصفت (بصيرا) وأهلها، وخلدتهم

بحروف ذهبية، في سرد أدبي أتقن نسجه، وأحكم

حبكه. والرواية بحاجة إلى دراسات أكاديمية

نجاحه يأتي روائيًا بعد سنوات طويلة.



الشعر من وظيفة إحالية إلى وظيفة تنبيهية

منصف الوهايبي *

يعاني القارئ اليوم من الشعر الحديث، ما عاناه القارئ القديم من الشعر المحدث؛ من عَنت وإرهاق، على الرغم من أن الأدوات لم تكن تعوزه مثلما هي لا تعوز أي قارئ جاد اليوم - ومرد الإشكال على ما نرجح أن هذا القارئ ينشد من الشعر الصورة التي تقع تحت الحس، أو التي يمكن أن يراها تجري في مسارها رأي العين، صادرا عن نظرة عقلية في حد المجاز، صارمة كما تنم على ذلك عبارة ابن رشيق «قلب السمع بصرا».

وهي نظرة لم تكبل الشعر وإنما القراءة بعامة بما فيها قراءة الذين لم يلتبس عليهم الشعر في بعيد استعاراته وصوره، ولا هو استغلق، فكأنها تجري من الأشياء مجراها المعتاد المألوف، وليست من «الصنعة» التي تخرج بالأشياء عن مألوفها أو ما سموه طبيعتها وسجيتها. ولكن قراءتهم هذه لا تعدو أكثر من نثر الصورة وتعليلها واستيعاب معناها وتقليبه على وجوه مختلفة. وقد يأخذ لاحق بسابق، فيضيف إلى تفسيره ويتوسع قليلا أو كثيرا في التخريجات النحوية واللغوية، وقد يفزعون إلى مذخورهم من الشعر قديمة ومحدثه، فيفسرون البيت بالبيت على نحو ما يفسرون مجازا بحقيقة أو كلمة بكلمة. وكأن هذه الاستعارات البعيدة تقع في الفجوات ما بين القديم والمحدث، وتتردد في جنباتها أصداء من هذا ومن ذاك. وربما أسعفهم ذلك في إيضاح بعض المعنى، ولكنهم قلما أحاطوا به في كليته وفي شتى تفريعاته.

وقد لا يخفى أن هذه قراءة لا تتقيد بسياق النص، حيث يمكن أن نقف على موضوع الرسالة أو معناها، ولا هي ترى في أي صورة من هذه الصور المشكلة آخذة أو مأخوذا منها، ميزتها التي تتميز بها أو سمتها التي تتسم بها؛ وإن كنا لا نعدم فيها إشارات إلى «المختلف» بين النصين أو «المكون العرضي»، أو هذا «التفاعل النصى « الذي ينتج «التدلال»، أو ما يصنع الدلالة. إنما هي قراءة «خطية» تكاد تنحصر في إنتاج المعنى، أو هي قراءة «عاكسة» ترد محدثا على محدث تارة؛ وعلى قديم طورا، وكأنها ترد فرعا على أصل وآخر على أول؛ وتجعل من الصورة مسطحا عاكسا يقع عليه ما يقع من شعر الآخرين، وقد غير الشاعر وجهته ونقله من غرض إلى آخر. وربما كانت الإشارة إلى الأخذ أو إلى استبدال السياق صائبة، وربما أضاءت ناحية من الصورة. ولكن من الصعوبة أن توصف قراءة كهذه بشمول أو تخصيص، إذ هي لا تنفذ إلى «التجاوزات النصية» التي تعقد بين النص المقروء والنصوص الأخرى علاقات ظاهرة أو خفية؛ وإنما تتخذ النص المحتذى «عتبة» من عتبات تلقي النص المحتذي، في ما يشبه «منطقة وسطى» بين داخل وخارج، ولكن بدون فأصل عن هذا و لا عن ذاك.

وفضلا عن ذلك فإن هذه القراءة تقيد الصورة بقيود البيت المفرد عند القدماء، وبقيود الصورة الجزئية عند المعاصرين، وتطلقها في الآن ذاته فتترامى بها إلى سياق خارجي، حتى إن تلطف أصحابها في الأمر، فلم يخلطوا الخاص بالمشترك، و لا هم رأوا هذا الأخذ من باب السرقة، وإنما هو اتفاق معنيين أو تقاربهما. والحق أن صنيعا كهذا يسلب الشاعر حقه في الاختلاف، ويطمس مواقع الغرابة في شعره، بل ربما كانت تجربة القراءة الأكثر عمقا هي تلك التجربة المحبطة التي تُتفظ للنص، بدون قصد من صاحبها بالكثير من صلابته وغرابته، وهي تراوح بين ما يمكن قراءته في هذا الشعر وما لا يمكن قراءته.

ومن لطيف المفارقات أننا نقف أحيانا، في نعت الشعر الحديث «المستغلق»، على الألفاظ نفسها التي استخدمها القدماء في نعت الصورة بعيدة المأخذ، فقد عدوا ذلك من «الوساوس» أو «التخليط» الذي يصيب الشاعر. وهي ألفاظ حفو فــة فــي الظاهر، بجملة مــن المعاني التحقيريــة والتنقصية، و قــد يُقصد بها أن الشاعر، قي مثل هذه الصور التي كانت تند عن فهمهم؛ إنما أصيب في عقله وتكلم بغير نظام وغير معقول، أو بكلام خفى لا نفع فيه ولا خير، أو هو خلط في الكلام وأتى بالردىء السقّط الذي لا يُعبأ به . غير أن تجريد هذه الكلمات من أحكَّام القيمة، ومما حفُّها من معان تنقصية، من شأنه أن يجعلنا نصلها بالوظيفة التنبيهية، التي تهيمن على الخطاب الشعري» المستغلق» الذي نحن به. وربما كانت الصورة «المستغلقة» تورية، والتورية في عرف البلاغيين إيهام وتخييل. هي لغة مصدر من ورّى الشيء تورية، واصطلاحا أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والآخر بعيد خفي هو المراد بقرينة، ولكنه ورّى عنه بالمعنى القريب؛ فيتوهم السامع أول وهلة أنه مراد وليس كذلك. ومهما يكن فإن التورية شيء يقول شيئا آخر؛ ولا نماري في أن أسلوبا فنيا كهذا ما كان ليتيسر وينضوي إلى الشعري لو لم تتحقق له «وحدة أفق التأويل» التي تنضوي إليها التورية، أو الإخبار عن الشيء بالشيء وخلافه. وثمة ناحية أخرى ما أكثر ما نغفلها كلما استعصى علينا تقبل هذا النوع من

الشعر «المستغلق» قديما وحديثا؛ فلم يكن من قبيل الصدفة أن يظهر هذا النوع في علاقتـه بالذات على هذا النحو، في مجتمع «مديني» بدأ يمتلك الأبجدية، من حيث هي جهاز تجريد وترتيب يعوّد العقول على ضرب من تقويم الكلام تقويما مثاليا. ولعل ذلك ما ثبت الوظيفة التنبيهية، وعززها بوظائف أخرى مثل «الجمالية»، حيث الإغراب في الصورة والشكل المستحدث، وهو ما هو في إنشائية الخطاب الشعري؛ مما يلَّفت انتباه المتلقى ويشده إلى هذا النوع من اللَّعب الذي لم يألفه. واللعب بما هو لعب يقتضى مشــاركة الآخر (المخاطب المتلقي)، وتواصله عنصر لا غنى عنه. ويفترض فيه أن يضع نفسه في الصميم من هذا «اللعب» حتى يتسنى ك أن يقف على لعبة الشاعر، ويدرك الطريقة التي يلعب بها. وفي هذا السياق يتواشج «اللعب» و» الرمز»، ومن الصعوبة بمكان أن نفصل بينهما.

ومن المفيد أن نشير في السياق الذي نحن فيه، إلى فرق دقيق بين الصورة والرمز قد يخفى. فكلما اطردت الصورة وتعاودت فإنها تغدو رمزا أو جزءا من منظومة رمزية ثابتة. ومثال ذلك صورة الطلل قديما أو صورة المرأة، فهي في المطرد الأعم صورة سمعية بصرية، تجري على سنن ورواسم متعارفة: سمعي لأنها مقيدة بإيقاع وزن وإنشاد، وبصرية لأن محورها إعادة إنتاج ذكرى، أو استعادة الماضي بشكل بصري. فتعاودها إذن هو الذي يسوغ اعتبارها رمزا أو «شيئا» يؤدي عن «شيء» مرئي متخيل في الآن ذاته. وفي حيز هذا الرمز، يلعب الشاعر لعبته على مقتضى القواعد التي تواضعوا عليها، في عمود الشعر، وتشارطوا. وربما خرج عليها في كثير أو قليل، فاستوقف النظر، لأن ما يتغير يسترعى الانتباه أكثر من الثابت الذي لا يتغير. ولكن سواء التزم الشاعر هذه القواعد أو خرج عليها، فإن الرمز ونحن نتناوله بمعناه الواسع، أي من حيث هو موضوع يشير إلى موضوع آخر، ولكن فيه ما يجعله يلفت الانتباه إليه في ذاته ولذاته، وليس بمعناه الاصطلاحي وحسب، ذو طبيعة مفارقة. فهو يحيل على شيء آخر كأن يحيل الزماني (البيت الشعري) على المكاني (البيت المضروب للسكن) في المقدمة الطللية؛ ولكنه يطوي عليه في الآن ذاته، فإذا هو بين خفاء وظهور، فلا هو في الظاهر و لا هو في الخفي، وإنما بين بين. أي أن الرمز الفني لا يحيل على دلالة خارجية وحسب، وإنما يجعل هذه الدلالة حالة ماثلة فيه." فهو يتمثل دلالته المخصوصة وليس بديلا عن دلالة خارجية، مثله في ذلك مثل القصيدة نفسـها أو الأثر الفني عامة. فوظيفة الأثر ليسـت وقفـا على الإحالة إلى شيء آخر وحسب، وإنما هي تجعل موضوع إحالتها يتعين فيها ويتحقق بها، بحيث تقتضى تواصل القارئ ومشاركته. وهذا يستدعى من جملة ما يستدعى مراجعة الجمالية القديمة التي تختزل الأثر في وظيفة إحاليّة. فثمة وظيفة تنبيهية قادحها النص ينبغى أخذها بالحسبان.

أما القول إن «الشُّعر يستحسن إذا فهم»، فيغفل أصحابه عن أن حركة اللفظ/ المعنى أو الشكل/ الدلالة حركة مزدوجة، تنتشر فيها المعانى بواسطة الشرح، وتستقبل بواسطة الفهم؛ وأن «شرح» لا تعنى ضرورة «فهم» فالشرح يضع المعنى في علاقة مباشرة مع صيغة تعبيره، أي مع البنية القولية المتخيلة، من حيث هي علاقة علة بمعلول. وأما الفهم فهو تصور وإدراك يمكن أن يحفظ للخطاب علاقته بالمتكلم وبما يقوله. وهو ليس كشفا وإيضاحا إلا بوساطة «الكيفية» كيفية القول؛ لأن سؤال الفهم يقوم على كيف؟ ولم؟

* كاتب من تونس

«حمَّالة القمح» للأردني أحمد السعودي: رواية أضعفتها اللغة الفارهة وعدم الدقة

السعودي باللغة الفارهة، والبيان الساحر، والبلاغة المدهشة، والعبارة الفصيحة، والشاعرية المتدفقة، والسبك المحكم، ويميل إلى السجع أحيانًا؛ ما يجعل من القراءة له متعة وسياحة في رياض الأدب وأفنانه، ويعيدنا إلى سالف عصور الأدب الذهبية ومجالسه البهية، ومصنفات العظيمة، ولكن، فإن كل ما تميز به السعودي، قد يكون مما يُؤاخذ عليه في العمل الروائي؛ لأن الرواية فن، والإفراط كالتفريط سواء في النتيجة. «حمَّالة القمح» نصروائي كما تم توصيفه، والإشارة إليه من الكاتب نفسه، ومن كل من كتب عن العمل. ولو كان غير ذلك، لربما اختلف التعامل معه، أو التساهل في بعض المآخذ عليه، ولكن لا بد مما ليس منه بد. رواية «حمَّالة القمح» لا يمكن اعتبارها متخيلة، بل هي أقرب ما تكون إلى الرواية التسجيلية أو الرواية السيرية، أو هما معًا، مع بعض الإضافات هنا وهناك لسد الفجوات، وليستوي النص على سوقه، نصًا أدبيًا ماتعًا كما يُفترض. الرواية تسجيلية لأنها تعتمد على أحداث ووقائع حقيقية في معظمها، وسيرية لأنها تروي سيرة المكان (بصيرا) وسكانها، خاصة عائلة الكاتب وعلى مدار خمسة أجيال، مع التركيز على عائلة عطية، ومنها الكاتب الدكتور أحمد. وهكذا روايات تكون حساسة في الغالب، لأنها تتناول سيرة أشخاص ما زالوا على قيد الحياة، وإن ماتوا فأسلافهم لم يموتوا بعد، مما يتطلب أن يكون

■ تتميز كتابات ومؤلفات أحمد عطية

الكاتب حريصًا حذرًا محترزًا محترسًا. لا شك في أن الرواية نجحت في التعريف بالمكان وهو منطقة بصيرا التابعة لمحافظة الطفيلة جنـوب الأردن، وحاضرة الأدوميـين الذين حكموا المنطقة في عصور ما قبل الميلاد بقرون طويلة، وتعرف القارئ جمال هذه المنطقة وجغرافيتها وما تتمتع به من جبال وأودية وينابيع، وكروم وبساتين وحقول وحارات وأسواق وقرى محيطة، كما سردت الرواية سيرة عائلات المنطقة وعلاقاتهم، وأبرز رجالاتهم ومواقفهم، وأخذت عائلة عطية نصيب الأسد، باعتبارها العائلة المركزية في الرواية، وكتبت الرواية من أجلها أساسًا، وكل ذلك في خط زمني متصاعد. وأشارت الرواية إلى بعض العادات والتقاليد والألعاب والأطعمة والمحاصيل التي

تسود في المنطقة، والأحداث التي مرت عليها أو تأثرت بها كنكبة فلسطين ونكستها، ومعركة الكرامة، والحربين العالميتين الأولى والثانية، وزيارة الملك حسين، وبعض الحكايات المشهورة عن المنطقة ورجالاتها كحكاية سلامة بن إسعيد حارس الملك حسين، الذي أجبر حكومة سليمان النابلسي على الاستقالة.

أنصفت الرواية المرأة، من خلال كفاحها وصبرها، وتقدير مكانتها، وتأثيرها الكبير، وفاعليتها في المنطقة، وتقديمها على الرجال أحيانًا، وبرز ذلك من خلال النص، ومن خلال العنوان «حمَّالة القمح»، ويقصد بها والدة الكاتب «عائشة»، وقرنها بالقمح رمز العطاء والنماء والخير والبركة، الذي لا يستغنى عنه أحد، خاصة سكان البوادي والقرى. وهذا التناص مع «حمَّالة

ما برع به الكاتب، حيث وظف التناص مع القرآن الكريم والحديث الشريف وغيرهما بشكل لافت في معظم فصول الرواية، دليل ثقافة واسعة، ولغة

إن الرواية باختصار، نجحت في تحقيق هدفها، وأداء رسالتها، والغاية من كتابتها، وسلطت الضوء على منطقة جميلة وأهلها الكرام، وأرست لاتجاه أدبي يهدف لإنصاف المناطق المختلفة إبداعيًا، من خلال سيرة المكان والسكان، ومع أن الرواية تناولت ما يقارب 170 سنة من تاريخ المنطقة، ولـم تأت على ذكر عشـرات القـرون التي سبقت، إلا أن ما قامت به يفتح الطريق لسبر أغوار تاريخ المنطقة، في أعمال روائية أخرى، ويكفي السعودي فضل الريادة، وعلى غيره أن

> يكمل الطريق. وعلى الرغم مما تميزت بــه الرواية، إلا أنها لم تخل من مآخذ، أرى أنها أضعفت الرواية في بعض جوانبها، ومن ذلك الحمولة اللغوية والبيانية الضخمة التي أثقلت كاهل النص، بما لا يحتمله، فاللغة في الرواية . أي



هي لغة وظيفية، يفترض أن تؤدي دورها بدقة بما يناسب المقام، ويتوافق مع الشخصيات، ويناسب الزمان والمكان، وهذا لا يمنع أن تكون اللغة راقية رائقة شاعرية جميلة، ولكن الرواية حفلت بلغة فارهــة، خاصــة علــى ألســنة الشــخصيات بما لا يستطيعه الأصمعي والجاحظ والمعري وابن المقفع أو الرافعي وطه حسين والزيات والطنطاوي، والملاحظ أن الرواية سردًا وحوارًا كتبت بلسان الكاتب السعودي المعروف بقدراته اللغوية والبيانية الكبيرة، التي يعجز عنها أساطين اللغة وأساتذتها، وهذه اللغة قد تناسب الرواية قبل مئة عام، ولكنها اليوم منتقدة وغير مستساغة، ليس للغة ذاتها، وإنما لعدم مناسبتها للنص الروائي،

اللغوي الفخم، فالمأخذ على الحوار أكبر وأعظم، فمن غير المعقول أن يكون المستوى اللغوي عند جميع شخصيات الرواية بهذه الفنية العالية واللغة الفاخرة، والألفاظ الجزلة، التي لا تتأتى لأحد، و لا حتى لعلماء اللغة في مجالس العلم والأدب في عصور العلم والذهب، يقول مصطفى لغتيري «إن الحوار مهم في في كتابة الرواية، لأنه يجعلنا نصغي مباشرة إلى الشخصيات بدون وساطة من الكاتب، لكن يجب الانتباه إلى هذا الحوار فنجعل الشخصية تتحدث بما يلائم مستواها الثقافي والاجتماعي. فمن الغريب جدًا أن تجد شخص في إحدى الروايات تتحدث بلغة عالمة أو لغة الشعراء، رغم أن الكاتب يقدمها لنا كونها تعانم من الأمية، أو ذات مستوى تعليمي بسيط، ما يخلق

نوعًا من الانفصام، الذي يتعين على القاص تجاوزه من خلال إنطاق الشـخوص، بما يلائم مستواها التعليمي وانتماءها الاجتماعي» (الطريق إلى كتابة الرواية، «القدس العربي، 25 أكتوبر/تشرين الأول 2019).

ومعظم حوارات الرواية تصلح للتدليل على ما ذهبنا إليه، ويكفي مثال واحد كنموذج؛ جـاء علـى لسـان الطفـل أحمد يصف التلفزيون كما شاهده أول مـرة في الســوق: «وهرعنا إلى مكان الأزيز، فإذا ناس في مخـزن ظاهر، قعـد بعضهم

على الكراسي، وافترش آخرون الأرض وشدوا عيونهم إلى جدار أمامهم مأخوذين مبهورين، وتطاولنا، ومددنا أبصارنا، فإذا أشباح وأقرام تمثلت على هيئة البشر تتحرك في صندوق من نور، تروح تغدو، وتهبط وتعلو، وتفرح وتغضب، وتلعب وتطرب، وتقف وتجري، وتحكي وتبكي . وكلما تحركت في خفة، أو اضطربت فم شدة، نصيح أنا وأصحابي مشدوهين: يـ دين محمد!»، هل يمكن أن يكون مثل هذا النص على لسـان طفـل لم يبلغ العاشــرة بعــد، مهم أوتي من البلاغة والحكمة وســحر البيان، وهو الذي يقول في الجلســة نفســها: «وكيف تنطق علبة السردين، وهي جماد، وأنا وأصحابي نستطيع أن نكوِّن عشر جمل مفيدة، وفينا عقول: ولنا ألسنة، ونحن نتعلم ليل نهار؟!».

تضمنت الرواية عددًا كبيرًا من القصائد والأبيات الشعرية، التي لم تسند إلى أصحابها إلا قليـلا منهـا، وكان الأولـي أن يتـِم توثيـق ذلك في الحواشي منعًا للبس، وإكمالا للفائدة، كما استشهد الكاتب قسريًا ببعض القصائد في غير وقتها، مما يقلل من مصداقية الاستشهاد؛ فنشيد «بلادي بلادي فداك دمي» أنشده طلبة المدرسة سنة 1911 حسب سياق الرواية، والنشيد كتب بعد ذلك بسنوات طويلة. ومثلها قصيدة لنزار قبانم استشــهد بهــا ســـامي، عندما جاءهــم خبر هزيما 1967، مع أن نزار كتبها بعد ذلك بالتأكيد. وفي السياق نفسه استشهد بقصيدة لفدوى طوقان عر يافا سنة 1968 على أنها قيلت في الرملة قبل ذلك بكثير. لا يطلب من الرواية التسجيلية أو السيرية أن

فينا ومعنا، ويمتلك إمكانية الظهور في غفلة منا،

لاحتياجنا اللاشعوري له، فأزمة الهويَّة لا تنطلق

من الرغبة في نسفها، تماما كما إنها لم تنشأ برغبة

في نسبجها، ولقوة هذه العلاقة كرستها الرواية

عبر صورة الأم: «لكنه لم يكن يعلم أن شخصا

آخر في هذا العالم كان أيضاً يملك نسخة من هذا

المفتاح. إنها والدته .. »، فالموت لا يمكن أن ينسينا

أمهاتنا، ولذلك لا يمكن أن نتجاوز الذاكرة، إنها الأم

يتكـرس هذا المعنى فــي الرواية عبــر العفوية

في طرح الموضــوع الحياتي العابر فــي الكينونة،

الســفر، الذي يأتي عرضا في ذاته، لكنّه جوهري

في مدلو لاته، فبعد أن تقتّرح «أنجلينا» وجهة

سياحية، يبتهج شفيق للصور، لكن ما إن «وقع

بصره على اسم المدينة حتى انقبض صدره،

وابتسر وجهه، وانعقد لسانه ...»، لأن الاختيار كان

«فلسطين»، حاول الروائي بشــتى أساليب السرد

أن يقنع ذاته بـأن الوضع الإنسـاني في متاهاته

السياسية التحيزية والتعصبية هو الذي منعه من

الوقوف عند الاختيار، محدثا ذلك الشعور المزلزل

مختصة تتناولها من جوانب مختلفة؛ لتبيان ما لها

جنة الخطيئة وإثم الحب في رواية «أنجلينا فتاة من النمسا»

■ كما يعاني الكتاب من «قفلة الكتابة» أو «متلازمة الصفحة الفارغة»، أي عدم القدرة المؤقتة على الكتابة بسبب غياب الإلهام، أو الخوف، كذلك القارئ المنتج خصوصا، يتملكه الخوف من إمكانية فقدان الرغبة في إتمام قراءة العمل، الذي بين يديه، ولم تكن كذلك الدرواية سيرة» «أنجلينا فتاة من النمسا» لمولود بن زادي، التي تنطلق من إثباتها نصا كرواية واقعية، «قصة يعيش لحظاتها ويسجل تفاصيلها بكل عفوية وصدق مثلما تجري في الواقع... وإن صدمت تفاصيلها المجتمع من

الرواية الواقع والصدمة:

ينهي بن زادي روايته السيرية بهذه الجملة: «مقتبسة من قصة حقيقية»، رغم إخبارية الجملة فإنها تظل مبهمة، لأن ســؤال العلاقــة بين الكاتب وأحداث الرواية تظل ملحة، باعتبار جزائريته، و الشخصية الرئيسية «شفيق» جزائري، لكنه لم يؤكد نسبة الأحداث له، وهو ما يمنح النص موقعه بين الفنى المخيالي والواقعي، إذ القارئ باعتباره «غائباً عن فعل الكتابة»، بتعبير بول ريكور، أي خيالي بالنسبة للكاتب، فهو بالضرورة يحتاج إلى جرعة التخييل حتى في الكتابة الواقعية، وهذا ما وفرته «أنجلينا» في سرديتها، ولعل الصدمة التي هيأ الروائي القارى لمواجهتها، أحدثت نوعا من التحفيز لقبول ما قد يصدم لا على أساس تبنيه، ولكن علَّى أسًاس الحفر في جزئياته، أي ما الذي دفع الكاتب إلى طرح هذه الصادمية والإعلان عنها؟ حينما كتب الروائي المغربي محمد شكري روايته «الخبز الحافى»، شكلت بالنسبة للوعي المتلقى العربي صدمة، لأنها كتبت بكل عراء لحظة الروائي الواقعية والمأساوية، وبذلك

عُدت من الروايات السيرية التي قالت كاتبها بكل صدق وواقعية، وامتصَّت هذه الصدقية المأساوية كل عراء الرواية، وكذلك جاءت «أنجلينا» لتنسج علاقات الإنسان فى تجلياته المنكسرة والمنتصرة، لتقوله في ضعفه وقوته، في استئناسه

وتوحشه، في غرائزيته وفطريته، فالسارد مغترب عـن وطّنـه، وبألتالـي

أصبح باحثا عن هوية جديدة تسمح لــه بالتوافق مع الوضع الجديد فــى لنّدن، المدينة المنفتحة على التعدد التثقافي والإثني، وبالتالي يكون النص في حد ذاته مقبـــلا من أصقاع النفس العميقة في البحث عن الهوية المتوافقة، أي كان يبتعد عن وأقع ويحاول الاقتـراب من واقع جديد يدمجه في فانتازيا ممكنة، والنص هو ذلك الجسر الذي مكنةً من التغلب على واقع وإنتاج واقع آخر، ف»نحن لا نصنع عالم الفانتازيا لأجل الهروب من

ا كتشا ف

في مرآة آخرها، ولهذا

الروّاية التجاوز الهوياتي في مســتوى النسيان،

«ولما أدرك أن المشاعر تقتل بحقنة النسيان

و اللامبالاة، أخذ من ذلك جرعة مفرطة»، فإن

ننسى معناه إننا نريد أن نقتل شيئا حيا يعيش

ذاتها

الواقع، وإنما نصنعه لكي نستطيع البقاء»، كما ورد عن «ليندا باري» بلسان السارد. إن التحول عبر جسر الثقافات المختلفة والمدن الكوسموبوليتانية داخل بؤرة الغربة، يعتبر من التقاطعات الحساسة والخطيرة في إعادة تشكيل الهوية وتعريفها، إذ يتم ذلك داخل الأنماط الثقافية الماضية، وهو ما يرسم التحول عبر خطاطة صراعية رهيبة، تفسر المنحى الصادم الذي كتبت به الرواية في الكثير من منعطفاتها الحدثية.

الهوية/ انتصار الثابت:

تسترق هذه الرواية الرؤية خلسة إلى الماضي، إلى الهويـة بما تحمله من «جينـوم» إثنو_ثقافي يشتغل زمن الأزمات الوجودية ليعيد التوازن إلى الشــخصية حال تمزقها الوجداني المفضى إلى الاغتراب. يصور الراوي مشهدا حاسما في إمكانية التخلص من الماضي: «وهكذا أوصــد الَّفتي باب الماضي وقذف مفتاحه في نهـر التايمز»، هل يمكن بهذه السهولة التخلص من هوية أصيلة؟ لا يمكن مقاربة الهوية في مستوى الانفصال عنها. يمكن أن نندمج في هويتنا لنكتشف إمكانات الإضافة الكونيــة إلــى

ساعة رأى اسم المدينة، ولكن رد فعل «أنجلينا التي فهمت المسالة الآن، ألقت الكتيب على الأرض بدون تفكير، وراحت تعتذر كما لو إنها ارتكبت أكبر ذنب في الدنيا»، كشف بثوابت هويته العميقة.

المدينة أو سكن البدائل المحتملة:

الوعى الحقيقي الذي

لســـته في «السّألة»،

إذ يحتفظ الوعي

الإنسانى بكارثية

ُ المأساة ۖ الفلسطينية،

وهـو مـا حـرك لا

شعوريا وجدان

«شفيق» القومي المتعلق

يربط هشام شرابي الهجرة برفض الوضع القائم، وحينها لا تكون مغادرة الأوطان خيارا، بل ضرورة مدفوع إليها الأشــخاص، فهو يتساءل في «الجمر والرماد»: «كيـف غادرنا بلادنا…»، و «شفيق» انتقل إلى لندن: «المدينة العالمية التي تحتضن كل أجناس الدنيا وديانتها ولغاتهاً وثقافاتها»، هكذا هو المكان الذي لا نختاره بإرادتنا، بــل نجبر على رؤيتــه مختلفا، ومِفضلا لأن الوجدان العميق يبحث عـن مغالطات تُوهمه بصوابية التدبيــر، لأن هذه المدينة ذاتها ًســوَف تصبح متعبة، «من ضغط العمل والحياة السريعة جدا..»، ولهذا سـوف يجد في السـفر مخرجا من روتين القرار في لندن، فالسفر إلى جزر الكناري لَّمْ يكنُّ بذلك المعنَّى، بل «اللفظة الأنسب و الأدق هي الهروب من الجزر البريطانية»، ما تســميه الرواية «هروبا» هو في حقيقة الأمر كذلك، لكن من ذات حاولت أن تستقيم في جغرافيا بديلة لم تستطع أن

عبد الحفيظ بن جلولي*

تتساوق معها، ولهذا كان وقوفه على زرقة السماء ودفء المناخ في جزر الكناري دافعا للقول: «أشعر كما لـو أننى خرجت من نفق مظلم طويل إلى ضياء النهار!». إن الأمكنة مهما تعددت وتغيرت فهي لا تحمل في كيان العابر لها سوى بصمة المكان الميلاد، الذي يشكل الدمغة الوراثية الوجودية للكائن الإنساني العاطفي، الرواية، تؤكد أننا كائنات عُاطفية مكّانية، فالضّرورة الوجدانية التي دفعت أنجلينا إلى العودة أخيرا صوب النمسا وطنها الأصلى والتخلي عـن «الحـب» والوظيفة، يقدم البرهان الأكبر على أن مدن الهجرة مهما منحت للمغتربين من حياة ومراكز وفرص قد لا يتحصلون عليها في أوطانهم إلا أنها تبقى «سكن بدائل محتملة»، وليست مؤكدة، وحدها الأوطان تؤكد استمرارها في الذاكرة، وهو ما تصفه الرواية في رحلة النمسا، حيث «بدت منذ البداية فرصة للقاء الطبيعة الجميلة والطقس المتع الذي استحضر في ذاكرته صورا من صيف الجزائر».

جنة الخطيئة وإثم الحب:

«مرحبا، ممكن قطعة بيتزا؟» هكذا تبدأ قصة

الحبِّ بين أنجلينا وشفيق، شراكة وجدانية تجمع مسارين بكل عنف اللقاء، ومأساة الفراق: «أنا آسفة! لا أتصور أنني أستطيع الرواج منك مع أننى أحبك»، فبعد أن تتأكد العلاقة وتسير طريقها نحو الإثمار، تبلغ تمامها بالتمزق، ولا يحمل ذلك سوى دلالة الانفصال عن الوطن، وتمزق العلاقات داخل عالم غير حائز نضجه كي يمثل الإنسان في تعدده ومحبته وتعايشه، ولهذا طرحت الرواية العلاقة داخل إطار مشهدية جنسية متوحشة وفاضحة، إذ تستسلم «أنجلينا» «لسلطان إثارته وتلقائيته، والوحش الجنسي المفترس الساكن فيه»، ولعل الرواية بذلك تقدم تفسيرا لهذه المشهديات التفصيلية ولا تبررها، لأنها تعيق استمرار القراءة أحيانا، وتفصل الذائقة عن أدبية النص، كان «شفيق» في وحشــيته الجنسية يعبر عن عمق اغترابه وتمزقه الوجودي، فيستعيض تخييليا تضاريس الجغرافيا المفقودة بالتضاريس الجسدية الحاضنة، لأن حضور الأم كحضور الوطن، كان نهاية لتلك المشهديات الجنسية، وبمغادرتها عاودت الرواية سيرتها فيها، وهو ما يؤكد أن جســد الأنثى معادل موضوعي لجغرافيا الوطـن، لهذا تنتهـي الرواية بانفصـال تراجعي تستعيد فيه أنجلينا وطنها وينقطع فيه حبل الحب، فهل الحب يمثل إثما حتى يكون انفصال علاقته «جنة خطيئة»؟

* كاتب جزائري

لندن_«القدس العربي»

نسرين سيد أحمد

في فيلمه «في انتظار البرابرة» (2019)، الذي شــــاًهدناه مرتين الأولى في مهرجان فينيسيا لهذا العام، والثانية في مهرجان لندن، يســير المخــرج الكولومبي ســيرو غيرًا بخطى حثيثة واثقة على نهجه ودربه، ذلكً النهج الذي اتبعه في فيلمه السابق «عناق الأفعى» (2015)، ذلـــك النهج الذي يستكشــف فيــه العلاقة بين

الغازي والسكان الأصليين، بين من يظنون أنهم جالبو الحضارة والتمدن وأصحاب الحضارة والثقافة المحليتين، فيلم يكشف مدى جور وبطش وتكبر ذلك الغازي، الذي يظن أنه يبسط الحضارة في الأصقاع البعيدة، بينما يبقى جاهلا بأسرار ثقافتها مستعليا على إرثها التاريخي.

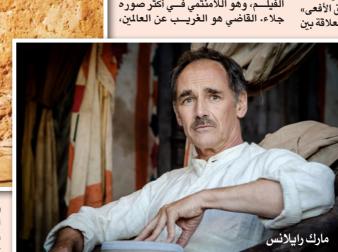
«في انتظار البرابرة» فيلم مقتبس عن رواية الأديب الجنوب افريقي جيه إم كويتزي، المتوج بجائزة نوبل للآداب عام 2003، و قد أسند غيرا مهمة كتابة سيناريو الفيلم لكويتزى ذاته، فجاء الفيلم ثريا لغة ونصا، مشبعا بروح الرواية.

وتضافر السيناريو والحوار البليغان للفيلم مع عناصر الصـورة، التي تصور جمال تلك الطبيعة في المناطق البعيدة،

تلك الطبيعة التي تأبي الترويضُ أو الانصياع والإذعان لرغبة الغريب المستعمر، ذلك الذي يظن أنه يمسك زمام الأمور، ولكنه يبقى غريباً ستلفظه البيئة الأصلية ذات

«انتظار أولئك البرارة»، أولئك الذين لا يجيئون والذيــن لا يهجمون، هو الــذي يعطى للغزاة مســوغا للوجود، فبينما ينعمون بالراحة والرخاء والدفء في الأراضي السليبة، يبقى مسوغهم الرئيسي لإضفاء المُشْـرُوعية على وجودهم هو أنهم يذودون عن أنفسهم وعن المدنية والحضارة، من أولئك الذيـن يرون أنهم الرعاع البدائيون.

جوهر الفيلم وصميمه هو الإجابة عن هذا التساؤل: ترى من هم البرابرة؟ هذا الســــؤال هو الهاجس الرئيســـى للفيلم، وهو أيضا الهاجس الرئيسي لذلك القاضى الذي يبقى طوال الفيلم بدون أن نعرف له اسما، الذي يلعب دوره باقتدار كبير البريطاني المخضّرم ماركٌ رايلانس. القاضي هـو الشخصية المحورية في الفيلم، وهو اللامنتمي في أكثر صوره



فهو ليس ابن ثقافة السكان الأصليين «البرابرة»، ولكنه يتعاطف معهم ويحاول فهمهم، بدون نجاح كبير. كما أنه رغم أنه بموجب منصبه قد جاء ليقر قوانين الحكومة الستعمرة البعيدة ويحكم باسمها، إلا أنه لا يشعر بأن تلك القوانين تمثله وتمثل فكره.

يختار غيرا ألا يسمي المكان الذي تسدور فيه أحداث الفيلم . كل ما نعرفه هو أننا في مكان ناء قصي، على تخوم صحراء فسيحة، في أقصى امتداد لامبراطورية بعيدة، أقامت الأسوار والقلاع وتلك المدينة النائية للذود عن حدودها من هجمات «البرابرة». ويأتى ذلك التعمد لتجنب تحديد مكان بعينه للأحداث أمرا متفهما

ومبررا تماما في الفيلم، فسياسات الغزاة المستعمرين، أينما كانوا، هي السياسات ذاتها، ورؤيتهم الفوقية المتعالية لأنفسهم كبناة للحضارة وجالبين للتحضر هي الرؤية ذاتها، وتعاملهم الباطش المتجبر مع السكان الأصليان هو التعامل ذاته.

القاضى هو من نصبته حكومة الإمبراطورية البعيدة حاكما يحكم باسمها في هذه البقعــة النائية. هو رجل تكاد السجون والمعتقلات أن تكون خاوية في عهده، وهو يحاول أن يتحرى العدل في تعاملاته. هو ذلك المفتون المولع بتاريخ هذه البقعة من الأرض وإرثها الثقافي، يجمعُ المخطوطات والحفريات الأثرية، ولكنه لا يســتطيع أن يفك رموزها، أو ينفذ إلــى جوهرها. هو كمن يحاول أن ينفذ إلى عقل وروح تلك الثقافة الأصلية، ولكنها تبقى موصدة أمامه لا تبوح له بأسرارها، يذكرنا القاضى أحيانا بأولئك الأثريين والرحالة الغربيين،

الذين فتنتهم الحضارات والثقافات البعيدة في المشرق، ولكنهم رغم جمعهم لنفائس الآثار، لم ينفذوا إلى جوهر تلك الحضارات وروحها، أو ربما يمكننا القول إن تلك الحضارات العريقة العتيقة تأبى أن تبوح بأسرارها للآخر، ذلك الآخر الذي جاء غازيا أو جاء محاولا استكناه روحها.

ذلك الهدوء الذي تنعم بـ تلك البلدة الحدودية وحاكمها يتبددان فجاة مع وصول الكولونيل جول (جونى ديب، في أداء يشبه أداء ديب المعتاد) وسط الجنود والعتاد والعسكر، جول هو عين الإمبراطوربة البعيدة، المتصيد لأي هجوم محتمل للبرابرة. نرى جول دوما مرتديا نظارات داكنة تخفى تعبيرات وجهه، نظارات يقول إنها تجنبه الأتربة والأنواء والرياح، ولكن ما يتبدى لنا هي أنها تحجبــه الرؤية والبصيرة. جاء جول ورجاله على صهوة الخيل لتفكيك مؤامرة متخيلة يشنها البرابرة لتقويض حكم الإمبراطورية

البعيدة لأراضيهم، يجيء جول مدعوما بمساعده الذي يقل عنه بطشا (روبرت باتيسون)، فيعيثون في الأرض فسادا وجورا وبطشا وقمعا.

يعتقلون من السكان الأصليين الكثير، حتى تغص بهم السجون، يعذبون ويبطشون للحصول على «الحقيقة»، حقيقة مؤامرة يقر العزل بأنهم يحيكونها تحت التعذيب

يجرد جـول القاضى من سـلطاته، ويبطش به لأنه يطالب بالعدل، ويتعاطف مع أهل البلدة في محنتهم. ويلح على القاضي في محنته وفي مشاهدته العاجزة للبطش، الذي يتعرض له السكان الأصليين ذلك السـؤال الذي يلح علينا أيضا: ترى مـن هم البرابرة؟ أليسوا هؤلاء الجنود الذين ينهبون ويعذبون ويقهرون ويبطشون؟ أليس الغزاة ناشرو «الحضارة» هم الباغين

يحنو القاضي على امرأة شابة من بنات السكان الأصليبين الذين يقيمون في الصحراء خارج أسوار المدينة، بعد أن تعرضت للتنكيل والتعذيب والاعتداء على يد جول وجنوده. يعنى القاضي بها وبجراحها، ويفَّتَن بها كمَّا يَفْتَن بالمُخطوطات والقطَّعُ الأَثْرِيةَ التي يجمعها عن حضارتها، ولكنه لا يستطيع النفاذ إلى جوهرها أو إلى عقلها، يبقى جاهلا بمكنوناتها، حتى أنه لا يدرى أن محاولاته للقرب الجسدى منها تثقلها وتؤذيها، ولا يدري أن محاولاته لتضميد جراحها تحملها من الدين المعنوي ما لا تريد أن تحمله.

اختار غيرا لأحداث الفيلم أن تدور على مدى عام، تقسمه فصول السنة المختلفة بمواسم طقسها المتباينة إلى فصول تكتب أسماؤها على الشَّاشة. تكثيف الأحداث لتدور دائرتها الكاملة على مدى عام يكثف التاريخ الإنساني ويعطينا الانطباع بأن الصراعات متعاقبة وأن البطش يزول فترات، ولكنه لا يلبث أن يعود. هناك دوما من يغزو ويعتدي ويتجبر، وهناك دوما من يبيد. الغزاة دوما يستبيحون الغير، ظنا منهم أنهم ينشرون الحضارة، ولكنهم يزولون ويبقى ما حاولوا فرض سـطوتهم عليه. وتبقى أيضا رغبة البعـض في العدل وفي فهم الآخر مهما استعصى عليهم فهمه، تلك الرغبة التي يمثلها القاضي الذي يؤدي دوره بإنسانية تدمى القلوب ، الكبير مارك ريلانس،

«بريد العائلة»: الخيال السردي وجماليات الصورة الشعرية

القضم..». (نصوص).

عندما تتعدد الدلالات وتتباين الرؤى والطروحات حول ما اصطلح عليه (الصورة الشعرية)، ذلك يؤدي إلى أن تكون الصورة الشعرية مفهوما ديناميا غير قابل للتحديد والتأطير نامياً مع الزمن، وما تبدعه مخيلة الشاعر ووظائفية الشعر التي ترمى إلى إثارة الانفعالات بأبعادها الحسية الإدراكية والذهنية العقلية والتأويلية والجمالية، ومدى التأثير في جمهور المتلقين والمختصين في الأدب. هذه الصورة التي تتعكز على ثلاثة أعمدة هي اللغة والعاطفة والمخيلة.

الصورة والمخيلة

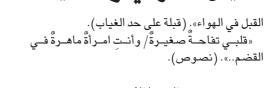
نلاحظ أن أبرز ما يميز مجموعة الشاعر فراس طه الصكر المعنونة «بريد العائلة» _ الصادرة عن دار نينوى ـ والتي ضمت بين ثناياها (27) قصيدة. إن المجموعة الشعرية تناولت الصورة الشعرية في متنها بتنوعاتها البلاغية والإبلاغية، الحسية والمجردة بمهارة، بلغة سلسلة العبارات وألفاظ أثيرة اعتمدتا الصورة الشعرية فى التعبير عن أفكارها وحضورها وغاياتها، تعاضدها عاطفة تزند الكلمات وتدفعها إلى طاقة للخلق، مع خيال يختزن أفكار وأحلام وطموحات الجمع الإنساني بانزياحات جمالية باذخة الصنعة والجمال، تخضع للشاعر و ذخيرته المعرفية والثقافية والإبداعية وقدرته في توصيل رسالته وأفكاره وغاياته للمتلقى .. يقول:

«جميلةً، كأنك تفيضين خضرة في الحقول/وتستنزلين الغيث بابتسامة واحدة،/جميلة كأحجية». (تفيضين خضرة في الحقول).

«مؤخراً، أعرضت الينابيعُ عن فكرة الصمود، إذ أن من الحماقة أن تقنع النهرَ بالجريان/ بينما تخفي عن المياه خرائط الوصول». (خرائطً

«هذا أنا، أمسك وردة حمراء من حهة القلب تماماً/وأضغط على لحظة العشق فيها/ أضغطها/ فتتناثر

بطريقة ما



الوسيط الشعري

تتميز قصائد الصكر بأنها تنطق بالحقيقة والمجاز، مستثمراً طاقة اللغة البلاغية في الاستعارات والتشبيهات والكنايات والتوريات في إيصال الفكرة والمعنى، إلا أن للموضوع رأي آخر في ذهن ومخيلة الشاعر الملتصق بأحداث بلده والمورانات السياسية والاجتماعية والتأريخية، إذ نرى أن مجموعة «بريد العائلة» عبارة عن إرساليات وجدانية وذاتية



غسان حسن محمد*

وأيديولوجية. فكما أن الصورة قد حجزت مقعدها على امتداد المساحة الشعرية لدى الصكر، وإن تكثفت وتنوعت في قصائده الغزلية والوجدانية، فإن الموضوع قد يقترح على الرسام أن يغير تقنياته وآليات اشتغاله. نرى أن القصائد التي تعنى بالشأن السياسي قد انتهجت أسلوبا بعيدا عن الجمل القصار المبنية على لفظ ذي إيقاع مائز وعاطفة شفيفة وبوح ذاتي. الصكر ولقراءته لأمهات السرود قد أبدع في استخدام تقانة الحوار وعنصر الحكي شعرياً في قصائد الوطن على وجه الخصوص ..

«أطفالنا لا يحبون كرة القدم/ولا يرسمونها أيضا .. وعندما تطلب منهم المعلمة / أن يرسموا كرةً/ يرسمون قنبلة!/ كلهم يرسمون القنبلة نفسها، القنبلة التي لم تترك لهم قدماً / كي يلعبوا بالكرة...» «أطفالنا يرسمون القنابل»

«في صباح الحروب، ابناؤنا لا يذهبون إلى المدارس/إنهم يملأون الشوارع/ فالشوارع ملاذ آمن لأحلامهم الخائفة، إنهم يبيعون المناديل/في مفترقات الضياع/ في صباح الحروب، ابناؤنا لا يدهبون إلى المدارس، إنهم يجوعون وحسب». (ابناؤنا لا يذهبون

عندما نمعن النظر في خواتيم قصائد مجموعة «بريد العائلة» نرى أنها تحتوى على عنصر الحبكة، فالعنصر السردى هنا يأتي من خلال الوسيط الشعرى، وأهاب قصيدة النشر، بغية إدامة زخم التوتر والانفتاح على مساحات للتأويل تنمي النصوص وتعمل على ديمومتها، والتوكيد على الإقناع ومهامه في بلوغ الإفهام، حنكة ومهارة ودربة وخبرات الشاعر ما حدا به إلى استخدام آليات وتقانات وسيط آخر، وتوليفها ونفخ الروح الجديدة في جسد الشعر.

* كاتب عراقي



على منح كل لحظة من أعمارنا للآخرين، وربما هي ليست الحياة، بل هو خلل في ذواتنا، يجعلنا بدون أن ننتبه، كلما زادت الحياة من سرعتها أسرعنا الخطى في أثرها، ربما بدون هدف معين في الحقيقة، ض من أجل اللاشكء الذي لا يفرز أي شيء نحتاجه. نفتح أعيننا صباحا فنتناول هواتفنا النقالة، قبل مغادرة الفراش، قبل الصلاة، قبل تناول قهو تنا، قبل الاستمتاع بحمام دافع، فنبدأ بقراءة الأخبار المنهكة لعيوننا وعقولنا. ماذا أيضا؟ قبل أن نخرج نرد على رسائلنا، عبر

الإيميل، عبر تطبيقات كثيرة ومواقع تواصل اجتماعي كثيرة، ينتهي نصف يومنا ولم نبدأً بعد ما خططنا له بالأمس، إن حسبت كم كلمة أكتب يوميا فإنها حتما تتجاوز الألفين كلمة، وهي تسروة لو ركزت فيها على موضوع معين وجمعتها في ملف واحد، لكتبت كتابا في ظرف عدة أشهر ... تمص صداقاتنا وعلاقاتنا اليوم أجمل لحظاتنا الإبداعية، ولا أدري هل ينفع أن نلجأ لطريقة ما للتحكم فيي عواطفنا وترويضها، ما أعنيه تحديدا التحكم في انجرافنا العاطفي تجاه علاقاتنا الاجتماعية؟ هل هناك قواعد للسيطرة على النَّفس، أو لزيادة الحذر الذاتي حتى نعرف متى نقف عند حدود معينة، بدون التقدم خطوة للأمام، وبدون الوقوع في شرك التّعاطف المفرط مع الآخر؟

بالطبع بعض هذه الأسئلة ناقشتها سابقا، لكن ليس من باب التوسع في موضوع الذكاء العاطفي الذي لا نتســم به نحن العرب، أو لنقل ـنحن المنتمين -جغرافيا إلى هذا الشرق، الغريب أن مصطلح «النكاء العاطفي» خرج من هذا الشرق، من القارة الآسيوية العريقة، المتعمّقة في أمور النفس والروح والماورائيات، ولكنَّه فقد مفهومة الصحيح وهو يقطع السافات نحو الغرب المادي، وأعتقد، حسب تصوري، أن منطقتنا على تنوعها تختل فيها التوازنات كلها حين تصل إلينا، كأننا بشكل ما «مثلث بيرمودا» الذي يشل حركة الطائرات والبواخر فيبتلعها، أو شيء

لا أدرى بالضبط هل الاندفاع العاطفي الذي أصبح جـزءا لا يتجزأ من سلوكنا اليومي له علاقة بكوننا جسر عبور بين عالم الحكمة والتأمل والتأهب والتخطيـط وعالم «ضـرب الحديد وهو سـاخن»، إذ يبدو جلياً أن إنتاج الفكرة بكل أبعادها يتم في المعامل الفكرية للشرق، قبل أن يقوم الغرب بقولبتها وتطِبيقها بالشكل الذي يجعلها مفيدة أكثر من كونها مُعطِّى نظريا. تقنيا لا يمكن العيش بدون عواطف، إذن من السخف أن نتحدث هنا عن إلغائها أو الإفراط في إظهارها، ما نتحدث عنه هنا هو استخدامها كدرع واق يحمينا في كثير من الأحيان من الأخطار المحدقة بنا، والتَّقدم بحــذر نحو أهدافنـــا، ويختصر بعض الباحثين في الموضوع في مخابر الأدب في جامعات عالمية، إن سـر تنمية هذا الذكاء ونشـره وتطويره يعود إلى نصوص أدبية بعينها، ليسس فقط لأنها لا تموت بانتهاء عصرها، بل لأنها تولد في كل مرة مع الأجيال الجديدة، وتصبح ناقلا لذلك السر الدفين الذي يصعب تفكيك شيفرته وفهم قوته السحرية

يقال إنّ القارئ المتفاعل مع تلك النصوص يكون ضحية عواطفه، لذلك علا في فترة ما صوت رفض النقد الانطباعي القائم على ذائقة عاطفية محضة، وابتكرت مناهج كثيرة جردت القارئ من حقوقه، ومِن نبضه، وأجبرته على البقاء متفرجا في ساحة النَّقد، لم ينته الأمر عند هذا الحد، بل بلغ تجريد النص نفســه من كاتبه، وسـحق تاريخــه وهويته ومعارفه بمطرقة موت الكاتـب، هذا يأخذنا لموضوع آخر، لكن ما علاقة هذا كلُّه بيومياتنا التي يسلبها منا الآخرون؟

تقول دراسة بريطانية لطيفة نشرت في الـ2016 إن بداية يومنا تكون موفقة أكثر إذا ما بدأت بالرياضة أو قراءة كتاب أو جريدة. ولأن زمن الجرائد ولَّى، وأصبحت إلكترونية تنبهنا الدراسة إلى أن قراءة الجرائد على هواتفنا الذكية تعرّض أدمغتنا للضرر، ماً قراءتها على شاشة كمبيوتر فتعرضها لض أقل، أما قراءتها على الورق فهي الأفضال. الضرر الأول في شاشات هو اتفنا الذكية موجه مباشرة لتدمير شبكية العين، ثم لأدمغتنا المتأثرة بالأشعة المنبعثة منها، ولا بأس بالتذكير ببعض العوارض التي يعيشها البعض، ولا يعرف سببها وهي الأرق، والكوابيس المزعجة خلال ساعات النوم القليلة التي يحظى بها المعني، وأوجاع الرقبة والصداع، وأوجاعً غير مفهومة في الأصابع وعضلات اليد، وفي دراســة أمريكية نشرت سنة 2015 تظهر النتائة ارتفاعا في نسبة حدوث سكتات قلبية بالنسبة لمستعملي أصبع السبابة كثيرا خلال كتابة الرسائل الهاتفية، والإدمان على تصفح مواقع كثيرة بسبب ترابط المعلو مات ببعضها بعضا.

النصيحة التي من ذهب الآن والتي تقدمها لنا كلا الدراستين، هي إبعاد الهاتف النقال عنا، خاصة عند الاستيقاظ ليلًا أو باكرا في الصباح، لأن السر في انجذابنا إليه في الحقيقة هو ذلك الفخ العاطفي، كونه يربطنا بمن نحب أولا، نبدأ بتصفح رسائل الأحبة، ثم ننتهى بالبحث عن آراء الآخرين بنا، لنطمئن على أن محبتهم لنا لا تزال بخير، خاصة أننا نعيش أقسى ما يمكن أن تمنحه لنا تكنولوجيا التواصل، فالشخص قد يحبنا اليوم بسبب صورة، وقد يكرهنا غدا بسبب موقف، وحتى إن كان الأمر مرتبطا بفضاء افتراضى، إلا أنه من المستحيل إلغاء مواضع التأثر العاطفي

تقول الدراسة البريطانية السالفة الذكر، إن قراءة كتاب صباحا في ساعة اختلاء مع النّفس تعيد بناء ما تدمره تكنولوجيا التواصل يوميا في الفرد، وإن عشرين دقيقة قراءة يوميا كافية لترميم الشروخ الداخلية فينا، وإن عشرين دقيقة أخرى من الحديث حـول محتوى الكتـاب يفرغ النفس مـن الحمولات السالبة التي تراكمت من تعب يـوم كامل، وتذهب الدراســة إلى أن الصلاة الصباحية تفرض نفســها اليوم كحلَّ سهل وبسيط لبداية جيدة ليومنا، بما أنها أكثر الطقوس احتراما للذات، لأنها تمارس في الهدوء بمعزل عن كل المؤثرات التي يمكن أن تشوش العقل

نظريا نحن نعرف اليوم أشياء كثيرة عن الذكاء العاطفي، لكننا عمليا نحن أكثر الناس جهلا بإدارة عواطفنًا، حتى أننا ككتَّاب ومشــتغلين بالكتابة لم يخطر في بالنا أننا نملك «الريمونت كونترول» لإدارة عواطفنا بذكاء، فمنذ سنوات ترسخت لدينا طقوس القراءة ليلا، ثم تراجعت بسبب الهواتف الذكية، قبل أن تلتهمنا التكنولوجيا بطعم عاطفي خطير، ونصبح عبيدا لخوفنا من فقدان من يحبوننا.

بالتأكيد تأجج هذه العاطفة وانطفاؤها يجب أن يكون لسبب منطقى، لكن شباك شبكة الاتصالات هذه التي علقنا فيها وقد حوّلت العالم إلى قرية صغيرة، لا تنفك توهم حتى «المقطوع من شجرة» أنه مهم على الأقل لعدة عشرات من الأشخاص يطرقون رأسه يوميا فقط ليؤكد حضوره، ويعبر لهم عن استمراره في محبتهم ويطمئن إلى أنه لا يزال محبوبا، الشيء الذي يستحيل لكتاب أن يفعله بنا، وهو يحملنا برفق في رحلة خارج هذه القضبان، التي حوّلت حياتنا إلى جحيم، وهواتفنا إلى ثقب أسـود يبتلع عواطفنا الإيجابية كلما اقتربنا منها، ويترك لنا ندوبا عميقة من الخوف و القلق.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

أنا رجلٌ توّاق حيثُ لا غيمة تُقيمُ و لا فصل يشهد أ كأنَّما ليإليَّ خُلقتْ لتُبعثرَ اللُّغةَ خارجَ نفسها بعكسُ الصُّوتِ البنفسُجيِّ العتيق.

لي أمَّهاتُّ يحرسْنَ المعبدَ وعَّاشقةٌ تكوِّرُ الشَّعلَةَ في رحمِها وتصعدُ إلى عين الأغنية ً إلى المنبَعِ الذي تُدفَيْ فيه وتتألُّقُ، ثُمَّ تتبخُّرُ كُلِّ يوم أيَّتُها النِّصالُ المغروسَةُ في قعر السَّفينة حينما تغرق.

في النُّهد إذ تعتليه أيْكةٌ

سفيهاً كما في لحظة الولادة أو رُبَّما في التُحضير للوداعِ الموتُ لزِجٌّ بينَ الحِلْمَتَيْنِ كحليب الغرابة المكلوم يُقلِّبُ الهواجسَ بشغُفُ ذُرَةً على نار الشُّواء. بماذا تبدأُ الشُّهوةُ؟

/... بالتباس الزَّ حفِ قابَ قوسين من انعصار أم بالتَّسمُّرِ تحتَ مطرِ تتلامَسُهُ وِ فَادةٌ كرزيّة؟ ً/ ... لا تدلُّ الوسائدُ والمُلاءُ إلاَّ على ما خلفَ أحداق

ثُمَّةٌ نَقطةٌ تضيءُ صهوةَ النَّسائمِ القلبُ يتمرَّغُ بانفتاح الزَّنبقةِ على الزَّنبقةِ وما من صائد للأطياف -سوى تغييرٍ يتكرَّرُ في موازينِ الغيب إذ يُمتَصُّ.

> العُيونُ على مُستوى ورقة الكربون لأنَّ النَّظِراتِ أدهى و لا تُحَدُّ مُخَيِّلتُها بربوةِ ذاتُ عزًّ ..



مازن أكثم سليمان*

شَبِقَّ هذا الكفاحُ الإلكترونيُّ فاسمعيني يا امرأةً قبلَ أَنْ أتوجُّهُ وِحيداً إلى الشَّاطئ وأنتَ أيُّها التَّمزُّقُ الرَّحيمُ ضعْ مُداعَبَةً في جيبي، وارحَل اختطافاً.

- ليسَ للوجود بوّ اباتٌ عريضةٌ كالقصور ولا يرسمُ العشبُ حدودَهُ كدرب جبليّة مَّتعرِّجةٍ هوَ نقيضُ السافات والأرقام و الرَّصد أ و أستطيعُ للتَّوِّ أنْ أُطْرُدَهُ من كُنجرتي و أُردِّدَ برحابةِ: لديَّ افتنانُّ مُختلف.

* شاعر وناقد سوري

تكريم رانية الياس مديرة مركز «يبوس» الفلسطيني

في حفل افتتاح مهرجان «موسيقى بدون تأشيرة» في الرباط

حلقة ثورية مع عادل كرم في «بيت الكل»: ماذا نصح موفق حرب عون والحريري وجنبلاط وماذا قالت إليسا وجزيل خوري؟

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

يواصل الممثل ومقددم البرامج عادل كرم تقديم حلقات ثوريّة في برنامجِه «بيت الكلّ» على شاشة «أم تي في» تماشياً مع الأجواء الثورية، التي تواكب انتفاضة الشعب اللبناني الثائر على السلطة اللبنانية وعلى كلاً من أوصَّله الى حافة الانهيار، وفي هذا السياق استقبل كل من الإعلاميين جيزيل خوري وموفق حرب والممثلين بديع أبو شــقرا وزاهر قيس وبعض الشخصيات الناشطة في الثورة.

إليسا: «عم ثور»!

وتميزت الحلقة بنبض الثورة والحرية لمناسبة الذَّكرى 76 لعيد الاستقلال اللبناني، وتخللت الحلقة مفاجأة تمثّلت بإطلاق أغنية ثورية جديدة للنجمة إليسا «عم ثور»، التي

> الأولى خلال هنده الحلقة بمناسبة عيد الاستقلال، وأثنسي عادل كسرم على وطنية إليسا وعلى الجرأة التي تتمتع بها، و أكَّد أنها قدُّمت أغلَّى ما تملك للثورة، غير آبهة بأية مصلحة خاصة، واعتبر «أنّ الاستقلال الحقيقى يتحقق يوم نستقلُ بقراراتنا عن أيّة تدخــلات خارجيـــة»، ورأى

خصّت البرنامج ببثها للمرة

«أن الحكاّم مرتهنـون للقوى الخارجية غير آبهين بمصلحة اللبنانيين «على حدّ تعبيره، ونوّه «بتاريخ الثورة 17 تشرين الأول/نوفمبر 2019 الذي وصفه بأنه تاريخ

الفاسدة التي حكمت البلد منذ ثلاثن سنة».

وأعربت الإعلامية جيزيل عن إيمانها بالثورة متذكرة في هذه الثورة الشـعبيّة زوجها الراحل سـمير قصير، الذي كان ينادي بالثورة والربيع العربي، متمنيّة في الوقت عينه لو كان حاضراً في ربيع بيروت الحقيقي كما سُـمتّه. ونوّهُت بإنخراط المرأة اللبنانية التي لعبت دوراً مهماً في صفو ف الانتفاضة.

جديد لاستقلال لبنان بعد أن توحّد الشعب ضد الطبقة

وتناول الإعلامي موّفق حرب أداء الوسائل الإعلامية في الثورة، مقَّدماً بجـرأة بعض النصائح للسياسـيين، ومن بينهم رئيس الجمهورية العماد ميشـال عون، الذي نصحه «بإبعاد صهره



الوزير جبران باسيل عن المشهد العام، لأنّ الشعب فقد ثقته به»، على حدّ تعبيره. كما طلب مـن رئيس القوات اللبنانية سـمير جعجع أن «يخفَـف من خطابات غاندي، لأنّ خطاباته بعيدة عن قاعدته الشعبية والشارع التابع له»، ورأى «أن الأمر ينطبق كذلك على وليد جنبلاط، لأنّ شـخصية «البيك» و «تشي غيفارا» لا

الرئيس سعد الحريري

ونصح حرب الرئيس سعد الحريري أن يعيد النظر بكتلة المستقبل وأعضائها. كما دعا الرئيس نبيه بري «الى الإكثار من إطلالاته الإعلامية وعدم الاعتماد على من حوله». و نصح سليمان فرنجيه في أن «يعيد النظر ببعض من

ورفض حرب «أن تُشمَل زوجته السابقة النائبة بولا يعقوبيان بمقولة «كلن يعنى كلن»، لأنها لا تــزال حديثة في العمل السياسي، كما أنها كانت مرشحة المجتمع المدنى وصوتها من صوت الناس». أما المثل بديع أبو شــقرا، الذي شــارك ضمن فــوج الفنانين في العرض المدنى الذي شهدته ساحة الشهداء بمناسبة عيد الاستقلال فوصف مشاركته بالرائعة، مشيداً في الوقت عينه «بوعي الشبباب الذي أظهر مقدرة أكثر بكثير من الأجيال السابقة»، وأكد أنه «سيستمرّ في الشارع مهما حصل، انطلاقاً من إيمانه بالثورة وبلبنان المستقبل، الذي لا يوازي أيّة مرحلة سابقة». تجدر الاشارة الى أنّ عادل وضيوفه كرّموا السيدة فيروز بعيدها الـ84 والذي تزامن مع عيد الاستقلال، وبالمناسبة قدّمت لشابة سيرينا خليل مجموعة من أغنيات السيدة

الرباط - «القدس العربي»:

في حفل ضخم في مسرح محمد الخامس في الرباط، وبحضور مئات الفنانين والموسيقيين وصناع الموسيقي وجمهور غفير من المغرب العربي والشرق الأوسط وافريقيا وبحضور وزير الثقافة والشباب والرياضة المغربي السيد الحسن عبيابة ومدير ومؤسس مهرجان «موســّـيقى بدون تأشيرة» الســيد إبراهيم المزند ومدير مسرح محمد الخامس، تم تكريم السيدة رانية الياس، مديرة مركز يبوس الثقافي ضمن 5 شـخصيات بارزة تم الاحتفاء بهم وتكريمهم في حفل افتتاح الدورة السادسة من مهرجان ومنتدى «موسيقى بدون تأشيرة».

وتم تكريم السيدة «الياس» لانجازاتها ودورها في مجالات العمل الثقافي والفني واعترافا بالتزامها وعملها من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية وعملها من أجل التنمية الثقافية ضمن ظروف سياسية صعبة في

وعند استلامها للجائزة التقديرية تحدثت السيدة «الياس» عن أهمية هذه الجائزة لمركز يبوس ولها وللقدس، وقالت: «من روح فلسطين جئت، من القدس الدينة المحتلة التي تزخر بنسيج التاريخ لتجمع بين حاضرنا وماضينا. إنه لشرف عظيم لي أن أستلم هذا التكريم من المغرب الشقيق، وأن اقف في هذا الحفل

بعد هروب أسد ولبوة من أحد متنزهات الخرطوم؛ ليلة من الرعب والسخرية

لنؤكد على أهمية الفعل والحراك الثقافي في المواجهة وأهمية الحفاظ على هويتنا الوطنية الفلسطينية أمام كل العقبات والصعوبات وأمام المحتل». ووجهت تحية للشعب المغربي الشقيق الداعم للقضية الفلسطينية، وشكرت إدارة المهرجان والسيد إبراهيم المزند على هذا التكريم والدعوة.

ومن الجدير ذكره أن السيدة «الياس» تم اختيارها لتكون عضوا في لجنة التحكيم للمهرجان لاختيار الفرق المشاركة، بالاضافة الى 5 شخصيات من العالم، من ضمنهم مدير مهرجان قرطاج السيد عماد اليبي. كما كانت متحدثة في المؤتمر، الذي نظم كجـزء من المنتدى، حيث شاركت في جلسة حول اللتقيات والمهرجانات بالشراكة مع «منتدى مهرجانات موسيقى العالم».

یذکر أن مهرجان «موسیقی بدون تأشیرة « هو من أهم المهرجانات في المغرب، الذي يعنى بتطوير المجال الموسيقي في المغرب وافريقيا عامة، ويعمل على تقوية القدرات المُختلَّفة للعاملين في مجال الصناعة الثقافية ودعم الابداع والانتاج والتوزيع. ويجمع الفنانين والفاعلين من أفريقيا وباقي قارات العالم، وفي هذه السورة تم اختيار 50 فرقة للمشاركة في المهرجان من حوالي 1000 طلب مشاركة، ونظم عشرات الندوات والورش واللقاءات السريعة، بالاضافة الى التكريمات لشخصيات أعطت الكثير في مجال الثقافة .

نجمة تركية يسطع اسمها في سماء الفن رغم تخصصها بالطب

■ إسـطنبول - الأناضول: البروفيسـور شانسين توزون، عضو هيئة التدريس في قسم العلاج الطبيعي في كلية «جراح باشا» في إسطنبول، لم تكتف بتخصصها في الطب، وأنصتت لموهبتها في الموسيقي، ليسطع نجمهاً في عالم الفن وتنال إعجاب الآلاف. في الجامعيّة يناديها طلابها بلقب «خوجا» أي الأستّاذ، وفي عالم الفن والغناء اشتهرت باسم

الخوجا «شانسان» قادرة على الغناء باللغتان التركية والإنكليزيــة، وأنتجت أول فيديــو كليب عام 2013، ليتوالي بعده اهتمام وشغف

الجمهور بموهبتها، و لـ»شانســـن» أيضا عديد من الأبحاث المهمة في موضوع صحة العظام وتآكلها، إلا أنها تحرص على قضاء أوقات فراغها مع الفن والموسيقي.

لحنت وغنت أعمالا عديدة، منها ألبوم «آفار»، كما لديها أغنية مع المطرب العالى غوران بيرغوفيتش. وصورت أكثر من فيديو

كليب لأغان كتبت كلماتها ولحنتها بنفســها، مُن أبرزها «أي لوف جيلو» و»توتساك» و»ميدل إيست»، التي غنتها مع فرقة «كورال أنطاكية» الشهيرة في تركيا.

وإلى جانب ذلك، تعاليج مرضاها في أحواض مائية في قســم العلاج الطبيعــيّ والتأهيل فّــي كلية الطب،

وتوصيهم بالرقص، كوسيلة للتغلب على معاناتهم. وتحدثت «شانســبن» عن جزء من حكايتها مع ٰعالم الموســيقى، إلى جانب تخصصها فى الطــب وعلاقتها بمرضاها وطلابها، تقول إنها بــدأت بكتابة القصص القصيرة منذ طفولتها، ومع الزمن تحول شغفها بالأدب إلى كتابة الشعر الغنائي. وأضافت أنها كلما تعمقت في كتابة الأغاني، لاحظت أن الطب لا يختلف كثيرا عن

الموسيقي، لأن كلايهما عمل جماعي. وأوضحت أنها كلما فكرت في الوقت الذي تقضيه في كتابة كلمات الأغاني ترى أن الوسيقى تشبه الطب في الانضباط والالتزام. وأردفت أنها تشعر بالسعاة كلما رأت أغانيها على

جزيل خوري

منصات الموسيقى، مثل «يوتيوب». ولفتت إلى أنها أنتجت ألبوما غنائيا بالتركية والإنكليزية، وصورت 5 فيديوهـات، إضافة إلى أغان فردية عديدة.وأوضحت أنها تســتخدم اسم «شأنسين «في أعمالها الموسيقية، للفصل بين هويتها كفنانة. وطبيبة وأستاذة جامعية،

وأضافت أنها تحاول قدر الإمكان الفصل بين الموسيقي والطب، وطلابها يسالونها أحيانا كيف تتمكن من الجمع بين الاثنــين، فالطب صعب ويتطلب دراسة وبحثا لفترات طويلة وأشارت إلى أن اهتمامها بالموسيقي يحفز طلابها، وبعضهم مهتم فعلا بالفنون، وعن شعورها تجاه الأمرين، قالت إن الغناء مع هوية الطبيب شعور

وأضافت: أشعر بهويتي كطبيبة أكثر عندما أغني على المسرح في مناسبات مثل يوم الطب.

«الخوجا» لفتت أيضا إلى أنها عندما تستمع إلى الموسيقى يخطر ببالها الرقص، والرقص يساهم كُثيرا فى صحة العظام، مجال تخصصها.

وعن هذه النقطة، تابعت: الأبحـــاث العلمية أثبتت فائدة الرقص لسلامة العظام، كذلك المشى مهم لها، غير أن الرقص أكثر فائدة، لأنه يتضمن تغيرا في الاتجاه مع الحركة. وأوضحـت أنها تنصح المرضى بتشــغيل الموسيقي والرقص عليها في منازلهم.

ولفتت إلى أن الرقص الجماعي مفيد أيضا من ناحية رفع الروح المعنوية للشخص،

فيروز الوطنية، وأبرزها «بحبك يا لبنان.

من محمد الأقرع:

شهدت الأحياء الواقعة شمال العاصمة السودانية الخرطوم مساء الجمعة ساعات عصيبة عقب تواتر أنباء عن هروب «أسد ولبوة» من متنزه «باسقات» القريب من المكان. وعاشـت مناطق «حطــاب، دردوق، نبتة، الو ادى الأخضر» موجـة مـن الاضطرابات والرعب. بدأت الليلة بعد أن تناقل الناس ونشر ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعى خبر هروب أسد وأنثاه من الحديقة المذكورة، مما سبب حالة من الهلع والذعر للقاطنين قرب المتنزه، وزادت حالة التوتر وسط الأهالي، بعد أن سمع السكان أصوات إطلاق الرصاص الحى، كما بدأت تنتشر شائعات عن مهاجمة

«الأسد» لبعض الأشخاص، التزم السكان منازلهم، بعد أن تسلحوا بالأسلحة البيضاء، ويحكى محمد يس، أحد الساكنين بالقرب من المكان عن تلك اللحظات

لـ«القدس العربي» قائلاً: «سمعت خبر هروب الأسد وزوجته وقمت بالاتصالُّ بأحد المعارف داخل المتنزه، الني أكد لي الهروب. وقال إنهم محتجزون الآن داخل أحد المساجد». وتابع: «منعت أخوتي من الخروج، كان الناس يتحدثون عن مهاجَّمة الأســد الهارب للمارة والتهامه لأحد الأشخاص، حاولنا حمل بعض الأدوات للحماية، ورأينا انتشـــارا لقوات

الشُرطة البرية وبعض قوات الشرطية الأخرى، وكنا نسمع إطلاق الأعيرة النارية». لجان مقاومة أحياء «دردوق ونبتة» أصدرت بيانا على صفحتها في «فيسبوك» قالت فيه إنها تواصلت مع إدارة المتنزه، التي بدورها أكدت أنه قد تم السيطرة على الوضع، بعد تدخل قوات الشرطة والحياة البرية، لكنها عادت ووصفَّت أن إدارة المتّنزه تتعامل بعدم الشفافية، لأنهم تلقوا إفادات حينها تشير بفرار «أثنى الأسد» وفشل القوات في القبض عليها.

لجان المقاومة كذلك قالت إنها حصلت على معلومات من بعض العاملين في الحديقة أن سبب هروب الحيوانات يعود





إلى عدم التزام إدارة متنزه «باسقات» بتوفير الطعام لهم». البيان أعلاه كان قد أشار إلى تلقى معلومات أولية تفيد بإصابة رجل وإمراه جراء هجوم أنثى الأســد «اللبوة» وأنهم

فشل القبض على «اللبوة» مع تداول صور لها وهي تتجول بين المنازل والمزارع القريبة أثار المزيد من الهلع طيلة ساعات الليلة، لكن مع بزوغ شـمس صباح السبت أتَّت الحقائق، فتم القبض على «الأسـد» وإرجاعه الى القفـص في المتنزه، بينما تم قتل الأنثى بالقرب من أحد المصارف، ولم تسلجل الجهات الرسمية وقوع أي إصابة للناس بعد مهاجمة «اللبوة» لقطيع ماشية كان يرعى في المكان وأكل أحدى البهائم.

بصدد التأكد، ولعل هذه المعلومة أدت إلى ارتفاع حالة الرعب

وقال العميد شرطة عصام الدين جابر حقار مدير شرطة الحياة البرية في ولاية الخرطوم إن ادارته أحكمت سيطرتها على زوجين من الحيوانات المفترسة من فصيلة (أكلة اللحوم) ذاكراً أن زوجي الأسود صعدا الى أعلى سقف السياج الحديدي

بالمنتجع، وأضاف تمكنا بالفعل من اصطياد الأسد وربطه بالحبال وترحيله إلى الحديقة، بينما أفلحت الجهود لاحقاً في اصطياد اللبوة بعد مقاومة شرسية وتم ترحيلها إلى المنتجع، ولكنها تمكنت مرة أخرى من الفرار إلى المزارع وتعامل معها الفريق المختص بالطلق الناري لخروجها عن السيطرة واحتمال تسببها الأذي للإنسان مما أصابها في مقتل وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة مساء، وأجريت لها الاسعافات التي لم تفلح لإنقاذ حياتها، حيث تم ترحيل الجثّة وتحنيطها في معامل رئاســة شــرطة الحياة البرية في ولاية الخرطوم. ليلة الرعب في الخرطـوم أعقبتها

المخصص كقفص للزوجين وظلا يجلسان أعلى السقف لمدة ساعة قبل أن يقفزا ويخرجا إلى المزارع المحيطة

صبيحة كانت مليئة بالسخرية، حيث دون ناشـطون في مواقـع التواصل الاجتماعي تعليقات ساخرة عن ما حدث في الليلة الماضية فكتب مثلاً أحدهم «قائلاً يا جماعة

خلاص اً نتهت المشكلة نمشي نوقف في صـف العيش» في إشارة واضحة لأزمة الخبز التيّ تعيشها تّلك الأحياء. كما طالب بعضهم بحبس «الأسد» المقبوض مع «أسد أفريقيا»-اللقب المحبب للرئيس المخلوع عمر البشير-بسجن

وكان مقتل «اللبوة» مثارا للسخرية بدءا من قوات شرطة الحياة البرية وعدم امتلاكها لرصاصات التخدير واستخدامها لذخيرة الحى.

الناشطات السودانيات بدورهن قمن بتدوين عدد من «قفشات» و تعليقات مضحكة، حيث كتبت إحداهن: «يعني الأسدح يعيش سنغل (أعزب) ويقضى موسم الشتاء وحده، لقد قتلتم فؤاده، لا حول ولا قـوة إلا بالله» بينما كتبت أخرى «تبقى الأنثى عصية على السيطرة»، وغيرها من الكتابات التي

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام کل رقم مرة واحدة في کل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

1 5

		٠.	_				_	
9					6			3
	5			3		7		
		7	1	2	5			
1		8				4		5
			7	4	8	2		
		3		1			8	
6			4					1
	1				3	6		

تتقدم بخطى أكيدة لتثبت موقعك. تجد نفسك قادرا على التصرف بحرية الثور

قد تبدأ مرحلة جديدة. تتحمس لإدخال تغيير على حياتك الروتينية وعلى مظهرك الخارجي

الجوزاء

تواجهك مشاكل اليوم لكنك تتغلب عليها. تقابل شخصاً لم تره منذ زمن

السرطان

حاول تقديم أفضل ما عندك. لا تشوه سمعتك ولا تجازف إذا كانت

يبدو أن شكوك الأمس قد تبخرت وأنت الآن منشغل بالتقدم للأمام. حاول استخدام هذه الطاقة في البدء

ومشاعرك

العذراء

تكثر الانشغالات وتشعر بضيق تبدو مستعدا لإجراء نوع من التغيير الوقت. تكبر الطموحات وتكثر البسيط في حياتك الشخصية. اختر الواجبات وتثقل عليك الضغوط الشريك الذي تشعر أنه يستحق قلبك وتشعر بالإرهاق والتعب

لا تعط أهمية لبعض الانتقادات وكن متحفّظاً جداً. نظم نفسك و لا تترك

شيئاً للصدفة أو الفوضى

العقرب لحسن الحظ أنّ اليوم يحمل انفراجاً وتغييرات ونتائج جيدة لبعض الأعمال، حيث تفخر بنفسك وتزهو

تكون المخيلة غزيرة، وقد تتوهم أمورا تدفعك نحو الغضب والانتفاضة

بدون براهين وإثباتات

تنشغل بالمسائل العائلية. لا تترك احدا يحبط طموحاتك او يتدخل في شؤونك

تشعر بالإحباط بسبب فشل مشروع كنت قد خططت له منذ مدة. لا تدع اي عائق يقف بينك و بين من تحب

8	6	5	7	4	9	3	1	2
9	2	7	5	3	1	4	8	6
1	3	4	8	2	6	7	9	5
4	1	8	3	9	5	6	2	7
2	7	6	4	1	8	9	5	3
5	9	3	2	6	7	1	4	8
3	8	9	6	5	4	2	7	1
7	4	2	1	8	3	5	6	9
6	5	1	9	7	2	8	3	4

حل العدد السابق

8	6	5	7	4	9	3	1	2
9	2	7	5	3	1	4	8	6
1	3	4	8	2	6	7	9	5
4	1	8	3	9	5	6	2	7
2	7	6	4	1	8	9	5	3
5	9	3	2	6	7	1	4	8
3	8	9	6	5	4	2	7	1
7	4	2	1	8	3	5	6	9
6	5	1	9	7	2	8	3	4

اضحك مع الأردن: ﴿ فيديو كليب ﴿ معارض...

عماد الدين أديب مطلوب فورا لهرجان

«الدرعية»... ووليد بيك يدفن «اتفاق الطائف»

هل نسميها صحوة، يقظة، أم كلاما واقعيا وحقا يُراد به رسالة ما؟

لاعب مُشرع وركن برلماني أردني من وزن عبد الكريم الدغمي

يســأل المذيع عامـر الرجوب: أليسـت عبارة قاسـية قليـلا؟ يجيب

الدغمي: ليست قاسية، ولو كنت سأستعمل مصطلحات قاسية

لم يحدد الدغمي طبعا «الدنيا» التي يقصدها، لكنها على الأرجح

على كل، لا يصدر هذا الكلام عن معارض، مثل الشيخ زكى بنى

ارشيد، ولا عن الموتورين بتوع المعارضة الطارئة، وجماعة «الفيديو

لا يصدر أيضا عن حاقد أو موتور أو حراكي، بل رجل دولة ومشرع

طبعا، سيقول قائل إن الدغمي، ومنذ ثلاثة عقود تقريبا، استفاد من

نختلف مع الرجل في الكثير، لكن تلك حجة لصالحه، بمعنى أنه

مستفيد من الديكور، وأن دعوته لصالح المصلحة العامة، عندما

أما فيديو كليبات المعارضة الخارجية، التي تتنوع وتتعدد، فيكفينا

معها بعد الاسترسال في الضحك السؤال التّالي: من هو المنتج؟ ومن

للعلم الكثير من التسريبات «طازجة» وتنضبط مع دعاية «أم بي

إلى العائلة نفسها تنتمي على الأرجح تلك الملاحظة النقدية لرئيس

مجلس الأعيان فيصل الفايز، وهو يقرر فجأة أن آلية اختيار الوزراء

ينبغي أن تتغير، ولم تعد صالحة للمستقبل. يمهد مثل هذا الكلام

لكن على جبهة موازية تحول وحش الشاشة والانقلاب المصري

صاحبنا، الذي كان من المحاورين التلفزيونيين البارعين، قبل

المساهمة في شرعنة الانقلاب، والترفع عن التصدي للردح التلفزيوني،

ألمح إلى سرّ عقدة الصعوبة في المصالحة، وهو يهاجم مجددا قناّة

«الجزيرة»، على أساس أن تلك الشاشة القطرية ما زالت تستهدف

يمكنك أن تضحك قليلا مع عماد الدين أديب، الكاتب الوقور، وهو

يعتبر تغطية القناة للحدث المصري دليله المركزي على صعوبة إنجاز

المصالحة في النادي الخليجي، لأن مصر لن ترضى عن مصالحة من

حتى ترضى «أم الدنيا» اقتراحنا بسيط للرفاق في هيئة الترفيه السعودية، وهو ضم كاتبنا العظيم الى أخيه عمرو أديب في برامج

التغطية الخاصة لـ«أم بي سي» لمهرجان الرياض وفعالياته في

إذا كان الكادر لا يتسع في مهرجان الرياض، فثمة فراغ في مهرجان

أين الاختلاف بين أي مواطن معترض في الشارع العراقي أو حتى

الأردني واللبناني وبين الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، وهو يعلن «أعتقد

على محطة «أم تي في»، وفي لقاء «لزيز» نسبيا يتحدث جنبلاط عن

سبحان الله، على محطة «الميادين» كان زعيم المقاومة السيد حسن

نصر الله، يحذر من الهتاف ضد كل الطبقة، وكأنها «قدر» أو مقطوعة

أزعم أن جنبلاط يعلم مسبقا أنه يتحدث عن نفسه أيضا، باعتباره

جزءا فاعلا من «اتفاق الطائف» المأسوف على شبابه الآن، فالاهتراء

- مثل سوسة الأسنان - ينخر في الجميع، ولا يستثني أحدا، ومثل

فعلا، الشارع العربي أمره محير جدا. المجاميع التي تخرج للشارع

الطبقة السياسية العربية أكثر من مهترئة، ولا تصلح إلا للأرشيف

باسم «العمة السوداء» أو «العقال الأبيض» هي نفسها اليوم، التي

عماد الدين أديب الى كاتب «نمر على الورق»، وهو يحلل كتابة تطورات

من الطراز الرفيع، سبق له أن ترأس سلطة التشريع ومناصب وزارية، ولو كنت مكان صانع القرار لاستمعت الى إيقاع الدغمى، وهو يقول إن

البرلمان سيبقى مجرد ديكور ما دام الانتخاب فرديا.

يحاجج مذيع قناة «المملكة» بتسمية الحقيقة .فجأة يقول الدغمى نحن

بسام البدارين *

دنيا الدولة العميقة وشقيقتها السطحية.

لغضبت على كل الدينا!

فيديو كليب «معارض»

الوضع الديكوري.

يعارض امتيازا شخصيا

الذي يزود الشباب بالمعلومات؟

«أديب» بين الوحش والنمر

ملف المصالحة الخليجية.

دولة مصر ورئيسها عبد الفتاح السياسي.

استقبال «الهضبة» المصرية عمرو دياب.

عندما يفعلها «وليد بيك»

أن هناك وجوها قد انتهت».

«اهتراء الطبقة السياسية».

الإرهاب «لا دين و لا طائفة له».

تكتشف الاهتراء الطائفي.

سى» مباشر بعنوان «فرفش مع زاكى».



مخرجته الفلسطينية نجوى نجار سعيدة بإعجاب الجمهور به في عرضه العالمي الأول

فيلم «بين السماء والأرض» رحلة حب على طريق منسي بين الضفة الغربية والجولان

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوي:

استمرت فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في مصر، حيث شهد المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية، العرض العالمي الأول للفيلم الفلسطيني «بين السماء والأرض» للمخرجة نجوي نجار، التي قالت، إنها سعيدة بعرض فيلمها للمرة الأولى في مصر التي تعتبرها بلدها، مشيرة إلى أن النقاد المصريين الراحلين يوسف شريف رزق الله، وسمير فريد، هما أول من شجعاها في بداية مشوارها الفني، ثـم قدمـت فريق عمل الفيلة، الذي حاز على إعجاب الجمهور وأثار تعاطفا مع القضية الفلسطينية.

في فيلمها الروائي الثالث «بين السماء والأرض»، تضع المخرجة الفلسطينية المشاهدين مرة أخرى على أول الطريق

تدور أحداث الفيلم حول سلمي (مني حوا) وتامر (فراس نصار)، وهما زوجان يعيشان في الضفة الغربية المحتلة ويقفان على أعتاب الانفصال، يستخرج تامر تصريحا لمدة ثلاثة أيام من أجل عبور نقاط التفتيش الإسرائيلية والذهاب إلى مدينة الناصرة لاستكمال إجراءات الطلاق.

يبدأ الاثنان رحلة بحث في ماضي والد تامر من أجل إثبات محل إقامته الحقيقية

المخرجة الفلسطينية نجوى نجار لإتمام المستندات، فتأخذهما الرحلة عبر طريق منسى بين الضفة وهضبة الجولان، وفى مســـارّات متشــعبة يلتقيان خلالها نماذج مختلفة من سكان هذا الطريق الذي نادرا ما يسلكه أحد ويعيش فيه المهمشون. وسبق عرض الفيلم، حفل توزيع جوائز النقاد العرب للأفلام الأوربية، وهي المبادرة التي انطلقت للمرة الأولى

الأوروبية . وكان قد أعلن مؤخرا عن الأفلام الثلاثة، التي رشحها للجوائر 42 ناقداً من 13 دولة، من بين 24 فيلماً من مختلف الدول

السينما العربية ومنظمة ترويج السينما

الأوروبية عبر موقع «فاستيفال سكوب»، ومن المقرر أن يعرض اثنان منها ضمن قّسـم البانوراما الدولية، هما الإســباني «بونويل في متاهة السلاحف» إخراج سلفادور ســيمو، والمقدوني «الإله موجود واسمه بترونيا»، إخراج تيونا ستروغر ميتيفسكا، بالإضافة إلى الفيلم البولندي «جسد المسيح» إخراج يان كوماسا. خــلال الدورة 41، تقام بشــراكة بين مركز و افتتحت يوم أمس، فعاليات مسابقة

«سينما الغد للأفلام القصيرة» في مسرح الهناجر في دار الأوبرا المصرية، بدأ الافتتاح بكلمة قصيرة للناقد أندرو محسن مدير المسابقة، قدم خلالها الأفلام التي تعرض خلال اليوم الافتتاحي، وهي؛

كما عرض فيلم «بغداد في خيالي»، خراج سمير، وهو انتاج سويسرى الماني عراقي بريطاني مشترك، وذلك في المسرح الصغير، في دار الأوبرا المصرية.

الفيلم المصري الألماني «فخ» للمخرجة ندى رياض، و»التونسـيّ» فاتـوم» للمخرج محمد علي نهدي، و »إمبراطورية الضوء» إخراج بيير آلان جيرود، من فرنسا وكوريا الجنوبية، والفيلم التشيكي «المنبوذ» إخراج سيمون كوديلا، في عرضه الدولي الأول، والفيلم الخامس هـو البرتغالي التجريبي «الماضي التام» إخراج خورخي

تدور أحداث الفيلم حول كاتب فاشـل،

المقهى فيقلب حياة رواده.

«الحائط الرابع»، إخراج جانج تشونج، جانج بو، وذلك على المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية.

تعيش في عزلة عن البشر، تقبع داخل منزلها البارد وحاضرها الكئيب، إلى أن يفاجئها صديقها الوحيد «ما ها» بمشاعره تجاهها، كما يخبرها بمفاجئة أخرى تجعلهما يخوضان ســويًا رحلة شعورية عبر الماضي والحاضر والمستقبل.

ُ إضافة لعرض «جالا» أُخر للفيلم

يعد الفيلم من أكثر الأفلام التي نالت إشاده نقدية في مهرجان كان كما أنه مرشح لجائزة الأوسكار. يتتبع «روبرت إيجرز» في فيلمه الجديد

ينحدران تدريجيًا إلى الجنون أثناء تأدية عملهما في جزيرة نيو إنغلاند المعزولة في أواخر القرن التاسع عشر.

وزوجة مختبئة، متخصص في تكنولوجيا المعلومات يخفى ميوله الجنسية، وغيرهما من الشخصيات التي تجتمع في مقهى «أبو نواس» العراقي في لندن. بإيعاز من شيخ متطرف، يقوم قريب الكاتب بالهجوم على كذلك تم تنظيم عـرض للفيلم الصينى

تــدور الأحداث حــول «ليو لــو» التي

الأمريكي «الفنار» إخـراج روبرت إيجرز، الذي يشارك في القسم الرسمي خارج المسابقة، وذلك على المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية.

المليء بالهلاوس حــارس فنـــار، بينما

معرض الدوحة للمجوهرات والساعات يعود لعشاقه الدوحة – «القدس العربي»:

أعلن المجلس القطري للسياحة أمس عن تنظيم معرض الدوحة للمجوهرات والساعات خــلال الفتــرة مــن 24 إلى 29 فبراير/شــباط المقبل. وتســتند النســخة المقبلة من المعرض، وهي السابعة عشرة، إلى النجاح الكبير الذي حققته نسخة 2019 حيث شاركت فيها حوالى 500 علامة تجارية من أكثر من 10 دول مشاركة، واستقطبت قرابة 24 ألف زائر.

ويمثل معرض الدوحة للمجوهرات والساعات فعالية سنوية لعرض أفخم العلامات التجارية العالمية وكذلك العلامات القطرية المتميزة،

وقد شهد نموا ملحوظا خلال السنوات الماضية، حيث أصبح يتضمن نقاشات حيوية حول صناعة المجوهرات والساعات، ما يمثل فرصة فريدة لعشاق هذه الصناعة للتعرف على حرفة صياغة المجوهرات وصناعة الساعات. كما استقطبت نسخة 2019 نخبة من أبرز الخبراء والمختصين بهذا المجال، بما في ذلك كبير خبراء الأحجار الكريمة في علامة تيفاني الشهيرة و خبير المجوهرات في «سو ثبي»

وخبير الساعات في «آرتكيريال» العالمية. وقال الأمين العام للمجلس القطري للسياحة والرئيس لتنفيذي للخطوط الجوية القطرية أكبر أكبر، «لقد تطور معرض الدوحة للمجوهرات والساعات تطورا ملحوظا على مدى الـ 17 سنة الماضية حتى أصبح بمثابة درة التاج في رزنامة فعاليات الأعمال التي تستضيفها قطر، وبات يستِقطب أبرز خبراء صناعة المجوهرات والساعات في العالم وعشَّاقها، ويوفر لزواره

تجربة فريدة ومتميزة تتيح لهم التعــرف على أرقى العلامات في المجوهرات والساعات وعالم الفخامة والأناقة».

المجلس الوطني للسسياحة لتطوير منتجات وفعاليات سسياحية من شانها أن تعكس التفرد الذي تتمتع به قطر كوجهة سياحية وتجتذب الزوار من الأسواق المستهدفة. ولذلك فنحن نتطلع دائماً للعمل مع شركائنا والجهات العارضة وكذلك المصممين المحليين حتى نقدم لزوار قطر رحلة رائعة يمتزج فيها الفن والأناقة

ضمن جدول الفعاليات الدولية الراقية، ويوفر فرصة فريدة لمصممى المجوهرات للتعرف على أبرز العلامات التجاربة في



وأضاف «نحن اليوم نعتبر هذا المعرض جزءا رئيسيا من رؤية

يُشار إلى أن المعرض قد أصبح إحدى الفعاليات الأسرع نموا صناعة المجوهرات والساعات في السوق القطرية.

مخرج تايواني: غياب السينما الصينية هذا العام «خسارة» لجوائز الحصان الذهبي

التايواني أنج لي إن غياب الصين هذا العام عن جوائر الحصان الذهبي «خسارة»، وذلك بعد أن أمرت بكين بمقاطعة الجوائز التي تعتبر . النسخة العالمية من جوائز الأوسكار للأفلام الناطقة باللغة الصينية، بسبب جدال ثار في دورة العام الماضي.

■ تايبه - رويترز: قال المضرج

و قالت الهيئة المشرفة على الأفلام في الصين في أغسطس/ آب إنها منعت صناعة الأفلام في البلاد من المشاركة في جوائز الحصّان الذهبي، التي تقام في تايوان دون أن تقدم أي أسباب، في أحدث مؤشر على تصاعد التوتربين بكين وتايبه،

وجاءت هذه الخطوة بعدما أثار الحدث السُنوى ضجة العام الماضي في الصين وبين النجوم الصينيين الذين حضروا الحفل، حينما أدلى المخرج التايواني فو يو بتعليقات لدعم الاستقلال الرسمي لتايـوان، وقال لـي المولود فـي تايوان ه الحاصل على حائزة الأو سكار أكثر من مرة وهو رئيس مهرجان الحصان الذهبي «ليس من السهل التعليق على هذا الأمر، والجميع يعرف ذلك. بالطبع إنها خسارة يمكن رؤيتها على السجادة الحمراء أو في

ومعظم الأعمال المشاركة فيها تكون في الأساس من البر الرئيسي للصين وهونغ تمزج بين الحضارات الافريقية والهندية والعربية

بواب زنجبار ونقوشها الميزة رمز لثقافة شرق افريقيا

الأعمال المشاركة في المهرجان.

«بالطبع نشعر بالأسف بسبب العدد

القليل (من الأفلام والمشاركين) هذا العام

لكن أيدينا ممدودة للأبد فنحن نرحب

بأي مخرج لأفلام ناطقة بالصينية».

وتأسســت جوائز الحصان الذهبي عام

1962 وتعتبر واحدة من الجوائز المرموة

في صناعة السينما الناطقة بالصينية

تثير الأبواب الخشبية المصنوعة في جزيرة زنجبار في جمهورية تنزانيا الاتحاديـة اهتمـام الزوار، لما تتمتع به مـن أعمال فنية ونقوش مميزة.

تطل جزيرة زنجبار على المحيط الهندي من ناحية الساحل الشرقى لافريقيا، وتحولت إلى مركز مهم للسياحة في العالم، بفضل حدائق البهارات وثقافة العيش الفريدة التي تتمتع بها، والجمال الطبيعي الذي يجذب ملايين السياح كل

أضافة إلى ما سبق، فإن مدينة «ستون تاون» عاصمة الجزيرة التي تتمع بحكم ذاتي في تنزانيا، تحتوي على هندسة معمارية فريدة تمزج بين الحضارات الإفريقية والعربية.

تشبه شوارع وأزقة «ســتون تــاون»، المدرجة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، المتاهات بسبب تشابكها و تقاطعها، كما تجذب أبوابها الخشبية التى تحمل نقوشا مميزة، اهتمام زوار المكان.

تقترن صناعـة الأبواب الخشبية المنقوشة والمزينة باسم زنجبار، حتى باتت تلك الأبواب علامة فارقة من حيث الجـودة في جميع أنحاء شرق إفريقيا.

ذاع صيت هــذه الصناعة، وشــهدت انتشــارا على مستوى المنطقة، فزينت تلك الأبواب منازل الميسورين في كينيا وإثيوبيا وتنزانيا وموزمبيق، كما تعتبر أبواب زنجبار المنقوشة بعناية، رمزا

للثقافة السواحلية في شرق إفريقيا، وتشكل محط جذب للسياح، فضلا عن قيمتها الفنية والهندسية. وقالت سعيدة مالك، التي تعمل مرشدة سياحية في شركة «كولورز أوف زنجبار»، إن هناك نوعين من الأبواب التي شهدت انتشارا واسعا في شرقي

وأضافت، أن هذه الأبواب تتمتع بقيمة فنية

وأشارت مالك، أن زنجبار كانت تحوى عددا

عالية، يجري تصنيعها وتزيينها على أيدي حرفيين

كبيرا من الأبواب التي تمتلك قيمة تاريخية بسبب

قدمها، إلا أن أعداد هذه الأنواع في تناقص دائم

وأوضحت أن أحد النوعين من الأبواب التي تحمل

قيمة فنية، يعرف باسـم الأبواب الهندية أو أبواب

الغوجاراتية، وتمتاز بحجمها الصغير وكونها قابلة

بسبب إقبال السياح على شرائها،

وفنانين محليين.

ولفتت أن هذا النوع من الأبواب يشاهد في

شوارع الأسواق المزدحمة حيث يعيش رجال

الأعمال الهنود، مشيرة أن عليها مطرقة مصنوعة

وذكرت مالك أن الهنود أضافوا إلى أبواب زنجبار

وأفادت أنه رغم عدم وجود فيلة في زنجبار، إلا

أن المقابض النحاسية بقي تستخدم للديكور وإظهار

مقابض مصنوعة من النحاس، كانت تستخدم لمنع

الفيلة من كسر الأبواب في الهند.

وصمموا نوعا خاصا يعرف باسم الأبواب العربية، وأنها تمتاز بكونها مستطيلة بشكل عام، ولديها إطارات منحوتة ومزينة.

عادة بنصوص عربية، معظم الكتابات تكون «بسم اللــه الرحمن الرحيم»، أو آيات مــن القرآن الكريم، وفي بعض الأحيان يكون اسم المقيم أيضا منحوتا

وأردفت مالك: بالنظر إلى الجانب السفلي من الأعمدة الجانبية، يمكن إجراء تقدير تقريبي لعمر

وأشارت إلى أن أقدم الأبواب لها رمز يشبه

الأناناس في الأبواب التي تمت صناعتها لاحقا. نقوش ترمز إلى السلاسل الحديدية، لوجود اعتقاد يسود الجزيرة بأن السلاسل تمنع الأرواح الشريرة من دخول المنزل.

وقدراته المادية، فيما توضح الأزهار المنحوتة أعلى الباب عدد الأشخاص الذين يعيشون في المنزل. كما أشارت مالك، أن العديد من المنازل ذات الأبواب الخشبية التاريخية، تستخدم الآن مزارات سياحية وفنادق ومطاعم.

وبيّنت أن العمانيين حكموا زنجبار مدة طويلة،

وتابعت: يجري تزيين هذا النوع من الأبواب

مكة، وأن هذا الرمز تحول تدريجيا إلى فاكهة ولفتت مالك أن بعض الملاك يفضلون وضع

وزادت: الزخارف والأشكال الموجودة على الباب، تخبر الزوار بالمكانة الاجتماعية لصاحبه

العثماني بعد الآن. «يا بتوع» النهضة

يعرف سياسي أردني بخبرة الدكتور ممدوح العبادي من أين تؤكل الكتف دوما، ويعرف ما الذي يحصل. العبادي، وعبر شاشة «نوافذ» الإلكترونية استفسر ضمنيا من

رئيس الوزراء عن سر شغفه بالعبارات الكبيرة، مثل «مشروع نهضة وطنى» و «الثورة الصناعية الرابعة».

رسالة مختصرة «على المسؤول أن يتحدث على قدر الواقع». لكن لم يسأل أحد الرجل: ألا تعتبر برنامج «التشغيل» مثلا من ضمن

أليس إحضار أشخاص، لا يعرفهم أحد لحقائب وزارية، من مؤشرات الثورة الرابعة؟ ألا تؤمن أن «وزارة الريادة» ملأت الدنيا وشغلت الناس بكل ما هو عكس الريادي وخلال أشهر قليلة؟!

طبعا، لا نطلب جوابا، فالمختصر المفيد عند صديقنا الشاعر اللاذع عاطف بطوش «نهضة دي و لا مش نهضة يا متعلمين يا بتوع

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

يصبح الأكبر في العالم.

مليار دولار لخمسة أعوام.

الأساسي سيرتفع.

ترأسا الاجتماع.

استدامة سياسة التوزيعات، بعد ان كانت قد

أعلنت عن مستوى توزيعات أساسي عند 75

وقال مسؤول ثان في شركة استثمار

وقالت المصادر ان خالد الدباغ

النائب الاعلى للرئيس للشؤون المالية

والإستراتيجية والتطوير، وياسر المفتى

نائب الرئيس للاستراتيجية وتحليل السوق

وقال مدير الصندوق «الأمر الوحيد

المتبقى لبث الطمأنينة هو الحكومة السعودية

وسياستها المالية وقدرتها على الحفاظ على

التوزيعات». وتابع «إذا كنت مرتاحا لذلك،

ان «أرامكو» لم تذكر إذا كان ذلك المستوى

المركزي السعودي: طرح «أرامكو» لا يسبب مشكلة سيولة للبنوك

العالية، ويخضع لرقابة لصيقة من مؤسسة

■ الرياض - رويترز: قال أحمد الخليفي، محافظ «مؤسسة النقد العربي السعودي» (البنك المركزي) أمس الأحد ان البنك يراقب المؤشرات المصرفية بشكل يومي، ولم يلحظ أي تأثير للطرح العام الأولي لشركة «أرامكو» النفطية العملاقة على السيولة.

وصرح على هامش «المؤتمر السعودي السنوي للبنوك السعودية والإماراتية» لتحديد التحديات والفرص في القطاع المصرفي، أنه غير قلق بشأن السيولة المصرفية بسبب حجم الطرح. وأضاف «نراقب جميع المؤشرات بشكل يومي وفي حالة أي شح، سنضخ السيولة بالطبع لكن حتى الآن... كل

وتعترم «أرامكو» بيع 1.5 في المئة من الشركة، بما قد يقدر قيمتها السوقية بما يصل إلىي 1.7 تريليون دولار، في صفقة هي حجر الزاويـة لخطط ولـي العهد الأميـر محمد بن سلمان لتنويع موارد اقتصاد الملكة المعتمد

كانت «مجموعة سامبا المالية» السعودية قد قالت يـوم الخميس الماضي ان الطرح، الذي يستهدف جمع ما يصل إلى 25.6 مليار دولار، اســـتقطب حوالي 73 مليار ريــال (19.5 مليار دولارٍ) من المؤسسات والأفراد حتى ذلك الحين. وتسَوِّق البنوك السعودية قروضا، ويعرض بعضها أربعة أمثال السقف المعتاد، حسبما قاله مصدران ماليان لرويترز في وقت سابق من الشهر الحالى، مضيفين ان البنوك تستطيع ذلك لأنها سـتحتفظ بالأسهم نيابة عن العملاء

وتشبجع الحكومة السعوديين الأثرياء على الاستثمار، وينظر كثيرون إلى الطرح كفرصة لإظهار وطنيتهم بعد هجوم سبتمبر/أيلول الذي أستهدف منشاتين لـ»أرامكو» في قلب صناعة الطاقة بالملكة.

وكان الخليفي قد قال أمام المؤتمر في وقت سابق «يتسم القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية، ولله الحمد، بقدر كبير من

الملاءة المالية والكفاءة التشفيلية والسيولة

النقد العربي السعودي». وأضاف «كما أن مؤشرات السلامة المالية فيه أعلى من متطلبات لجنة بازل والمعايير الدولية في مختلف المجالات، منها على سبيل المثال، معدل كفاية رأس المال، والقروض المتعثرة أو المشكوك في تحصيلها، ومســتويات السيولة وتعد ضمن مستويات عالية جدا مقارنة بالحد الأدنى المطلوب حسب معايير لجنة بازل».

وقال أيضا ان من المهام الحيوية للقطاع المصرفي في السعودية، ما تقدمه المصارف من تسهيلات للقطاع الخاص والعام والتي شهدت نموًا ملحوظا خلال السنوات الماضية. وأوضح أن مـن أهم الأهداف التي تسـعي

المؤسسة إلى تحقيقها في القطاع هو تقليل الاعتماد على تداول النقـد، من خلال التطوير المستمر لبنية رقمية للمدفوعات وهو ما يشــجع التوجه نحو مجتمع غير نقدي. وحول تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، قال الخليفي ان المؤسسة قامت بسن تشريعات للبنوك لتشهيع تمويل هذه



المحافظ أحمد الخليفي

المنشآت، مشيرا إلى أنه تم تشكيل لجنة تهدف إلى دراسة سبل دعم القطاع ورفع التوصيات التي من شــأنها تعزيز دور الجهات المالية التي تشرف عليها مؤسسة النقد.

■ دبي – رويتـرز: اجتمعـت «أرامكـو السعودية» مع مستثمرين في دبي أمس الأحد لتسويق طرحها العام الأولى، بعد ستخرج به الدراسة حاليا». محاولة جذب استثمار من «الهيئة العامة للاستثمار»، صندوق الثروة السيادي

الكويتي، في الإدراج الذي قد يصل حجمه

إلى 25.6 مليار دو لار ويعتمد بشكل كبير علي

وقال المصدر ان مسؤولين كبارا في

«أرامكو»، من بينهم أمين الناصر الرئيس

التنفيذي للشركة، اجتمعوا مع مسؤولين في

صندوق الكويتي قبل أسابيع، مؤكدا تقريرا

نشرته جريدة «الراي» الكويتية أمس في هذا

فى الوقت ذاته، اجتمعت أمس إدارة

«أرامكو»، بمن في ذلك المدير المالي

ومستشارون، مع مؤسسات استثمار في

جولة تسويق للطرح الأولى في دبي، هي

الثانية خارج الرياض بعدما قررت الشركة

إلغاء جميع الجولات الترويجية في الأسواق

المستثمرين المحليين والإقليميين.

وفي أواخر أكتوبر/تشرين الأول، قال فاروق بستكى، العضو المنتدب لـ هيئة الاستثمار الكويتية»، ان الهيئة لم تتلق أى اتصالات من «أرامكو» أو مستشاريها بشأن الطرح الأولي، لكنها ستدرسه مثل سائر الاستثمارات. وقالت مصادر لرويترز أنه جرت محادثات مع صناديق استثمار سـيادية من بينها «جهاز أبو ظبى للاستثمار»

وقالت الصحيفة الكويتية ان قرار مشاركة هيئة الاستثمار في الطرح «يتوقف على ما

Economy www.alquds.co.uk

مساعي جذب مستثمرين غير محليين لشراء أسهم الشركة

تنتقل إلى دبي بعد اجتماع مع الصندوق السيادي الكويتي

وتسعى الشركة العملاقة جاهدة لاجتذاب مستثمر رئيسي لاكتتابها العام الذي قد

وقال مسؤول تنفيذي في صندوق مقره لندن شارك في جولة دبي الترويجية أنه مهتم بالطرح الأولي لكنه امتنع عن الخوض وقالت «أرامكو» في رسالة بالبريد وساًل بعض المستثمرين «أرامكو» عن

الإلكتروني إنها لا تعقب على اجتماعات محددة مع المستثمرين. ولم ترد هيئة الاستثمار الكويتية حتى الآن على طلب من رويترز للتعليق.

و»جي.آي.سي» في سنغافورة وغيرهما.

الطرح لن يخرق أقصى وزن للشركات على المؤشر السعودي

■ الرياض - رويترز: قال مسـؤول تنفيذي كبير أمس الأحد ان وزن «أرامكو» على المؤشر العام السعودي عند إدراج أسهم عملاق النفط لن يخرق الحد الأقصى الذي تفرضه بورصة المملكة «تداول».

ونقل موقع «أرقام» المالي عن خالد الحصان، الرئيس التنفيذي لـ»تداول»، قوله «تم تحديد سـقف أعلى لوزن أي شركة في مؤشر السوق المالية السعودية والذي سيكون بحدود 15 في المئة. من المستبعد أن يصل وزن أرامكو في

المؤشر إلى الحد الأعلى.» وستكون استضافة ما قد يصبح أكبر طرح عام أولي في

التاريخ قفزة هائلة لبورصة «تداول» التي تأسست قبل 12 عاما، ولم تسمح للمستثمرين الأجانب التداول فيها إلا منذ وقال الحصان، الــذي كان يتحدث خــلال ملتقى لغرفة

الرياض، ان إدراج «أرامكو» سيساعد أكبر بورصة في الشرق الأوسـط لتصبح من أكبر عشر أسواق في العالم من حيث القيمة السوقية.

من جهة ثانية أعلن محمد القويــز، رئيس مجلس «هيئة السوق المالية السعودية»، أمس ان صافى استثمارات الأجانب في السوق السعودية منذ بداية العام بلغت 82

وأضاف ان ذلك «قد يفسر محافظة السوق المالية السعودية على وضع مستقر منذ بداية العام حتى مسـتوياتها الحالية في ظل انخفاض ربحية الشركات إلى

وبدأت يوم الأحد الماضى فترة الاكتتاب للمؤسسات المالية والأفراد على 1.5 في المئة من أسهم شركة «أرامكو السعودية» وتنتهى الفترة المحددة لاكتتاب الأفراد بتاريخ 28 من الشهر الجاري، فيما تمتد للمؤسسات حتى نهاية يوم 4 كانون أول/ديسمبر،

المباراة بين كبار مُصَنعي الطائرات في العالم تنتهي بالتعادل في معرض دبي للطيران

فسوف تستثمر». ودخل أكثر من 20 شـخصا يرتدون بزات منطقة العرض الترويجي في فندق فخم في حى المال في دبي، لكن أمن الفندق منع دخول

وقال ك.ف فيجاي راغافان، من شركة الاستثمار «أرنيكو»، بعد حضور الاجتماع «يبدو أن ثمة اهتماما كبيرا من المستثمرين

الأفراد والمؤسسات». وأضاف «وددت أن يكون أقرب إلى 1.4 إلى 1.5 تريليون دو لار، لكن هذا هو الحال» في إشارة إلى أن الشركة تهدف لتقييم بين 1.6 و 1.7 تريليون دولار، متوقعا بلوغ الطرح الأولي الحد الأعلى لنطاق التقييم نظرا لاهتمام المستثمرين.

أجواء إيجابية لمباحثات تسليم نفط كردستان العراق للحكومة الاتحادية

■ بغداد – الأناضــول: قال وزير النفطِ العراقي، ثامر الغضبــان أمس الأحد ان أجواءاً إيجابية سادت مباحثات مع وفد من إقليم كُردستان تمهيدا لتسليم نفط الإقليم إلى الحكومة المركزية بغية تصديره، بدءا من مطلع 2020.

وأمكس الأول أجرى وفد الإقليم مباحثات مع مسؤولين في الحكومة الاتحادية في بغداد، بشأن الملفات الخلافية بينهما، على رأسها تصدير النفط وحصة الإقليم من الميزانية المالية

وأوضح الغضبان، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية، ان «المباحثات تركزت على ورقة مبادئ تُنظم العلاقة النفطية بن الإقليم والمركز، لبيعه و تحويل عائداته إلى ميزانيــة الدولة». وأضاف أن نقطة ثانية تطرق لها الأجتمــاع، وتخص الجانب المالي، شمل صرف رواتب موظفي الإقليم وحصه الأخير من الميزانيه الماليه الاتحاديه. وأشار إلى ان وفداً آخر سيزور بغداد اليوم الإثنين لاختتام القضايا الرئيسية».

وتتمحور مباحثات الطرفين على تسليم إقليم كردستان كمية 250 ألف برميل يوميا من النفط إلى شُركة «سـومو» النفطية الحكومية، التي سـتقوم بتصديرها عبر ميناء جيهان التركى على البحر المتوسط، وتذهب إيراداتها لخزينة الدولة الاتحادية. في القابل، سيحصل الإقليم على نسبة مئوية (لم يتَّفق عليها بعد) من الميزانية المالية

للحكُّومة الاتحادية، فضلاً عن رواتب موظفى الإقليم وقواته المسلحة «البيشمركة». وكان مـن المقرر تطبيق هـذا الاتفاق بين الجانبين قبل عامين، لكن خلافات على مسـائل أخرى أدى إلى توتر العلاقات بينهما. وتدور الخلافات بين بغداد وأربيل على كيفية إدارة الثروة النفطية منذ سنوات طويلة؛ ويقوم الإقليم بتصدير الخام بصورة منفردة منذ 2013

ويبلغ إنتاج الإقليم الحالى نحو 450 ألف برميل يومياً.

الكويت ترفض مقترحات دولية لرفع أسعار البنزين والكهرباء

■ الكويت – دب أ: رفضت الكويت مجدداً مقترحات تقدمت بها مؤسسات اقتصادية دولية لمواصلة اصلاحات أسعار البنزين وكهرباء، وذلك رغم انخفاض موجودات «صندوق الاحتياطي العام» وبلوغ عجز الميزانيات قرابة الـ15 مليار دينار (49.38 مليار دولار) خلال

ونقلت صحيفة «النهار» الكويتية في عددها الصادرأمس الأحد عن مصادر القول ان مؤسسات دولية أوضحت ان الكويت تأخرت في هذا الجانب مقارنة ببعض الدول الخليجية، رغم قيامها بتعديل التعريفات مرة لكل من البنزين والكهرباء. وأوضحت المصادر ان الرفض الكويتي جاء لعدم رغبة الحكومة في زيادة الأعباء

المعيشية على المواطنين، في ظل ظروف اقتصادية إقليمية وعالمية غير مناسبة. وذكرت المصادر ان الجهات والمؤسسات الدولية وجُّهت الكويت نحو أهمية استكمال تنفيذ الإصلاحات الماليــة والاقتصادية، ومن بينها إصلاح نظام دعــم الطاقة، والتي تأتي ضمن ارشادات تشمل دول مجلس التعاون الخليجي بالكامل.

ونوهت إلى أن الحكومة تنوي الإبقاء على معدلات الدعم عند مستويات مقبولة. ورصدت الحكومة 3.38 مليار دينار (11.12مليار دولار) للدعم في السنة المالية الجارية 2020–2019. وفي سياق متصل، وسعياً من الحكومة لدعم الاحتياطي العام لديها، أفادت مصادر مو ثوقة لـ «النهار» عن بدء توجيه مراسلات حكومية لعدد من المؤسسات المستقلة والملحقة تتضمن مطالبات رسمية بضرورة تحويل أرباحها عن السنوات الخمس الماضية إلى خزينة الدولة، بهدف وقف الاســتنزاف المستمر فيه ووزيادة الإحتياطي العام، كونه أحد المكونات

الرئيسة التي تعزز الوضع الائتماني للكويت.

سيمنس جيمسا» الألمانية توقع اتفاقا لتشغيل محطة طاقة رياح في الأردن

■ عمان – دبأ: وقعت شركة «سيمنس جيمسا» الألمانية للطاقة المتجددة اتفاقية مع شركة «السمرا» الأردنية لتوليد الكهرباء لتشغيل وصيانة محطة رياح معان جنوبى المملكة بقدرة 80 ميغاواط.

ويعمل الأردن على توسيع قدرته لإنتاج الطاقة المتجددة في ظل شح الوقود الأحفوري لديه وحاجته لاستيراد أغلب استهلاكه. وتهدف المملكة إلى توليد 2350 ميغاو اط من محطات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بحلول عام 2020 لتلبية 20% من احتياجاتها مــن الطاقة، وفقا لما أعلنته وزارة الطاقة في

يناير/كانون الثاني الماضي. وذكرت شركة «السمرا»، في بيان، أنه تم اختيار «سيمنس جيمسا» كونها الشركة لمُصِّنِّعة لتوربيّنات الهوائية الموجودة في محطة رياح معان، وهي شركة عريقة في مجال الطاقة المتجددة وقدمت سعرا منافسا لهذه الخدمات.

وتمتد الاتفاقية لعشر سنوات، ومن المقرر أن تقوم «سيمنس جيمسا» بتقديم الخدمة وقطع الغيار والصيانة اللازمة، وكذلك نقل الخبرة لموظفي شركة «السمرا». جدير بالذكر ان هذه الشركة هي الأكبر في الأردن في مجال توليد الطاقة الكهربائية، وهي شركة مساهمة خاصة تقوم بإدارةً وتشغيلٌ محطات الطاقة المتجددة الحكومية في الأردن.

■ الخرطوم -الأناضول: تتجـه الحكومة

السودانية إلى إجراء حوارات موسعة تشمل

المجتمع المحلى، لبحث قضية الدعم الحكومي للسلع

الاستهلاكية الباعة في الأسواق. وأمس الأحد قال رئيس الوزراء السوداني، عبدالله حمدوك، لدى مخاطبته ورشـة عمل بشأن أولويات الفترة الانتقالية ان «النقاش سيكون مع كل قطاعات شعبنا، وسيكون الخيار لشعبنا برفضــه أو أو قبوله»، حسـب ما نقلتــه الوكالة السودانية الرسمية للأنباء «سونا».

واعتبر حمدوك ان قضية غلاء المعيشة وتضخم الأسعار، والدعم الحكومي للسلع الاستهلاكية، من أهم تحديات المرحلة الحالية.

وارتفع معدل التضخم السنوي في السودان إلى 57.70 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مقابل 40.3 في المئة في الشهر السابق عليه،

البدن أصغر حجما، في ظل أفول نجم الطائرة العملاقة «إيه»380، مما قاد إلى سلسلة مناورات بين صُنّاع الطائرات في معرض دبي للطيران وتقترب نهاية إنتاج الطائــرات «إيه380» التي تتسع لـ555 مقعدا، لتبدأ سلسلة من الصفقات

■ دبى -رويترز: بعد إصرارها لخمسة عشر عاما على أن المستقبل للطائرات العملاقة، اضطرت «طيران الإمارات» إلى القبول بطائرات عريضة

المتشابكة مع إجراء «طيران الإمارات»، أكبر مشتر للطائرة، مراجعة لأسـطولها في ظل تشظي الطلب وكان لتأخر إنتاج الطائرة «بوينغ777إكس»

ذات الـ406 مقاعد أثره أيضا في التغييرات. وقال تيم كلارك، رئيس «طيران الإمارات» للصحافيين خلال معرض دبي للطيران «يجب أن نواجه حقيقة إلغاء البرنامــج (إيه380) وتأثيره على شبكتنا. ولهذا أجرينا (مراجعة) شاملة». تحتـل الطائرتان «إيـه» ذات الطابقـن و»بوينغ» 777 ذات المحركين، إضافة إلى الطائرتين

متقدما في مباراة الشطرنج التي تخوضها شركات الطيران قى أنحاء العالم. وتكون الطائرات الكبيرة مربحة، وبخاصة حين يكتمل عدد ركابها،

المتو سطتين «بوينغ 787» و »إيه 350»، موقعاً

ومن آن لآخر، تصمم الصناعـة طائرات أصغر تضاهى الطرازات الأكبر من حيث المدى والكفاءة، وتسمح للقطع الأصغر على رقعة الشطرنج بالاطاحة بالقطع الأكبر.

وفي حـين تقلص «طيران الإمـارات» طلبياتها من الطائرة «إيه380»، رفعت عدد الطائرات التي طلبتها من طراز «إيه350» ليصل إلى خمسان، لكنها علقت خططا سابقة لطلب الطائرة «إيه330 نيو» التي تتسع لعدد 330 مقعدا، وهي تطوير لطراز سأبق، واستبدلت جزءا من طلبية الطائرة «بوينغ 777إكس» التي تأخر إنتاجها بثلاثين طائرة «بوينغ787-9 دريملاينر» - بما يقل عشر طائرات عن الطّلبيــة الأولية المبرمة فــى 2017 - في إطار

التغييرات على طلبية بقيمة 25 مليار دو لار. وبالنسبة للمسافرين، فإن الطائرة الخفيفة متوسطة الحجم التي تسع نحو 300 راكب تتيح خيارات وعدد رحالات أكثر، وتقول العديد من شركات الطيران إنه يمكنها مضاهاة ربحية الطرازات الأكبر مع مخاطر أقل.

غير ان هناك عيوب في ذلك. ففي الطائرات الأقل سعة يكتمل عدد الركاب بشكل أسرع، مما يدفع البعض للجوء إلى شـركات أخرى. كما ان ازدحام المطارات مبعث قلق أيضا.

وتُصر «طيران الإمارات» على ان نموذج مركز العمليات العملاق الذي كانت لها الريادة فيه -

مستغلة موقع دبى لاجتذاب حركة الطيران العالمية باستخدام طائرات كبيرة - مازال قائما رغم التعديلات الطفيفة الحديدة. لكن الطائرات الأصغر تتيح لبعض المنافسين تسيير رحلات مربحة مع مخاطر تجارية أقل. وتشير صفقات الأسبوع الماضي إلى ان «طيران

الإمارات، لم تعد تشعر بالحصانة في مواجهة مثل وقال المحلل ريتشارد أبو العافية» من مجموعة «تيل لاستشارات الطيران «في ظل تغير البيئة، اضطرت طيران الإمارات لتبنى أساليب بعض

الناقلات التي كانت تنافسها». وأوقد التحول شرارة مفاوضات محتدمة مع مُصنَعي الطائرات لضمان ضم الطرازات التى ينتجوها إلى المزيج الجديد لطائرات الشركة متوسطة الحجم. وقال المحللون ان الجميع تكبدوا خسائر لكن في النهاية لم يكن هناك خاسر أو فائز

وعانت «إيرباص» من انتكاسة بخسارة طلبية «طيران الإمارات» من الطائرة «إيه330 نيو»، وقد تضطر لخفض الإنتاج. لكنها ضمنت نمو الطلب الضعيف على الطائرة

الدعم الحكومي للمحروقات بجميع مشتقاتها،

يصل إلى 2.250 مليار دولار سنويا، فيما يصل

وقال حمدوك ان إحدى أولويات حكومته

في الفترة الانتقالية تتمثل في مكافحة الفساد،

و الالتزام بمبدأ الشفافية والمحاسبة، واسترداد

الأمـوال المنهوبة. وأشـار إلى أن ملـف الاقتصاد

يعتبر قضية محورية وسياسية في الدرجة

الأولى، مضيفا «نعمل على إعادة هيكلة وإصلاح

الدولة، ووضع سياسة خارجية متوازنة تخدم

مصالح السودان، وترقية وتعزيز الرعاية والتنمية

الاجتماعية، والصحة والتعليم والبُني التحتية».

الدعم للقمح 365 مليون دولار سنويا.

إضافة إلى القمح والأدوية،

«إيه350»، وفازت بموطئ قدم في أي منافسات مقبلةة لإحلال الطائرات «إيه»380 التي مازالت في الخدمة. وعززت «بوينغ» فوزا مهما للطَّائرة «787» بعد عامن من الضبابية بشأن اتفاق مبدئي سابق. لكن التأجيلات الأخيرة للطائرة «777إكس» فتحت

تزامن قرار «طيران الإمارات» زيادة العدد في طلبية الطائرة «إيه350»، مع إلغاء «الاتحاد للطيران» التي مقرها أبوظبي لطلبية من نفس الطَّراز، ما أثار تكهنات بأن التَّعديل يقوم على توازنات سياسية.

الباب لـ»طيران الإمارات» لتعديل المزيج لصالح

الطائرة «إيه350» من صنع «إيرباص» على حساب

ونفي المســؤولون في «طيران الإمارات» وجود أي صلة. وقال رئيساً تيم كلارك ان مسؤولي التخطيط وجدوا مساحة أكبر لنمو الإيرادات في المستقبل مع «إيه350» بدرجة أكبر منها مع «إيه330 نيو»، التي ستظل في المزيج في المستقبل إلى جانب شراء عدد أكبر من طائرات

وقال المحللون ان النتيجة الصافية لخفض طلبيتي «إيه380» و »777إكس»، والتحول لطرازات أصغر هو تقلص عدد المقاعد المطلوبة عن الخطط

السابقة على المعرض بنحو 18 ألفا، وهو ما وصفه عدد من المحللين بأنه استجابة للطاقة الفائضة. وقال آدم بيلارسكي، نائب رئيس شركة

وفى حين سلط الضوء على تعديل طلبية «طيران الإمارات» من الطائرات عريضة البدن، فقد أبرز معرض دبي جهـود «بوينغ» لزيادة الثقة في الطائرة «737 ماكس» المنوعة من التحليق وذلك بمبيعات جديدة وتغييرات تكتسـح أسواق الطائرات نحيفة البدن.

الاستشارات «أفيتاس»، ان المُصَنِّعين «باعوا

طائرات أكثر من اللازم».

وطلبت «العربية للطيران» التي مقرها الشارقة 120 طائرة «إيرباص» من بينها 20 طائرة «إيه321 اكس.ال.آر» التي تسع بين 220 و 240 مقعدا. و قالت مصادر أنها قد تحلق دون توقف إلى جهات بعيدة مثل الدار البيضاء، وهي المهمة التي تتولاها حاليا من دبى طائرات «إيه 380» التابعة لمنافستها «طيران الإمارات».

وقال روب موريس، رئيس الاستشارات في «أسند باي سيريوم «في بريطانيا «الطائرات ذات المر الواحد هي بيدق الصناعة لكنه بيدق فعال

الأمم المتحدة تحث على دعم دولي للإصلاحات الاقتصادية

الحكومة السودانية: رفع الدعم عن السلع سيعرض أمام الشعب

وتشمل السلع المدعومة في السوق السودانية، إلى سعيها لحث المجتمع الدولي على تقديم دعم ويأمل السودانيين ان تعمل الحكومة الانتقالية، المحروقات (البنزّين، الغازولين وغاز الطبخ)، التي تم تعينها في أغسطس/آب الماضي، على إنهاء اضطرابات متواصلة في البلد العربي منذأن عزلت وحسب إحصائيات حكومية سابقة، فإن قيمة

> على صعيد آخر حــث مارك لوكوك، وكيل الأمين حالة الطوارئ في الأمم المتحــدة، المجتمع الدولي على دعـم الحكومـة الانتقالية في السـودان في

> وأوضح في تصريحات عقب لقائه حمدوك، ان الأُخْيِـر أَطْلِعُه على خطط الحكومــة وجهودها في تحقيق الإصلاحات الإقتصادية وتعزيز السلام. وأشار إلى ان اللقاء «تناول دور الأمم المتحدة

قيادة الجيش، في 11 أبريل/نيسان الماضي، عمر البشير من الرئاسة تحت وطأة احتجاجات شعبيةً منددة بتردى الأوضاع الاقتصادية، العام للشــؤون الإنســانية، ومنســق الإغاثة في

الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها، ومنظماتها في تقديم الدعم للحكومة بالإضافة

مماثل».» وامتدح المسؤول الأممي التقدم الذي أحرزته الحكومة في تحسين الوضع الإنساني، واتخاذها قرارات مهمة لتسهيل الوصول للنازحين المتأثرين وتقديم المساعدات الإنسانية لهم. وفي أبريل/نيسان الماضي، أعلن لوكوك عن مساهمة قدرها 26.5 مليون دولار مساعدات

إنسانية للسودان. وذكرأن المساهمة ستخصص لتوفير الغذاء والصحة والمياه وخدمات الصرف الصحى لأكثر من 800 ألف متضرر من الأزمة الاقتصادية المتَّفاقمة، و انعدام الأمن الغذائي. وأشار إلى 5.8 مليون شخص كانوا يعانون من

انعدام الأمـن الغذائي، في أول شـهرين في العام الحالي، واعتبر ان هذا الرقم يزيد بدرجة كبيرة عما كانه في الفترة المقابلة من العام الماضي.

المركزي اللبناني وجمعية المصارف: لا صحة للشائعات حول «بنك عودة»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ظل أزمة السيولة التي يشهدها السوق اللبناني وتقتير المصارف للمبالغ التي يستطيع المودعون سحبها بالدو لار من أجهزة الصرف الألى، لوحظت حمِلة شائعات واسعة في اليومين الماضيين طالت عدداً من المصارف وخصوصاً «بنَّك عودة»، الذي يُعتبِر من أكبر المصارف في لبنان وأوسعها انتشَّاراً في الداخل والخارج، حيث جرى حديث عن ان هذا المصرف يواجه خطر الافلاس،

ولوحــظ أن رئيس حــزب التوحيــد العربى، الوزير السابق وئام وهاب، غرّد على «تويتر» ضد سمير حنا، المدير العام لـ»بنك عودة»، قائلا «أدعو القضاء لإســتدعاء ســمير حنا وبعــض أصحاب المصارف لمعرفة مصير أموال الناس». واضاف «أغلبية المصارف إعتمدت الألف دولار في السحب بينما بنك عوده لا يعطي أكثر من ثلاثمائة دولار، فأين هُرِّبت الأموال ولمـــاذا الخواجا كان يداوم في بنك عودة؟ أوقفوا بعض السارقين قبل هربهم». ورداً على هذه الشائعات، أصدر »بنك عودة» بيانا رد فيــه على «الأكاذيب التي تناولته بشــكل متعمد وممنهج، وطاولت عمله ورئيس مجلس إدارته». وأضاف «إن بعض الجهات المغرضة دأبت، في الفترة الأخيرة، على إطلاق أكاذيب وافتراءات غير صحيحة إطلاقاً تتعلق بعمل بنك عودة ورئيس مجلس إدارته السيد سمير حنا».

■ القاهرة - الأناضول: حذَّر باحثون

سياسيون واقتصاديون مصريون من تداعيات

زيادة الفقر في البلاد، خــلال عهد الرئيس الحالي

جاء ذلك خلال ندوة بعنوان «ماذا فعل السيسي

بفقراء مصر؟»، نظمها أمـس الأول مركز «حريات»

للدراسات السياسية والإستراتيجية في مدينة

وفي كلمته، قال الخبير الاقتصادي المصري عبد

الحافظ الصاوي ان «الفقر متعدد الأبعاد يشمّل كل

من الدخـل والصحة والتعليم والبنية الأساسـية

والأمن». وأضاف ان «مـن التداعيات الاقتصادية

وفي أكتوبر/تشرين أول الماضي، كشف البنك

المركزي المصري عن ارتفاع معدل نمو الودائع لدى

البنوك العاملة في السوق المحلية بنسبة 0.2%

فقط خلال تعاملات يوليو/تموز الماضي، فيما

استمر تراجع معدل النمو في الودائع بالعملات

الأجنبية تراجعا بنسبة 2.2% خلال الشهر نفسه

مقابل -0.3% خلال يونيو/حزيران الماضي، وفق

وتطرق الصاوي، إلى وجود عائلات تعيش في

وأعلنت القاهرة مؤخرا تنفيذ مشاريع ضمن

ؤيتها 2030 لنقل المواطنين من العشــوائيات إلى

مدن آمنة جاهرزة، أبرزها حي «الأسمرات» في

القاهرة، الذي استوعب أكثر من 15 ألف أسرة، وفقّ

أماكن غير مهيأة للسكن تصل إلى 21 ألفا و600

عبد الفتاح السيسي.

إسطنبول التركية.

تراجع المدخرات في مصر».

HEAD OFFICE

المقر الرئيسي لـ «بنك عودة» وسط بيروت

ينفيا نفياً قاطعاً كل تلك الأكاذيب التي تم تداولها في بعض وســـائل الاعلام والتواصل اللاجتماعي، بشَّكل متعمد وممنهج، مع التأكيد على التزام البنَّك التّام بالقواعد القانونيّة المصرفية، كما بقواعد الحوكمة السليمة، وأن أعماله تخضع بشكل دائم لرقابة مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف».

خبراء وساسة مصريون يحذرون

وقال أيضا «يهم بنك عـودة ومجلس إدارته أن

الظروف الدقيقة التي يمر بها الوطن».

وختم البيان بالقول «كل كلام مخالف هو فقط

محض أختلاق لغايات مشبوهة يُقصد بها الإضرار بالإقتصاد الوطني والقطاع المصرفي في هذه من جهته، أكد حاكم مصرف لبنان رياض

سلامة «أن بنك عوده يتعرض منذ فترة إلى

حملات ممنهجـة». و أضاف «يَهمّ مصرف لبنان أن مصر توقع اتفاقات في مجال الطاقة

من تداعيات زيادة الفقر في عهد السيسي من جهته، رأى محمد ماهر، مدير منتدى العاصمة للدراسات السياسية والمجتمعية، ان الفقر يتسبب في هروب الشباب خارج البلاد (..) كما أدى إلى زيادة نسبة الطلاق في مصر بنسبة

شرق المتوسط». أبدى استياءه من عدم تنفيذ السلطة التشريعية المتمثلة بالبرلان، أي دور في الرقابة أو تشريع قوانين لمصلحة الشعب، وهو اتهام ينفيه مجلس النواب المصرى عادة.

> الشافي ان «ارتفاع معدلات الفقر يبعد المواطن عن التنشئة السياسية، ســواء من خلال الانتماء إلى حزب سياســى أو منظمات مدنية». وأوضح أن «الفقر يؤدي إلى الفساد، من خلال اتباع سياسة تضمن ترسيخ منظومة الاستبداد».

و حسّب عبد الشّافي، فإن «من مؤشرات ارتفاع نسبة الفقر تدمير الطبقة المتوسطة، وبالتالي عجز المجتمع على إفراز وبناء نُخُب سياسة».

وعادة ما يشتكي المصريون من الغلاء في أعقاب الإجراءات الاقتصادية التقشفية»، في الوقّت الذي يقول فيه الرئيس السيسى أنه يستهدف النهوض بالأوضاع الاقتصادية في ظروف معيشية صعبة ويشكر المصريين على «تحملهم» تلك الإجراءات. و في يوليو/تموز الماضي قال رئيس و زراء مصر مصطفى مدبولك، ان «الدراسات كانت تقول ان

معدل الفقر من الممكن أن يتجاوز 10 %، لكن برامج الحماية الاجتماعية (التي تقدم للفقراء)، أوصلتها إلى 4% فقط، وهذا إنجاز هائل».

أما البرلماني السابق والمعارض عادل راشد فقد

بدوره، أكد الأكاديمي المصري عصام عبد

إلى الشرق من القاهرة.

العملاقة التي تم إطلاقها في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وستضم مقرات للوزارات ومنطقة للأعمال وحيي دبلوماسيا وأحياء سكنية

في العاصمة الجديدة العام المقبل رغم أن الموقع لايرال أرضا ورمالا. وقد واجه المشروع بعض كلات في التمويل.

وتتولى مصر رئاســة «الاتحاد الأفريقي» هذا

■ القاهرة - رويترز: قالت الحكومة المصرية أنها وقعت عددا من اتفاقــات الطاقة خلال مؤتمر في العاصمة الإدارية جرى أمسس الأول، بما في ذلك صفقة بقيمة 430 مليون دولار مع شركة «نوبل إنرجي» ومقرها تكساس لضَّخ الغاز الطبيعي الإسرائيلي عبر خط أنابيب «شركة غاز

وبموجب الاتفاق، الذي تموله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ستقوم «نوبل إنرجي» أيضا بتصنيع المنتجات البترولية بالشراكة مع «دولفينوس القابضة» المصرية،

وقدم مجلس الوزراء تفاصيل الخطط في اليوم الأخير لـ»منتدى أفريقيا للاستثمار»، وهو أحد أو ائل الأحداث الكبرى التي تُعقد في العاصمة الإدارية الجديدة التي يتم بناؤها في الصحراء

والعاصمة الإدارية أحد عدد من المشاريع

ومن المتوقع أن يبدأ عمل الموظفين الحكوميين

العام، وتحاول الترويج لنفسها كجزء حيوى للتجارة والتنمية الاقتصادية في أفريقيا. وتسعى

خلال مؤتمر في العاصمة الإدارية الجديدة أيضا لأن تكون مركزا للطاقة، ولأن تلعب دورا رائدا في المنطقة في مجال الطاقة المتجددة.

ومن بين الاتفاقات الأخرى التي أعلنت السبت، قالت شركة «ليكيلا» الهولندية أنها ستبدأ أعمال البناء في محطة غرب بكر لتوليد الطاقة من الرياح والتي ستبلغ طاقتها 250 ميغاوات باستثمارات إجمالية تبلغ 350 مليون دولار،

يؤكد أن بنك عودة مصرف يتمتع بإدارة رشيدة

كما بالملاءة المطلوبة من مصرف لبنان، وأن

عملياته المصرفية هي سليمة وقانونية ويحتوي

على سيولة مرتفعة، وأن بنك عودة منتشر في

لبنان والخارج ومعروف بحسن تعاطيه مع

كذلك، شدّدت «جمعية مصارف لبنان» في بيان

علـــى إن «القطاع المصرفي يتعــرّض مؤخّرا ّلحملة

تجــنً ممنهجة تهدف إلى النيل من سـمعته والي

إضعاف ثقة الناس بأحد أهم القطاعات المنتجة في

وأكد مجلس إدارة الجمعية ان «التعرّض لأيّ

مصرف هو تعرّض للقطاع برمّته، خصوصاً وأنّه

ينمٌ عن افتراء محض وعن مزاعم وإدّعاءات لا

و أعلن «استنكاره و استهجانه لما قيل في حقّ

بنك عوده، الدي يلتزم بجميع القوانين المرعية

الإجراء في لبنان وبالمعايير والقوانين الدولية

المُتعارف عليها في الحقل المصرفي، شانه شان

ونبّه المجلس «أصحاب هذه الحملات إلى ما قد

تسببه من أضرار فادحة تصيب القطاع المصرفي

وتنال بالتالى أحد أهم مقوّمات الإقتصاد اللبناني».

و ناشدتُ الجمعيــة «الفعاليّــات السياســية

ووسائل الإعلام كافة التحلّي بالمسؤولية

الوطنية الواجبة والمعهودة في مثلُ هذه الظروف

الاستثنائية العصيبة، حرصاً على مصالح الوطن

زبائنه داخلياً كما في الخارج».

أساس لها من الصحّة».

سائر مصارف لبنان.».

وقال كريس أنتونوبولوس الرئيس التنفيذي للشركة ان شركة «سيمنس جيمسا» الألمانية ستقوم ببناء المحطة في منطقة خليج السويس مما يتيح 550 وظيفة متوقعة، حسب بيان لمجلس

ووقعت مصر أيضًا اتفاقا مع «البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير» بقيمة 201 مليون دولار لتحسين شبكة التوزيع التابعة لـ»الشركة المصرية لنقل الكهرباء». كما سيمول البنك وحدة جديدة لإنتاج الإسفلت لـ»شركة السويس لتصنيع البترول» بقيمة 50 مليون دولار.

ووقع البنك الأوروبي أيضا اتفاقات أخرى مع شركة «ثروة كابيتال القابضة» و »بنك مصر» المملوك للدولة، لإصدار سندات توريق بقيمة 500 مليون جنيه (31.13 مليون دولار) لـ هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة» التابعة للحكومة. كما قامت «المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل نجارة» و »البنك الأفريقي للتصدير و الاستيراد» بتوفير أول شــريحة بقيمة 100 مليون دولار من قرض بقيمة 500 مليون دولار لتعزيز التجارة بين مصر ودول أفريقية وإسلامية أخرى.

في وقت كانت الشرطة المحلية تطلب فيه رشوة من

وقال عامل كان حاضرا إن رجال الشرطة

التسعة كانوا مسلحين، ورغم ذلك لاذوا بالفرار

على دراجاتهم الناريـة. وقال «بعد ذلك قال الناس

وقال وزير الأمن كومباوري إن التحقق من صحة

وفي يونيو/حزيران بدأ مئات المدنيين الفارين

من موجة من الهجمات على الكنائس في شــمال

بوركينا فاســو يظهــرون على مشـــارف العاصمة

واغادوغو، ووصلوا حاملين ما استطاعوا تكديسه

في شاحنات وحافلات من أكياس أرز وأوعية

بلاستيكية مليئة بالماء وقدور وصحون وأبسطة

ولجأ كثيرون من النساء والأطفال إلى الأفنية

الترابية في المدارس للإقامة فيها. وكان بينهم عدد

من الشبان كانوا يعملون بالحفر بحثا عن الذهب

حول مدينة سيلجادجي النائية قرب الحدود مع

وقال الشبان ان مسلحين متطرفين من خارج

منطقتهم ظلوا على مدى شهور يختبئون بين عمال

التعدين. وفرض المسلحون قوانينهم وهددوا بقتل

وفي مدينة بارتيبوغو الواقعة إلى الجنوب قال

عامل بناء أمضى أربعة أشهر في العمل في مشروع

إنشائي في بقعة للتعدين في المنطقة ان الحفر كانت

وأضاف «كانوا مدججين بالسلاح أكثر من

وقال عامل البناءا المسلمين استأجروا بعض

عمال التعدين للحفر لهم واشتروا الذهب من

آخرين، وأضاف أن بعض ذوي التوجهات

أي فرد يتحدث عن وجودهم.

الجنود. وسيطروا على كل شيء».

تعج بالمقاتلين.

ان المسلحين الإسلاميين هم السادة الحقيقيون».

هذه الأقوال غير ممكن.

العمال الذين لا يحملون بطاقات تحقيق هوية.

زعيم حزب العمال البريطاني يندد»بثقافة التهرب الضريبي» لدى كبريات الشركات متعددة الجنسية

تركيا: 5.1 مليار دولار نفقات

السياح على الطعام في 9 أشهر

■ أنقرة – الأناضول: أظهرت معطيات رسمية حديثة ان إنفاق السياح الأجانب على الغذاء والمشروبات في السوق المحلية بلغ 5.1 مليار دولار خلال الشهور التسعة الأول من العام الجاري.

وحسب بيانات معهد الإحصاء التركي، زار تركيا في الفترة من يناير/كانون ثاني حتى

سبتمبر/أيلول من العام الجاري 39.935 مليون سائح، من بينهم 4.55 مليون سائح من الأتراك

المقيمين في الخارج. وشكلت نفقات السياحة الوافدة على الغذاء والمشروبات نحو 19.2 في المئة

وبلغت النفقات الشخصية للسياح 19.55 مليار دولار، فيما بلغت نفقات الجولات السياحية

وأنفق السزوار الأجانب، والمواطنون الأتسراك المقيمونُّ في الخسارج 793.5 مليون دولارا على

الرعاية الصحية. وتجاوز إنفاق السياح على الأنشطة الرياضية والتعليمية والثقافية 319 مليون

دولاراً، و2.99 مليار دولار على الملابس والأحذية، و1.24 مليار دولار على الهدايا، و803 مليون

7.84 مليار دولار. وسحل بند الغذاء والمشروبات أعلى النفقات الشخصية للسياح، يليه بند

السلع والخدمات الأخرى بـ4.94 مليار دولار، ثم الإقامة في الفنادق والنُزُل بـ2.84 ملياًر دولار.

من إجمالي إيرادات السياحة في تلك الفترة والبالغة 26.6 مليار دولار.

دولار للنفقات الأخرى، و96.7 مليون دولار على السجاد.

■ لنـــدن – أ ف ب: ندد زعيم حزب العمـــال البريطاني المعارض، جيريمــي كوربن، بـ»ثقافة التهرب الضريبي» المنتشــرة في أوساط الشركات متعددة الجنســية، وذلك خلال زيارته مركزاً لشُركةُ «أمازُونَ» في شيفيلد في مقاطعة يوركشير في شمال إنكلترا.

وكتب الزعيم العمالي على تويتر «جئت إلى أمازون اليوم لأوصل رسالة بسيطة للشركات متعددة الجنسية: إذا كنتم تبيعون منتجاتكم هنا في بلدناً، عليكم دفع ضريبة في بلدنا، وعدم خفاء أرباحكم في ملاذات ضريبيـة». ويخوض كوّربَن حملـة الانتخابـات البرّ لمانية المقررة في الثاني عشــر منَّ الشــهر المُقبَّل. ورفضٌ متحدثَّ باســم «أمازون» اتهامــات التهرّب الضريبي التي أطلقهــا كوربن، معتبراً بأنها «خاطئة». وفي بداية زيارتــه، أعلن كوربِن ان «حكومة عمالية ستتَّصدى لثقافة التهرب الضريبي والغش في الأَّجور، الذي تمارسه العديد َمن الشركات متعددة الجنسية، التي تستخدم نفوذها، وقوانينا الضعيفة، لتُخدع موظفيها ودافعي الضرائب على

وقال أنه ينوي فرض «ضِريبة موحدة»، وهو إجراء يقول أنه سيسـمح بجني 6.3 مليار جنيه استرليني (7.3 مليار يورو) في عامي 2023-2024.

وشدد المتحدث باسِم «أمازون» على أن القوانين الضريبية البريطانية «مصممة بشكل يشجع الاستثمارات»، معلناً ان شركته «استثمرت بشكل كبير في خلق وظائف وتطوير بُنى تحتية في كافة أنحاء المملكة المتحدة، حيث استثمرت أكثر من 18 مليار جنيه استرليني منذ عام 2010». وأكد أن «هذا الاستثمار أسهم بما قيمته 793 مليون جنيه من الضرائب في عام 2018».

ورفض كذلك اتهام الشركة بأنها تدفع رواتب متدنية، مشيراً إلى أن «كافة العاملين يتلقون بين 9.50 جنيه و10.50 جنيه في الساعة بحسب وظيفتهم». وأعلنت «أمازون» هذا العام عن نيتها خلق ألفي وظيفة جديدة في المملكة المتحدة، ما يجعل عدد موظفيها الإجمالي في هذا البلد أكثر من 29500 موظف. وتدافع منطّمات غير حكومية مثل «أوكسفام» و»أتاك» عن الضّريبة الشاملة أو الموحدة، التي تنص على فرض ضريبة على الأرباح الشاملة للشركات متعددة الجنسية وتوزيع أرباحها على الدول التي تنشطٍ فيها هذه الشركات.

وتعهد حـزب العمال أيضاً برفع الحد الأدنى للأجور إلى عشرة جنيهات (10.65 يورو) في السَّاعة، مقابل 8.21 جنيه تدفع حالياً، ووضع حد للعمل بعقود غامضة لا تضمن عدداً محدداً من

مسؤول أمريكي: ما زلنا نأمل في عقد اتفاق تجارة أولى مع الصين هذا العام

■ هاليفاكـس - رويترز: قال روبرت أوبراين، مستشار الأمن القومـي الأمريكي، أنه مازال من الممكن التوصل إلى اتفاق تجارة أُولي مع الصين في نهاية العام، لكنه حَّذر منَّ أنَّ واشــنطن لـن تغض الطرف عما يحدث في هونغ كونغ، وتلهب مثل هـذه التصريحات المخاوف المتنامية من أن قَمع الصّينُ للاحتجاجات النَّناهُضَة للُحكومَّة في هُونغ كونغ قد يُزيد من تعقيد جهود بكينُّ وو اشّنظن لإنهاء الحرب التجارية بين البلدين التي أدت لاضطراب الأسـواق العالمية وقلصت . توقعات النمو الاقتصادي العالمي.

وقال أوبر أين للصحفيّين خلالً مؤتمر أمني في هاليفاكس أمس الأول «نأمل أن ننتهي من اتفاق (مرّحلة واّحد) بنهايــة العّام». وأضّافٌ «في ّالوقّت ذاته، لن نغــض ّالطرف عما يحدثّ في هو نغّ كونغ وعما يحدث في بحر الصين الجنوبي ومناطق أخرى في العالم يثير نشاط الصين فيها قلقنًا». وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الجمعة الماضيّ أنه أبلغ الرئيس الصيني شي جين بينغ أن سحق المحتجين في هونغ كونغ سيكون له «أثر سلبي هائل» على جهود التوصل إلى أتفاق لإنهاء الحرب التجارية المستعرة منذ 16 شهرا.

متشددون إسلاميون يستهدفون ذهب المناجم غير الشرعية في منطقة الساحل الأفريقي

■ واغادوغو - رويترز: ظلت الحكومة لفترة طويلة تمنع الناس حول مدينة باما الواقعة على ر. حافة محميات الغابات الشاسـعة في غرب أفريقيا من التنقيب عن الذهب بهدف حماية قطعان الظباء والجاموس والأفيال.

لكن في منتصف عام 2018 جاء رجال مُلتحون

وسيارات دفع رباعي حاملين بنادق هجومية

وسمح المسلحون للسكان باستخراج الذهب من مناجم بدائية وغير شرعية في المناطق المحمية لكن بشــروط، حيث كانوا يطالبون أحيانا بحصة من الذهب، وفي أوقات أخرى كانوا يشترونه بأسعار

وقال رجل ذكر ان اسمه الأول تراهوري ان الرجال «قالوا لنا ألا نخشى شيئاً. وطلبوا منا أن نؤدي الصلاة». وأضاف أنه عمل عدة أشهر في منجم اسمه كابونجا على مسافة قصيرة في اتجاه

وطلب مثل غيره من العاملين في المناجم ممن تحاورت معهم رويترز ألايتم الكشف عن شخصيته خوفا من العواقب، ولم يكن السفر مأمونا بما يتيح للصحافيين زيارة المنطقة. لكن خمسة آخرين من العمال الذين عملوا في كابونجا أيدوا روايته. وقال

والدُفِر الناجمة عن التنقيب حـول مدينة باما ليست بحالة معزولة. وتكشف بيانات ومقابلات مع أكثر من 20 مـن عمال المناجم وسـكان المنطقة ومسـؤولين حكوميـين وأمنيـين ان الجماعـات المرتبطة بتنظيمي «القاعدة» و»الدولة الإسلامية» التي اضطرت إلى التقهقر في الشرق الأوسط بدأت تتوسع في أفريقيا وتستّغل مناجم الذهب في

وبخلاف مهاجمة الأنشطة الصناعية يعمد التنظيمان، وهما من أكثر القوى المتطرفة المرهوبة في العالم، إلى الاستفادة من تجارة الذهب غير الرَّسمية في بوركينا فاسـو ومالي والنيجر، التي يبلغ حجمها ملياري دو لار سنوياً، والتي أصبحت

وصول المتطرفين المسلمين إلى مناجم الذهب في

ان هذا الأمر يحدث على نطاق واسع.

الذهب وباعوه».

ويبين تحليل أجرته رويترز لبيانات من بوركينا فاسو وشهادات بعض من فروا من مناطق التنقيب

وتمثل المناجم للمتطرفين مخبأ يلوذون به وكنزا ثمينًا في الوقت نُفسه، إذّ تتيح لهم الأموال التي يحصلون عليها عنوة من المُنقّبين لتَجنيد أعضاءً جدد وشراء السلاح والمتفجرات وأجهزة التفجير التي يستخدمونها في شن الهجمات لفرض

والمتطرفين في المنطقة.

ومُعَمَمونَ هذه القواعد. ' ووصل هـؤلاء الرجال على دراجات نارية

ودفعوا القوات الحكومية وحراس المحميات إلى الفرار من تلك المنطقة الواقعة في شرق بوركينا فاسو و المتاخمة لنطقة الساحل، وهي عبارة عن حزام من الأدغال يمتد جنوبي الصحراء الأفريقية

يحددونه بأنفسهم ويتاجرون فيه.

الشمال الغربي من مدينة باما.

تراهوري «أطلقنا عليهم لقب السادة».

مختلف أنحاء المنطقة.

إلى حد بعيد خارج نطاق سيطرة الدول. وقد حذر باحثون والأمم المتحدة من مخاطر

وفى السنوات الأخيرة أصبحت بوركينا فاسو، البلد الفقير الذي يعيش أغلب سكانه على الزراعة، محور حملة تشنها جماعات من المتمردين المحليين

و أدت حو أدث العنف إلى ســقوط مئات القتلى، منهم 39 عليى الأقل من عمال التنقيب عن الذهب الذين فقدوا حياتهم في كمين نصبه لهم مسلحون على أحد الطرق هذا الشهر، ووردت بلاغات عن عشرات من حوادث السرقة والخطف التي استهدفت عمال التنقيب عن الذهب،

وامتدت الهجمات في اتجاه مئات من المناجم الصّغيرة في بوركينا فاسّـو وحدها. وكشف مسح مكومي بصور الأقمار الصناعية في 2018 عن احتمال وجود حوالى 2200 منجم ذهب غير رسمي. وكان نصفها تقريبا يقع على مسافات في نطاق 25 كيلومترا من مناطق شنن فيها مسلحون هجمات و فقا لتحليل للحوادث و ثقه «مشروع بيانات مواقع وأحداث الصراع المسلح» وهو جماعة استشاريةً تراقب العنف السياسي.

ويبين التحليل أن زّحف المتشددين الاإسلامين اتخذ مسارا من الشمال صوب جنوب البلاد وشرقها، وتتبع التحليل تحركات المتطرفين ورسَم خرائــط لمناطق التنقيب بمســاعدة «معهد مكافحة الاتجار بالحيوانات البرية» الذي يتخذ من أمريكا مقراله وله خبرة في تحليل صور الاقمار الصناعية. وتوصل التحليل إلى أن المتشددين شقوا طريقا عبر بعض من أغنى حقول الذهب في بوركينا فاسو. ومن الصعب تقدير حجم الذهب المستخرج سَ المناجــم، أو تحديد من يســيطر عليهــا بدقَّة. فكثير منها موجود فيي أماكن لا وجود فيها للقوات الحكومية وتنتشر فيها العصابات. غير أن قيمة

وفي 2018 زار مسؤولون من الحكومة 24 موقعا فقط بالقرب من مواقع هجمات، وقدَّروا أنها تنتج إجمالا 727 كيلوغراما من الذهب سنويا تعادل

قيمتها بالأسعار الحالية نحو 34 مليون دولار. وقــال عمر إيدانــى، وزير المناجم فــى بوركينا فاسو، في شهر مايو/أيار الماضي أن الإسلاميين سيطروا على بعض المناجم، لاسيما في مناطق محمية، حيث شجعوا عمال المناجم الذين يعيشون في مخيمات على الحفر بالمخالفة لحظر تفرضه الحكومة. وأضاف «زودوا المخيم بالغذاء، واشتروا

ويوضح «مشروع بيانات مواقع وأحداث الصراع المسلح» أنَّ الحوادثُ ذاتُ الصلة بالإسلاميين انخفضت بشدة في ذلك الشهر بعد أن سأهمت عمليات عسكرية في دفع المسلحين بعيدا عن مناطق التنقيب. إلا أنه بحلول شهر أكتوبر/ تشرين الأول عاد العدد الإجمالي إلى الذروة التي

كان عليها تقريبا قبل العمليات العسكرية. وتقـول الحكومة إن القـدر الأكبر مـن الذهب أخرى هي «أنصار الإسلامم». المستخرج بشكل غير رسمي في بوركينا فاسو يتم تهريبه إلى دول مجاورة، ولاسيما توغو، تفادياً الشرقي، قال عمال مناجم أن الإسلاميين وصلوا لدفع رسـوم التصدير، ومن هناك ينقـل جوا إلى

بينها السعودية وتركيا وسويسرا والهند. و قال و ليام ليندر ، الضابط السابق في و كالة المخابرات المركزية الأمريكية «ســـي.آي.إيه» الذي خدم في غرب أفريقيا وأصبح يدير آلآن شركة لاستشارات المخاطر «وسع المتطرفون الذين ينتهجون العنف مناطق سيطرتهم، وعززوا قدرتهم على توليد الدخل من خلال الذهب، في حن أن الجهات الرسمية لا تزال في وضع ضعيف لا يتيح لها التعامل مع هذا الأمر»، وأضَّاف «الفشـل في حل

ويسهم في انتشارها». وقال أوسيني كومباوري، وزير الأمن في بوركينا فاسـو، ان الحكومـة لا تتقاعس عن أداء مهامها، وأن حكومات المنطقة تدرك المخاطر

وفي مالى قالت الأمم المتحدة ان المتشددين يفرضون رسوما على تجارة الذهب في مدينة كيدال

الإســـلاميين من الذهب لاسيما في الشــمال، لكنها تعمل على تنظيم عمليات التنقيب محدودة النطاق. ولم يرد وزير التعدين في النيجر على طلبات

للمتمردين، فهو يحتفظ بقيمته ومقبول على نطاق واستُ ع كبديل للنقد في مناطق من أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا، كما يسهل صهره وتهريبه بعد

والتنمية» إلى ان المناجم غير الرسمية في بوركينا فاسـو ومالى والنيجر تنتج إجمالا حوالى 50 طنا من الذهب تبلغ قيمتها ملياري دو لار كل عام.

720 و960 مليون دولار. وفي 2018 سيجلت بوركينا فاسو صادرات رسَّميةً تبلغ حوالي 300 كيلو غرام فقط من الذهب المستخرج من مناجم صغيرة، أي ما بين 1.5 و2 في المئة من الانتاج التقديري للبلاد، مما يشير إلى حَجم عمليات التهريب. وتوجد أجزاء شاسعة من الشمال والشرق

خارج سيطرة العاصمة، مما دفعها لإعلان حالة الطوارئ في 14 إقليما من الأقاليم الخمسة ويعزو محللون أمنيون كثيرا من الهجمات

ل»حماعة نصرة الإسلام والمسلمين»، ذراع تنظيم «القاعدة» في المنطقة، وعلى جماعية محلية هي

هذه المشكلة الآن سوف يعمق أزمة منطقة الساحل وتتعاون في التصدي لها.

> الشمالية. وفي النيجر يقول مسؤولون حكوميون ان الإسلاميين يطالبون بحصة من الذهب المنتج في وقال مســؤول كبير فــي وزارة المناجم في مالي ان الوزارة لا يمكنها أن تستبعد إمكانية استفادة

ويمثل الذهب منذعهد بعيد سلعة مثالية

وتشير تقديرات «منظمة التعاون الاقتصادي وطبقا لتقديرات الحكومة والمنظمة يبلغ إنتاج عمليات التعدين الصغيرة في بوركينا فاسو من 15 إِلَّى 20 طنا من الذهب كل عام تتراوح قيمتها بين

و فسيُّ وارجايي، أحد مواقع الحفر في الجنوب



أطفال يعملون في منجم ذهب غير شرعي في بوركينا فاسو

وقال عمال مناجم في كابونجا في منطقة قريبة من مدينة باما مخصصة لرعاة المأشية لتربية حيو اناتهم ان من بين المشترين سكانا محليين وتجارا من دول مجاورة من بينها غانا وتوغو

وتعد توغو التي تنتج كميات ضئيلة من الذهب

وقال مصدر مُطلع لرويترز ان مسؤولين دوليين عاملا في تحريك الصراعات في المنطقة.

لعام 2018 في بيانات الأمم المتحدة. ولا ينقل الدهب في كل مرة عبر الدول المجاورة، إذ يمكن لمن لهم صلة بأصحاب النفوذ تهريبه من

الإسلامية كانوا يقدمون الطعام للفقراء لكنهم كأنوا قساة غلاظ القلوب في أوقات أخرى. وتابعُ «شاهدنا مقتل شخصين لأنهما كانا يبيعان خمرا». ويتم نقـل الذهب فـي سـيارات وحافلات من بوركينا فاسو عبر الصدود المليئة بالثغرات، ويربطه المهربون بأجسام الماشية أو يخبئونه في حزم من القش محملة على دراجات.

و بننن و النيجر .

من مناجمها مركزا للتهريب،

وفي السنوات الأخيرة أصبحت الإمارات التي تعد مركــزا عالميا لتنقية الذهــب وتجارته الوجهة الرئيسية للذهب الوارد من توغو. وأعلنت عن وأردات من الذهب تتجاوز سبعة أطنان قيمتها 262 مليـون دولار في 2018 وفقـا لبيانات تجارية من الأمم المتحدة. وأصبحت السعودية وتركيا وسويسرا بدورها الوجهات الرئيسية للذهب المنقول من الإماراتِ.

مارسوا في أوائل 2019 ضغوطا على توغو من أجل التّحرك لمنّع تهريب الذهب خشية أنّ تكونّ تجارته وقال نستور أجيهون، مدير التنمية والرقابة في وزارة المناجم في توغو، أنه تم وقف تجارة الذهبِّ في البلاد منذ بدأية هذا العام من أجل تحقيق مزيد من الشفافية. ولم تتوفر أرقام الصادرات من توغو

بوركينا فاسـو عن طريق مطار واغادوغو الدولي حسب ما قاله لرويترز مهرب سابق عمل في التهريب لسنوات في غرب أفريقيا، وردا على ذلك قال إيفاريست سومدا، الضابط الكبير في مصلحة الجمارك في بوركينا فاسو، ان شبكات التهريب تعمل بمساعدة مسؤولين فاسدين على تهريب الذهب من البلاد جوا،

وأضاف ان عمليات التهريب تحرم البلاد من إيرادات تقدر بملايان الدولارات، وأن ضباط الجمارك يحاولون القضاء على هذه العمليات. وفي الأسبوع الماضي طالبت «مجموعة الأزمات الدولية» ومقرها بروكسل الإمارات بتشديد القيود لمنع استخدام تجارة الذهب في تمويل الإرهاب. وقال مسـؤول كبير في الإمارات أن البلاد بها نظام صارم لتنظيم التجارة يتفق مع المعايير الدولية.

يذكر ان حكومة بوركينا فاسـو حاولت احتواء

وقال عمال مناجم ان الجيش أسقط في يناير/ كانون الثاني منشورات من طائرات هليكوبتر تطالب العمال بالرحيل عن المواقع المحيطة بكابونجا. وفي الشهر التالي قال الجيش أن قواته . قتلت نحو 30 مقاتلاً في ضربات جوية وعمليات برية في المنطقة.

وحظرت الحكومة أعمال التنقيب محدودة النطاق في مختلف أنحاء شرق البلاد وجانب كبير من شــمالها. وشــنت قوات حكومية هجوما استغرق ستة أسابيع أطلقت عليه أسم العملية «فايرستورم» من أجل استعادة سلطة الدولة في وفى 12 أبريل/نيسان أعلن الجنرال مويسي

ميننجو قائد القوات المسلحة في بوركينا فاسو في مؤتمر صحافي «أنجزنا المهمة». وفي الشمال شنت الحكومة محاولة مماثلة أطلقت عليها اسم العملية «أبروتينغ» (أي إقتلاع) في مايو ولا تزال تلك العملية جارية. غير أنه تم تسجيل سقوط أكثر من 500 قتيل في

أعمال عنف تتصل بالجماعات المتطرفة في المنطقتين منذ يونيو/حزيران. وقال محمدو سافادوجو المستشار الأمني، وهو من رجال الأمن السابقين ويجري أبحاثا عن المتشددين، ان مقاتلين إسلاميين كانوا يحتلون حتى سبتمبر/ايلول 15 منجما على الأقل في شرق

البلاد تتيح لهم السيطرة على الإنتاج والمبيعات. ورغم قرارات الحظر الحكومية لا يرزال استُخراج الذَّهب مستمراً في مناطق يعمل فيها المتطرفون الإســـلاميون، وقالت مصـــادر أمنية ان 20 قتيلاً ســ قُطوا الشــ هر آلماضي في هجوم يشتبه أان متطرفين شـنوه على موقع غير رسمي لتعدين الذهب في إقليم سوم الشمالي.

واليوم من غير الواضح من يسيطر على منجم كابونجا الواقع قرب المحمية الغنية بالحياة البرية المتاخمة لمنطقة الساحل، وقال أوسيني كومباوري وزير الأمن «غابة كابونجا شاسعة. لا يمكننا أن تستبعد فكرة تراجع

البعض واختبائهم حتى يمكنهم العودة فيما بعد».

الدوري الإنكليزي

■ لندن - أف ب: تابع ليفربول المتصدر هوايته بتحقيق الانتصارات المتأخرة بتخطيه مضيفه كريســـتال بالاس بصعوبة $2 - \bar{1}$ ، فــى المُرحلة الــّـ13 من الدوري الإنكليزي، فيما تخطى مانشُســتر سيتي حامل اللقب عقبة تشلسى مفاجأة الموسم 2-1 وحققّ البرتغالي جوزيه مورينيو بداية طيبة مع توتنهام

وبهدف الفوز الذي حمل توقيع المهاجم البرازيلي روبرتو فيرمينو في الدقيقة 85، يكون ليفربول قد خاض 30 مباراة متتالية بدون خسارة في الدوري (25 فــوزا و 5 تعادلات). وعزز فريـــق المدرب الالماني يورغن كلوب حظوظ احرازه لقب الدوري للمرة الاولى منذ 30 سـنة، اذ حصد نقطتــه الـ37، بفارق ثماني نقاط عن ليسـتر الفائز علـى أرض برايتون بهدفي الاســباني أيوزي بيريز (64) وجايمي فاردي (82 من ركلة جزاءً)، وتسـع عن السيتي حامل اللقب في آخر موسمين والذي انتزع المركز الثالث من تشلســى صاحب 6 انتصــارات متتالية قبل مواجهة السبت. وفي ظل جلوس النجم المصري محمد صلاح على مقاعد البدلاء لعدم تعافيه بشكل كامل من اصابة في كاحله، افتقد ليفربول إلى سلاسته الهجومية، في شوط أول سيطر عليه بالاس وكاد ينهيه متقدما لوّلا تدخـل تقنية «الفار». وبمسـاعدة من القائمين، افتتح ليفربول التســجيل عبر مهاجمه الســنغالى ســـآديو ماني (49)، قبــل ان يصنع لاعــب ليفربولّ السابق البلجيكي كريستيان بنتيكي هدف التعادل للايفواري ويلفّريد زاها (82). لكن بالاس لم يهنأ كثيرا بالتعادل، اذ استعاد فيرمينو التقدم للـ»ريدز» بعد متابعة المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك ركنية ومعمعة داخل المنطقة (85). وكاد زاها يسجل التعادل في اللحظات الاخيرة لكنه اطاح تسديدة قريبة وسانحة فوق العارضة.

وفي المباراة الثانية، تخلف السيتي امام ضيفه تشلسى بهدف لاعب الارتكاز الفرنسى تغولو كانتى (21)، لكن لاعبي الاسباني بيب غوارديولا عادلوا عن طريق البلجيكي كيف ن دي بروين (29). ودخل السيتى غرف الملابس متقدما بعد مجهود فردي من النجم الجزائري رياض محرز الذي اطلق تسديدة

في الزاويــة البعيدة لمرمى الحارس الاســباني كيبا اريسابالاغا (37). وبلغت نســبة استحواذ السيتي 46/44 وهي الادني لفريق دربه غوراديولا في 381 مباراة. وحقق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بداية طيبة مع فريقه الجديد توتنَّهام بعد حلوله الاربعاء بدلا من الارجنتيني ماوريسيو بوشيتينو، فقاده إلى فوزه الاول في ست مباريات والاول خارج ملعبه منذ كانون الثاني/يناير على مضيفه وستهام 3-2. وارتقى سبيرز من المركز الرابع عشر إلى التاسع موقتا، بفضل أهداف الكوري الجنوبي سُون هيونغ مين (36) والبرازيلي لوكاس مورا (43) ونجم هجومه هاري كاين (49). وقدم مورينيو هدية مبكرة لجماهير الفريق اللندني التي عبرت عن حزنها لاقالة بوشيتينو الذي رفع توتنهام إلى مصاف الاندية الكبرى في غضون خمسة مواسـم ونصف الموسم واوصله إلى نهائسي دوري ابطال اوروبا الموسم الماضي، ومنذ قدومه إلى مقعد تدريب بورتو في 2002، لم يخسر مورينيو في مباراته الاولى مع فريقه الجديد، فحقق 3 انتصارات و3 تعادلات. وابقى مورينيو بديلا لاعب الوسط الدنماركي كريستيان اريكسن المرشح للرحيل عن النادي، وعلق هذا الامر قبل انطلاق المواجهة «يجب ان نتخذُ القرار الصحيح مـن اجل النادي». وينتظر مدرب وستهام التشيلي مانويل بيليغريني لمعرفة اذا كان مصيره سيكون مشابها لبوشيتينو، اذ تراجع فريقه إلى المركز السادس عشر. وخرج لاعبو أرسنال ومدربهم الاسباني اوناي ايمري تحت صافرات استهجان جماهيرهم على ملعب «الامارات»، بعد خطفهم التعادل من ضيفهم المتواضع ساوثها مبتون 2-2. وتقدم الضيوف عبر داني اينغز (8)، لكن «المدفعجية» عادلوا عن طريق الفرنسي الكسندر لاكازيت (18). وفي الشوط الثاني، استعاد جيمس وارد براوس التقدم لوصيف القاع متابعا ركلة جزاء صدها له الحارس (71)، قبل ان ينقد لاكازيت المضيف في الانفاس الاخيرة (90+6)، حارما ساو ثهامبتون من تحقيق فوزه الاول على ارض ارســنال منذ 1987. ولا يزال أرسنال من دون اي فوز في آخر 5 مباريات،

فتراجع إلى المركز السابع،



ليفربول يثابر والسيتي يتخطى امتحان تشلسي وبداية جيدة لمورينيو مع توتنهام

النجم الجزائري رياض محرز يطير فرحاً بتسجيله الهدف الثاني للسيتي في مرمى تشلسي

الدوري الاسباني

برشلونة يخرج من عنق الزجاجة وريال مدريد يؤكد استعداده لسان جيرمان

■ مدريد – أ ف ب: قلب برشلونة تخلفه امام ليغانيس الاخير إلى فوز في غاية الصعوبة 2−1، ومثله فعل شــريكه في الصدارة غريمه التقليدي ريال مدريد أمام ضيفه ريال سوسييداد ليخرج فَائَزًا 3—1 فَى الْمُرْحَلَة الرَّابِعَة عَشْرة من الدوري الإسباني. وعزز الفريق الكتالونيي موقعه في الصدارة برصيد 28 نقطة بفارق الاهداف امام النادي الملكي معّ كلاســيكو مؤجل بينهما سيقام في

وبدأ برشلونة مواجهته الفريق المتواضع وصاحب المركّز الاخير بتشكيلة هجومية بمشاركة رباعي خط المقدمة الاوروغواني لويس سواريز، وعلى الاطراف الفرنسيان انطوان غريزمان وعثمان ديمبيلي ومن خلفهما ليونيل ميسي. على ملعب بوتاركي الذي يتســع لـ12450 متفرجــاً فقط، افتتح المهاجم المغربي يوسَّف النصيري التهديف بهدف ولا اروع عندما اطلق كرة بيسراه لتسكن الزاوية العليا لمرمى الحارس الالماني مارك اندريه تيرشــتيغن (12). والهدف هو الثالث في آخر ثلاثً مباريات للمهاجم المغربي، وكاد النصيري يسلجل الهدف الثاني عندما راوغ تيرشتيغن لكن الكرة طالت عليه وخرجت (25). وتألق حــارس ليغانيس ايفان كويلار في التصدي لكرة رأسـية خطيرة لسِواريز بعد تمريرة عرضية منّ ديمبيليّ وابعدها ركلة ركنية (31). وضغط برشلونة في مطلع الشوط الثاني بُغية دراك التعادل و ســنحت له فرصة آولي من رأسية لحيرار يبك صدها القائم (47). ومن ركلة حرة مباشرة رفع ميسي الكرة داخل المنطقة تطاول لها سواريز برأسه مدركا التعادل (53). واجرى مدرب برشلونة ارنستو فالفيردي ثلاثة تبديلات تباعا فأخرج غريزمان والهولندي فرانكي دي يونغ وسيرخيو بوسكيتس واشرك التشيلي ارتورو فيدال والكرواتي ايفان راكيتيتش والشاب انسو فاتى. وجاء الفرج عن طريق فيدال عندما فشل أحد مدافعي ليغانيس في تشتيت الكرة فتِهيَّاتٌ امام التشيلي ليتابعها داخل الشباك من مسَّافة قريبة (79). وخفف فيدال الضَّغط على المدرب فالفيردي قبل استضافة بوروسيا دورتموند الألماني

بنزيمة (9) يرفع زميله مودريتش احتفالا بتسجيل هدف لريال مدريد

الأربعاء المقبل في قمة مرتقبة في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دوري أبطال أوروبا، وبعدهاً يخوض برشلونة ثلاث رحلات محفوفة بالمخاطر أمام أتلتيكو مدريد في الدوري والإنتر الإيطالي في المسابقة القارية، ثم سوسييداد في الدوري، قبل استضافةً

وعلى ملعب «سانتياغو برنابيو» أكد النادي الملكي استعداده لاستضافة باريس سان جيرمان غدا في قمة الجولة الخامسة قبل الأخيرة لدوري الأبطال، بفوزه المستّحق على ريال سوسييداد 3-1 في مباراة فرض فيها الكرواتي لوكا مودريتش نفســه نجما بتمريرتين حاسمتين وهدف. وبكّر سوسييداد بالتسجيل بعد غرّيمه التقليدي الريال في الكلاسيكو المؤّجل في 18 المقبل. وخسر دقيقًة و 50 ثانية عندما استغل البرازيلي ويليان جوزيه كرة الفريق الكاتالوني ثلاث مرات خارج ملعبه هذا الموسم محليا امام بلباو وغرناطة وليفانتي. خاطئة من القائد سيرخيو راموس إلى حارس مرماه البلجيكي

تيبو كورتــوا فخطفها وراوغ الاخير وتابعها داخل المرمى الخالى (2). وأنقــذ كورتوا مرماه من هدف ثان عندما تصدى لتســديدةً ويليان من مسافة قريبة بعد كرة خاطئة من مودريتش (15). وكاد المدافع الفرنسي فيرلان مندي يدرك التعادل للريال من تسديدة قوية بيمناه من خارج المنطقة صدها الحارس أليكس روميرو وشــتتها الدفاع (17)، وأخرى للبلجيكــي إدين هازارد من داخل المنطقة ارتدت من الحارس روميرو وشتتها الدفاع (26). ونجــح بنزيمة في إدراك التعادل بكتفه من مســافة قريبةٌ اثر ركلة حرة جانبية أنبرى لها مودريتش (36). وهو الهدف العاشر لبنزيمة هذا الموسم فعزز موقعه في صدارة الهدافين بفارق هدفين خلف نجم برشلونة ليونيل ميسي ومهاجم فياريال جيرار مورينو. ونجح الريال دريد في التقدم مطَّلع الشوط الثاني عندما سدد الأوروغواني فيديريكو فالفيردي كرة قوية من خارج المنطقة ارتطمت بميكل اويارسابال وخدعت الحارس روميرو (48). وجرب هازارد حظه من تسديدة قوية من خارج المنطقة بين يدي روميرو (62). ووجــه مودريتش الضربة القاضية لضيوفَّه عندما مرر البديل الويلزي غاريث بايل كرة عرضية داخل المنطقة هيأها بنزيمة برأسـه لمودريتش الذي سددها «على الطائر» على يمين روميرو (74). وفرط أتلتيكو مدريد بفوز في المتناول عندما تقدم على مضيفه غرناطة بهدف لمدافعه الدولي البرازيلي رينان لو دى في الدقيقة 60 عندما تلقى كرة خلف الدفاع من المك هَيكتُور هيريــرا فتوغل داخل المنطّقة ولعبهـا داخلٌ المرمى، لكنَّ شباكه اســـتقبلت هدف التعادل بعد سبع دقائق برأسية سانشيز باراهونا اثر ركلة ركنية انبرى لها انغل مونتورو. وأهدر أتلتيكو . نقطتين ثمينتين قد تكلفانه حسارة المركز الثالث لاشبيلية في حال فوزه على مضيفه بلد الوليد. في المقابل، رفع غرناطة رصيده إلى 21 نقطة في المركز السادس، وحقق بيتيس فوزا صعبا على ضيفه فالنسيا 2-1. وكان فالنسيا البادئ بالتسييل عبر مهاجمه الأوروغواني ماكسيميليانو غوميز (32)، ورد بيتيس عبر قائده خواكين سانشيز (37) وسيرخيو كاناليس (90+4).

الدوري الفرنسي بوردو يحول تأخره إلى فوز على موناكو ويتقدم إلى المركز الثالث

■ باريس - رويترز: تحول إسلام سليماني مهاجم موناكو من بطل إلى شرير عندما افتتح التسجيل لفريقه ثم تسبب بركلة جزاء ويخرج مطرودا ليقلب بوردو تأخره إلى فوز 2-1 ويتقدم للمركز الثالث في الدوري الفرنسي.

وافتتح سليماني التسجيل لموناكو في الدقيقة 15 ليرفع رصيده إلى ستة أهداف هذا الموسم. وأدرك بوردو التعادل عبر بابلو الذي قفز أعلى من الجميع ليحول كرة من ركلة ركنية بضربة رأس داخل الشباك في نهاية الشوط الأول. وأكمل صاحب الأرض عودته في لحظات جنونية عندما رفع سليماني ذراعه أثناء ركلة حرة لتصطدم به الكرة ويحتسب الحكم ركلة جزاء ويطرد المهاجم الجزائري لحصوله على الإنذار الثاني. ونفذ نيكولا دي بريفيل ركلة الجزاء بنجاح ليصعد بفريق المدرب باولو سوزا إلى المركز الثالث في الترتيب برصيد 22 نقطة. ويمكن لسانت إيتيان ومارسيليا التقدم فوق بوردو لو تغلبا على مونبلييه وتولوز.

الدوري الايطالي إنقاذ أرجنتيني ليوفنتوس والانتر يحتفظ بفارق النقطة

■ روما - أف ب: قاد الأرجنتينيان غونزالو هيغواين وباولو ديبالا حامل اللقب والمتصدر يوفنتوس إلى قلب تأخره أمام مضيفه أتالانتا والفوز عليه بصعوبة 3−1، في المرحلة الـ13 من الدوري الإيطالي، لكن فارق النقطة الوَّاحَدة بقَـي مع مطارده الآنترُ الفائزَّ على أرضَّ تورينو

ورغم أدائه المخيب على الاقل في أول ساعة من المباراة، بقي يوفنتوس الوحيد بدون خسارة في الدوري، رافعا رصيده إلى 35 نقطة من أصل 39 ممكنة، مقابل 34 للانتر الذي يحقق موسـما جيدا مـع مدربه الجديــد انتونيو كونتَّى، وكان أتالانتا، الباحث عن فوزه الاول على يوٌ فنتوسٌ منـــدُ 2001، الطرف الافضلَ، وأهدر له الغامبي وســى بارو ركلة جــزاء في العارضة اثر لمســة يد علىّ الالماني سامي خضيرة (17)، وتألق حارســه البولندي فويتشَّيخ تشَّيزني ومدافعه الهولنديُّ الشاب ماتيسَّ دي ليخت في الذود عن مرماه. وخاض يوفنتوس، المتوج بلقب الدوري في آخر 8 مواسم، المباراة بدون نجم هجومه البرتغالي كريســتيانو رونالدو، أفضل لاعب في

الدوري الهولندي

أياكس يكتسح هيراكليس

ويعزز صدارته

■ امستردام - د ب أ: عزز أياكس أمستردام موقعه

فى صدارة الدوري الهولندي بعد فوزه الساحق على ضيَّفه هيراكليس الميلو 1/4 في المرحلة الرابعة عشرة.

كما عزز الكمار موقعه في مركز الوصيف بفوزه على

وسجل كوينسي بروميس الهدفين الأول والثالث

لأياكس في الدقيقتُ بن 26 و 60 و تكفل زكريا لبيض

بالهدف الثاني في الدقيقة 56. وسجل كلاس يان

هونتلار الهدف الرابع لأياكس في الدقيقة 87 ثم سجل

سيريل ديسرس هدف هيراكليس الوحيد في الوقت

بدل الضائع. الفوز رفع رصيد أياكس في الصدارة إلى

38 نقطة وتوقف رصيد هيراكليس عند 21 نقطة في

المركز الثامن. وتقدم تيون كووبميينيرز بهدف للكمار

في الدقيقة 24 ثم أضاف أسامة ادريسي الهدف الثاني

في الدقيقة 31 قبل أن يختتم مايرون بوادو التسجيل

في الدقيقة 50. الفوز رفع رصيد الكمار إلى 32 نقطة في

المركز الثاني وتوقف رصيد اوتريخت عند 23 نقطة في

مضيفه أوتريخت 3/صفر.

المركز الرابع.

ساري أشار إلى وضع يوفنتوس برنامجا خاصا لرونالدو لمشاركته غداً ضَد أتلتيكو مدريد في دوري ابطال اوروبا. وكانت مباراة يوفنتوس الاخيرة ضد ميلان شهدت قيام ســـاري باخراج رونالدو (34 عاماً) من الملعب في الدقيقة 54 زاعماً أنه يعاني من مشكلة طفيفة في ركبته، فغادر النجم البرتغالي اللعب غاضبا لاستبداله ما شكل مادة دســمة للصحافَّة في أيطاليا والبرتغــال. وتقدم أتالانتا بهدف الالماني روبن غوسنس بعد عرضية جميلة من الشاب بارو (55). وعادل هيغواين بتسديدة ارتدت من الدفاع (74)، ثم منح فريقه التقدم للمرة الاولى بعد عرضية متقنة من الظهير خوان كوادرادو (82)، اعترض عليها كثيرا لاعبو اتالانتا بسبب لمسة يد على الكولومبي. وفي الوقتُ بدل الضائع، لعـب هيغواين كرة إلى ديبالًا الذي حسم المواجهة بهدف ثالث (90+2).

وَّفي المباراة الثانية، بكر الانتر في حسم مواجهته مع تورينو، من خطأ في الرقابة حيث انطلق الارجنتيني لاوتارو مارتينيز سريعا وسدد منفردا في مرمي المضيف

كأس ليبرتادوريس

فلامنغو يلقن ريفر بليت

درسا قاسيا ويتوج باللقب

■ ليما – د ب أ: سـجل فلامنغو البرازيلي عـودة مذهلة منحته كأس

ليبرتادوريس عقب الفوز المثير على ريفر بليت الأرجنتيني 1/2 في المباراة

ونجــحُ فلامنغو في تحويل تأخره بهدف حتى الدقيقة 89 إلى فوز مثير

ولقب غال. وتقدم الكولومبي رافاييل سـانتوس بهدف لريفر في الدقيقة

15 ولكن فلامنغو قلب الطاولة تماما في الثواني الأخيرة ورد بهدفين عن

طريق غابرييل باربوسا في الدقيقتين 89 والثانية من الوقت بدل الضائع.

وانهى الفريقان المباراة بعشرة لاعبين لطرد ازيكيل بالاسيوس لاعب ريفر

وباربوسا لاعب فلامنغو في الوقت بدل الضائع .وحجز فلامنغو مقعده

في كأس العالم للأندية التي تســتضيفها قطر الشــهر المقبل حيث يلتقي

فيّ مباراته الأولى مـع الفاّتُز من مباراة الترجي التونسـي بطل افريقياً مع الهلال بطل آسيا. وهي المرة الأولى التي يقام فيها النهائي من مباراة

وأحدة. ونجح فلامنغو، صاحب الجماهيرية الهائلة في البرازيل، في

التتويج للمرة الثانية بينما فشل ريفر، صاحب التاريخ الحافل في الدوري

الأرجنتيني في الحفاظ على اللقب ليتوقف رصيده عند أربعة ألقاب.

وخــاض فلامنغو النهائي للمــرة الأولى منذ 38 عاما، حيــث كان الاخير

عام 1981 والذي شهد تتويجه بلقبه الأول وبجانب كأس ليبرتادوريس

فإن فلامنغو اقترب كثيرا التتويج بلقب الدوري البرازيلي في ظل تفوقه

بفارق 13 نقطة أمام أقرب منافسيه بالميراس الثاني قبل أربع جولات على

(12). وضاعــف «نيراتــزوري» تقدمــه عبـِـر مِدافعه الُهولندُّي ستيفان دي فري آثَر ضربة ركنية (32). وفي الشوط الثاني، حسم البلجيكي روميلو لوكاكو المواجهة بتسـجيله الهدف الثالث بعـد تمريرة مـن الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش (55)، رافعا رصيده إلى 10 أهداف في المركز الثاني في ترتيـب الهدافين وبفارق اربعة عن المتصدر تشيرو أيموبيلي، وفي مواجهة بين عملاقين جريحين، تعادل ميلان وضيفه نابولي 1-1. وهذه المرة الخامسة تواليا يفشل نابولي، سابع الترتيب ووصيف الموسـم الماضي، بتحقيق الفوز، في ظل خلافات ادارية كبيرة داخل النادي الجنوبي، قبل مواجهة ليفربول بطل اوروبا الاربعاء في المسابقة القارية، اما ميلان التالث عُشَر، فتابع نتأنجه السلبية، وهو لم يفزسوى مرة في آخر ست مباريات، وافتتح نابولي التسجيل عن طريق ّلاعبه الجديد المكسسيكي هيرفينغ لوزانو برِأسية بعدماً صدت العارضة كرة لورنتسو إنسينيي (24)، قبل ان يعادل بسرعة جاكومو بونافنتورا لميلان بتسديدة

■ برلين% رويترز: سحق بايرن ميونيخ مستضيفه فورتونا دوسلدورف 4-صفر ليحقق فوزه الثالث على التوالي بقيادة المدرب المؤقت هانز فليك ويقلص الفارق إلى نقطة واحدة مع المتصدر بروسيا مونشنغلادباخ الذي تلقى هزيمة مفاجئة في ملعب يونيون برلين في الدوري الألماني.

وعاد حامل اللَّقب، الذي انضم إليه لايبزيغ برصيد 24 نقطة، إلى طريق الانتصارات تحت قيادة فليك محققا الفوز الثالث في جميع المسابقات. وبدا صلبا طيلة مباراة فشل فيها هدافه روبرت ليفاندوسكي في هز الشباك لينتهى سجله القياسي عند التسجيل في

أول 11 مباراة في الدوري. ويحتل البايرن المركز الثالث خلف مونشنغلادباخ الـذي سـقط بشـكل مفاجـئ 2-صفـر أمام يونيون الوافد الجديد ليتلقى الهزيمة الأولى بعد ثلاثة انتصارات متتالية. ويأتي لايبزيغ ثانيا متقدما بفارق الأهداف على البايرن عقب تغلبه 4-1 على كولونيا المتعثر. ولم يواجه البايرن، الذي كان يمكنه إحراز العديد من الأهداف، أي مقاومة في الشوط الأول وأحرز ثلاثة أهداف في أول 34 دقيقة عبر بنجامين بافارد وكورنتين توليسو وسيرج غنابري. وفشل ليفاندوسكي في التسجيل رغم حصوله على العديد من الفرص ونجح في صناعة هدف

الدوري الألماني

البايرن الرابع لزميله فيليب كوتينيو في الدقيقة 70. وتقدم يونيون في الدقيقة 15 عبر أنطوني أوجاه وحسم سيباستيان أندرسون الفوز في الوقت المحتسب بدل الضائع ليحقق الوافد الجديد فوزه الثالث على التوالي ويتقدم للمركز 11 برصيـد 16 نقطـة. وقفـز فرايبـورغ إلى المركز الرابع برصيد 22 نقطة بتعادله 1-1 مع مستضيفه باير ليفركوزن وبقي متقدما بفارق الأهداف على شالكه الذي انتصر 2-1 في ملعب فيردر بريمن. وانتفض بروسيا دورتموند الجمعة ليعوض تأخره بثلاثة أهداف ويتعادل 3-3 مع ضيف بادربورن ويستمر في المركز السادس برصيد 20 نقطة.

مئات الألوف من جماهير فلامنغو استقبلت فريقها بطل كأس ليبرتادوريس في ريو دي جانيرو

رادار الملاعب

10 لاعبين عرب

في القائمة الأولية لجائزة

أفضل لاعب افريقي

■ القاهرة – الأناضول: أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، قائمة أولية تضم

30 لاعباً يتنافسون على جائزة أفضل لاعب

إفريقي لعام 2019. وسيتم اختيار الأفضل خلال حُفًّا يُقْيِمه الاتحاد القاري في الغردقة بمصر في

يناير/كانون الثاني المقبل. وضمت القائمة 10

لاعبين عرب، هم الثّنائي المصري محمد صلاح

ومحمود حسن (تريزيغية)، و4 جزائريين أبطال

أمم إفريقيا الأخيرة هم رياض محرز وبغداد

بونجاح ويوسف بلايلي وإسماعيل بن ناصر.

ويمثل المغرب حكيم زياًش وأشرف حكيمي،

إصابة خطيرة لقلب دفاع

لايبزيغ اوباميكانو

■ برلين - د ب أ: أعلن لإيبزيغ الألماني أن قلب

دفاعه دايوت اوباميكانو أُصيبُ بكدمة خطيرة

في الكاحل، وأوضح أن الإصابة وقعت لمدافعه

السّبت أمام كولون بسبب مخالفة ارتكبها زيمون تيروده، وأضاف أن من غير المكن

تحديد الفترة التى سيتغيب فيها او باميكانو

عن الفريق بسبب الإصابة، ويتزايد قلق لايبزيغ

بسبب الإصابات، إذ أن صانع ألعابه كفين

كامبل سيخضع لجراحة في الكاحل وسيغيب

عـن الفريق خلال مرحلة الذهاب. وفيما كانت الدلائل أفادت بالفعل بغياب كامبل، فإن إصابة

أو باميكانو، لاعب قلب الدفاع، قد وضع لايبزيغ

أمام مشاكل، لأن اللاعب الوحيد الجاهز الذي

يمكن أن يلعب في هذا المركز إلى جانب ايثان

امبادو المعار من تشلسي، هو شتيفان ايلسانكر، لكنه غير مسدرج على قائمة الفريسق في دوري

فان باستن يعتذر

عن ترديد التحية النازية

■ برليين - دب أ: اعتذر ماركو فان باستن،

لاعب ومــدرب المنتخــب الهولندي الأســبق،

لترديده التحيــة النازيــة «يحيــا الانتصار»

خلال لقاء تليفزيوني مساء السبت. وقال فان

باستن في لقاء مع قناة «فوكس سبورتس»

«يحيا الانتّصار» باللّغــة الألمانية وهي التحية

النازية أثناء حقبة أدولف هتلر، بعد مُقابلة مع

فرانك فورموث، مدرب هيراكليس قبل المباراة

أمام أياكس. واعتذر فان باســـتن في وقت لاحق خلال البرنامج، وقال أنه كان يريد أن يسخر من الألمان من خلال المذيع الهولندي واعترف أن هذه

المزحة لم تكن في محلها. وقال: «لم أكن أقصد أن

الاتحاد الإيراني يعتزم

إقالة مدرب المنتخب

وتعيين الكرواتي ايفانكوفيتش

■ طهران – د ب أ: كشفت وسائل إعلام

أن الاتحاد الإيراني لكرة القدم يعتزم إقالة

البلجيكي مارك فيلموت مـن تدريب المنتخب،

وتعيين الكرواتي برانكو إيفانكوفتيش محله.

وذكرت وكالة أنباء «إرنا» الإيرانية الحكومية

أن الاتحاد الإيراني يجري محادثات مكثفة مع

إيفانكوفيتش. يذكر أن فيلموت (50 عاما) وقع في أيار/مايو الماضي عقدا مع الاتحاد الإيراني

يستمر حتى كأس العالم 2022. غير أن المنتخب

مني بهزيمتين في التصفيات المؤهلة للبطولة

أمام البحرين والعراق ما جعله يحل في المركز

الثالث في مجموعته، ما ينذر بعدم وصوَّله إلى

نهائيات المونديال، كما يُعْتَقد أن هناك مشاكل

فى مدفوعات راتب فيلموت بسبب العقوبات

المصرفية ضد إيران التي حالت دون تحويل

راتبه في الموعد المناسب. وكان إيفانكوفيتش

(65 عاماً) درب المنتخب الإيراني بين 2003 و2006، ونجـح في التصفيـات المؤهلة لكأس

العالم 2006 في ألمانيا. كما درب بريسبوليس،

أكبر ناد إيراني، بين 2015 و2019، وحصد معه ثلاث بطولات واحتل النادي تحت قيادته

المركز الثاني في دوري أبطال آسيا العام

أصدم الناس، أعتذر»،

الأبطال. وكان ايلسانكر لعب مباراة كولون.

ومن تونس فرجاني ساسي وطه الخنيسي.

دوري أبطال آسيا الهلال السعودي يهزم ريد دياموندز الياباني ويتوج بلقبه الثالث

■ سايتاما (اليابان) - د ب أ: توج الهلال السعودى بلقب دورى أبطال آسيا للمرة الثالثة في تاريخه بعد فوزه على مضيفه أوراوا ريد دياموندز الياباني 2/صفرفي إياب نهائي البطولة.

وتقدم سالم الدوسري بهدف للهلال في الدقيقة 74 ثـم أحـرز الفرنسـي بافيتيمبي غوميز الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع للمباراة. وتفوق الهلال 3/صفر في مجموع مباراتي الذهاب والإياب، بعدما فاز في المباراة الأولى بهدف دون رد. وللمرة الثانية في غضون ثلاثة أعوام، شهد استاد مدينة سايتاما مواجهة مثيرة بين نفس الفريقين على كأس البطولة. وقبل عامين، تعادل الهلال على ملعبه 1/1 ذهابا ثم خسر صفر/1 فى سايتاما إيابا، ليتوج ريد دياموندز بلقبه الثَّاني. ونجح الهلال (الزعيم) في معادلة إنجاز بوهانع ستيلرز في صدارة قائمة الفرق الأكثر تتويجا بثلاثة ألقاب. ويسجل الهلال مشاركته الأولى في كأس العالم للأندية بشكلها الحالى حيث كان آخر فوز للفريق بدوري الأبطال في عام 2000 قبل سنوات من إقامة مونديال الأندية بشكله الحالي. وأكمل الهلال عقد المساركين في مونديال الأندية الذي تستضيفه العاصمة القطرية الدوحة من 11 إلى 21 كانون الأول/ديسمبر المقبل. كما منح الهلال الكرة السعودية لقبها الخامس في دوري الأبطال، حيث توج الفريق باللقب عامى 1992 و 2000، فيما توج به اتحاد جدة في 2004 و 2005 ومنذ ذلك الحين عاند الحظ الأندية السعودية أكثر من مرة رغم اقترابها من اللقب وبلوغ النهائي عدة مرات. وبدأت المباراة بشكل حماسي، وكان الهلال قريبا من افتتاح التسجيل بعد أربع دقائق عبر سالم الدوسري من ضربة رأس مستغلا عرضية اندري كاريلو، لكن حارس رید دیاموندز شوساکو نیشیکاوا وقف له بالمرصاد. ولاحت فرصة جديدة للهلال في الدقيقة السابعة بعد انفراد بافيتيمبي غوميز بالمرمى الياباني، لكنه لم يستثمر الفرصة على النحو الأمثل. وتقمص عبدالله المعيوف حارس الهلال دور البطولة وأفسد الإنفراد الكامل الذي أتيح لدايكي هاشيوكا في الدقيقة التاسعة. وكان الهلال الأفضل والأكثر خطورة في أول ربع ساعة من المباراة، لكنه عجز عن تسجيل هدف مبكر من المكن أن يسهل مهمته نحو الصعود لمنصة التتويج. وضاعت فرصة جديدة للهلال بواسطة سالم الدوسري



لاعبو وإداريو الهلال يحتفلون باللقب الثالث في تاريخهم

الذي سدد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء ولكن حارس ريد دياموندز تصدى له بثبات. وعلى عكس سير اللعب، كادريد دياموندز أن يتقدم بهدف مباغت في الدقيقة 23 بعد هجمة مرتدة سريعة وانفراد كامل من تاكويا ايوانامي، لكن عبدالله عطيف ابعد الكرة ببراعة وهي في طريقها صوب الشباك. وبعد مضى خمس دقائق من بداية الشوط الثاني، ضاعت فرصة مؤكدة للهلال بعدما تهيأت الكرة لغوميز أمام المرمى مباشرة، ليسددها قوية من داخل منطقة الست ياردات، لكن حارس ريد دياموندز أنقذ فريقه من هدف محقق. ورد ريد دياموندز بهجمة مرتدة سريعة انتهت بعرضية من الناحية اليمني وضربة رأس قوية من دايكي هاشيوكا، لكن المعيوف أنقذ الموقف بثبات. واوشك جانع هيون سوو على افتتاح

الخروج الخاطئ لحارس ريد دياموندز، لكن دفاع الفريق الياباني تدخل في اللحظة الأخيرة وأنقذ الموقف. وأهدر غوميز أخطر فرصة في المباراة في الدقيقة 69 بعدما تلقى تمريرة رائعة من سيباستيان جوفينكو أمام المرمى مباشرة ليهيأ الكرة لنفسه لكنه سدد في النهاية في أحضان حارس الفريق الياباني. وتقدم الهلال بهدف في الدقيقة 74

عن طريق سالم الدوسري بعد هجمة مرتدة سريعة انتهت بتمريرة من سلمان الفرج إلى جوفينكو الذي ارسل الكرة رائعة أمام المرمى مباشرة ليقابلها الدوسرى بتسديدة سهلة في الشباك. ومرت الدقائق الأخيرة وسط هجمات متبادلة بين الفريقين مع ميل الأفضلية قليلا لصالح الفريق الياباني. وفي الوقت بدل الضائع للمباراة، أكد عوميز فوز الهلال بهدف ثان بعد تمريرة رائعة من البديل محمد الشلهوب.

3 فرق عربية تشارك ■الرياض – الأناضول: تشهد النسخة

المقبلة لكأس العالم للأندية التي ستقام بقطر، مشاركة ثلاثة فرق عربية للمرة الأولى. جاء ذلك بعدما انتزع الهلال السعودي، لقب دوري أبطال آسيا، ليشارك في المونديال الى جانب الترجى التونسى (بطل إفّريقيا)، والسد القطري باعتباره بطل الدولة المستضيفة للعرس العالمي. ولعب الأهلي المصري في نسخة

خليجي 24

صدى واسع للأغنية الرسمية للبطولة

■ الدوحــة – د ب أ: حققــت الاغنية الرســمية ٪ باختياره من اللجنة المنظمة، لغناء أغنية البطولة،

تضم أيضاً اليمن والإمارات.

العين والترجي. وتستضيف قطر النسخة الجديدة من كانون الأول المقبل. واكتملت قائمة المشاركين في البطولة وهم: الهلال والسد والترجي

منتخب بلاده قطر، وكشف مصدر داخل اللجنة

المنظمة ان الاغنية تم الترتيب لها منذ فترة ليست

قصيرة، حيث تم اختيار الفنان فهد الكبيسي نظرا

لشعبيته الكبيرة في قطر وكل دول الخليج، والملقب

بعندليب الخليب . وتداول رواد مواقع التواصل

الاجتماعي الاغنية عبر نطاق واسع، وأبدوا

اعجابهم بالكلمات واللحن وايضـــا طريقة الغناء.

وتبدأ كلمات الاغنية بكلمات باللهجة القطرية تقول:

«هلا فيكم... كل قطر بر وبحر تحييكم، الفرح زاد

وحلاه كمل فيكم، على المحبة نبتدي باسم الله، أهلا

في مونديال الأندية للمرة الأولى 2012 وفي النسخة التالية مع الرجاء المغربي،

والمغرب التطواني ووفاق سطيف الجزائري في 2014 وغاب العرب عن نسختي 2015 و2016. وشهدت نسخة 2017 مشاركة الوداد المغربي والجزيرة الإماراتي وفي 2018 لعب 2006 كما شـــارك النجم الساحلي التونسي في

مونديال الأندية بين 11 إلى 21 ديسمبر/ وليفربول الإنكليزي ومونتيري المكسيكي وفلامنغو البرازيلي وهينغين سبورت من نيو

بطولة الأندية العربية

التسجيل للهلال في الدقيقة 60 مستغلا

الرجاء المغربي يطيح بمواطنه الوداد ويتأهل إلى ربع النهائي بعد مباراة مجنونة

في رحلة بحــث عن هدف التقــدم. ومع حلول

الدَّقيقة 12 احتسب حكم اللقاء ركلة جزاء

للوداد نفذها محمد ناهيري في الشباك مسجلا

الهدف الأول. بعدها بحث لاعبو الرجاء عن

فرصة إدراك التعادل، إلا أن جميع محاولاتهم

لم تتكلل بالنجاح، وازدادت الإثارة في الشوط

الثانى وأصبحت على صفيح ساخن وتحديدا

عندماً أدرك الرجاء التعادل في الدقيقة 50 عن

طريق محسن متولى من ركلة جزاء، ورد الوداد

بثلاثة أهداف أخرى عن طريق أيمن الحسوني

■ الدار البيضاء – الأناضول: حجز الرجاء البيضاوي المغربي، مقعدا في الدور ربع النهائي للبطولة العربيـة للأندية، بعد تعادله مع مضيفه ومواطنه الوداد بأربعة أهداف لكل

وجاء تأهل الرجاء للدور ربع النهائي بإجمالي نتيجة مباراتي الذهاب و الإياب، حيثً انتهى اللقاء الأول بينهّما بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما. وجاءت المباراة مثيرة في

منهما في إياب الدور ثمن النهائي.

مجملها من لاعبى الفريقين حيث تبادلا الهجمات

مدرب قطر يعد الجماهير برد الجميل في البطولة

كأس ديفيز للتنس

نهائي مثير

بين إسبأنيا وكندا

■ لندن - دبأ: تلتقى كندا مع الدولة المضيفة

إسبانيا في نهائي كأس ديفيز، بعد الفوز على

روسيا 1/2 في المربع الذهبي في العاصمة مدريد.

وهذا أول ظهور لكندا على الإطلاق في نهائي كأس

ويعود الفريق الإســباني، حامل اللقب خمس

مرات، إلى نهائي كأس ديفيز للمرة الأولى منذ

2012 وذلك بعد الفوز على بريطانيا في المربع

الذهبي 1/2. وتقدم كيلي إدموند لبريطانيا بعد

فوزه على فيليسـيانو لوبيز 3/6 و6/7 (3/7) في

مباراة الفردي الأولى، لكن رافايل نادال هزم

دان إيفانز 4/6 و6/صفر ليمنح إسبانيا التعادل.

وقال نادال، المصنف الأول على العالم: «المنافسـة

مثيرة». وأضاف: «كانت المنافسـة على اشـدها،

لعبنا مباراة رائعة ... في الأوقات المهمة، فعل

فيليسيانو ما بوسعه... نشعر بسعادة كبيرة.

أريد فقط أن اتوجه ببالغ الشكر إلى الفريق

والجماهير». وفي مباراة الّزوجي الحاســمة، فاز

نادال ولوبيز على جيمى مري ونيل سكوبسكى

6/7 (2/7) و 6/7 (10/8). وقال لوبيز: «رافا

(نادال) سدد ضربة مذهلة عندما كنا متأخرين

6/4 نشعر بسعادة كبيرة ولدينا فرصة هائلة

لنحصــد اللقــب». وفــى المواجهة الأخــرى، فاز

الثنائي الكندي، المكون منّ دينيس شـــابوفالوف

وفاسيك بوسبيسيل، على الثنائي الروسي الذي

يضم كارين خاشانوف واندري روبليف 3/6 و 6/3

و 6/7 (4/7). وفي المباراة الأولى، فاز روبليف على

بوسبيسيل 4/6 و 4/6 ولكن شابو فالوف أعاد كندا

إلى دائرة المنافسة بفوزه على خاشانوف 4/6

و 6/4 و 4/6 قبل أن يتم حسم بطاقة العبور إلى

النهائي من خلال مباراة الزوجي.

المقبلة بعد الثقة الكبيرة التي وضعها الجميع في إمكانياته طوال الفترة الماضية، والتي شهدتُ تتويجُ فُريقه بكأس أُسياً 2019 في الامارات لأول

وتنَّتظر الجماهير القطرية الكثير من منتخبها في «خليجي 24» التي تنطلق غدا الثّلاثاء في العاصمة الدّوحة، وحصد اللّقب .وقالُّ سانشيزًّ إنه يدرك جيدا أهمية هذه البطولة للجماهير القطرية، حيث وعد بتقديم أفضل ما لديه لتحقيق نتائج طيبة والظهور بشكّ يرضي الجماهير. وقال سانشيز: «هذه هي المرة الثانية التي سأشارك فيها مع المنتخب

دوري السلة الأمريكي

و 73. وتمكن حميد أحداد مـن تقليص النتيجة بإحرازه للهدف الثاني للرجاء في الدقيقة 74. ولم يكن جمهور الرجاء متفائلا بإمكانية عودة فريقه في النتيجة، وهو ما تحقق في الدَّقيقة 88 عندما سلجل متولى الهدف الثاني له والثالث لفريقه من ركلة جزاء. وبعدما كانت المباراة في طريقها لفوز الوداد، جاء التعادل القاتل للرجاء في الدقيقة 93 عن طريق الكونغولي بن مالانغو

وأيوب الكعبي وبديع أووك في الدقائق 56 و58

واسعا في الشارع القطري والخليجي بشكل عام .ويؤدي المطرب القطري المعروف فهد الكبيسي أغنية البطولة التي تحمل عنوان «أهلا بالجميع في

بكأس الخليج بعد خليجي 23 في الكويت والتي فشلنا فيها وخرجنا من

مرحلة المجموّعات ولكن هنَّذه المرّة سنخوض البّطولة في ظروف مختلفة

تماما، حيث البطولة السابقة كان فيها الكثير من التغييرات على مستوى

بناء فريق جديد ولم يكن الوضع مثاليا لنا». وأوضح المدرب قائلا: «الآن

بعد عامين تغيرت الكثير من الامور بالنسبة لنا حيَّث استطعنا اعداد

فريق لا يُزال في مرحلة التطور، لكن هذا امر جيد حيث هناك امل لتطوير

الفريــق اكثر، وحقيقة الفوز بكأس امم آســيا الاخيــرة تعطينا الحافز

حيث باستطاعتنا المنافسة في مستوى عالى بدعم الجماهير القطرية

التي تشـجعنا على تحقيق نتّائج ايجابية» .وأضاف: «في نفس الوقت

هذا الضغط هـو لتحقيق نتائج أيجابية حيث ان الجماهير سـتطالبنا

انطلاق البطولة، بعد تأكد مشاركة السعودية والبحرين والإمارات في المسابقة ليكتمل العقد الخليجي، وأبدى الكبيسي سعادته الكبيرة

دوحة الجميع»، وهي من كلمات منصور ألواوان وألحان عبدالله المناعي وتوزيع مهند سيف. وانطلقت الأغنية بشّـكل رسّـمي قبـل أيام من

تستضيفها قطر من غد الثلاثاء وحتى الثامن من

كانون الأول ديسمبر المقبل، نجاحا كبيرا وصدى

2007، وعاد الأهلى للظهور مجدداً في 2008،

وشارك أهلي دبي الإماراتي بالمونديال في 2009

والوحدة الإماراتي في 2010. وشارك الترجي

والسد في نسخة 2011 والأهلى المصري في

باللقـب وعلينا تقبل هذا التحدي من خلال وضعنـا الآن رغم أننا نعلم . بمدى صُعوبة الأمر، فكل المنتخبات الخليجية ما عدا الكويت شاركت في كأس آسيًا، والمنتَّخبات الثمانية التي تشارك في البطولة أتت للُّفوز وجميعها قوية للغاية». وتابع: «اشعر بثقة في الفريق ولكن بإمكانك ان تلعب جيدا، وأمر صغير يجعلك تخسر، لكن سنحاول كما قلت ان نكون بمستوى افضل ويجب ان نتعامل مع الضغط فهذه هي كرة القدم الاحترافية من الجيد أن نتعامل مع الضغط، وسنحاول بذل قصارى جهدناً لجعل الجماهير فضورة بالنتخب القطري». ويلعب المنتخب القطري في الافتتاح أمام المُنتَخب العراقي في المُجموعة الأولى التي

بالجميع في دوحة الجميع» .

■ الدوحة – دبأ: وعد الاسـباني فيليكس سانشيز مدرب المنتخب القطري، برد الجميل للكرة القطرية والسيؤولين والجماهير في المرحلة

السلة الأمريكي للمحترفين.

ليبرون جيمس يقود ليكرز إلى فوز مثير على غريزليز

■ لوس أنجليس - د ب أ: قاد ليبرون جيمس لوس أنجليس ليكرز للفوز على ممفيس غريزليـز 108/109 فـي دوري وحقق ليكرز فوزه السابع على التوالي ليتصدر القسم الغربي برصيد 30 نقطة من 14 انتصارا وهزيمتين. وسجل جيمس 30 نقطة وأضاف انتوني ديفيز 22 نقطة، مقابل تسجيل راخون روندو 14 نقطة وتسجيل كنتافيوس كالدويل 12 نقطة ودوايت هوارد عشر نقاط. وتصدر جام ورانت قائمة هدافي ممفيس بتسجيل 26 نقطة وأضاف جاي كرودر 21 نقطة وغارين جاكسون 20 نقطة وديلون بروكس 12 نقطة وكيلي اندرسون عشر نقاط. وانتهى الربع الأول بتقدم غريزليـز 35/35 ثـم 55/63 فـي الربع الثاني لكن ليكرز انتفض في الربع الثالث وتقدم 84/85 قبل أن ينهى المباراة فائزا بفارق نقطة واحدة. وفي مباريات أخرى، فاز فينيكس صنز على مينيسوتا تمبرولفز 98/100 وإنديانا بيسرز على اورلاندو ماجيك 111/106 وشيكاغو بولز على شارلوت هورنيتس 115/116. كما تغلب سان أنطونيو سبيرز على نيويورك نيكس 104/111 وفيلادلفيا على ميامي هيت 113/86 وتورنتو رابتورز على اتلانتا هوكس 116/119 وكليفلاند كافالييرز على بورتلاند 104/110. وفاز أيضا ميلواكي بكس على ديترويت بيســتونز 104/90 ويوتــا جــاز على نيو

المتألق ليبرون جيمس يحاول التسجيل في سلة غريزليز رغم محاولات الدفاع منعه

الكينى كيبتشوغ والأمريكية دليلة أفضل عداء وعداءة في 2019

■ برلين – دبأ: توج الكيني إليود كيبتشوغ، حامل الرقم القياسي العالمي لسباقات الماراثون، والأمريكية دليلة محمد، صاحبة الرقم القياسي العالمي لسباق 400 متر حواجز، بجائزة أفضل لاعب ولاعبة في منافسات ألعاب القوى على المستوى العالم للعام الجاري 2019. وتم الإعلان عن فوز كيبتشوغ ودليلة خلال مراسم حفل الاتحاد الدولي لألعاب القوى الذي أقيم مساء السببت في موناكو، وبات كيبتشوغ أول عداء يقطع أحد سباقات الماراثون في أقل من ساعتين، حيث فاز بماراثون فيينا الشهر الماضي، بساعة واحدة و59 دقيقة و40 ثانية. ولن يجرى تسجيل الزمن الذي سجله كيبتشوغ، بطل أولمبياد ريو 2016، في الماراتون الذي امتد لمسافة 42.195 كيلومتر، كزمن قياسكي عالمي نظرا لأنه لم يسجل في منافسة مفتوحة. ولا يعد الزمن الذي سجلة كيبتشوغ في الماراتون معتمدا لدى الاتحاد الدولى لألعـاب القوى (إياف) كما كان الحال في مار أثون مونزا 2017 الذي كان سعى من خلالة كيبتشوغ إلى تسجيل أقل من ساعتين، لكنه أنهاه في ساعتين و 25 ثانية. وكيبتشوغ صاحب الزَّمن القياسي العالمي الرسمى لسبّاقات الماراثون، وحققه في ماراثون برلين في عام 2018 عندما سجل ساعتين ودقيقة واحدة و39 ثانية.

أورلينز بيليكانز 128/120.

سكانها وصفوها بخطة تركية «مسيّسة» لتوطين اللاجئين السوريين فيها بدلاً من الأكراد والمسيحيين

مذابح «روجبة»... بين صمت العالم والصراعات الإقليمية

دافيد ستبارو

■ «إذا كان علينا الاختيار بين المصالحة وقتل شعبنا، فمن المؤكد أننا سنختار الحياة لشعبنا»، كتب قبل شهرين تقريباً مظلوم العابدي، قائد الـأى.دى.اف (القوات السـورية الديمقراطية). العابدي الدي هو قائد لعشرات آلاف المقاتلين والمقاتلات الذيّن نجحوا في هزيمة داعش، يعرف عما يتحدث. في هذه الأثناء «إدارة الحكم الذاتي في شـمال وشرق سـوريا» (روجبة) توجد على شُـفا الهاوية. التنازل الأمريكي وهجوم تركيا وحلفائها الجهاديين وتدخل نظام الأسد وأسياده الروس، كل ذلك أجبر سكان المنطقة، ولا سيما الأكراد، على المناورة والمصالحة من أجل الحفاظ على الحياة ووقف إطلاق النار.

ولكن الاتفاقات التي تم التوصل إليها تخدم بشكل أكبر احتياجات تركيا، التي تشمل إنجازاتها ضرب القوات الكردية المسلحة وهروب المدنياين من «قطاع أمنى» آخر وحرف أنظار المجتمع الدولي إلى أماكن أخرى.

بعد أن أظهر العالم خلال بضعة أيام دلائل قلق إزاء مئات القتلى والمصابين ومئات آلاف اللاجئين، فإن وقف إطلاق النار الوهمي يهدئ الرأي العام العالمي ويمكن تركيا من الاستمرار في خُططها للهيمنة الإقليمية، في الحقيقة، النار لم تتوقف والهدوء لم يعد، كل ما يجب على العالم فعله هو التوقف عن صم الآذان.

في الأسابيع الأخيرة تحدثت مع أكراد كانوا في روجبَّة أثناء عملية تركيا، عندما نسمع قصصهم ونضيف إليها التقارير من مصادر أخرى، لا يمكننا تصديق ادعاءات تركيا بأنها تحارب إرهابيين وتعيد النظام إلى ما كان عليه، بيان رشيد مثلاً، هو سوري وجد ملجأ في أوروبا قبل تسع

سنوات، وبعد حصوله على جواز سفر أوروبي عاد لزيارة مسـقط رأسه القامشـلي، «لقد كنت في سركينيا (رأس العين) عندما بدأت المعارك، وبعد الظهر بدأت طائرات اف16 بقصف أهداف مختلفة بما في ذلك المدارس والمبانى السكنية والمستشفيات»، وأضاف بأنه ذهب للمساعدة في نقل المصابين إلى المستشفيات. «لقد شاهدت قتلي ومصابين كثيرين، كان معظمهم مبتوري اليدين أو الساقين. حاولت المساعدة، تحديداً الأطفال والشيوخ. والأمر الذي يصعب على نسيانه هو طفلة تبلغ ثمانية أعوام وهي تجلس قرب شقيقها الميت وتحاول إيقاظه».

«أمنستى» تقريراً كشف الصورة الكبيرة. وحسب هذا التقرير تم قصف المدنيين دون تمييز. إحدى الشــهادات التي في التقرير تتعلق بقصف منطقة قريبة من مدرسة كانت بعيدة عن أي هدف عسكري. «كان هناك ســتة مصابين وأربعة قتلى منهم ولَّدان»، قال عامل في الهلال الأحمرِ الكردي، «لا يمكنني القول بأن هؤلاء كانوا أولاداً أو بنات؛ لأن الجثثّ كانت متفحمة». وفي شــهادة أخــرى تم وصف قصــف قافلة

بعد بضعة أيام على بدء هجوم تركيا نشرت

مدنية فيها مِئات المدنيين، والتي وصفِها صحافي كان شــاهداً عليها بأنها «مذبحة تماماً». وأضاف التقرير بان شركاء الأكراد الجهاديان نفذوا إعدامات بدم بارد، من بينها إعدام الزعيمة الكردية المدنية هابرين خلف. هذه الأقوال وجدت تأكيــداً لها فــى «وول ســتريت جورنـــال» التي اقتبست من مصادر أمريكية قولها إن جرائم حرب فظيعة كهــده تم توثيقها من قبـل طائرات بدون طيار للجيش الأمريكي.

والذين نجوا من الهجوم وهربوا إلى مناطق آمنة، يعيشون في ظروف صعبة. هيلين كريم سومانز، فتاة سويدية من أصل كردي، سافرت

وحسب أقوال سكان روجبة، هذه الجرائم

جزء من سياسة متعمدة. اليزابيث كوري من الزعماء المسيحيين في روجبة قالت في خطاب موثق بأن الأتراك يريدون تطهير شمال سوريا من المسيحيين بالذبح والطرد. هذه الأقوال تضاف إلى الادعاء الدني يقول بأن هدف الأتراك هو توطين لاجئين سوريين في المنطقة سيتم طردهم من تركيا بدلاً من المسيحيين والأكراد. تقرير لـ«أمنسـتى» فى تشـرين الأول يؤكد هذه

إبراهيم برزنسي، كانت في القامشلي في زيارة عائلية عند اندلاع المعارك، وكانت شاهدة على قصف بالمدفعية في المدينة وعلى الذعر الذي سببه القصف. «في الليل قصفوا المدينة القديمة، وفي اليوم التالي صباحاً أطلقوا النار في وسط المدينة.

وقد أصابوا مخبراً وملعباً لكرة القدم، وقذيفة أصابت الشارع الرئيسي، لكن لحسن الحظ لم تنفجر». لورين التي وجدت في المدينة مع عائلتها نجحت في الخروج منها قبل تدهور الوضع. ولكن قبل عودتها إلى السويد التقت بجانب آخر من القصف التركي، في مستشفى محلي شاهدت الطفل محمد حامد (13ءاماً) من سركينيا، كان يعانى من حروق كبيرة بسبب قذيفة فوسفورية. «أكثر من نصف جسده محروق»، قالت، «الطبيب الذي عالجه قال إنه لم يشاهد في حياته مثل هذه

للتطوع في روجبة بعد غـزو تركيا، ومكثت نحو أسبوع في مدينة الحسكة، وقد حدثتني عن آلاف

اللاجئّين الذين يعيشون في المدارس في ظروف صحية متدنية دون علاج ومياه، وفي عدد من

المدارس دون فراش أو أغطية. «عندما انتقلنا بين المدارس في المنطقة بين الحسكة وتل طِامر شاهدنا

مباني في القرى كإنت مهدمة تماماً، وشوارع

فتاة سويدية أخرى من أصل كردي هي لورين

ومدارس مدمرة كليا.

الرئيسية وعمليات انتحارية تصيب المدنيين، الادعاءات ويأتى بشهادات على أن لاجئين سوريين يتم طردهم من تركيا إلى مناطق المعارك ورجال دين يقتلون، ولاجئون لا يسمح لهم بالعودة إلى بيوتهم. هذه كارثة من صنع الإنسان في سـوريا، عن طريق تهديد اردوغان بأن يغرق تجرى أمام ناظرينا، لكن خلافاً للكوارث السابقة أوروبا بـــ3.6 مليون لاجئ إذا عـارض الزعماء والأبعد، فهذه ترافقها صور وأفلام قصيرة الأوروبيون نشاطاته. ونداءات للمساعدة في الشبكات الاجتماعية.

رغم أن روجبة تبتعد عن العناوين، فالكارثة ما زالت على الباب. معارك متواصلة في المناطق

المؤرخ اليهودي باور إضافة ثلاث وصايا أخرى إلى الوصايا العشر: يجب ألا نسمح لأنفسنا بأن نكون ضحايا، وألا نقوم بالشنق في أي يوم. ولكن يجب أيضاً ألا نسمح لأنفسنا في أي يوم بالنظر إلى إبادة شعب كمشاهدين سلبيين.

هآرتس 2019/11/24

بذريعة أمنها... تسطو على 9% من أراضي الضفة وتحدد مرات دخول أصحابها إليها

إسرائيل تشدد قيودها على دخول الفلسطينيين إلى أراضيهم التي سلبها «جدار الفصل»

هجار شيزاف

■ نشرت الإدارة المدنية تعليمات جديدة تشدد فيها القيود على دخول الفلسطينيين إلى أراضيهم التي تقع في مجال التماس، وهي المنطقة التي تقع بن جدار القصل والخط الأخضر. حتى الآن حصل الفلس طينيون على تصاريح دخول زراعية من أجل «الحفاظ على الصلة بأراضيهم»، لكن هذه الأغراض في هذه الأثناء تقلصت وتم تقييد عدد مرات الدخول لكل تصريح.

في التعليمات الصادرة للعام 2019 تقرر عدد مرات مدول صاحب الأرض إلى أرضه حسب نوع الدخول إلى أراضيهم 40 مرة في السنة كحد أقصى، ومزارعو التين يمكنهم الدخول 50 مرة، في حين أن مزارعي البندورة والتوت يمكنهم الدخول 220 مِرة في السَّنة. في هذه التعليمات أشِّير أيضاً إلى أن مســاحة الأرض تؤخذ في الحسبان في تحديد عدد مرات الدخول إليها، منطقة مجال التماس تمتد على 140 ألـف دونم، معظمها أراض زراعية لا يوجد لأصحابها الفلسطينيين طريق سالكة للوصول إليها. عند بناء الجدار في 2002 وعدت إسرائيل بأنها ستسمح لأصحاب الأراضي بالوصول إلى أراضيهم، ومن أجل ذلك أقامت بوابات تفتح في أوقات محددة. ومن أجل الدخول إلى أراضيهً م يحتاجون إلى تصريح دخول؛ وإذا رغبوا في إدخال العمال لفلاحة الأرض فعليهم طلب تصاريح من أجلهم، الذي هو مقيد بأيام

الغرض الجديد للتصريح معرف الآن على

النحو التالي: «التمكين من فلاحة الأرض حسب الحاجـة الزّراعية التي تحددها مساحة الأرض ونوع المزروعات، مع الحفاظ على العلاقة بالأرض». وإذا انتهى عدد مرات الدخول المخصصة لصاحب الأرض عندها يجب عليه تقديم طلب آخر، وهذا الطلب يفحص حسب قدرته على الإثبات بأنه لم يكمل عمله الزراعي في إطار الوقت الذي خصص له، وهو أمر يخلق صعوبات بيروقراطية أمام أصحاب الأراضي في

أحمد العابدي (54 سنة) من قرية طورة الغربية في شمال الضفة الغربية حصل مؤخراً على التصريـ المحدد، لكنه رفض تسلمه. لدى في مجال التماس. «هم يتعاملون مـع أراضينا وكأنها مصالح تجارية نعمل فيها حتى الآن»، وقال للصحيفة : «لقد جلست تحت شجرة في هذه الأرض مع أبى وجدي، وكل ذكريات طفولتي توجد هناك. هذه ليست مصلحة تجارية أو مشروع ربحى، هذه علاقتنا بالأرض». وأضاف أنه في السابق كان يدخل إلى الأرض بين الفينة والأخرى ليقضى فيها وقت فراغه ويحافظ على علاقتها بها رغم أنها معبر للجدار. «الآن يقولون لي يمكنك الدخول فقط عدة مرات. فليصادروا هذه الأرض،

فأنا غير مستعد للموافقة على ذلك»، أكد. الدخول الزراعية للفلسطينيين في مجال التماس إلى 72 في المئة مقابــل 24 في المئة في العام 2014. هذا ما ظهر في معطيات الإدارة المدنية التي قدمتها لركز الدفاع عن حقوق الفرد، حسب قانون حرية

القيود على دخول الفلسطينيين إلى أراضيهم في مجال التماس زادت صرامة مع مرور السنين. . في السابق نشــر في «هآرتس» عن حالات رفضت فيها طلبات للحصول على التصاريح بذريعة أن الأمر يتعلق بد «قطعة أرض صغيرة». لأن الإدارة تقوم بفصل القسيمة الخاصة بمن يطلب التصريح عن باقى قطعة الأرض استناداً إلى حصته النسبية في أرض العائلة، خلافاً للتقليد الفلسطيني وبصورة تنشئ قسائم صغيرة.

جيســيكا مونتــل، المديــرة العامــة لموكيد، قالت للصحيفة بأن «إسرائيل لـم تعد تحاول التظاهر بأنها تحترم حقوق أصحاب الأراضي نيين في الوصول إلى أراضيهم ا وراء الجدار. الحديث يدور عن 9 في المئة من أراضي الضفة الغربية. في هذه المناطق وباسم الأمن تستخدم البيروقراطية العسكرية سياسة سرق الأراضي بالفعل».

و جاء من الإدارة المدنية رداً على ذلك: «مؤخراً تم تحديث تعليمات منح التصاريح الزراعية لمناطق التماس، من أجل التأكد من أن استخدام التصريح يستغل لأغراض الزراعة فقط ووفقاً للمعايير. في هذا الإطار تم تمديد سريان مدة التصريح من سنتين إلى ثلاث. وفي المقابل حدد فيه الحد الأقصى لعدد مرات الدخول في السنة، وفقاً للحاجة التي تنبع من نوع المزروعات ومساحة الأرض، ونشير إلى أن تعليمات مجال التماس نشـرت للجمهور في موقع منسق أعمال الحكومة في المناطق».

هآرتس 2019/11/24

■ انعقد في لندن، الأسبوع الماضي،

مؤتمر شاركت قيه شخصيات معروفة من

على حافة المليون الثاني ولهم تأثير على مبنى الحكومة وإهمالهم ثمن باهظ ماذا لو استغل الوسط العربي في إسرائيل مكانته ونفوذه؟

عناصر مؤيدة لتركيا داخل الأراضى السورية

في خطابه في البرلمان الألماني في 1998 اقترح

افرايم غانور

■ مثلما في مجالات عديدة في حياتنا، نستيقظ متأخرين. أو أننا نتبين كم أننا لم نسمع الاصوات ولم نر العنوان الذي

هذا ما يحصل هذه الأيام مع الوسط العربي في إسرائيل، الذي يبقى الموقف منه في معظمه مثلما كان في الأيام الأولى من الدولة، حين فرض عليه حكم عسكري كاد ينطوي على

فضلاً عن الإهمال طويل السنين من جانب كل حكومات إسرائيل، التي استثمرت القليل جدا في جهاز التعليم والبنى التحتية البلدية والصحة والثقافة والمواصلات، ينبغي أن نقول باستقامة إن الكثيرين منا فضلوا أن يروا هذا الوسط دونا ومهملاً وبعيداً عن العيون.

لقد كانت الخطيئة الكبرى ولاتزال في أننا لم نعمل ولم نحاول تقريب عرب إسرائيل منا. لم نمنحهم الإحساس بأنهم جزء من الدولة ويسعدنا أن نراهم شركاء كاملين في بناء الدولة. أما المتشددون فيقولون إن هذا قصور جسيم تواصل لسنين، ولو كنا عملنا على إصلاحه قبل نحو أربعة عقو د لخلقنا هنا جسراً لعرب يهودا والسامرة وغزة، ولكان كل شيء مختلف اليوم. بدلاً من ذلك جعلنا عرب إسرائيل خونة ومكروهين، رغم أن غالبيتهم العظمى جمهور مخلص

وبراغماتي، يتطلع إلى الاندماج والعيش بسلام وانسجام. أما المتسامحون فسيقولون بالمقابل إنا كنا منشغلين بالحروب وباستيعاب ملايين المهاجرين، وبالمشاكل الاجتماعية في داخلنا وفي بناء البلاد وتطويرها ـ فلمن كان

ولعرب إسرائيل أنفسهم أيضا - و لا سيما نوابهم - دور كبير في خلق الصورة السلبية التي في الوسط لدى الجمهور

عقب مؤتمر لندن... الموساد الإسرائيلي في «أزمة» بسبب «الموقف» العربي!

بعكس الموقف الغربي: لماذا يبحث العرب عن مستقبلهم مع إسرائيل؟

اليهودي. فبدلاً من معالجة المشاكل الصادة الداخلية لديهم، استثمروا معظم وقتهم وجهدهم في الصراع ضد حكومات إسرائيل في موضوع المشكلة الفلسطينية، ووضع سكان المناطق العرب والسجناء. بعضهم استغل مكانتهم للعمل ضد الدولة، بل ومنعوا شباب الوسط من التطوع في إطار الخدمة الوطنية، التي كان يمكن لها أن تقربهم من حياة التعاون

في الوقت الذي يقترب فيه الوسط العربي بخطى واسعة ليصل الى المليون الثاني، ينبغي أن نقول إن الكثيرين منهم اندمجوا على نحو جميل في مجالات مختلفة في حياة الدولة. غير أننا لا نعطى الرأي في التغييرات التي تجري في الوسط ولا نفهم بأن عرب إسرائيل لم يعودوا الفلسطينيين من «جيل الصحراء» أولئك السكان العرب الذين اجتازوا النكبة، رأوا قيام الدولة وقوة الجيش الإسرائيلي والشعب اليهودي. إن الجيل الشاب في الوسط العربي هو جيل غربي، متعلم وطموح، وأكثر جسارة بكثير، مفعم بالثقة بالنفس وبعيد عن مشاعر الدونية التي رافقت آباءه وأجداده. كما أن هذا هو السبب الذي يجعل الطبيعة الأبوية للمجتمع العربي تكاد تختفي. لقد مرت الأيام التي كان فيها لشيوخ العشيرة تأثير كبير على كل أبناء العائلة.

من هنا فإن من يستخف أو يتجاهل هذا الجمهور أو يعرضه كعدو بدلاً من أن يقربه، من شانه أن يدفع ثمناً باهظاً. فمسألة وقت فقط إلى أن يستوعب الوسط العربي ويفهم جيداً مكانته وقدرته على التأثير على مبنى الحكومة في إسرائيل ويعمل على استغلال قوته. عندما يبدأ عرب إسرائيل قريباً في التدفق بجموعه إلى صناديق الاقتراع، لا شك أن حكومات إسرائيل المستقبلية، مثِلما هو المجتمع العربي في إسرائيل، سيكونون مختلفين تماماً. وهذا سيحصل قريباً جداً.

معاريف 2019/11/24

رفضت منحه اللقب بعد أن دفعته «مشاعره الإنسانية» لإنقاذهم من النازيين مؤسسة إسرائيلية: إذا لم تنقذهم لكونهم يهودا فلا تزعجنا

جدعون ليفي

■ كان بارى لندو، خلال سنوات، مُخرجاً كبيراً لبرنامج «60 دقيقة» في قناة «سيى بي اس» الأمريكية. وعمل إلى جانب المراسل الأسـطوريّ مايّك فالاس، مؤلف الكتب الذي يعيش في باريس ولندن. وقد زار مؤخراً إسرائيل مع زوجته الفرنسية اليزابيث بعد عشرين سنة على آخر زيارة له هنا. ولكن مشكلة مع مؤسسـة «يد واسم» شوشت على زيارتهما وتســببت بحزن كبير لهما. «زوجتى كاثوليكية وأنا يهودي. اعتقدنا أن شرف الصالح من بين الأمم سيمنح للأغيار الذين عرضوا حياتهم للخطر من أجل إنقاذ اليهود أثناء الكارثة. لقد كناً مخطئين»، كتب لي.

واليكم القصة. جد زُوجته وجدتها كانا عضوين في المقاومــة الفرنســية وأنقذا نحــو ألف شــخص هربوا منّ المعسكرات الألمانية ومن مناطق الاحتلال الألمانية. الجد انطوان ماس كان رئيس مجلس قرية مايسنتال في شمال شرق فرنسا. ومنح المأوى لمئات الأشخاص الذين هربوا من النازيين، في قبو مصنع الزجاج الذي أداره. كان عدد منهم من اليهود. كانت مايسنتال تحت سيطرة ألمانيا. وماس وأبناء عائلته عرضوا حياتهم للخطر في عملية الإنقاذ التي قاموا بها، بعد الحرب منحه الرئيس الفرنسي شارل ديغول وسام شرف. والآن اعتقدت حفيدته بأنه يستحق أيضاً لقب «صالح

جيسيكا كوهين، من قسم الصالحين من بين أمم العالم في «يد واسم» التي توجهت إليها الحفيدة برفقة و ثائق ورسائل من الناجين ردت بأنه لا شك أن ماس كان رجلاً شجاعاً، وكان مدفوعاً بمشاعر إنسانية وفتح أبوابه لأشخاص في ضائقة. ولا شـك أيضاً بأنه من بين الذين أنقذهم ثمة أشخاص يهود، لكن ذلك غير كاف بالنسبة للمؤسسة. «لا يمكننا الإثبات بأن نشاطاته استهدفت إنقاذ اليهود»، كتبت كوهن، وأضافت: «إن تعريف صالح من بين أمم العالم يتعلق فقط بالأشخاص الذينِ عرضوا حياتهم للخطر من أجلل إنقاذ اليهود لكونهم

أبناء الزوجين لندو كانوا مصدومين. «أن تعرض حياتك للخطر من أجل اليهود لكونهم بشراً دون علاقة بالدين،

هذا غير كاف بإلنســبة لمؤسسة «يد واســم». إذا لم تنقذهم لكونهام يهوداً فلا تزعجنا»، كتب لندو، «بصفتى يهودياً لم أصب بالصدمة فقط، بل خجلت من ذلك. هناك شيء ما مظلم ومهين في هذه المقاربة. هذا هو الارث نفسه الذي يقول «نحن الشُعبُ المختار، وأنتم لا»، الذي يحرك سياســـة إســرائيل ورؤية يهود كثيرين في العالم».

الزوجان لندو غــادرا البلاد. وأنطـوان ماس لن يحظى باللقب المأمـول في نظر حفيدته. ومع ذلك، يصعب تجاهل استنتاجات لندو القاسية. لقد اعتدنا منذ زمن على ظاهرة أن الكارثَـة هي لّنا فقط ولا يوجد مثيل لها أو لنا. ولكن عندما يتم اختبار إنقاد اليهود على الخلفية القومية، وهو الضيق والمثير للغضب، فهل سيكون إنقاذهم فقط لكونهم يهوداً أم بشراً، وكأن هذا يغير في الأمر شيئاً، تعترينا الدهشة بسبب الدور الذي أخذته على عاتقها «يد واسم».

إلى جانب نشاط المؤسسة المهم والمثير للانطباع في الحفاظ على ذكرى الكارثة وتوثيقُها، والذي لم يتم الاستخفاف به على مر السنين، فإن هذه المؤسسة الفاخرة ترتكب خطأ التطرف القومي والتعالي اليهودي والإسرائيلي. «يد و اسم» كان يمكن أن تكوّن منارة عالمية للضمير. و استناداً إلى مكانتها العالمية كان يمكن أن تتصرف كمؤسسة عالمية وليس مؤسسة ضيقة، وأن ترفع صوتها ضد الجرائم الإنسانية في العالمية حتى لو كانوا ضحاياها من غير اليهود، وأن تصرخ ضد ما يفعلونه بالأقليات المضطهدة مهما كانوا. العالم كان سيصغى لـ«يد واسـم». ولا يجـب التقليل من ذكرى الكارثة من أجل إظهار الاهتمام بمصير الشعوب

الأخرى غير الشعب اليهودي. وهناك خطوة جريئة أخرى، التي هي بالتأكيد كبيرة على ريد واسم» ومن يؤيدونها: الاحتجاج أيضاً على ما ترتكبه الدولة اليهودية ضد أبناء شعب آخر، لا توجد طريقة أسمى من أجل التذكير بالكارثة. ولا يوجد استنتاج أسمى من عدم تكرارها. حتى عندما يدور الحديث عن ألم شعوب أخرى، وبالتأكيد عندما يدور الحديث عن جرائم ضد القانون الدولي وضد الإنسانية تقوم إسرائيل بارتكابها. ولكن لا يوجد لـ«يد واسم» الشجاعة ولن تكون لها في أي يوم.

هآرتس 2019/11/24

أوفير دايان

دول المغرب، وليبيا، والسودان، ومصر، ولبنان، والعراق، ودول الخليج. موضوع المؤتمر _ إسرائيل، في الأيام العادية كان لمشر هذا المؤتمر أن يصبح بسرعة كبيرة جداً على نحو مؤكد موضوع اهتمام مركزي للموساد، ولكن هذه أزمنة استتثنائية. والسبب: لم ينعقد المؤتمر للبحث في سبل إبادة دولـة اليهود، بل كيفيـة التعاون مع إسرائيل. فالحاضرون لـم يعترفوا فقط بوجود إسرائيل، بل ادعوا بان مقاطعتها تضُّر العالم العربي، بل وتضر مساعي السلام وإقامة دولة فلسطينية. وفي الوقت الذي تقرأون فيه هذه السطور، أجدني أنقح خطابي أمام مجلس

الطلاب في جامعةً كولو مبيا، والذي سيبحث هذا المساء، بتوقيت نيويورك، في سـحب استثمارات الجامعة من شركات إسرائيلية، بل ومن شركات تعقد الصفقات مع إسرائيل. هذا هـو الواقع في العام 2019، عشـية 2020. في الوقت النذي يجتمع فيه الزعماء العرب للغاء المقاطعة وللتعاون مع إسـرائيل، والمزيد المزيد من أصوات العرب تدعو للسير في هذا الطريق، فإن مجلس الطلاب «المتنور» لجامعة كولومبيا في نيويورك يجتمع للبحت في فرض مقاطعةً إســرائيل. وتبــرز الازدواجيــة الأخلاقية بالأساس لأن الحركات المناهضة لإسرائيل، التي ترفع مشروع المقاطعة لمجلسُ الطَّلاب، تدعى بأنها تعمل انسجاماً مع إرادة الزعماء والمواطنين في الدول العربية، وتثبت أساساً جهلها للواقع الشرق أوسطى الجديد.

مشروع مجلس الطلاب سيقر، أغلب

هناك أناســاً يجلســون على مســافة آلاف الكيلومترات عن الشرق الأوسط ولكنهم مصدر المشاكل في العالم.

ينبغي أن يحصل هناك. هــم واثقون بأنهم إذا ما قاطعوا دولة إسرائيل، فإن كل مشاكل العالم ســتحل، وذلك لأن دولــة اليهود هي ثمة رسالة لمجموعة الزعماء العرب الشجعان الذين التقوا في لندن: المقاطعات

واثقون بأنهم يعرفون بشكل أفضل مما يعرفه الناس الذين يعيشون فيه ما الذي

الظن، بعد أن فشل مرتين ورغم حرب الإبادة التي نخوضها ضده، ببساطة لأن

فالدول العربية تقاطع إسرائيل منذ سنوات عديدة، والسلام لا يبدو في الأفق. إسرائيل حقيقة على الأرض، وهي دولة سيادية في الشرق الأوسط، بل وذخّر للمنطقة كلها. هيّ دولة مع اقتصاد وديمقراطية قويين، مع إرث فاخر ومساهمة هائلة في مجالات عديدة. هذا هو السبب الذي جعل مجموعة الزعماء العرب يقررون تشكيل لجان ضمن أمور أخرى ـ فــي مواضيع الفن والسياســة، من أجلُّ التعاونُّ في هذه الحقول أيضاً.

جانب من المؤتمر الذي عقد في لندن

في الوقت الذي يتبنى فيه العالم الغربي تضر باقتصاد وأمن باقي دول المنطقة، ولم طريقً المقاطعات الفاشل، فإن العالم العربي تدفع إلى الأمام بمسيرة السلام بصفتها هذه. الذي سيبقى متخلفاً.

بات يفهم بأن هذا الطريق لا يؤدي إلى أي مكان إيجابي، وواصل السير إلى الأمام. في الوقت الذي ستقاطع فيه محافل غربية إسرائيل وتسلم منتجاتها، ستتعاون دول عربية وتتاجر معها. في الوقت الذي ستقاطع فيه محافل غربية إسرائيل، سيسير الشرق الأوسط إلى مستقبل التعاون، والغرب هو

إسرائيل اليوم 2019/11/24





ضرورة استمرار عمل وكالة أونروا

نبيل السهلي *

صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الجمعة الخامس عشر من تشرين الثاني / نوفمبر الجاري لصالح تجديد تفويض الوكالة الأممية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) رغم الضغوط الأمريكية والصهيونية لتقليص دورها. ويعتبر ذلك التصويت دالة على وقوف العالم إلى جانب الشعب الفلسطيني وحقوقه التاريخية.

وقد اعتمدت اللجنة الرابعة في الجمعية العامة بأغلبية ساحقة قرارا بتمديد تفويض وكالة الأونروا إلى نهاية يونيو/حزيران من

وصوت لصالح القرار 167 دولة، مقابل اعتراض دولة الاحتلال الصهيوني والولايات المتحدة، وامتناع سبع دول عن التصويت. وبذلك فشلت الولايات المتحدة وكذلك دولة الاحتلال في تمرير مقترحاتهما داخل اللجنة الرابعة، والقاضية بإعادة تعريف اللاجئ الفلسطيني، وإسقاط صفة اللجوء عن أبناء وأحفاد اللاجئين، وتقليص مدة تجديد تفويض الوكالة لعام واحد بدلا من ثلاثة أعوام.

تغييب القضية

سعت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تسابق مع الزمن إلى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين عبر محاولاتها لتغييب الأونروا الشاهد الدولي الوحيد على نكبة 48 ومسؤولية دولة الاحتلال والغرب عن بروزها، وقد تكون إدارة ترامب أكثر الإدارات الأمريكية انحيازا لتصورات ومواقف دولة الاحتلال إزاء القضايا الأكثر حساسية كقضية اللاجئين، وقد توضح ذلك

بقرار الولايات المتحدة الأمريكية يوم 31-8-2018، بإيقاف كامل للمساعدات الأمريكية لوكالة أونروا التي رعت وترعى وتغيث (50) في المئة من إجمالي عدد الفلسطينيين خلال العام الحالي 2019. واللافت أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» قد مرت منذ اتفاقات أوسلو 1993 بظروف صعبة وتتعرض منذ تولي ترامب سدة الرئاسة في الولايات المتحدة لحرب مخطط لها مسبقا من قبل دولة الاحتلال والولايات المتحدة لتصفيتها وبالتالى «شطب» قضية اللاجئين الفلسطينيين.

فقد أقدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تجميد أكثر من نصف المساعدات الأمريكية للوكالة ردا على رفض الفلسطينيين اعتراف ترامب، مطلع كانون اول /ديسمبر 2017، في القدس عاصمة لدولة الاحتلال الصهيوني، حيث جمدت واشنطن 65 مليون دولار أمريكي من أصل 125 مليونا كانت تقدمها الولايات المتحدة للأونروا، وتشكل نحو 30 في المئة من ميزانية الوكالة

موضوع اللاجئين

وفي وقت سابق لذلك، شن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياه و هجوما على الوكالة مطالبا بتصفيتها من الوجود، واعتبر أنها «تديم مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وتديم أيضا رواية ما يسمى بحق العودة الذي يهدف إلى تدمير دولة إسرائيل، ولذا يجب أن تزول الأونروا من الوجود».

تعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين القضية الدولية الأطول عمرا بين قضايا اللاجئين، رغم أن المجتمع الدولي أقر عام 1948 ضرورة وجوب عودتهم إلى ديارهم، كحق ثابت من حقوقهم في تقرير

وفى 8 /12/ 1949 ولدت الأونروا، بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 302، وبدأت مزاولة أعمالها في الأول من ايار/ مايو 1950، بغية توفير الخدمات الإغاثية والصحية والتعليمية للاجئين الفلسطينيين في 58 مخيما أنشئ لأجلهم في الأردن وسوريا ولبنان بالإضافة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة. ورغم مرور نحو سبعين عاما على تأسيسها، ما زالت «الأونروا» تقدم خدماتها لنحو ســـــــة ملايين لاجــــــ فلسطيني مســـجلين في

وتشير سجلات الأونروا إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها يقدر بنحو 6 ملايين لاجئ وهذه الأرقام تمثل الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيش نحو ثلثهم في

أهمية دور المنظمة

ويشكل اللاجئون الفلسطينيون المقيمون في الضفة الغربية والمسجلون لدى الأونروا ما نسبته (17) في المئة من إجمالي اللاجئين المسجلين لدى الوكالة ويشكلون نحو (26) في المئة من سكان الضفة. أما في قطاع غزة، فبلغت نسبتهم (25) في المئة من إجمالي اللاجئين، ويشكلون أيضا (66) في المئة من سكان

أما على مستوى الدول العربية، فقد بلغت نسبة اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الوكالة في الأردن (39) في المئة، في مقابل (9) في المئة في لبنان، في حين بلغت النسبة في سوريا، قبل انــدلاع الثورة الســورية، (10) في المئة، ثلثهــم كان يتركز في مخيم اليرموك الذي تم تدمير القسم الأكبر منه في نيسان / ابريل من العام 2018 المنصرم. ومن الأهمية الإشارة إلى أن حوالي 42 في

المئة من مجمل السكان في الأراضي الفلسطينية (الضفة والقطاع)

تتنوع الخدمات التي تقدمها الأونروا للاجئين المسجلين لديها ما بين التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية وتغطى كل المخيمات الفلسطينية البالغ عددها (58) مخيماً. وتتوزع مخيمات اللاجئين بواقع 12 مخيما في لبنان و10 في الأردن و9 في سوريا و 27 في الأراضي الفلسطينية، بواقع 19 مخيما في الضفة الغربية و8 في قطاع غـزة، الذي لا تتجاوز مساحته 364 كيلومترا مربعا. كما تدير الأونروا نحو 900 منشأة بين مدرسة وعيادة صحية ومركز تدريب مهني، يعمل فيها حوالي 30 ألف موظف وموظفة في مناطق عمليات الوكالة في كل من الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن بين هذه المنشـآت، هناك 703 مدارس، ما يعني أن البرنامج التعليمي الذي تديره الأونروا يعتبر من أكبر برامج الوكالة، ويستحوذ على أكثر من نصف ميزانيتها المقدرة بنحو مليار ومائتي مليون دولار سنويا.

ويعتبر قرار إنشاء الأونروا من قبل الأمم المتحدة في عام 1949، وانتشار خدماتها في عام 1950، يعتبر اعترافاً أمميا بقضية اللاجئين الفلسطينيين، ولهذا تساهم بعض دول العالم في تقديم هبات ومساعدات سنوية للأونروا بغية الاستمرار في عملها في مناطق عملياتها الخمسة وفق موازنة سنوية مقدرة لكل منطقة حسب عدد اللاجئين والخدمات المقدمة.

ولهذا فإن استمرار عمل الأونروا أمر ضروري، ناهيك عن كونها الشاهد الدولي الوحيد على نكبة 48 ومسؤولية دولة الاحتلال الصهيوني والغرب عن ظهور قضية اللاجئين الفلسطينيين.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا



تعقيبات

مقال صبحي حديدي: الولي الفقيه وأطفاله القصّر

مسميات خادعة

أوربا العلمانية ضد الإسلام هي أكبر موال للولي الفقيه مادام يقتل ويدمر في بلاد المسلمين ليأخذ بثار القارة العجوز بدون تعب او مصاريف منذ أن وعت أن الإسلام الإيراني ليس سوى تمثيلية لتدجين السواد الأعظم من أهل المنطقة وتجنيدهم ضد بنى جلدتهم بدعوى حب أهل البيت، لم تقاطع أوروبا يوما ولم تشارك في حصار لإيران، فالسلع الإيرانية منتشرة هناك أكثر من أي سلع أُخرى، والإيرانيون الذين يزعمون أنهم فروا من جحيم الثورة ويحشدون الرأي العام الأوروبي (المغفل) هم أكبر داعم لإيران عن طريق السياسيين الأوروبيين تحت مسميات خداعة مما يزيد في عمر واستبداد الولي مادام ضد الإسلام وخامته

القرون الوسطى

النظام الإيراني استنساخ لنظام كنيسة القرون الوسطى، مع فارق بسيط. فإذا كانت كنيسة القرون الوسطى في أوروبا، نظاما مستقلا متحالفا مع الحكم الاقطاعي، تضمن لهذا الأخير طاعة الشعوب، وتبرر كل الجرائم والفظائع في حق المخالفين، فإن ولاية الفقيه في إيران غير مستقلة عن الحكم، بل هي الكنيســة والحكم الاقطاعي، والمرشــد خامنئي (البابا) يستمدّ

فهل نعيش بداية حروب «صليبية»، بشائرها الميليشيات

وكان معاذ بن جبل يقول: (اقبلوا الحق من كل من جاء به، وإن

(إن كنت ناقلاً فالصحة، أو مدعياً فالدليل) ولهذا تجد كثيراً من

إن التديّـن في زمـن الانحطاط هو محاولة لتسـجيل موقف من

2 –إغــلاق منافذ البهجة فــي الدين وتكريــس النكدية كمدخل

هي أساسيات الذهنية الوهابية، يُضاف إليها طهرانية زائفة

الرِّذيلة الصّريحة رذيلة واحدة، ولكنَّ الفضيلةَ الكاذبة رذيلتان

1-التركيز على العبادات على حساب الإيمان والأخلاق.

تكذبها نصوص من التراث، وممارسات من الحواضر.

أهل البدع يستدل على بدعته، بنقل ضعيف، أو موضوع، أو دلالة

كان كافراً – أو قال فاجراً – واحذروا زيغة الحكيم، قالوا: كيف نعلم

أن الكافر يقول كلمة الحق؟ قال: إن على الحق نوراً).

ومن هنا قال علماء أدب البحث والمناظرة:

تاوناتي

تعقيبا على مقال د. ابتهال الخطيب: ذات ليلة صوفية

عمل مشروع

قال سلمان لأبِي الدرداء: إنَّ لِرَبِّكِ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا،

لم يثبت أي دليل على تحريم الغناء بالمطلق، فالآية الكريمة (ومن الناس من يشــتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله) لا يفهم منها تحريم لهو الحديث إلا إذا كان يضل عن سبيل الله، فإذا اعتبرنا أن لهو الحديث هو الغناء، فهو حرام قطعاً إذا كان للإضلال عن سبيل الله، وكذلك كل عمل مشروع يحرم إذا أدى إلى الإضلال. ويفهم من ذلك أن الغناء أو لهو الحديث ليـس ممنوعا إذا لم يؤد إلى الابتعاد

الكروي داود - النرويج

فقدان الماء

الإنسان بطبعه يحب الظهور والتأمل وإبداء الرأى الذي يناسبه، إلاأن صاحبة المقال كانت تلوم نفسها كونها محافظة وحضرت سماع غناء من جهة ومن جهة أخرى تألمت كيف يحق لها أن تتمتع وإخوان لها في حالة غم وهم ينقصهم الرغيف والماء والسدواء والنار من

بن نعوم إبراهيم- الجزائر

نداء الحب

إنسان متدين يفهم دينه!!

رومانسيتنا مع أهلنا وأحبابنا.

وَلِأُهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلُّ ذَى حَقَّ حَقَّه!!

فوقهم ومن جوانبهم، وسماؤهم تمطرهم بالموت.

غادة الشاويش - عمان

علم الفقه

كان أبيى رحمه الله ... عالما بعلم الفقه وأصوله ... واحتفل بأعراس أبنائه بالطريقة المعروفة عندنا التى تحضر فيها الموسيقي والأهازيج والمسآدب... ولم أر أبي رحمه الله السذي كان يقوم الليل طوال السنة... متجهما أو غاضبا... ولكنه كان فرحا مسرورا... مستبشر الوجه...؛ وأنا أيضا أحرص في تربيتي ابنتي على الارتقاء بالذوق والإحساس...

كل هــذه الارتباطات التي كتبـت في المقالة تنميط مسـيء لكل

نحن بتواضع نحمل السلاح... نحمل القلم ننصت لنداء الحب

نكتب الشعر نغنى ونرقص مع عائلاتنا بلا ابتدال ولا نفاق، إننا

نستحق الفرح ولو علانا دخان النضال... نحن نحب ونغنى

ونعشق وإن الإنسان الحسـاس بقدر ما يكون مرهفا في الحب فهو

مارد في القتال ضد الظلم وهو الصوفي ذاته الذي يبكي في محرابه

خشــوعا وحبا للخالق والذي يتميز بفرحته البكــر بين أحبابه... هو طير أبيض، إن رومانسيتنا في الصلاة ومعرفة الخالق هي

عقل فاسد

والأساس... فهلا صححنا الوجهة.

حجتنا ليست قول العالم بل الدليل الذي استند إليه العالم فكما يقال يعرف الرجال «أهـل الحديث أو العلماء» بالـحق ولا يعرف الحق بالرجال و الحق ما وافق الدليل من غير التفات إلى كثرة المقسبلين، أو قلة المعرضين، فالحق لا يوزن بالرجسال، وإنما يوزن الرجال بالــحق، ومجرد نفور النافرين، أو محبـة الموافقين لا يدل على صحة قول أو فساده، بل كل قول يُحتج له خلا قول النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يُحتج به.

أو رفضه، ولهذا كان أهل السنة يقبلون ما عند جميع الطوانف من الحق، ويردون ما عندها من الباطل، بغض النظر عن الموالي منها

طهرانية زائفة

أساسى للورع المستديم.

(الرافعي).

المغربي-المغرب

ضعيفة، أو بعقل فاسد.

ولم أجد تناقضا في دفعها إلى تعلم الفروسية والعزف على

دوري تخصيص أوقات مهمة لحفظ القرآن وتعلم ديننا

الحنيف ...؛ وأعتقد أن مثل هذه المواضيع أصبحت بدون معنى ...

لأن الأولى هـو التطرق لهذا الانحلال المطبـق الذي عم كل المجالات

والمياديـن... وأصبحت الرداءة وانعـدام الذوق... همـا القاعدة

والحق يقبل لكونه موافقاً للدليل، فلا أثر للمتكلم به في قبوله

إيدي–جنيف





أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»



alquds@alquds.co.uk



صادق الطائي*

بعد كل هياج ثوري لابد من وقفة ونظرة تأمل في لحظة مواجهة التساؤلات الكبيرة، وفي حالة الانتفاضة العراقية اليوم، يواجه المنتفضون أسئلةً وجودية، مفادها؛ ماذا تريدون عندما خرجتم ضد الحكم الحالي؟ ومن هم قادة الانتفاضة أو المتحدثون باسمها؟ وما هي بالتحديد مطالب التغيير المقبل؛ وكيف يمكن تحقيق هذه المطالب؛ وهذا ما يسمى خريطة الطريق التي ستعقب حقبة التفجر التورى. والكل يعلم أنه في ظل حمّى الثوريــة المفرطة التي تغلقها الحماسة والطهر آنية الثورية، يكون سقف المطالب مرتفع عادة، كما يمكن أن تكـون قيادة الانتفاضة مخفية، أو غير معلنة لفترة ما و لأسباب مختلفة، لذلك تكون الأسئلة الوجودية خطيرة ومحرجة، والإجابات عنها تهويمية وغير واضحة المعالم، مما يحيلنا إلى حدود قد تصل إلى نوع من اليوتوبيا.

> الحل الأمثل للخروج من الأزمة العراقية يتمثل بحزم الإصلاح التى أطلقتها الطبقة السياسية منذ بداية الحراك الاحتجاجي حتى الآن

منذ بدء الانتفاضة العراقية كان، وكما هو متوقع، سقف المطالب مرتفع جدا، وتمثل في إطاحة العملية السياسية برمتها، وإقالة الحكومـة والبرلــان، واجتثاث الأحزاب والتيارات السياسية التي تواجدت في العملية السياسية منذ 2003، بالإضافة إلى مطالب أخرى مثل تغيير النظام

خريطة الطريق العراقية... الخوف من الفوضي وسقف اليوتوبيا

وآلية التمثيل في البرلمان الجديد، مع تقليص عدد النواب وتخفيض مميزاتهم المالية هم والسلطة التنفيذية، وتقليص الفارق المهول بين الحد الأعلى والحد الأدنى للدخول، والأهم مطاردة الفاسدين ومحاكمتهم واسترجاع الأموال المنهوبة طوال ستة عشر عاما.

الطبقة السياسية، وهنا يمكن أن نضع بين قوسين، الحكومة والبرلمان والأحزاب السياسية، اشتركت جميعاً، وحتى اللحظة الراهنة في رؤية مفادها أن الزلزال الذي تُطالب به الانتفاضة غير ممكن التحقيق، وأن الحل الأمثل للخروج من الأزمة يتمثل بحزم الإصلاح التي أطلقتها وتطلقها الطبقة السياسية منذ بداية الحراك الاحتجاجي حتى الآن، وربما كانت قمة حراك الطبقة السياسية في إيجاد الحلول للخروج من الأزمة قد تمثل في الاجتماع الذي عقــد في دار الســيد عمــار الحكيم فـــي الجادرية، وحضره طيف واسع من الأحزاب والكتل السياسية يكاد يجمع الكل باستثناء كتلة «سائرون» التي يقودها مقتدى

جاء اجتماع الجادرية بعد خطبة الجمعة 15 نوفمبر/ تشرين الثاني، التي حــذرت فيهـــا المرجعيـــة الطبقة السياسية من الاستمرار في إغفال المطالبات الشعبية، والبطء الحاصِل في إجراء الإصلاحات السياســية. وقد وقــع 12 طرفاً سياســيا، أبرزهم «النصـــر» بقيادة حيدر العبادي و «الفتح» بقيادة هادي العامري و «الحكمة» بقيادة عمار الحكيم والحزبان الكرديان، على اتفاق سياسى يشمل تغييراً حكومياً وتشكيل مفوضية انتخابات

جديدة، وإطلاق حملة قضائية لمحاسبة الفاسدين. وتجدر الإشارة إلى أن أولى النقاط التي حذرت منها الطبقة السياسية، في اجتماع الجادرية، هي التخوف من الانــزلاق إلى الحرب الأهلية، وأن التغيير المكن لن يتم إلا عبر الأطر الدســتورية للدســتور الحالى، ووضعت سقفا لتنفيذ الإصلاحات أمده خمسـة وأربعون يوما، ما يعني بشكل لا لبس فيه أن هذه الطبقة السياسية غير جادة في ما تطلقه من حزم إصلاحاتها، أو التوقيتات التي تحددهاً، وإنها تهدد المنتفضين المتواجدين في ســاحات الاحتجاج بخطر الحرب الأهلية، والانزلاق إلى السيناريو السوري. بينما من طرفهم، أجاب المحتجـون على ذلك الاجتماع في الليلة نفسها بإحراق ورقة القرارات الباهتة بشكل علني في ســاحة التحرير، وأوصلوا رســالتهم بأنهم مصرونً علَّى الســير وفق الســيناريو الســلمي في التغيير، وإن الدفع باتجاه الاقتتال المسلح هو هدف أحزاب السلطة

وميليشاتها، ورغم كل حملات القتل والقمع والاعتقال، إلا أن شـباب الانتفاضة مازالوا مصرين على السلمية، لأنها السلاح الأمضى في مواجهة قمع الدولة الوحشي.

خريطة الطريق التي يطالب بها المنتفضون ما تزال غير واضحة المعالم، ولا توجد نسـخة نهائية متفق عليها من أطياف المحتجين في ساحات الحراك المختلفة في بغداد وبقية مدن الانتفاضة في العراق، فإذا ناقشـنا من يطالب بتعديل قانون الانتخاب وتشكيل مفوضية جديدة وإقالة الحكومة والبرلمان وتشكيل حكومة انتقالية غير حزبية، سنصطدم بسؤال يوقف سلسلة خطوات خريطة الطريق هذه، والســـؤال هو؛ في حالة إقالة الحكومــة والبرلمان، كيف سيتم تشكيل الحكومة الانتقالية؟ ومن الذي سيشرع قانون الانتخابات الجديد؟ وما هي الجهة التشريعية التي ستقوم بكتابة الدســتور؟ وما هي آلية اختيار لجنة كتابة الدستور؟ وهل تتحلى المنظومة القضائية العراقية بالثقة لتمارس دورها في محاسبة شبكات الفساد الراسخة والمتفشــية في كل مفاصل الدولة؟ كل تلك الأسئلة لم نجد لها أجوبة وأضحة في المقترحات التي طرحتها ساحات الانتفاضة حتى الآن، باستثناء بعض الرؤى العملية

ومن هذه الرؤى ما كتبه الباحث والناشط الدكتور نصير غدير نعيم في صفحته في فيســبوك، التي ســعى عبر علاقاته بناشطين في ساحات الانتفاضة إلى التثقيف بها ومحاولة إيجاد صدى لها لدى جموع المنتفضين. وقد قدمت ورقة الدكتور نصير غدير شرطا جوهريا وحاسما يجب على جموع الحراك أن تضعه في اعتبارها وهو؛ إن إقالة الحكومة أمر غير عملي وخطير، إذ يترتب على إقالتها المجيء بغيرها في مدة لا تزيد على خمسة وأربعين يوما بتطبيق مواد الدستور النافذ، وهذه المواد لا تسمح بتمديد عملية اختيار الحكومة أكثر من خمسة أربعين يوما كحد أقصى، فإذا فشـل البرلمان ومضت المـدة، وقع العراق في فراغ سلطة دستوري، واذا تم اختيار حكومة من القوى الموجودة في الساحة نكون قد أعدنا اختيار الوجوه القديمة الفاسدة نفسها.

أما خطوات الحل العملية المقبلة بحسب هذه الورقة فتتمثل، بالاتفاق على تعديل قانون الأحزاب، إذ يجب أن يُكشف عن مصادر تمويل الاحزاب بشفافية، وأن يمنع تشكيل الأحزاب العرقية والطائفية، ومن ثم يصار إلى تشريع قانون انتخابات متعددة الدوائر، بدائرة لكل مقعد، كما يجب أن تلغي المفوضية العليا للانتخابات

لكي «يواصل قيادة إسرائيل» هل يضرب

الحالية، ويصار إلى مفوضية موجزة لضمان شفافية تسجيل النتائج. وهنا أيضا نواجه بسؤال هو؛ من الذي سيقوم بكل ذلك وكيف؟

تجيب خريطة الطريق التي يسعى المنتفضون لتبنيها، بأنه يجب أن يحل البرلمان نفسه أولا، وتكون حكومة عادل عبد المهدي حكومة تصريف أعمال بصلاحيات محدودة، يتم في غضون مدة محددة التهيئة لانتخابات جديدة، وعندها يتم انتخاب حكومة وبرلمان يمثلان إرادة الشعب. ولا يجوز للحكومة المؤقتة والقوى المغضوب عليها من الشعب أن تمس الدستور بالتعديلات، بل يترك أمر التعديلات لحكومة شـرعية منتخبة من الشعب، وفق نظام انتخابي عــادل. وحينها ستتشــاور هذه الحكومة في التعديلات مع شـعبها ومثقفيــه وأكاديمييه وخبرائه وتقرها وتطرحها له للاستفتاء،

كما ستكون مهمة الحكومة الدائمية المنتخبة، بالإضافة إلى تعديل الدستور، إرساء سلطة القانون، والعدالة الاجتماعية والضمان الاجتماعي، ومكافحة الفساد ومخلفاته، ووضع خطة تنمية اقتصادية تنهض بواقع كل القطاعات الإنتاجية والخدمية وبرامج الصحة والتعليم. ربما كانت هذه أرصن خريطة طريق يمكن الركون لها، أو الانطلاق منها لإرساء الحلول بعد إضافة بعض التعديلات، كما يجدر وبشكل ملح أن يتم التحرك بطريقة عملية على تشكيل تيار أو كتلة سياسية تمثل شباب الانتفاضة، ليكون لهم دور فاعل في العملية السياسية المقبلة، وحتى لا تقع الانتفاضـة العراقية في أخطاء حركات الانتفاضات العربية في موجـة الربيع العربي الأولـي، عندما حققت الإطاحة بالنظم السياسية، وأحست أنها حققت ما عليها وتركت العملية السياسية لحركات الإسلام السياسي، أو التورة المضادة، أو تيارات النظام القديم التي غيرت شكلها

الخارجي والتفت على الانتفاضات وأجهضتها، لكن يبقى ضمن المسكوت عنه في الانتفاضة العراقية حتى الآن موقف القوى السنية والكردية، واحتمالية وقوفهم ضـد طموحــات المنتفضــين، وأولهــا تعديلات الدستور، التي بالتأكيد ستنتقص من حصصهم في عراق ما بعد التغيير، وقد أعلنت القيادات الكردية ذلك بشكل صريح، ورفضت اي تعديل للدستور يمس مكتسبات أقليم كردستان، بينما مايزال موقف سياسيى السنة المنخرطين في العملية السياسية غائما حتى الآن.

*كاتب عراقي



البرلمانيي إلى نظام رئاسي، وتغيير نظام الانتخابات

د. عصام نعمان*



أخيراً أعلن المدعى العام أفيخاي ماندلبليت القرار الاتهامي الأول من نوعه ضد بنيامين نتنياهو. الاتهامات تشمل الرشــوة والاحتيال وخيانة الأمانة. ثبوتها، كلها أو عضها، تودي برئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي تولى السلطة منذ عام 2009 إلى السجن لا محالة.

يصعب على نتنياهو الذي استمر في السلطة أطول مدة، بالمقارنة مع نظرائه، والذي ما زال طامعاً بالمزيد، أنَّ يتقبَّل هذه النهاية السياسية المذلّة، لذا سارع إلى وصف قرار الاتهام بأنه «محاولة انقلاب على رئيس الوزراء» وأنه رغم ذلك «سيواصل قيادة إسرائيل». كيف؟ ثمة طريقتان: واحدة سياسية وأخرى عسكرية.

سياسياً، لا يُلزم القانون رئيس الوزراء بالاستقالة بعد اتهامه، ثم إن المحاكمة قد تؤجَّل اشهراً في حال إجراء انتخابات جديدة ما يمكّنه، بالتأكيد، من اللجوء إلى الحصانة البرلمانية لحماية نفسه من المقاضاة. الانتخابات قد تجري في شهر مارس/آذار المقبل، وربما تتأخر مدة سنة، ذلك أن رئيس الدولة رئوفين ريفلسن طلب، بحكم القانون، من أعضاء الكنيست (البرلمان) اختيار مرشح جديد لتأليف الحكومة بعدما أخفق نتنياهو اليميني ومنافسه الوسطى بنى غانتس فى تشكيل حكومة ائتلافية.

قَى هذه الأَثناء، يستطيع نتنياهو أن يفعل الكثير، سياستياً وعسكرياً، كي يعزز حظوظته الانتخابية. لعله سيلطُّف من شراسة تحريضه ضد الفلسطينيين والقائمة العربية المشــتركة، التي تحتل 13 مقعداً في الكنيســت، في سعيه لتفشيل خصمه اللدود غانتس خلال محاولته غير

الموفقة لتشكيل الحكومة، وَصَف القائمة العربية المشتركة بأنها «طابور خامس». بعد تعثر غانتس ليّن نتنياهو لهجته داعيا نظراءه إلى عدم إقصاء ايّ جمهور من اللعبة ــية، يهــودي وغيريهــودي. غير أن هــذه الليونة الظرفية لا تلجم نزعته العنصريــة المتطرفة، وحرصه على حشد كل أنواع اليمينيين المتطرفين والحريديم (اليهود المتشددين) في صفه،

يظنّ نتنياهو أنه بعنصريته وتشدده في وجه فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية وحيال سوريا وإيران، يستطيع التفوق على خصومه في الانتخابات

بعد أن التحق شباب الجنوب، بكل أنواع حركات الاحتجاج

الوطنية التي أبدعوا بدورهـم فيها، وهم يطرحون ما يميز

مناطقهم من مشاكل وتحديات، كقضية استخراج الغاز

الصخري ومسالة البطالة التي يعاني منها الشباب بحدة

في هذه المناطق الصحراوية، البعيدة عن مراكز القرار

الاّقتصادي والسياسي، الذي يتعامل مع الجنوب كثروات

طبيعية يريد الاســتحواذ عليها، حتى لو تم تدمير الطبيعة

ورهن مستقبل الأجيال، كما يحصل في ملف الغاز الصخري.

الاستقلال، عن جنوب هادئ ومسالم، قابل بكل أوضاعه،

ليست بعيدة عن الصورة الكولنيالية التي روجت لها

النخب العسكرية والإدارية الفرنسية لهذه المناطق

وابنائها في فترة الاحتلال. وهـي تركز على اختلافهم عن

أبناء الشمال المتمردين بالسليقة، الذين احتكوا بالأفكار الغريبة عن هذه البلاد المنادية بالاستقلال والحرية. أفكار

حملتها إليهم نخب عصرية، عكس أبناء الجنوب المسالمين،

القابعين تحت سيطرة شيوخ الزوايا وأعيانها. صورة

فلكلورية، يمكن متابعتها هذه الأيام بمناسبة انطلاق هذه

الحملة الانتخابية الغريبة، التي تريد السلطة فرضها على

الجزائريين، عبرت عن نفسها بتوجه أغلبية المرشحين

لها إلى أقصى الجنوب، لزيارة القبب والزوايا للتبرك

بشــيوخها، ونيل كراماتهم. كما جرت العادة منذ عقود لدى

السياسي الرسمي. بعد الانتكاسـة الفكرية التي عرفتها

الجزائر، بداية من ثمانينيات القرن الماضى. بما سجلته من

ردة على الفكر الإصلاحي الديني، لصالح الزوايا وفكرها

الأسطوري، خوفا من الإسلام السياسي الجذري الصاعد.

ردة كان وراءها سياسيا، بعض أبناء الزوايا، الذين

وصلوا إلى التحكم في زمام الأمور على مستوى رئاسة

الجمهورية وبعض مراكز القرار الأخرى، بداية من منتصف

سيطرة، انطلقت بعدها عمليات ترميم للفكر الديني

صورة تبناها الكثير من النخب السياســة الحاكمة بعد

المقاومة الفلسطينية واللبنانية وحيال سوريا وإيران، يستطيع التفوق على خصومه في الانتخابات، لكن لصائين للرأي العام أجريا بعد صدور القرار الاتهامى ضده، أظهر أحدهما أن شعبيته تراجعت كرئيس وزراء محتمل، بينما أظهر الآخر أن حزبه (الليكود) سيخسر مقعدين من مقاعد كتلته في الانتخابات المقبلة.

هذه المؤشرات لا تغيب، بطبيعة الحال، عن ذهن نتنياهو، ما قد تدفعه إلى المخاطرة باعتماد الطريقة العسكرية كي «يواصل قيادة «إســرائيل» كيف؟ بتوجيه ضربة عسكريةً

«هآرتس» (21/11/2019) «إنّ خيار حكّومة وحدة وطنية لم يعد مطروحاً، فقط مواجهة عسكرية واحدة في الشمال، في مواجهة إيران أو حزب الله يمكـن أن تفعل ما لم تفعله ألف صيغة واقتراحات تسوية وأفكار فارغة».

فيها نتنياهو ذريعة أو فرصة لأستخدام القوة العسكرية تعاني من حصار وعقوبات اقتصادية جائرة، تبدّت آثارها

نتنياهو إيران بمساندة بحرية أمريكية؟ يظنّ نتنياهو أنه بعنصريته وتشــدده في وجه فصائل بالتظاهرات التي عمّت بعض مناطقها، احتجاجاً على زيادة

يَّ عُولَ المعلَّقِ السياسي يوسي فيرتر في صحيفة

هـل يفعلها نتنياهو فـي حمأة تصميمـه الجنوني على بقائه في السلطة؟ هل يضّرب إيران في عمقها بدّعوى استهدافٌ منشـــآتها النووية للحؤول دون آمتلاكها، عاجلا أو آجلا، أسلحة نووية تهدد أمن إسرائيل؟ أم تراه يضرب في لبنان ما يدعى أنها منشاة لحزب الله لإنتاج صواريخ دقّيقة؟ ثمة أوضاّع داخليـة في كل من إيران ولبنان قد يجدّ سببيلا إلى تحقيق مطامعه السياسية والشخصية، فإيران

جزائر عميقة أم جزائر نيوكولونيالية؟

التقليدي ومؤسساته الرثة، خوفا من هذا الإسلام الجذري،

ابن حواضر الشمال وشبابها، تحول بموجبه التبرك بشيوخ

الزوايا، إلى أحد طقوس الحملات الانتخابية المزورة، التي

باركها شيوخ وأعيان هذه الزوايا، كاستراتيجية سياسية

للحافظ على مكانتهم في هذا المجتمع المتحرك، رغم كل

مظاهر السكون البادية على السطح، خدمة لمصالحهم

المالية، وتلك المرتبطة بالجاه والهيمنة، تريد الحفاظ عليها

وتدعمها هذه النخب التقليدية، التي قبلت بهذه اللعبة

واستكانت لها، ضمن مسار عائلي تاريخي قامت به منذ ما

قبل استقلال البلاد.. نفهم، ضمن هذا السياق، لماذا لم يخطر

على بال أي مرشـح لهـذه الانتخابات المرفوضة شـعبيا،

التواصل مثلا، مع الجامعات ونخبها العلمية، التي بدأت في

التوسع والانتشار، في مدن أقصى الجنوب، بما فيها جامعة

إدرار الافريقية، التي تم التفكير فيها لتكون همزة وصل بين

هذه المناطق وعمقها الافريقي، بدول الساحل الملتهبة، على

أكثر من صعيد. تماما كما فعل الأجداد تاريخيا، حين نشروا

الإسلام وثقافته في هذا العمق الافريقي، عن طريق قوافلهم

التجارية، وبعثاتهم الدينية التي دافعت عن إسلام متسامح

وشعبى، مازال يقاوم التطرف والمغالاة لحد الساعة.

مقابل النّخب السياسية الرسمية الحاكمة التي طورت

نظرة نيوكولنيالية وهيى تتعامل مع الجنوب وأبنائه،

مازالت تصر على تعيينهم لتسيير الشان السياحي في

شقه الفلكلوري، عندما تقبل على مضض بتعيينهم كوزراء

في بعض الحالات النادرة، في حين تتعامل هي مع كل

عليها. تعمل المستحيل للإفلات منها، وعدم تكرارها. هي

التى مازالت مقتنعة بأن الجنوب لا يصلح للزيارة إلا في

فصل الشــتاء الدافئ، في المواســم والأعياد الدينية، التي

يراد لها أن تتكرس كصورة نمطية دائمة، وليس فقط

بطاقة تعريف، تباع كوجهة للسائح الأجنبي الباحث عن

الغرابة والتوحش. هي صورة الجنوب نفسها الذي مازال

تعيين لها في الجنوب، مهما كان المنصب، كعقوبة مس

أسعار الوقود. ولبنان يعانى منذ أكثر من شهر تظاهرات واحتجاجات على استفحال الضائقة المعيشية والفساد ونهب المال العــام، ناهيك من استشــراء الخلافات بين أهل السلطة. إلى ذلك، واكب التطورات السياسية والأمنية الاخيرة في السعودية واليمن وإيران والعراق ولبنان وســوريا وغزة، عرضَ قوة امريكي لافت. فقد عبرت حاملة الطائرات الأمريكية «يو أس أس أبر آهام لينكو لن» ومجموعة المدمرات والبوارج المرافقة لها مضيق هرمز الاســتراتيجي، في محاولة واضحة لطمأنة حلفاء واشنطن في الخليج، وقَّد تكون لها مهمة إضافية مزدوجة: تسديد ضربة صاروخية شديدة لإيران بدعوى لجم برنامجها النووي، والمشاركة في عملية عسكرية إسرائيلية سيدعي نتنياهو أنها تدبير وقائي (وانتخابي) لصون أمن «إسـرائيل». باختصار، يجب عدم استبعاد، وبالتالي ضرورة التحسب لقيام نتنياهو باللجوء إلى القوة العســكَرية ضد إيران أو ضــد فُصائل المقاومة فَى لبنان وفلسطين وسوريا والعراق، فالرجل مهووس برغبة جامحة للبقاء في السلطة مهما كلُّفه الأمر، لدرجة ان خصمه السياسي غانتس حذره من أنه يخاطر بتصرفاته بإشعال حرب أهلية، وقد صرح مؤخراً بأن «إسرائيل» صارت «مضحكة» وأن زعماء العالم يسالونه «ما الذي يجري عندكم ؟» لكن، ماذا لو أحبط محور المقاومة مغامرة نتنياهو

الجنونية؟ يقدّرون (نتنياهو وأمثاله) فتضحك الأقدار.



تسميتها بالجزائر العميقة، وجزائر متمردة وجاحدة، كافرة بنعمة الله، حتى لو كانت على رأس المستفيدين من خطاب تم تطويره والترويج له، بعد بروز ظاهرة

الحركات الاجتماعية الاحتجاجية، التي كان وراءها شباب المدن الكبرى في الشمال، ممثلو هذه الجزائر الجاحدة التي «تأكل في الغُّلة و تسـب في الملــة»، كما يدعى الخطاب السياسي الرسمي، عكس جزائر الجنوب والمناطق الريفية، التي تعبر أحسـ تعبير عن هذه الجزائر العميقة، الهادئة صورة كذبتها الوقَّائع الاجتماعية في السنوات الأخيرة،

مؤشرات كثيرة تُحمّل النخب مسؤولية ألايتم العصف باستقرار الجزائر في هذا الظرف السياسي الذي تعيشه هذه الأيام

ناصر جابي*

القابلة بمصيرها الذي حدده لها النظام السياسي الحاكم.

إنتاجه، بعد الاستقلال، بشكل موسع، عن طريق برامج المدرســة العمومية ووســائل الإعلام وغيرها من الوسائط الأيديولوجية، بما فيها الصورة السياحية النمطية، لمجتمع تقليدي، يصعب أن يعبر عن نفسه من قبل أبنائه وبناته داخل مؤسسات الدولة، حتى لو كانت كل الشه اهد تقول، على سبيل المثال، إن المرأة الترقية في ولاية جانت أو إيليزي، تماما مثل المرأة الحسَّانية في تندُّوف، هي أكثر تحرراً بكل المقاييس من أغلبية بنات مناطق الشمال. يكفى فقط التخلص مـن النظرة النيوكولنياليـة الموروثة، التي ترســخت لدى النخبة الرســمية الحاكمة، التي تتعامل مع المظاهر الخارجية كاللباس والمظهر الخارجي للغوص إلى عمق هذه المجتمعات، لضمان عدم السقوط في قراءة استشراقية، عفا عليها الزمن، ليتحول بموجبه هذا التنوع الثقافي في هذا البلد القارة، إلى نعمة وليس نقمة كما يراد

يتعامل معها هذا الفكر النيوكولونيالي الرسمي، الذي أعيد

تنوع ثقافي لابد من إضافة له، ما يميز الجنوب من سعة جغرافية وضعف ديموغرافي، لابد من الانتباه له عند وضع السياسات، في منطقة حدودية لإقليم الساحل الافريقي، الذي يعرف حالة اضطراب قصوى، يمكن أن تمس بأسسس الدولة الوطنية ذاتِها في الكثير من دوله الهشـة، تاريخيا، مؤشرات كثيرة تُحمّل هذه النخب مسؤوليات أكيدة، حتى لا يتـم العصف باسـتقرار الجزائر في هـذا الظرف السياسي الذي تعيشه هذه الأيام، بما تحمله من تحديات في الأيام القليلة القريبة. رغم ما عبر عنه الحراك السلمى عن مستويات وعى فائقة، وهو يتعامل مع محاولات اللعب الرسمي على شروخ المجتمع الثقافية واللَّغوية، التي تريد هذه النَّخب الرسمية، تكريسها كسياسة لفرض حضورها، حتى لو كان على حساب استقرار البلد وتطوره.

*كاتب جزائري

دراما بن زايد تعلن الحرب على فاتح القسطنطينية

إحسان الفقيه*

«قد نبشتُ قبور ملوكهم السابقين والمتأخرين الذين لـم يخافوا من هيبة آشــور، والذين أقلقوا أسلافي من الملوك، لقد نبشتها وعرضت هياكلهم للشــمس وأخذت عظامهم

إلى بلاد آشور». تجسد هذه العبارة الواردة في

حوليات «آشــور» بانيبال اتجاهه للانتقام من خصومه، من خالال النيل من أجدادهم وتاريخهم، وهو دأب جنرالات الحروب على مرّ التاريخ، فقائد القوات الفرنسية الجنرال هنري غورو الذي احتل دمشق بعد معركة «ميسـلون» عام 1920، توجه نحو قبر صلاح الدين الأيوبي وركله بقدمه قائلًا: «ها قد عدنا يا صلاح الدين»، ولا يُتصور أن ينم هذا عن الحقد التاريخي حسب، بل عن العداء الراهن أيضا، على سبيل الانتقام من الأحفاد بالنيل من الأجداد، وعلى الدرب سارت دراما

كتبتُ في الأسبوع الماضي عن المسلسل الذي أنتجته الإمارات بعنوان «ممالك النار» قبيل انطلاقة عرضه بُسويعات، واستندتُ إلى برومو المسلسل للإشارة إلى أنه كيد إماراتي للأتراك تجســده الدراما. وما إن طالعتُ حلقته الأولى، حتى أستو قفتني البداية البغيضة لها، والتي عرضت لنا في الدقيقة الأولى سيلا من حمم الحقد تُجاه التراث العثماني، عندما تعرضتُ لقيمة إسلامية وتاريخية كبيرة بالطّعن الخالي من التوثيق التاريخي، وأعني شــخصية محمد بن مراد الثاني الملقب بمحمد الفاتح، الذي تحقق على يديه حلم المسلمين، منذ أيام الصحابة بنشر الإسلام في القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية، بدأ المسلسل بفرية تاريخية تقول إن الفاتح وصل إلى الحكم بعد صراعه على العرش مع ثلاثة من إخوته، مع أن المؤرخين أمثال المؤرخ والفيلسوف الروسي كانتمير، ذكروا أن السلطان مراد الثاني عندما توفى كأن جميع أبنائه - عدا محمد - قد ماتوا، كما أن الثابت تاريخيا أن محمد الفاتح تولى السلطنة في عهد أبيه بعدما مات ولده الأكبر عـــلّاء، فحزن عليه وزهد في السلطة، ووكل أمر السـلطنة لولده محمد، لكنه عاد إليهاً بعدما دبت الفتن وقرعت الحرب طبولها، ثم تولى محمد

السلطنة بشكل رسمي بعد وفاة أبيه دون أي صراعات. وإضافة إلى ذلك، فقد خلط المسلسل بين ظروف تولى حمد الفاتح السلطة، وتولى جده محمد جلبي الحكم في البلاد في أكثر الحقب العثمانية تخبطا، حيث دار الصراع بينه وبين ثلاثة من إخوته موسى وعيسى وسليمان، إلى أن آل إليه الأمر، فنسب المسلسل هذا الصراع لمحمد الفاتح لا جده. وجاء في المسلسل أن السلطان محمد الفاتح

عندما تولى السلطة قتل أخاه الرضيع حتى يأمن عدم تنافسه معه على الحكم، قطعا لو ثبتت هذه التهمة فلا يمكن بأي حال من

الأحوال الدفاع عن الرجل وتبرئة ساحته مهما كانت مبرراته، وعلينا الاعتراف بهذا الجرم وعدّه من السقطات الفادحة لسلطان عثماني، لكن بنظرة موضوعية للأمر، نقول إنه يلزمنا لإثبات هذَّه التهمة البشـعة دليل وسند تاريخي، الملاحظ أنه لا يثبت لهذه الادعاء قدمٌ، ولن أستند لمّا استند إليه البعض في دفع هذه التهمة إلى كون السلطان محمد تلقى تربية إسلامية على يد العلماء وحفظ القرآن ونحو ذلك، لكن ما أود الإشارة إليه، أن خصوم العثمانيين قد نفوا ذلك، كما سبق أن ذكرنا شهادة المؤرخ الروسي كانتمير، الذي أكد علي أن مراد الثاني عندما توفى كان جميع أبنائه - عدا محمد - قد توفوا، ومن ضمنهم الأمير أحمد الذي توفي عندما كان واليا في أماسيا، وهذا ينفى أمر قتل الأمير أحمد وهو رضيع.

بعض الروايات تقول إنه كان لمراد الثاني طفل صغير من زوجتــه خديجة خاتون، وقتل هــذا الطفّل بعد تولي محمد السلطنة، لكن بدون ذكر أي تفاصيل عن ظروف مقتله، فهل هذا كاف في إلصاق التهمة بالفاتح؟ وهذا ينقلنا بدوره إلى عدة تسأولات يلقى بها العقل والمنطق: هل يعقل أن يقدم السلطان على هذا العمل البشع بقتل رضيع، وهو مقبل على عمل عظيم (فتح القسطنطينية) يتطلب منه لم شمل الدولة وتعبئتها وراء هدفه؟ ألا يفرض المنطق أن يُرجَئ هذا العمل إن كان ينويه حقا- إلى ما بعد إنجاز هدف، و تحقيق حلمه بفتح القسطنطينية؟ خاصة أنه طفل رضيع لن يُخشى جانبه لسنوات لاحقة. أليس الأولى بالسلطان تربية الرضيع على آرائه وكسب

انتمائه وولائه بدلا من قتله في هذه السن؟ وهل يعقل أن السلطان المعروف بالحكمة والدهاء، يقتل الرضيع بتلك الطريقة الساذجة التى ذكرها خصومه في الاتهام؟ فهم يقولون إن أحد أتباعه اقتحم حمام النُّساء عندما كانت المربية تقوم بغسل الرضيع، فأمسك بالطفل وغطسه تحت الماء، فهل يعجز السلطان أن يجد طريقة أخرى لقتل الولد من دون إثارة البلبلة والشكوك؟ هذه الأسئلة تفرض نفسها وتؤكد براءة السلطان من التهمة طالما أنه لا دليل ينهض لإثباتها، ومن رواد القومية التركية الذين نفوا هذه التهمة عن السلطان محمد، الصحافي الأديب نامق كمال الذي كان لكتاباته أكبر الأثر على مصطفى كمال أتاتورك والأب الروحي له، ثم يطالعنا المسلسل بقانون قتل الإخوة، الذي سنه الفاتح للحفاظ على النظام، ونظرًا لأن المسلسل موظفُ سياسيًّا، فقد تجاهل القائمون عليه ما ورد في الأرشــيف العثماني تجاه هذا القانون وتكييفاتــه الفقهية، وتعلقه بضوابط وقيود معينة في تطبيقاته، بل تمت الإشارة إليه هكذا بدون تفصيل، بمَّا يوحى بأنه يبيح قتَـل الإِخوة مطلقا من أجل العرش. رغم أن بعض المستشرقين نفوا نسبة القانون للفاتح، إلا أن مؤرخا تركيا شهيرا على دراية واسعة بالتاريخ العثماني ولغته كالأستاد الدكتور أحمد آق كوندوز، أثبت بالأدلة في كتابه «الدولة العثمانية الجهولة» صحة نسبة القانون للفاتح، لكنه أوضح أن القانون مقيد بإيقاعــه بحق من يعلن العصيان، ويحاول مغالبة السلطان بالسلاح للاستيلاء على الحكم، أو التعاون مع أعداء الدولة، وله مرتكز شـرعي فقهي، وهو مسألة الخروج المسلح على الحاكم الشرعي ولو كان من

وهذا ليس موجودا فقط في قانون الفاتح، فكل القوانين تعمل به، حتى القوانين التي وضعها أتاتورك وزمرته تنص بعض مواده على عقوبة الإعدام ضد كل من يحاول تجزئــة تربة الوطــن، والعمل ضد حياده، كمــا أن تهمة التواطؤ مع أي دولة أجنبية جريمة تستحق الإعدام في كل القوانين بتهمة الخيانة العظمى، فهذا القانون كان معالجة لإشكالية واقعية تتعلق بالصراعات بين الأبناء بعد وفاة السلطان، إلا أنه وإقرارًا بالحق، قد أخل بعض الحكام في العمل به، وقتلوا بالاشــتباه والظن والوشاية وضلالات المفتين. التاريخ العثماني ليسس ملائكيا، وفيه من فترات الجور والظلم وإسالة الدماء ما به، لكن غير مقبول أن يُنسف كلية بجميع مآثره وفضائله، ودفاعي عن الفاتح هو دفاع عـن قيمة تاريخية وإسـلامية كبيرة كغيره من الرموز، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

www.alquds.co.uk





■ تزامن حدثان سياسيان في كل من مصر والسودان ليظهرا استفحالا لنفوذ دولة الإمارات الجليّ على كل من الرئيسين، المصري عبد الفتاح السيسى وسميّه في الاسم، عبد الفتاح البرهان. يتعلق الأمر، في الحالة المصرية، بقضية كشف موقع «مدى مصر» الإخباري عن قرار بإبعاد السيسي لنجله الأكبر محمود عن المشهد السياسي في البلاد وتكليفه بـ«مهمة عمل طويلة في بعثة مصر العاملة في روسيا»، وهو ما نسبه لرئيس الجمهورية نفسه! الموقع إلى «نصيحة» إماراتية للرئيس، بعد تقارير حول فشل السيسي الابن في إدارة ملفات خطيرة مما «أضر بصورة الرئيس والأسرة» وبات «يشكل تهديدا لاستقرار النظام بشكل عام».

بن زايد ولي عهد أبو ظبى شخصيا، وهو أمر يمكن أن يفسّر بأكثر من طريقة، أوّلها طبعا أن ولي عهد الإمارات ليس مطلعا بشكل مباشر على الأوضاع المصرية فحسب بل إنه يتدخّل في أهمّ الشؤون الأمنية المصرية، بما فيها ما يخصّ أسرة السيسى نفسه، والكلام عن حدث «يهدد استقرار النظام» يعنى أن بن زايد يتصرّف كمندوب سام لقوة عظمى تحكم البلاد أو باعتباره رئيسا

أرباب الأجهزة الأمنيّة المصرية لا يجرؤون على

الأمنية أو السياسية، أو أن السيسي لن يستمع لنصائح من هذا القبيل، ومجىء النصيحة من أبو ظبي مباشرة، يعني إما أن لدى الإمارات القدرة على الاطلاع على ما يجري في داخل الأجهزة الأمنية، أو أن تلك الأجهزة الأمنية تقوم

عجيب حقًا لأن السودان استقلت عام 1956 أي قبل استقلال دولة الإمارات (التي استقلت عام

في أحد اللقاءات التلفزيونية معه، ذكر البرهان أن والده تنبأ له بحكم السودان، كما أن السيسى ذكر مرة أنه رأى السادات (الرئيس الأسبق لمصر) في المنام وأخبره أنه سيصبح رئيسا للجمهورية مثله، وهو ما يعني أن الزعيمين يتمتعان بقدرات روحانية كبيرة مكنتهما من الوصول إلى المنصبين الكبيرين في بلديهما، ولكنّ هذه التنبؤات والمنامات لا تفسّر «السـّر الباتع» الكبير للإمارات في بلديهما، الذي يصل إلى إبعاد السيسي لنجله بناء على نصيحة من بن زايد شخصياً، ودعم الإمارات للسودان قبل أن تصبح دولة معروفة

د. الشفيع خضر سعيد*

السودان والمساومة التاريخية

alquds@alquds.co.uk

■ حديثنا حـول المساومة التاريخيـة فم السودان، والذي لخصنا جزءا منه في مقالنًا السابق، أثار ردود فعل واسعة في البلاد، بين مؤيد

ومعارض، ومشَّجُع ومستنكر. وهذه ظاهرة صحية ومن طبيعة الأشياء، وتعكس حيوية الموضّوع المطروح. لكن، بعض ردود الأفعال هذه جاءت خَارِج النص، مما يدفعناً إلى تقديم المزيد من الشُـروحات والتوضيحات. ومن الضروري في البداية، التأكيد على أن طرحنا لمسألة المساومة التاريخية ليـس جديدا، أو نابعا فقط من تطورات الحالـة الراهنة في البلاد. بل ظللنا نطرحه، هو ومسألة المشروع الوطني لإعادة بناء السودان، منذ فترة طويلة جداً، تمتد إلى ما قبل تسعينيات القرن الماضي.

البعض، فهم المساومة التاريخية هذه وكَأنها بمثابة طوق نجاة لأزلام نظام الانقاذ البائد عفوا عن جرائمهم التي ارتكبوها بحق الوطن والمواطن خــلال الثلاثين عاما الماضية. هذا غير وارد على الإطلاق، إذ أن أي مساومة أو مصالحـة لا يمكن أن تقفز متخطية ضرورة المحاسـبة والعدالة الانتقالية وجبر الضرر. ولا يعقل أن تُواجه جرائم نظام البشير غير المسبوقة في تَّاريخُ الســوِّدَانُ الحديثُ، كجَّريمة التَّعذُيبِ حُتى الموتُّ في بيوت الأَشْباحُ، أو جريمة مجزرة معسكر «العيلفون» للتجنيد الإلزامي، \$1998، عندما أزهق جلاوزة النظام البائد أرواح 140 من التلاميــذ اليفّع، أو جريمة قتل أكثر من 200 شَــاب وصبي إبان مظاهرات سَــبتمبر/أيلول 2013 السّلمية، أو جرائم نهب المال العام، وغير ذلك من الجرائم التي لا يُعقل أن تترك دون محاسبة، وبدلا عن ذلك تَواجه بالمساومة والمصالحة. ونحن إذا أُعْمضْناً أعيننا عن تجاوزات انتهاك القانون والإفلات من المحاسبة والعقاب تحت دعاوى المساومة والتسـوية، سنكون مشـاركين أصيلين في هذه الجرائم، ومرتكبين لجريمة أخرى هي جريمة خرق الوثيقة الدستورية التي تحكم الفتــرة الانتقالية الراهنة، والتي نصت في المادة 8 الفقرة 3 عَلَى «محاســبة منسوبي النظام البائد عن كل الجّرائم التيّ ارتكبت بحقّ الشعب السوداني منذ الثلاثين من يونيو/حزيران 1989 وفق القانون».

ويرتبط هذا الفهم الخاطئ للمساومة التاريخية بفهم خاطئ آخر لما عنيناه بالفترة الانتقالية في حديثنا، فحديثنا أبدا لا يتطرق إلى فترتنا الانتقالية الراهنة، فترة التسعّة وثلاثين شهرا المنصوص عليها في الوثيقة الدستورية. ما عنيناه هو أن السودان منذ فجر استقلاله في غرّة يناير/ كانون الثاني 1956، وحتى اليوم، وكأنه، مجازا، يعيش فترة انتقالية حيث لا دستور دائم ولا نظام حكم ثابت متوافق عليه، ولا توافق حول علاقة الدين بالدولة، وحيث تفشي النزاعات والحروب الأهلية، وتمكن ضنك العيش من غالبية الشعب السوداني. وقلنا إن العبور بهذه الفترة الانتقالية، المجاز، يقتضي مساومة تاريخية للتوافق حول مشروع وطني لبناء دولة سودان ما بعد الاستقلال الحداثية. مشروع تقوم أركانه على تجسيد قيم الحرية والديمقراطية والإصلاح السياسي، بما في ذلك التوافق على الممارسة السياسية الديمقراطية الملائمة لواقع بلادنا وتضاريسها السياسية والإثنية والثقافية والدينيَّة، وتحقيق التنَّميَّة المستدَّامة والمتوازنــة، والتقيُّد التام بالعلم والمعرفة، وإعلاء شأن الإستنارة والإصلاح الديني، وتسييد قيم حب

إذَّن، حديثنا عن المساومة التاريخية، أتى في سياق غير معني بمخاطبة قضاياً الفترة الانتقالية الرآهنة، والمتمثلة في إزالة التمكين وبســط التحول الديمقراطي وتحقيق السلام وتعزيز حكم القانون وآليات المحاسبة والعدالة الانتقالية...الـخ، وإنما هو معني بكيفية معالجة جذور الصراع السياسـي والاجتماعي وعدم الاستقرار في السودان. وقد أشرنا في مقالنا السابق إلى أن هذا الصراع لا يمكن اختزاله في مجرد النزاع حول السلطة، أو التناقضات بين المركز والأطراف، أو الصراع بين العلمانيينّ والإسلاميين، وهو لن ينتهي بمجرد تغييـر الأنظمة، مثلما لم يحسـم بانفصال الجنوب. هـذا الصراع، وحسّب اعتقادنا، ناتج من غياب المشروع الوطني المجمع عليه، والذي يجيّب على أسئلة التأسيس لبناء الدولة الوطنية في السودان.

ولا إجابة شافية لأسئلة التأسيس هذه، إلا بالتوافق حول هذا المشروع الوطُّني عبر آلية المساومة التاريخية، وفي إطار تكامـل الوحدة والتنوع. والْمُشــّروعُ الوطني في الســودان لا ينجّزهُ حزبٌ واحد أو طُبقة واحدة، أُو تُحالف أُحَـزاب، ولا يُبنى وفق أيديولوجية بعينها. بل يتطلب مساهمة

وعلى عكس ما جاء في بعض ردود الأفعال، فإن حديثنا أبدا لا ينظر إلى النزاعات في السودان باعتبارها بين الإسلاميين واليسار. هذا تبسيط مخل، لا يراعي أن من يقطن في الجهة المقابلة للإسلاميين ليسوا كلهم يسارا، وأن متغيرات العصر فرضت متغيرات مرادفة في مفاهيم اليسار واليمين. َحن تحدثنا عن الصراع بين الإســـلاميين والعلمانيين، وليس اليســـاريين. وتحديدا قلنا إن إشكالية علاقة الدين بالدولــة لا يمكن أن تحل وفق قاعدة الأغلبية والأقلية، وإنما عبر مساومة تاريخية تلبي طموحات أصحاب الخيار الإسلامي، وطموحات دعاة العلمانية والدولة المدنّية، وقلنا أن هذه المساومة ممكنة، ولا تحوَّج أي طرف إلى إقصاء الطِّرف الآخر أو إزالته من الوجود. وحسب الوثيقة الدستورية، يُفترض أن يُعقد في نهاية الفترة الانتقالية اللَّوْتِمِرِ القومَى الدستوري للإَّجابة على أسئلة التأسيُّس، وفي مقدمتها علاقة الدين بالدولةً، وللخروج بالثوابت الدستورية التي تُشكل مُلامح الدستور الدائم للسُّودان. ومن الصعب أن يصل هذا المؤتمَّر إلى غاياتُه المرجوَّة بدونُ إعمال آلية التوافق والمساومة التاريخية. والنقطة الأخيرة هذه تنفي محاججة البعض بأن «الوقت غير مناسب للحديث عن المساومة التاريخية»، فنحن نتحدث عن مؤتمر دســتوري ســيُعقد خلال فترة انتقالية لا تتجاوز مدتهاً ثلاثة سنوات ونيف.

وأخيرا، أكرر القول بأنه آن أوان مراجعة القناعات. فلقد ظلت النخب لسُودانية تتصارع حد الاقتتال حقبا طويلة، دون أن تنتبه بأن الوطن كله أصبـح في مهب الريح، وأن خطرا داهما يتهددنـــا جميعا، وأن ما يجمعنا في الحد الأدنى الضروري للحياة، أقوى مما يفرقنا، وأنه آن الأوان لكيما نلتقيُّ بجدية واخلاص لصياغة واقع جديد في السودان.

* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:

سناء العالول



تأسست عام 1989

Editor In Chief SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove

* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626) Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor

26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد * كاتب لبناني

«السر الباتع» للإمارات في مصر والسودان

«النصيحة» جاءت، حسب التقرير، من محمد

الفكرة الثانية التي يمكن استنتاجها هي أن «نصيحة» السيسى فيما يخص شوون نجله

بالتقرير أو بالشكاية إليها مباشرة ومطالبتها أما نفوذ الإمارات في السودان فتجلى في تصريح لرئيس المجلس السيادي عبد الفتاح البرهان قال فيه إن السعودية والإمارات ظلتا تدعمان السودان منذ استقلاله، وهو تصريح

العالمية الثانية لصالح الحلفاء

وبداية النهاية لجيوش المحور.

ويمكن القول ان الحصار

كوبا بستب الخلاف الأيديولوجي مع رئيسها فيدل

كاسترو الذي قاد الثورة في العام 1959 وتربع على

كرسى الرئاسة قرابة الخمسين عاما. وخلال هذه الفترة

حوصـرت كوبا بلا رحمـة، ولكنها خرجـت منه قوية،

فالحصار يدفع الشعوب للبحث عن أساليب جديدة

للتعايش مع الأوضاع الجديدة فتتكون لديهم عقول

مبدعة وأساليب فاعلة لتجاوز الحصار وأثاره. كوبا

أصبحت أكثر اعتمادا على النفس وأقدر على التصنيع

والتعبئة الشعبية لمواجهة أي تحديات خارجية.

فالحصار ربما أضر الغالبية القصوى من المواطنين ولكنه

لم يسقط النظام. خلال هذه الفترة كانت العلاقات بين

البلدين مقطوعة، حتى جاء الرئيس الأمريكي السابق،

باراك او باما، وأعاد العلاقات في خطوة رائدة لم يسبقه

إليها من سبقه من الرؤساء خلال تلك الحقبة. وقد

أثبتت كوبا أن الحصار لا يسـقط نظاما بل يسـاهم في

إحداث تحولات نفسية واقتصادية عميقة لدى ضحاياه

تجعلهم قادرين على الابداع والاختراع والاعتماد على

الذات. وقد اصدرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة

اكثر من 30 بيانا ادانت فيه الحصار الأمريكي على كوبا.

وفي الثمانينيات فرضت الولايات المتحدة حصارا جائرا

على نيكاراغوا بسبب سياسات رئيسها اليساري آنذاك

دانيال اورتيغا، وبقى ميناء ماناغاوا تحت الحصار فترة

طويلة، ولكن استمرت سياسات نيكاراغوا حتى الآن

هذه الامثلة تؤكد حقيقة مهمـة: ان الحصار لا يصنع

انتصارا لمن يفرضه، ولا هزيمة لضحاياه، بل العكس هو

الصحيح، فالشعوب المحاصرة تتعلم من تجربتها كثيرا

وتخرج من الحصار أقوى مما كانت عليه قبله. ونظرا

للنتائج الكارثية للحصار الاقتصادي على الشعوب فمن

فما الــذى يطالــب بــه المفاوضــون بالتحديد؟

التفاوض مع رئيس الجمهورية؟ هل يمكن ان يحصل

التفاوض، مثلا، على قاعدة البحث معه في شـروط

وترتيبات التنحى، بما انه من بين مطالب المنتفضن؟

هل يمكن بأقل تقدير المكابرة على انه رئيس خلافي

في سنو ات ماضية كانت تستحدث بدعة اسمها

طاولة الحوار. مرة برعاية الرئيس الأبدى للبرلمان،

ومرة برعاية رئيس الجمهورية. اليوم؟ طاولة حوار

تضم ممثلين عن «الحراك» وتحت رعاية عون او بري

يبقى حيــز واحد. التفاوض بــين الانتفاضة وبين

حزب الله، وهــذا لن يكون واقعيا الا بعد أشــهر من

مواصلة العمل الانتفاضي بشكل تراكمي، لكن هذا

إذا حدث يعني أن النظام بالفعل سقط، بحيث أن

التفاوض الوحيد المكن سيكون مع ولى أمر النظام.

* کاتب بحرینی

الضرورة بمكان اعتباره جريمة ضد الإنسانية.

غير حميمة مع أمريكا.

صعيد هذه التركيبة، اي

قابلية للتفاوض المنهجي بين

احزاب الأوليغارشية فيما

هى فكرة سريالية بامتياز.

1971) بـ15 سنة.

في العالم بـ15 سنة.





د. سعید الشهابی *

■ خمسـة اعوام تقريبا هي عمر الحرب التي شـنها التحالف السعودي _ الإماراتي على اليمن. الهدف الأساسي كان اخضاع قطاع من اليمنيين الرافضين «أنصار الله» التي يتجاوز مناوئوها اسـمها الرسـم وينسبونها لزعمائها الروحيين والسياسيين من عائلة الحوثي، الدمار الذي حدث كان شاملا وأدى لكارثة انسانية غير معهودة في التاريخ المعاصر، مع ذلك لم تحقق تلك الحرب النصر الذي كان التحالف المذكور

وعلى مدى السنوات الأربع الأولى كانت الحرب من طرف واحد، فكان اليمنيون يتلقون الضربات الجوية المدمرة ولم يكونوا يمتلكون وسائل الرد. اليوم أصبح هناك توازن رعب بين الطرفين، فبدأت نواقيس الحرب تخفت تدريجيا، وقبل يومين قال المبعوث الدولي الخاص باليمن، مارتن غريفيث لمجلس الامن إن عدد الضربات الجوية التى نفذها التحالف بقيادة السعودية في اليمن انخفض بنحو 80 في المائة في الأسبوعين الأخيرين، وأعلنت السعودية الاسبوع الماضي رسميا أنها تتفاوض مـع اليمنين بهدف «التوصــل الى هدنة دائمة» اي وقف اطلاق النار وانهاء الاعمال العسكرية. الامر المؤكد ان اليمنيين يريدون وقف الحرب التي دمرت بلدهم وقتلت عشرات الآلاف منهم. وقد استطاعوا فرض واقع جديد أجبر الإمارات على الانســحاب من الحرب، فبقيت الرياض تبحث عن مخرج. لقد فشلت الحرب تماما في تحقيق أي من أهدافها، المفاوضات تعثرت لأن السـعودية تريد وقف الجانب العســكري فحسب، والابقاء على الحصار البحري والبري والجوي الذي فرضته على اليمن، الأمر الدي يرفضه اليمنيون الذين يشترطون ان تنتهى الحرب والحصار معا. اليمن اليوم مختلف تماما، بعد أن اصبح عصيا على السعودية التي انكشف ضعفها امام اكثر البلدان العربية فقرا.

ماذا يعنى ذلك وما مدلولاته؟ الأول أن الحصار بشكل عام لا يدفع بلدا للاستسلام، بل تؤكد الوقائع أنه كثيرا ما ساهم في تقوية البلد المحاصر، الثاني: أن تراجع الحظوظ العسكرية للتحالف السعودي _ الإماراتي

■ لسـان حال المنظومة المتسـيدة والمتصدعة في

لبنان واحد حيال الانتفاضة الشـعبية. هي منظومةً

الهائمين على وجوههم بامتياز، جراء انفجار

التناقضين السياسي والاقتصادي في نفس الوقت.

لكنهم ما زالوا في قصورهم، ولن يسلموا مفاتيحها

من جهة، تلاك عندهـم معزوفة «بلغنا وجعكم أيها

ومن جهة ثانية، تجرى مطالبة الانتفاضة

والمطالبة هنا تستبطن أن الجانب الوحيد من

الانتفاضــة المعترف به مــن قبل أصحاب الشــوكة

والثروة على حد سواء هو الجانب «المعاشي»

المشتت، أي الجانب الذي لا يحتاج أساسا لناطق

أما الجانب الآخر، والرئيسي، المتصل بالقطيعة

مع هذه التركيبة المشكلة من الأحزاب السياسية

المتخاصمة والمتعايشة في حكومات مشتركة متعاقبة،

كما المتصل بالقطيعة مع تلك النظرة التي روج لها

الشبباب، لكن الوقت حان أن تعودوا أدراجكم، وإلا

فأنتم تساهمون في زيادة الأوضاع سوءا».

باصطفاء ممثلين عنها للمفاوضة.

وسام سعادة*

ومع ان الحصار اسلوب قديم مارسه «الأقوياء» ضد الضعفاء الذين يرفضون الاستسالام لهم، فانه يتجدد بأساليب اخرى أكثر إيلاما. وقد تعرض المسلمون للحصار منذ الأيام الأولى للدعوة التى أطلقها النبى محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام. فقد فرض حصار على المسلمين في شعب أبي طالب ثلاث سنوات متواصلة جف فيها الحرث والضّرع، ونال المسلمون خلالها من العناء الشيء الكثير. وأجمعت قريش على مقاطعة بني هاشــم وبني المطلب اقتصاديًا واجتماعيًا، وكتبوا في ذلك كتابًا فيه: أن لا يناكحوهم ولا يتزوجوا منهم، وأن لا يبايعوهم، ولا يبيعوا لهم ولا يشتروا منهم، وأن لا يجالسـوهم، ولا يخالطوهم، ولا يدخلوا بيوتهم، ولا يكلموهم، وأن لا يقبلوا من بني هاشــم وبني المطلب صلحًا أبــدًا، ولا تأخذهم بهم رأفة حتى يُسْلِموا محمدا لهم للقتل، وعلقت الصحيفة في

أشد عزيمة وأربط جأشا.

والمرأة، الكبير والصغير. وعادة ما يدفع الاطفال الثمن الأكبر لأي حصار، هذا ما حدث لأطفال العراق في العام 1990، ولم يرفع إلا بعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003. ونجم عن ذلك وفاة عشرات الآلاف من الأطفال بسبب نقص الأدوية والحاضنات وأجهزة التنفس والأغذية. ولكن برغم ذلك لم يستسلم العراقيون للولايات المتحدة التي لم تستطع تغيير الوضع الا بالتدخل العسكري المباشر واسقاط النظام

جوف الكعبة. مع ذلك خرج المسلمون من ذلك الحصار

وعانت الشعوب الأخرى عبر التاريخ من الحصارات بسبب الخلاف السياسي عادة، فاستمر حصار لينينغراد الروسية خلال الحرب العالمية الثانية أكثر من عامين ولكنه لم يؤد لاستسلام القوات الروسية. كان الحصار عملية عسكرية فاشلة من قبل قوات دول المحور للاستيلاء على مدينة لينينغراد (الآن سانت بطرسبرغ) أثناء الحرب العالمية الثانية، استمر الحصار 872 يومًا، وكانت نهاية الحصار من نقاط التحول في مسار الحرب

وهي اشكالية التحسـس من أي انبثاق قيادي، ومن

أى محاكاة لثلاثية القائد والطليعة والجماهير

التمثيل. وحين يطالب اصحاب الشوكة والثروة

المتظاهرين والمنتفضين باختيار ممثلين عنهم فإنهم

يطالبونهم بما يقوم الاحتجاج مرة بمناهضته،

وهي فكرة الموكل والموكلين، ومرة بالتطلع إليه، من

وكالة جديدة معطاة لبرلمان جديد منتخب بشروط

لكن الطامة ليست هنا. لنفرض ان الانتفاضة

الانتفاضة والثورة.

حصار الشعوب جريمة ضد الإنسانية أحدث شرخا حقيقيا بين السعودية والإمارات، فانفرط الدمار الشامل، فهو لا يميز بين المذنب والبريء، الرجل

العقد الذى يجمعهما وبقيت السعودية عنوانا للحرب وسوف تتحمل الشطر الأكبر من التبعات. الثالث: ـــکري أدى لشـــرخ بين البلدين المتحالف ن وأحدث لهما ضعفًا على الجبهات الاخرى. واولى هذه الجبهات الحصار الذي فرضه تحالف قوى الثورة المضادة الذي تتزعمه السعودية على دولة قطر. و فجأة تغيرت لهجتها تجاه الدوحــة، وبدأت تخفف الحصار من جهة وتشارك في الفعاليات الرياضية التي تقام في قطر من جهة أخرى.

ولا يبدو أن قطر غيرت أيا من سياساتها ومواقفها، فهي تحتفظ بتحالفها مع تركيا وعلاقاتها الطيبة مع إيران وخيوط تواصلها مع جماعة الإخوان المسلمين الذين استهدفتهم قوى الثورة المضادة بدون رحمة، وتدخلت لدعم الانقلاب العسكري في مصر على الرئيس المنتخب من أوساط الإخوان. ستخرج قطر من الحصار الجوي والبري والبحرين أقوى مما كانت عليه بعد أن اكتسبت تجربة العيش خارج الهيمنة السعودية واستوعبت كافة الآثار المدمرة للحصار، وسيسجل التاريخ المعاصر أن التحالف الذي فرض الحصار فشل في أغلب قراراته ومواقفه، صحيح أنه استطاع إخماد ثورات الربيع العربي ولكن بثمن باهظ دفعته الشعوب العربية، وكان الكيان الإسرائيلي أكبر المستفيدين منه. وسيسجل التاريخ أيضا أن الكيان الإسرائيلي لم تتوفر له فرصة للتوسع العسكري والسياسي كما تحقق له في السنوات الأخيرة لأسباب من بينها تطبيع التحالف السعودي _ الإماراتي معه وسياسات الرئيس الأمريكي التي انتهكت القرارات الدولية وأصبحت مقززة للعالم. ومن ذلك نقل السفارة الأمريكية الى القدس الشرقية، واعلان ضم الجولان السورية للكيان الإسرائيلي واعتبار بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية حقا مشروعا لقوات الاحتلال. اما الحصار الجائر على الفلسطينيين خصوصا سكان غزة فهو الآخر

جريمة حرب يرتكبها الإسرائيليون بدعم الأمريكيين

الحصار سلاح جائر، ويجب أن يصنف ضمن أسلحة

لبنان: مع من يتفاوض المنتفضون لو اختاروا قيادة؟

معدوما، كأنه لم يكن. وأدهي من ذلك، كلما تطرق زعيم أوليغارشي الى ازمـة النظام رآه أزمة شاملة تنتاب كل المفاصل والحلقات ولا ينجو منها الاحالته هـو وتياره هو. وكل زعيم أوليغارشي لا يكاد يفرغ من مطالبته الانتفاضة بأن تتنظم وتتبرمج وتبلغ سن الرشد،

أن لا تفرز الانتفاضة قيادات وهيئات تنسيق أو تنطق باسمها، فهذا اتخذه خطاب أهل الشوكة والثروات الكبيرة للقذف ضد الناس، والطعن بالمسار الثوري. هذا في وقت ليسس من المألوف فيه ابدا، في

غدا فبعد غد. مع من تفاو ض تلك القيادة الانتفاضية؟ ليس هناك ضمن هذه التركيبة الجاثمة من

التي طبعت تاريخ الثورات في القرن الماضي. هذا التحسس، هو في جـزء منه، احتجـاج عميق على «حكم التمثيل»، اى احتجاج على فكرة أن المنتخبين ينالون من الناخبين وكالة على غرار الوكالات التجارية، ناهيك عن التفويض الكارثي حين يطلبه زعيم شعبوى، لتقويض مرجعية صناديق الاقتراع. في الانتفاضة اللبنانية عناصر توتر مع حكم التمثيل بحد ذاته، جنبا الى جنب مع عناصر توتر من كون النظام لا ينهض على اساس سليم من حسن

> مضى أشهر طويلة، إلا إذا كانت الثورة مرتكزة على انقلاب عسكرى،

تمكنت من ايجاد تلك القيادة العتيدة لها ان لم يكن يفاوضه المنتفضون، مثلما أنه لم يعد هناك، على

و الفعليين. يعتبرونه عدميا وعبثيا، وبالتالي

بعضهم البعض. تاريخ الثورات، أن تنبثق قيادات واضحة لها، قبل

لا يلغى ذلك، البتة، أن الحدث الانتفاضي الشعبي اللبناني يواجه الإشكالية نفسها التي تعترض كل

لا يريد أن يراه مجمع الرؤساء اللبنانيين الرسميين

حتى تراه يطرح نفسه أبا اعتباريا لها، غصبا عنها، ما دامت محكومة بأن تبقى قاصرا. بالتوازي، يتبادل

اقطاب الأوليغارشية تهم التعاون مع الانتفاضة بين

طويلا، والتي تفتئت فيه على البلد و تقزمه الى «و طن الحركات الاحتجاجيـة والانتفاضية في عالم اليوم، المصارف»، فهذا الجانب، الــذي هو «كل الانتفاضة»،

السنة الحادية والثلاثون العدد 9736 الإثنين 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 – 28 ربيع الأول 1441 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9736 Monday 25 November 2019





اتحاد الرقباء

صبحي حديدي

«اتحاد الكتّاب العرب»، وليد حزب البعث في سوريا وليس «الاتحاد العامّ للأدباء والكتّاب العرب»، يواصل هذه السنة إحياء الذكرى الخمسين لتأسيسه، سنة 1969؛ بموجب المرسوم التشريعي 72، القاضي بإحداث منظمة أنيطت بها مهامٌ «التأليف والترجمة في مجالات الشعر والقصة والمسرح والنقد والدراسة والبحث، وما يتصل بها من نشاطات فكرية في الحقل الثقافي والأدبي». يومذاك كانت لائحة المؤسسين قد ضمّت أمثال زكريا تامر، أحمد حيدر، سليمان العيسى، حنا مينه، على الجندي، أنطون مقدســي، عمــر الدقــاق، أديب اللجمــي، على كنعــان، فؤاد نعيسة، فاضل السباعي، سعيد حورانية، يوسف الخطيب، عبد الله عبد، ممدوح عدوان، محمد عمران، فارس زرزور، جورج سالم، عزيزة هارون، سليمان الخش (الرئيس الأوّل للمنظمة)، وصدقى إسماعيل (الرئيس التالي، حتى عام

ولا يُذكر هذا الاتحاد إلا ويقفز اسم على عقلة عرسان، الكاتب والمسـرحي الـذي تربّع علـى منصِب الأِمـين العامّ للمنظمة طوال 28 سنة؛ واستحقّ ـ قولا وفعلا في الواقع _لقب رئيس مخفر مختص بالرقابة على مصنفات الأدب السوري المعاصر، والتنكيل بكتّاب كان يرتــأي تصنيفهم في خانة المارقين، أو العصاة، أو المنشقين عن خط الاتحاد/ خط السلطة. طريف، مع ذلك، أنّ عرسان لم يكن في عداد 33 أديبا سوريا كُرّموا، في سنة 2007، تحت صفة مؤسسي الاتحاد، لسبب بسيط في الواقع، هو أنّ الرجل لم يكن في عداد المؤسسين؛ وكان ضمّه إلى اللائحة سيبدو «حامضاً» تماما حتى عند رعاة التكريم يومذاك (عضو القيادة القطرية لحزب البعث هيثم سطايحي، وزير الإعلام محسن بلال، وكوليت خوري المستشارة الأدبية عند بشار الاسد)، ممّن يندر أن «يحمض» لديهم أمر!

لكن «تكريم» عرسان كان قد اتخذ وجهة أخرى أكثر تشريفا، إذا جاز القول، إذ أنه انتُخب عضوا في اللجنة المركزية لحزب البعث، ثمّ أعيد انتخابه ثانية؛ إلى جانب رفيقيه نقيب الصحافيين صابر فلحوط، ونقيب الفنانين أسعد فضة. صحيح أنّ الموقع الجديد هذا لم يكن يتيح له أن يصول ويجول في ميادين الأدب والكتابة (أي الترهيب والرقابة) كما كان يفعل في منصبه السابق المزمن، إلا أنّ عرسـان وجد أكثر من طريقة للبقاء في الواجهة، وإســقاط ظلُّه على مشهد... فقير أصلاً، وبائس. على سبيل المثال، في العدد 1035 من جريدة «الأسبوع الأدبي»، الناطقة باسم الاتحاد، نقرأ دراسة بعنوان «الرسم بالكلمات عند الشاعر على عقلة عرسان»، بتوقيع د. فاخر صالح ميًّا؛ لكننا نقرأ المادّة ذاتها - (وأقصد: حرفيا، بدون زيادة أو نقصان) في العدد 1037 من الدورية ذاتها، أي بعد أسبوعين فقط! فهل قـدر التحرير أنّ غليل الجماهير إلى قراءة هذه التحفة النقدية، عن ذلك الشاعر الفحل، لم يرتو تماما من نشر أوّل، و لا بد من نشر ثان للتحفة ذاتها؟

وكي لا نغمط الناقد حقّه في اقتباس نموذج من درّته تلك، هنا فقرة مما .يقول: «تبدو الكتابة لي حالة إبداعية أو موقفا تلتقى فيه شفاه الموت والحياة في قبلة لاهبة. إن حبّ الحياة عند الشاعر على عقلة عرسان هو الذي يبقى وحده سليما لا يتطرق إليه الفساد ولا ينطق محياه قط أقوى مما ينطق من عالم الموت (...)، الدم عند الشاعر يتآخى مع الإيقاع، والشاعر هنا رسام يرسم بالدم ويلوّن، يستخدمه بشكل فني انطلاقا من موقف فكري أو فلسفي لأن هناك علاقة مكانية بين الشاعر وصورة الدم مكتسبة من سياق التصوير حتى غدا الدم نظرية يتخذه الشاعر لتحقيق التوازن وأن يعلم الآخر أشياء كثيرة عن الدم والموت بوصفه رمز الانتماء إلى الوطن»!

كذلك لا يُذكر هذا «الاتحاد» إلا وتُستحقّ استعادة حكاية الروائي السوري الكبير هاني الراهب (1939-2000)، الذي شارك في مؤتمر الكتّاب السوريين سنة 1985، فأغلظ في القول ضدّ المكتب التنفيذي «المنتخب»، واعتبرهم مجرد عناصر شرطة رقابية تعمل لدى أجهزة السلطة. بعد أيّام معدودات اعتُقل الراهب في مطار دمشق وهو في طريقه إلى اليمن حيث كان يعمل مدرّسا بالإعارة، وسُحب جواز سفره، كما فصل على الفور من وظيفته كأستاذ للأدب الإنكليزي في جامعة دمشق، وظل طوال سنتين ممنوعا من السفر. البطل الثاني في هذه الحكاية، أو لعله الأوّل في الواقع، كان أحمد درغام: عميد كلية الآداب في حينه، و... عضو اللجنة المركزية في حزب البعث، صاحب لقب «جدانوف البعث» بسبب هوسه بممارسة الرقابة الثقافية والفكرية.

تبقى إشارة تتوخى إنصاف الحقائق التاريخية، في أنّ خمسينية هذا العام هي احتفاء باتحاد الكتَّاب الرقباء، وحدهم، لأنّ للكتّاب السوريين تواريخ احتفاء أخرى باتحادات وروابط عديدة بدأت منذ مطالع القرن الماضي خلال حكم العثمانيين، في الصالونات الأدبية التي أسستها كاتبات سوريات في دمشق وحلب (صالون مريانا مراش الحلبي مثلا، الذي سبق صالون مي زيادة القاهري). ولعل أبرز المحطات بعد استقلال سوريا كانت «رابطة الكتّاب السوريين»، و «رابطة وحى القلم»، و «جماعة الكتّاب التقدميين» و «أسرة الأصدقاء» في حلب، و «أسرة الكواكبي» في دير الزور، و «رابطة الأدب السوري الجديد»

وبين احتفاء وآخر، أو مئوية وخمسينية، ثمة أديب وثمة... رقيب!



سيرين عبدالنور تعود لـ«ذا فويس»

فاجأت النجمة اللبنانية سيرين عبدالنور الجمهور بظهورها المفاجئ في برنامج «ذا فويس» ووجهت تحية لأعضاء لجنة التحكيم كل بلقب. وتحدثت عن عملها الجديد «الديفا» المقرر عرضه يوم الأربعاء المقبل، وتدور أحداثه حول حياة النجوم خلف الكواليس

احو|ل

• رحّلت السلطات المكسيكية الفنان اللبناني وائل جسار ومنظم الحفلات يوسف حرب من مطار كنكون في المكسيك، حيث رفضت دخوله البلاد، شم تم ترحيله إلى لبنان، بسبب عدم حصوله على تأشيرة، بينما أكد الجسار أن لديه تأشيرة.

● استضاف «المقهى الثقافي» في معرض الكتاب في الكويت، الأديب السوداني أمير تاج السر، في أمسية أدبية بعنوان «سيرة المكان في تجربتي»، أدار الحوار حمود الشايجي، بحضور نخبة من الأدباء والمثقفين والجمهور.

● شهدت مديـــنة شفشاون (المغرب)، فعاليات الدورة الخامســة من المهرجــان الوطني للتراث الجبلي، تم خـــلالها تكــريم الفنانة المغربــية شـــامة الــزاز، الـتي تسلحت لوحة فنية، وأدت في المناسبة مجموعة من الأغاني الجبلية المعروفة محليا

رمزا للقوة والفخر».

حقوقها المدنية منتهكة تاليا.

● احتضنت دار الثقافة في المنيهلة (تونس) يومي أمس وأول أمس، الدورة الأولى للأيام الشعرية تحت عنوان «المنيهلة الشاعرة».

وحملت الدورة اسم الشاعر الراحل عبد الله مالك القاسمي.

■ فيرجينيا ـ الأناضول: كشفت دراسة حديثة، أن الطريقة الشائعة التي يتخلص بها الناس من الماء داخل الأذنين عبر هز الرأس، قد تتسبب في حدوث تلف في الدماغ لدى الأطفال الصغار،

الدراسة أجراها باحثون في جامعتي كورنيل وفرجينيا للتقنية في الولايات المتحدة، وعرضوا نتائجها، أمام مؤتمـر الجمعية الفيزيائيـة الأمريكية،

واشتنطن، وأوضح الباحثون أن المياه المحبوسة في قناة الأذن يمكن أن تتسبب في حدوث العدوى بل وتلف الأذن، لكن الطرق الشائعة التي يستخدمها الناس لإخراج الماء يمكن أن تضر بالدماغ أيضًا،

وركز الفريق في دراسته على الأضرار التي يمكن ي - ــر . ـي يسل يسببها هز الرأس لإخراج الماء من قناة الأذن لدى

دماغ الأطفال لإخراج الماء من الأذن قد يستبب في تلف بالدماغ، وذلك لضيق قناة الأذن.

أما بالنسبة للبالغين، فقد كان الضرر أقل بسبب اتســاع قناة وحجم الأذن، مقارنة بالأطفال، وبالتالي إخراج المياه بدون ضرر يذكر. وعن السبب في أن المياه تعلق داخل قناة الأذن،

اكتشف الباحثون أن هناك قاعدة فيزيائية تلعب دورًا حاســمًا في ذلك تســمي «التوتر السطحي». وهو ذلك التأثير الذي يجعل الطبقة السطحيّة لأي سائل تتصرف كورقة مرنة، ويسمح للحشرات بالسير على الماء، أو القصدير من الطفو على الماء، كما يسمح لقطرة الماء أن تبقى معلقة في صنبور الماء لبعض الوقت قبل

توليد الطاقة من رطوبة الجو

■ سان فرانسیسکو - د ب أ: طور فریق من الباحثين في سنغافورة جهازا جديدا يستطيع توليد الطاقة من رطوبة الجو داخل الغرف المغلقة، وأفاد الموقع الالكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في مجال التكنو لوجيا، أن الجهاز الجديد يعتبر بديلا صديقا للبيئة عن أجهزة التكييف التقليدية التي تستهلك كميات كبيرة من

ويعمل بتقنية تشبه عملية التمثيل الضوئي، التي تعتمد عليها النباتات في استخلاص

احتياجاتها من الغذاء، باستخدام الضوء توليد الماء والأكسجين خلال هذه العملية.

وقام فريق الدراسة في قسم علوم المواد والهندسـة في الجامعة الوطنية في سـنغافورة بدمج مواد خفيفة ذات القدرة على الاستجابة للضوء مع مواد كيميائية مصنوعة من الهيدروجيل من أجل امتصاص كميات تزيد عن أربعة أضعاف وزنها من الماء أو الرطوبة من الهواء ثم توليد قدر من الطاقــة الكهربائية خلال هــذه العملية. وأكد فريق الدراسة أن الجهاز الجديد يمكنه خفض

توليد تيار كهربائي ضعيف يصلح لتشغيل مصباح کهربائی صغیر،

درجــة الرطوبة في الغرفة بنســبة 12 في المئة مع

ويتكون جهاز امتصاص الرطوبة من مادة هيدروجيل وقطب كهربائي ضوئي وخلية شمسية، وهو يقوم بتوليد الطاقة من رطوبة الجو بدلا من المحاليـل الكهربائية التقليديـة. وتقوم الأقطاب الضوئية بتأيين المياه، التي يتم امتصاصها في وجود الضوء من أجل فصل جزيئات الماء وتوليد الكهرباء خلال هذه العملية.

وهو يقول عما حققه حتى الآن إنه «أمر طبيعي»، مضيفا إنه

جهزة الاتصالات ستصبح قابلة للارتداء

■ سان فرانسیس کو ـ د ب أ: طـ ور فریق من الباحثين نوعية جديدة من الهوائيات تصلح للجيـل المقبل من أجهزة الاتصـالات التى يرتديها المستخدم، في إطار جهود تطوير مفهوم «انترنت الأشياء» الذي يهدف إلى الربط بين مختلف الأجهزة التي يستخدمها الانسان في حياته اليومية من خلال شبكة الانترنت،

ومن أجل صناعة أجهزة اتصالات صغيرة الحجم ومريحة عند ارتدائها، قام الباحثون من الجمعية الكيميائية الأمريكية بتصغير

مكـــونات الهوائيات إلى أكبر حد ممكن بحيث لا

يزيد قطر الهوائي عن واحد في المئة من قطر شعرة وأفاد الموقع الالكتروني «ساينس ديلي»

المتخصص في مجال التكنولوجيا بأن الباحثين وجدوا أن المعادن من نوعية الألومنيوم والنحاس والفضة ذات القدرات العالية لتوصيل الكهرباء لا تصلح في تطبيقات الأجهزة متناهية الصغر، حيث أن قطر الهوائيات المصنوعة من تلك المعادن لن يقل عن 30 ميكرومتر، ولذلك لجأوا إلى استخدام ألواح بلاستيكية متناهية الصغر مطلية بمادة «إن. بي.سي 2» من أجل صناعة هوائي لا يزيد قطره عن

وأكد فريق الدراسة أن الهوائي الجديد يستطيع بث ترددات الراديو في مختلفً الاتجاهات، كما يمكن تغيير الموجـة عنّ طريق التحكـم في طول الهوائي، مـع إتاحة إمكانية طـي وإطالة الهوائي دون أن يؤثر ذلك على كفاءته بشكل كبير. ويرى الباحثون أنه من المكن استخدام الهوائي الجديد مستقبلا في الاتصالات مع الفضاء

العميق نظرا للقدرة الفائقة التي تتمتع بها المادة الجديدة في توصيل الترددات في درجات الحرارة بالغة البرودة في الفضاء الخارجي.



صبى في التاسعة يحصل على شهادة في الهندسة الكهربائية

ملاحقة أمريكية

لتنزهها عارية الصدر في منزلها

■ واشنطن - أف ب: تواجه أمريكية من ولاية يوتا المحافظة جدا (غرب) احتمال الحكم عليها بالسجن وتدوين اسمها في قائمة المنحرفين جنسيا، بعدما تنزهت في منزلها عارية الصدر

وكانت تيلى بوكانن (27 عاما) تجري أشغالا مع زوجها في مرآب منزلهما في ضاحية سالت لايك سيتى، عندما راح

الجص يلطخ ملابسهما على ما جاء في رسالة وجهها محاميها

فخلع الزوجان ملابسهما وواصلا عملهما، ووصل بعد ذلك أطفال الزوج، وهم في سن التاسعة والعاشرة والثالثة عشرة،

وشاهدوا زوجة والدهما عارية الصدر. وقالت لهم الشابة إنها مؤيدة للقضايا النسوية، وترى أنه يحق لها أن تكون عارية

وذكرت صحيفة «سالت لايك تريبيون» أن الشرطة اطلعت

على الحادث، عندما بدأت أجهزة الخدمات الاجتماعية

التحقيق بشأن الأطفال في إطار قضية لاعلاقة لها بزوجة

والدهم. إلا أن والدتهم أبلغت السلطات بالحادث الذي اعتبرته

ووجهت إلى تيلى بوكانن ثلاثة اتهامات من بينها «خدش

الحياء أمام طفل»، التي قد تعرضها للسجن لسنة واحدة

وادراجها على قائمة المنحرفين جنسيا في الولاية لمدة عشر

سنوات. ويطالب محاميها بوقف الملاحقات في حق موكلته،

وكتب في رسالته «لأن تولى بوكانن امرأة يعتبر صدرها

وأضاف «تلاحق فقط بسبب جنسها»، مشددا على أن

العاري إباحيا ومنحرفا في حين أن صدر زوجها العاري يعتبر

معتبرا أن قانون الولاية مخالف للدستور.

بحضور أو لاد زوجها.

الصدر تماما مثل والدهم.

ديفيد لاين إلى المدعى العام في يوتا.

■ أمستردام - أف ب: على غرار الكثير من الأطفال في سن التاسعة، يحب لوران سيمونز مشاهدة التلفزيون وتمضية الوقت مع كلبه، لكنه يحب أيضا صناعة الأعضاء الاصطناعية، وهو على وشك الحصول على المؤهلات العلمية اللازمة التي تسمح له ببدء مشواره المهني. فهذا الصبى البلجيكي سيحصل قريبا على شهادة في

الهندسة الكهربائية من جامعة أيندهو فن للتكنولوجيا، ما يجعله أصغر المتخرجين الجامعيين في العالم. وقد أنهى لوران دراسته الجامعية في تسعة أشهر بدل ثلاث سنوات، فيما لم تصبه هذه الانجازات باضطرابات

ويروي الصبى من عاصمة هولندا الاقتصادية أمستردام «أدرس حاليا الهندسة الكهربائية. أمورا متعلقة بتصميم دوائر كهربائية وأشياء من هذا القبيل».

ويضيف «أنا أحب الكارتينغ كثيرا. وأحب أيضا اللعب مع كلبي ومشاهدة مسلسلات وأفلام على نتفليكس». أمًّا أساتذته، فيعجزون عن إيجاد الكلمات المناسبة

شاب كاد يخسر حياته بسبب السيكارة الإلكترونية

■ واشنطن - أف ب: ظن غريغوري رودريغيز بعد ارتفاع حرارته وإصابته بقىء وإسهال أنه مصاب بفيروس ما عندما انتقل إلى قسم الطوارئ في أحد مستشفيات نيويورك، لكن تبين أن تدخين السيجارة الإلكترونية كان السبب وراء مرضه، وكاد أن يكلفه حياته.

ففي أيلول/سبتمبر، نقل هذا الشاب البالغ من العمر 22 عاما، والذي يدرس علوم الكمبيوتر إلى قسم الطوارئ بعدما

وبعد يومين، دخل في غيبوبة وبات موصولا إلى رئة اصطناعية ويواجه احتمال الخضوع لعملية زرع رئتين. وقال بعد شهرين على تلك الحادثة التى كادت أن تودى بحياته «لم أعتبر أن تدخين السيجارة الإلكترونية له أي علاقة بإصابتي بالمرض».

في 18 أيلول/سـبتمبر، انهار جسده بسرعة. كان موصولا بجهاز التنفس الاصطناعي، لكن ذلك لم يكن كافيا. فقد كانت رئتاه مليئتين بمواد لزجة بسبب التهاب شديد في الشعب الهوائية التنفسية ما منع الأوكسجين من الدخول

وقد أرجع الأطباء مرضه إلى تدخينه المستمر للسجائر

لكن الأطباء في المستشفى لم يربطوا حالة رودريغيز على الفور بالسيجارة الإلكترونية. وكما الحال في كثير من الأحيان في بداية أعراض الوباء، وصفوا له مضادات حيوية معتقدين أنه مصاب بعدوى فيروسية.